

المؤمنين كيف كانوا ابتداء فصل من كتابي في هذا العلم بعد الله لا يتناول
وهم ثلثون امرأة فصل من كتابي في هذا العلم بعد الله لا يتناول
الصحيح اما ان تعبد الله فانه تراه فان لم تكن تراه فهو يراك والامانة ركانة من ركانة
الاصحاب ليميزوا الى المؤمنين كما دل عليه الكتاب العزيز فمن صح ما يمانه وعمل بما امر به شرعا فهو من اصحاب المؤمنين ومن
قلت غفلة وتوا لتسنة توافد وطاعة وتوا على قلبه ذكره ودعواته في الحق والحق وبعبير
عنها الصواب الذي صفاه لافلاخ المذمومة وتحتل بالافلاخ المحمودة حتى احبها الله وحفظه في جميع حركاته
وسكانه كما جاني الخبر الصحيح ما تقر الى المتقربون مثل ادا ما اقترضت عليهم ولا يزال العبد يتقرب
الى الله في حق احبه فاذا احبته بكت سمعة الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث في يسمع ويصبر
الى اخره في احفظه في تاي نتر فانه فلا يخطئ في شي مما وافي اخره فان دعا الى الجنة والى النار فليعلم ان الله
ايها الصوابية رحمة الله ان المتقرب من ركة الطائفة في طائفة الصوابية انفس اكثرهم ولم يبق في
رمانا من ركة الطائفة الا انهم من التشبه بهم في ليل المرقعات والتلبيس بالبيات في الطواير
مع خلوا لقلوب غير الشار ومذاقنا اما الحيا فانه ما كجناهم وازيما للغير ناسبا واول ذلك لافلاخ
العلم وعلية الجمل وحيا للدينا وقل المناصدا لافلاخ منها وما في زمانه كاقال كيف يبرنا من المرقوف
كاله فان الله وانا اليه راجعون وبالجملة فقد حصلت الفقرة في ركة الطائفة في طائفة الصوابية لابل انتر
الطائفة بالحقيقة في قيمها اذ قد مضى لشيخ الذين كانهم في ركة الطائفة في طائفة الصوابية لابل انتر
وقل الشباب الذين لم يسمعوا من الله ومنهم من كان لهم شيوخ اقتدا واول المورج وطوي بساطه وهو
التقريب من الحلال والتبني عند القيل والقال واشتد الطمع وقوي رباطه لجا لرفعة المال
وارتحل عن لقلوبهم الشريعة فعدوا قلة المالا لة بالدين وكونوا نرجية بالمال المجرة اى وسيلة
لمقاصدهم الحسية ورفضوا ورفضوا النسيب من الحلال والحرام وداوا الى تدينوا نرك الاخر
لكبير والشيخ والعالم ونحوهم وطرح الاختتام اى الاستجاء منهم فعدوا ذلك من جملة الصدق وموجب
منهم اذ كيف يكون صادقا من يعظم عظمة الله تعالى ولم يجزم من امره باخترامه واستحقاقا العبادات
واسمها نواب القوم والصلوة وركضوا في سبيل العقائد لزعيمهم بجهلهم ان العبادات اى وسيلة لخصوا
القلوب الله تعالى فاذا خسر المتوسل اليها عن الوسيلة وقد سبل الحبيد رحمة الله عن هذه الطائفة
فقال الذي يبر في يري اخر كالا من يرمم مزا وما قاله الخولان من شرف ويرى ويعتقد نقص نفسه
وعصيانه لربه نرجية النوبة بخلاف من اعتقد ان من جملته ما يقرب الى ربه بترك هذه العبادات فلا يرجع
عن ذلك ابدا ونف من بعضهم انه قيل له بمن يغفرك ذلك ويرعاه وصل فقال صدق وصل ولكنه وصل
الى مقر ومكنوا الى اتباع الشهوات والى قلة المبالاة بتعاطي المحظورات والافتقار بما يخذونه من التوبة
والنسوان والظلم اصحاب السلطان والسوقة بضم السين خلاف الملك يستوى فيه المرفوع والمذكور وصدا
ذكره الجوهري ثم انهم لم يرضوا بما غا طوه من سؤم هذه الافعال حتى اشاروا الى وصولهم الى اعلا المقامات
والاحوال وادعوا انهم خير من الذين يغفلون عن الاعمال ويحققون الى الصلوات والصلوات وانهم قايمون
بالحق تجرى عليهم احكامهم تعالى وهم يحوى الامانة بمعنى لا تكلف عليهم وليس الله عليهم فيما يؤثرونه
اي حيا ترونه ويعطونه او يذرونه فيكون عتب ولا لوم وانهم كوشفوا باسرا لافلاخ في كشف لهم عما
ولخطفوا عنهم اى عن انفسهم بالكلية وراى انهم احكامهم لشرية وبقوا بعد فسادهم عنهم اى عن انفسهم

المؤمنين كيف كانوا ابتداء فصل من كتابي في هذا العلم بعد الله لا يتناول
وهم ثلثون امرأة فصل من كتابي في هذا العلم بعد الله لا يتناول
الصحيح اما ان تعبد الله فانه تراه فان لم تكن تراه فهو يراك والامانة ركانة من ركانة
الاصحاب ليميزوا الى المؤمنين كما دل عليه الكتاب العزيز فمن صح ما يمانه وعمل بما امر به شرعا فهو من اصحاب المؤمنين ومن
قلت غفلة وتوا لتسنة توافد وطاعة وتوا على قلبه ذكره ودعواته في الحق والحق وبعبير
عنها الصواب الذي صفاه لافلاخ المذمومة وتحتل بالافلاخ المحمودة حتى احبها الله وحفظه في جميع حركاته
وسكانه كما جاني الخبر الصحيح ما تقر الى المتقربون مثل ادا ما اقترضت عليهم ولا يزال العبد يتقرب
الى الله في حق احبه فاذا احبته بكت سمعة الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث في يسمع ويصبر
الى اخره في احفظه في تاي نتر فانه فلا يخطئ في شي مما وافي اخره فان دعا الى الجنة والى النار فليعلم ان الله
ايها الصوابية رحمة الله ان المتقرب من ركة الطائفة في طائفة الصوابية انفس اكثرهم ولم يبق في
رمانا من ركة الطائفة الا انهم من التشبه بهم في ليل المرقعات والتلبيس بالبيات في الطواير
مع خلوا لقلوب غير الشار ومذاقنا اما الحيا فانه ما كجناهم وازيما للغير ناسبا واول ذلك لافلاخ
العلم وعلية الجمل وحيا للدينا وقل المناصدا لافلاخ منها وما في زمانه كاقال كيف يبرنا من المرقوف
كاله فان الله وانا اليه راجعون وبالجملة فقد حصلت الفقرة في ركة الطائفة في طائفة الصوابية لابل انتر
الطائفة بالحقيقة في قيمها اذ قد مضى لشيخ الذين كانهم في ركة الطائفة في طائفة الصوابية لابل انتر
وقل الشباب الذين لم يسمعوا من الله ومنهم من كان لهم شيوخ اقتدا واول المورج وطوي بساطه وهو
التقريب من الحلال والتبني عند القيل والقال واشتد الطمع وقوي رباطه لجا لرفعة المال
وارتحل عن لقلوبهم الشريعة فعدوا قلة المالا لة بالدين وكونوا نرجية بالمال المجرة اى وسيلة
لمقاصدهم الحسية ورفضوا ورفضوا النسيب من الحلال والحرام وداوا الى تدينوا نرك الاخر
لكبير والشيخ والعالم ونحوهم وطرح الاختتام اى الاستجاء منهم فعدوا ذلك من جملة الصدق وموجب
منهم اذ كيف يكون صادقا من يعظم عظمة الله تعالى ولم يجزم من امره باخترامه واستحقاقا العبادات
واسمها نواب القوم والصلوة وركضوا في سبيل العقائد لزعيمهم بجهلهم ان العبادات اى وسيلة لخصوا
القلوب الله تعالى فاذا خسر المتوسل اليها عن الوسيلة وقد سبل الحبيد رحمة الله عن هذه الطائفة
فقال الذي يبر في يري اخر كالا من يرمم مزا وما قاله الخولان من شرف ويرى ويعتقد نقص نفسه
وعصيانه لربه نرجية النوبة بخلاف من اعتقد ان من جملته ما يقرب الى ربه بترك هذه العبادات فلا يرجع
عن ذلك ابدا ونف من بعضهم انه قيل له بمن يغفرك ذلك ويرعاه وصل فقال صدق وصل ولكنه وصل
الى مقر ومكنوا الى اتباع الشهوات والى قلة المبالاة بتعاطي المحظورات والافتقار بما يخذونه من التوبة
والنسوان والظلم اصحاب السلطان والسوقة بضم السين خلاف الملك يستوى فيه المرفوع والمذكور وصدا
ذكره الجوهري ثم انهم لم يرضوا بما غا طوه من سؤم هذه الافعال حتى اشاروا الى وصولهم الى اعلا المقامات
والاحوال وادعوا انهم خير من الذين يغفلون عن الاعمال ويحققون الى الصلوات والصلوات وانهم قايمون
بالحق تجرى عليهم احكامهم تعالى وهم يحوى الامانة بمعنى لا تكلف عليهم وليس الله عليهم فيما يؤثرونه
اي حيا ترونه ويعطونه او يذرونه فيكون عتب ولا لوم وانهم كوشفوا باسرا لافلاخ في كشف لهم عما
ولخطفوا عنهم اى عن انفسهم بالكلية وراى انهم احكامهم لشرية وبقوا بعد فسادهم عنهم اى عن انفسهم

المصنوع صانع ومعرفة المحدث بخلق الله كيف كان خداه فبغيره خلقه الخالق من المخلوق وصفته
 القديم من المحدث ليلابته في الاتحاد والحلول واليدل على بجمعه لدعوته تعالى ويعترف بوجوده
 طاعته فان لم يغيره كما لا يغيره بالملك المنزلة والاطلاق اتم الصانع عليه تعالى
 ماخوذ من قوله تعالى وضع الله الذي انقضى كل شيء اخبر في محراب الحسين قال سمعت محمد بن عبد الله
 الرازي يقول سمعت ابا الطيب الرازي يقول للعقل وهو غيرة يتبعها العلم بالضرورتين
 عند سلامة الالات لا يندك بها على وحده انبنة تعالى والحكمة اشارت اليها والمعرفة هي المادة
 اي تحقيقها فالعقل يدل والحكمة تشير والمعرفة تشهد اوصفا للآلات لا تتال لا يصح
 التوحيد فقد اتفقوا على الحكم والعارفون على اوصاف الاعمال لا يبالوا بالبدل ومعناه ان
 سلامتها من الزيادة والنجاة ما تكون اذا امتلا القلب باستحضار الواحد تعالى وعظمته وسبيل
 الجسد عن التوحيد فقالوا بما قرأوا في الموحدين الخاضعين وحدا لنبته بما لا يمع كمال احدية
 وموانة الواحد الذي لم يلد ولم يولد بنى في سائر الاصداد والانداد ومنه نظر الاشياء
 اي بلا تشبيه ولا تكليف ولا تصور ولا تمثيل فالنوحيد افراده تعالى ذاتا وصفة وفعل لا يشك
 شيء وهو السميع البصير فهو منزه عن المكان والزمان والاستقلال والحلول اخبرنا محمد بن احمد
 ابن محمد بن يحيى القمي قال قال اخبرنا عبد الله بن علي التيمي القمي عن ابي جاك عن الحسين بن علي الكا
 الداماني قال سئل ابو بكر الزماني في نسخة الكرام عن المعرفة فقال المعرفة اي لفظها اسم
 ومعناه وجوده فخطيب في القلب يمتد في السطيل والتشبيه وقال ابو الحسن علي بن احمد بن سهل
 البوشنجي رحمه الله في الموحدة وبالمعجزة التوحيد ان يعلم انه غير شبيه للذوات ولا تتصل لصفات
 القد بخلقها من نفاة عنه وانما له خادته اخبرنا الشيخ ابو عبد الرحمن التلي رحمه الله قال
 سمعت محمد بن محمد بن غالب قال سمعت ابا نصر محمد بن سعيد الاسفحاني يقول قال
 الحسين بن منصور الحلاج خالفا لخطا العام لزم الفكر المحدث اي الحكم بذكره وجميع الخلق لان
 القدم ثابت له تعالى في حقيقته لما امره الذي بالجمعة فهو اي اذراكه فالعرض لزمه لا يتخلل
 والجوهر عن العرض الذي بالاداة اي الاسباب اجتماعه فهو اما بسببه حتى لو فقدت تفرد والباقي
 التوضيح من قوله تعالى الذي يولعه وقت بفرقة وقفاي الذي يتينا لف وقتا يحوز ان يتفرق
 وقتا والذي يقيمه غيره فالضرر من اي قضاة في غيره متمسك والذي لو لم يكن بغيره
 يتجمله فالنقص من غيره في الية ومن اواه محال ان يركب ان لا يزل يباله عن المكان ومن كان له جسد خالص
 اي قفا ليعرف له لان الجسد من انواع تميزه بغيره في صفاته كماله من صفات المخلوق والخالق منزه عنها
 وانما هو قوله صلى الله عليه وسلم الجارية التي لا تملك في قولها له في السامع تغريه لما عليه فهو والله وفي
 نسخة وانه سبحانه لا يظلم فوقه اي ليس فوقه شيء ولا يظلمه وفي نسخة يظلمه يكون مفعلا ولا يظلم
 حد يظلمه من لا يبرأ منه عند اي محال ولا يخذله يعني يحده خلف ولا يحده امام ولا يغيره مما لم يظلمه قبل
 بل يظلمه قبل وجوده والخلق بعينه بعد وجوده بل يوافق بعد وجوده العالم وقبالة ولم يجمع كل لانه
 واجد لا يخفى ولم يوجد كان باثباته في الزمان الماضي لانه موجود دائما لا اول ولا اخر لوجوده ولم
 يبق له ليس يتغيره له وجب ذلك تنزيهه له عما ذكره وصحة تعالى لا صفته في كينونة له وفعله
 لا علته اي لا عرض له ولا حائل عليه لان فعله لا يتعلل بذلك وكونه في وجوده لا امتلا في غايته

ق

باله

له فلا اول ولا اخر تنزه عن الخلق الخلق ما يصفاهم اذ ليس له من خلقه مزاج خلافا لما قاله المجلول
 ومزاج البدن شارب عليه من الطبايع قال الجوهرية لا في فعله مزاج اي مباشرة بالذات او نحوها كالمعين
 وظهرت ان تعالى وما له من طبع بل فعله يوجد بقوله له كما قال لما قولنا التي اذا اردنا ان نقول
 له كن فيكون بانهم اي خلقه بقدرة لا يجمع صفاته ليس كمثل شيء كما بان في قوله تعالى يجمع
 صفاته ونفي ذلك بطلان الخلق والخلق لا يخلو من وجوده في وقت وجوده تعالى بانق عليه ما وان الله تعالى هو
 يقال متى وجد لا نسأل عن وقت وجوده وهو من الحوادث ووجوده تعالى بانق عليه ما وان الله تعالى هو
 فالما والاول خلقه فلا يخلو لان الخلق خادته خلافا من زعمه قدمها وليس المراد ان لا يخلو
 له موافقة فاسد لوقوعه في القران وغيره كثيرا قال تعالى هو الاول والآخر وهو الذي خلق السما
 والارض قالوا في ما هو الحق لو دود وان قلت ان وجد فقد تنزه المكان وجوده فلا يقال
 ان وجد لا نسأل عن مكان وجوده وهو من الحوادث ووجوده تعالى بانق عليه ما وان الله تعالى هو
 المتردد على ان محمد بن بكير صلى الله عليه وسلم الذي عجل الى سورة من سورته ووجوده تعالى بانق عليه ما وان الله تعالى هو
 على ثبوت العلم بوجوده ومعرفة فتمت فوجبه لان لم يولد لم يولد له غيره وتوحيده بتميزه من خلقه لان
 لم يميزه عنهم لم يولد له غيره ما تصور في الاوقات اي لا يمان في تعالى بخلافه لانه تعالى لو تصور في
 لخله التصور وقد مر انه منزه عنه كيف يحل به ما منه بدا من الحوادث او يعود اليه ما اي شيء وانما
 منها ما هو تعالى ليس بحال الحوادث لا متعلقة بالعيون اي لا تراه بالقليلة في جنة لا تراه عن الجاهات
 انما رآه في الجنة فجايزة بل اوقعه في الدنيا ليتبين صلى الله عليه وسلم في ليلة الاشارة في الاخرة
 لجميع المؤمنين في رتبة فيها يادرك بخلق الله لهم يدركون به ما ليس في جنة كما خلق في قلوب العارفين
 في الدنيا العلم بالدين في جنة ومن كان في مذهب اعمى فهو في الاخرة اعمى وقد تعرض المصنف في الفصل
 وفي باب كرامات الاولياء والمخلدة تحت العير التي تخرج لتواد والبيان ولا تعاقبة الظنون والكلول والارواح
 المفهومان بالاولى في كذا ذكره في قوله تعالى له ونعبدك عنده ما الله تعالى لانه منزه عن القرب
 والبعد في المكان علوه عليه على كل وجه وعظمته له من غير توقف اي علوه مكان لانه منزه عنه يقال توقف
 الجبل اي علوه تعالى للجوهرية وبجسده اليه حتى امره وقضاه بما في غير غير رتبة كالمخلوق في الدنيا اي
 يتغير امره وقضاه من غير توقف لذلك هو الاول قبل كل شيء بلا بداية ولا اخر بعد كل شيء بلا نهاية والظاهر
 بالادلة عليه والباطن عن ادراك الحواس القرب بكرمها للبعيد بامانته الذي ليس كمثل شيء وهو السميع
 البصير وقد تقدم بيان ما سمعت ابا خاتم الجبالي يقول سمعت ابا نصر الطوسي السراج يقطع التبر وتشد
 الترابكي عن يوسف بن الحسين قال قال زهير بن بكير في ذى القعدة المصري فقال اخبرني عن الترجيد ما هو
 فقال هو ان تعلم قدره الله تعالى في الاشياء بالانزاج وصنعة الاشياء بالاعلاج كما امر وعلة كل شيء صنعه
 ولا علة لصنعه لانه منزه عن الاعراض كما امر وليس في السموات اعلى ولا في الارضين اسفل مدي غير الله
 لا تقاربه بذلك وكل ما تصور في ذلك فانه تعالى بخلاف ذلك لما علم ما امر وقال الحسين التوحيد ملك
 اي تقديره بقله وقراره في نطقك بان الله في انبيائه لا ثاني معه ولا شيء يفعل فعله ومثلا لاني
 ما نقله بعد عن بعضهم من التوحيد لليقين والامانة في القول من انه افراد الموحدين الى غيره وان اختلفت
 العبارات وقال ابو عبد الله محمد بن حقيقت الامان تصديق القلوب بما اعلم الحق في الجارية التي
 صلى الله عليه وسلم عن الحق تعالى من الغيوب التي اطلع عليه ما ومذايا لما قبله وقال ابو العباس

سنة 6

القائم التباري عطاؤه تعالى لك على نوعين كرامة واستدراج فما اتقاه عليك لكونك قائما بالله
تعالى شديدا لرغبة في طاعته فهو كرامة لك وما انزل عليك لكونك اجبت نفسك ورايت بفعلك
فهو استدراج لك فالافعال كلها خير ما وشهدنا من الله خلافا للمعتزلة واذا اخبرت عن نفسك بالايان
فقل انا مؤمن ان شاء الله كما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه نظرا الى العاقبة المحمودة لا الى الحالة
الكرامته او الى كمال الايمان لا الى اخلاصه او رعاية اللادب بذكر الله تعالى في امورهم او مصداق للنفس
ومزكا لتركيبها لا شكا في ايمانك فانه كفر ابو العباس السبائي هذا كان شيخ وقتنا وشاقي مزجته ومنها
قول المصنف سمعت ابا علي الحسن لداق رحمه الله تعالى يقول عن رجل رجل في العباس السبائي
فقال نعم رجلا ما نقلتهما فقط في محضيتي الله عز وجل وقال لسابو بكر محمد بن موسى الواسطي قال
انا مؤمن بالله خفا قبل الحقيقة تشير الى اشراف والاطلاع على الغيبات والاطاعة بما فرقه اي ما ذكر
الاشراف وما بعده بطل دعواه فيما ابي في حقيقة الايمان يريد بذلك اي ما ذكره من الحقيقة تشير
لحقيقة الامل السنة ان المؤمن الحقيقي من كان يحكمه ما له بالجنة اخذت انتم من قوله صلى الله عليه وسلم
في الخبر الصحيح لما سأل جبريل عن الايمان ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره
من لم يعلم في نفسه ذلك من تحركه الله تعالى بان يظن بالايان لسانه مع خلق قلبه عن معانيه فدعواه
بانه مؤمن خفا غير صحيح وفي نسخة غير صحيحة بل موشا ان اوسافوق وعليه يحمل قول عمر بن الخطاب رضي الله
عنه من قال انا مؤمن خفا فهو كافر خفا اما من علم ذلك فدعواه صحيحة نعم ان قصدت زينا لكما الكسفي
قوله تعالى اولئك هم المؤمنون خفا فهو تركيبة للنفس وعليه يحمل قول سفيان الثوري في قول المؤمن انا مؤمن
حقا بدعائه انا من قال انا مؤمن في علم الله وعند الله فظاهر كما نبه عليه السبكي ان قصد الحال والماضي
لم يمنع لان علمه تعالى يتعلو بالواقع كما هو واقع والاشنع لا يبيح ما كان منه امره في علم الله وعنده لكن
محله في عند الله اذا اراد به في علم الله فان اراد به في حكم الله لم يمنع لان حكمه تعالى اجار عليه كذلك فان
تعبير الحاخري الحكم المخابر سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول
سمعت ابا الحسن العتبري يقول سمعت سمع بن عبد الله السلمي يقول ينظر الى تعالى المؤمنين
في الاخر بالايضا ومن غير لاطاعة ولا اذراك نهائية وعليه حمل قوله تعالى لا تذركا لا بصراى اذراك
الاطاعة وهما يبينان ذلك انما يكون في محذور ومحصور ومدة صفقا لاجسام وموتوعلى في مرة عن ذلك
وقال ابو الحسن وفي نسخة ابو الحسن النوري شامد الحق تعالى القلوب فلم ير قلبا اشوق اليه من قلبه
صلى الله عليه وسلم بخلفه تعالى ذلك فأكرمه بالمعراج تجميعا للروية والحكمة لاهلها الفضيلة
سمعت الامام بابكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله يقول سمعت محمد بن محبوب خادما لابي عثمان المغربي
يقول قال لي ابو عثمان المغربي سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا الحسن السلمي يقول سمعت ابا عبد الله يقول
للك اخذ ابن معبودك ايش اي شيء تقول قال قلت له اقول حيشه برك قال فان قال لك انك في الازل
ايش تقول قال قلت حيشه هو لان يقيني انه كان في الامكان فهو لان كان اي فلا حيشا يمكن له
كالزمان له لانه لما كان في زمان قال فان رضى من ذلك ونزع فبعضه واعطاه نبه شكر او زيادة
في ثبتي وسمعت الامام بابكر بن فورك رحمه الله يقول سمعت ابا عثمان المغربي يقول سمعت ابا عبد الله يقول
شيا من حديث الجهمي رآه تعالى على العرش فلما قدمت بعدا وسمعت كلاما المحققين في ترميزه
تعالى رآه ذلك من قلبي فكنت في مكة اي الى اصحابنا بها وفي نسخة فكنت في اصحابنا بمكة من كان يعقده

مذنب

مذنب ويعيل الى الله لان اسلا حديد بدا حيث عرفت الحق واشتبه سمعت محمد بن الحسين السلمي رحمه
الله يقول سمعت ابا عثمان المغربي يقول وقد سئل عن الخلق فقال سمعت قواك واشباح تجري عليهم احكام
القدرة القديمة وهي صفة توارث في الشئ عند تعلفها به فهم واقفا لهم كل ما مخلوقه الله تعالى خلافا للقدرة
والاخيرة لقوله وقال الواسطي لما كانت الارواح والاحياء فاستابا الله وظهرت بانه الانسب بما ياتي قاست
وظهرت اي وجدت بعد رتبة تعالى لا بد وانما ذلك قامت اي وجدت الخطرات والحركات بالله تعالى لا
بدوانها اذ الحركات والخطرات فخرج الاحياء والارواح لان الحركات تابعة لاجساد والخطرات لارواح
صرح بهذا الكلام ليغيد ان احكام العباد كلها مخلوقة لله تعالى خلافا لمن زعم ان الخطرات والارواح قد
وكان الله الاطلاق للجوامع الشاملة للاجسام الا الله تعالى فكذلك لا لاقا لولا لافضل لا الله بجميع الجواهر
والاعراض حادثة لانها اقام العالم اذ هو اقام بنفسه وبغيره والثاني الغرض الاول ليس في الغرضين فوخل
الثاني المقوم له اما مركب وهو الجسم او غير مركب وهو الجوهر الفرد سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي رحمه
الله يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا جعفر القبيدي يقول سمعت ابا سعيد الخزاز يقول
من ظن انه يبذل الجهد في فتح الجيم وضمها الي في الاواسر والنوامي يصل الى مطلوبه فمتحق اي يتبع نفسه ولا
يصل اليه بذلك ومن ظن انه يجير بذل الجهد يصل اليه فمتحق وصوله بغير اجتهاد ومغتنم بغيره ففعل
العباد ان يجهدوا ويصلوا على فضله قال صلى الله عليه وسلم احصوا ما يتفعلوا وشيخنا الله وقال الواسطي
المقامات المطلوبة انما قسمت ونفوت اجريت كيف تشاء بجمرات وتسا ليشايات على ما زعمه القدرة
فالحركات والاشايات والطاعات جعلها الله شروطا للفلاح فالفلاح شرط في لاز اجرائها واحاصل
بقدر الله لا بفعل العبد وفي ذلك اثبات لك والتبري من الخلق والقوة فالعبد لا يترك العمل لا يتكلم
عليه فلا يكون مركب بالقضاء والقدر وصدقوا بالامر والتمني فيكون من جنس المحسوس ولا من جنس ما لكن
نصرت في الاسرار والتمني فيكون من جنس المشرك الذي قالوا الوشا الله ما اشركنا ولا اياونا فكل الفريقين
صا في الثاني اصل من الاول وسئل الواسطي عن الكفر من موافقة الله ومن الله والى الله فقال الكفر واللا
والدينيا والخرة الجاهل انما هو الخلق من الله والى الله وبالله والله لا يدين الله ابدا وانشا اي
ايجاد والى الله ترجعوا وانما السؤل يوم القيمة وبالله تها وفتا فلا تاتر للعبد في شئ منها والله ملكها
وخلقها فهو الخالق لا فاعال العباد كلها للنصوص الواردة فيه كقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون
وقوله خالق كل شئ اي يمكن بذلك الاله العقل فيظن قول المعتزلة ان بعض فاعال العبد كالكفر والاشراك عن
قدرة تعالى وقال الجبدي بعض العلماء للتوحيد فقالوا ليقين فقال له السائل تبي
ما هو اليقين وما هو التوحيد لا في ما عرفت تفسيره باليقين فقال مؤمنونك ان حركات الخلق وتكونهم
فعل الله عز وجل وحده لا شريك له فاذا فعلت اي عرفت ذلك فقد وحدته وحقيقته ان تؤمن بالله واحدا
لا شريك له ذاتا وصفة ولا فعلا سمعت محمد بن الحسين السلمي رحمه الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت
يقول سمعت لقاسم بن القاسم يقول سمعت محمد بن موسى الواسطي يقول سمعت محمد بن الحسين الجوهري
يقول سمعت ذا النون المصري قد جاءه رجل فقال له ادع الله لي فقال ان كنت قد ايدت في علم الغيب
اي علم الله بصدق التوحيد فكم من دعوة تجابة قد سمعتك والافان لك لا يتعدا الخفي كان الشيخ
عليه في هذا الوقت النظر في الواسطي فكل السائل ما غلب عليه مع معرفته ان الدعاء مطلوب لا سيما
من يظن به الخير وترجي بركة دعائه ويحتمل ان يكون السائل مريضا الى القدرة ويطلب على الانبياء فاجابة

بيان

بالحكم لا المتعلق لا فعلا فهو عندئذ صفة فعل وعندها صفة ذات **قادر** لا يتغير شيء **عظيم** لا يعزب
عن شيء **قادر** اي غالب **رحيم** اي غلبه **مريد** اي يكون **سريع** اي كثر **مريع** اي عظيم **متكبر** اي عظيم
اي يتعظم على غيره **قدير** اي المالك للجملة **قادر** اي جامع **قادر** اي جامع **قادر** اي جامع **قادر** اي جامع
حي اي يوت **احد** اي يوت **احد** اي يوت **احد** اي يوت **احد** اي يوت **احد** اي يوت **احد** اي يوت **احد** اي يوت
جزله وقيل لا العكس **ياق** اي لا **قادر** اي لا **قادر** اي لا **قادر** اي لا **قادر** اي لا **قادر** اي لا **قادر** اي لا
بانه تعالى يحدث العالم على ما يشاء من غير ان يمتد له في الوجود لا في الوجود لا في الوجود لا في الوجود
منه الصفات على ان اعدادها متناهية **تعالى** اي لا **تعالى** اي لا **تعالى** اي لا **تعالى** اي لا **تعالى** اي لا
المعلومات عند تعقلها **قادر** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
هي صفة توجب تخصيص لصاحبها **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
تعلق العلم بآثاره **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
لا تتعلق الا بالاجاد **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
تعلق بالمشروعات **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
التحليل والتركيب **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
هذا الفصل **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
لاخر للوجود **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
وقال لما خلقت بيدي لا معنى لاجزاءه **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
والقدرة **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
يشاء اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
كل شيء **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
وخرتك **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
كما تاتي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
وترا على غير **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
النية اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
يريد من ابدنا **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
قدرة اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
تعالى **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
بماثل احدهما **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
الكرامات **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
النية **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
القدرة **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
وتقدم **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
تعالى **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
لا يقوم **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي

ولا يتقدم **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
واللهما **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
فيكون **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
وعند **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
قدرة اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
ولا **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
عنه **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
ان **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
والطغيان **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
كونه **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
واقتران **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
لمن **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
لا **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
والاجزاء **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
من **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
يقال **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
عن **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
قال **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
عن **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
ما **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
فرعون **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
له **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
ذلك **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
ويشبع **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
والنقل **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
ولا **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
علي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
واللازم **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
بالجيب **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
القضا **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
لان **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
ما **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي
ان **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي **قدرة** اي

فقال ليست فقلت ما تقول في الشافعي رحمه الله قال هو من الاولاد لانهم لم الذين يحفظهم
 الذين ومن بعده المشابة فقلت ما تقول في الخدي بن محمد بن خنيس قال من جبال صديد بن لما قاله من الهرة
 والهوان لما طلب منه القول لخلق القرآن فاني لم يطق بكلمة يتخلص بها مما هو فيه خوفا للدين الله
 ولعباده لئلا يعتقدوا في كلام الله ما لا يليق به قلت فما تقول في بشر بن الحارث فقال لم
 يخلف بعده ممن موثق في مثله فقلت باني وسبيله رانك فقال لا ترك لامتك فيه تحريف غير الام
 وشملها الا لكما اولي منه بذلك الخبر الصحيحين جازيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله من اخبر الناس بحديثي قال امك قال امك قال امك قال امك قال امك قال امك قال امك
 قال ابوك وقد نزل الله برما به فقال ان امك في ذلك سمعت الاستاذ باعل الذفاق
 رحمه الله يقول في بشر الحافي وفي نسخة بشر بن الحارث باب المعافي عن عمر بن عبد الله في قوله
 فقلت له من هذا قال بشر الحافي فقال له نبيته من داخل الكتاب لو اشتهرت لك تعالينا نقيس لذي
 عندك اسم الحافي وزا لثغرك مدة الشهرة اخبرني بمدة الحكاية محمد بن عبد الله لشيرا اري قال
 حدثنا عبد العزيز بن الفضل قال اخبرني محمد بن يحيى قال اخبرني محمد بن عبد الله وفي نسخة
 عبيد قال سمعت عبد الله المعاري يقول سمعت بشر الحافي يذكر مدة الحكاية فينه نبيته على ان
 العبد اذا قد ستر على سترها له وتترك شهره من ذلك في لا بشر الحارث ما عترة وذلك تعالما التارفة
 وسمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا الحسين الحارثي يقول سمعت الحارثي يقول سمعت
 الحسن المستوفي يقول سمعت بشر بن الحارث يحكي هذه الحكاية فيما دلي على ان بشر الحارثي نفسه وحدا
 كثيرا حتى كثر ذره لما فقلت عنه من طروق ذلك ان الله تميم على طوطي يتنكر على السان صغيرة
 وسمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا الفضل العطار يقول سمعت الحارثي يقول في الدشقي يقول
 قال ابو عبد الله بن الجلال التستدي لمراتبنا في التور المصري وكانت له العبارة في طريق القوم
 ورايت سبلا التتري وكانت له الامثارة ورايت بشر بن الحارث وكان له الورع فقيل له قال من
 كنت تميل فقال لبشر بن الحارث استاذنا في نبيته على ان لا تفتد ابا لحوال المع منه بالاقوال
 والامثارات وقيل انه اي بشر الشامي لنا فلا يستدبر الام مع القصر وتحقيقها مع المداي
 القول بسنين في رواية في المام بعد وفاته فقيل له ما فعل الله بك فقال عفر لي
 وقال كل ما لم ياكلنا الشما واشرب يا من لم يشرب ذلك اخبرنا القم ابو عبد الرحمن التلمي محمد
 الله قال اخبرنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى قال اخبرنا ابو عمرو بن السماك قال اخبرنا محمد بن الجا
 قال اخبرنا ابو بكر بن ابي معاوية قال سمعت ابا بكر بن علقم يقول سمعت بشر بن الحارث يقول
 اني لاشتهي الشواكير والدمندار بغير سنة ما صفا لي منه اي يخلص له ما يشتهي به لعله الحلال
 في زمينه او لكونه راي صرقا ما وجد مقلدا في جملة البر او لم يصرقه لهذا الشهوة وفي ذلك كله
 دلالة على كماله لان هذا الشهوة اصل في حجة الورع وقيل لبشر في تاكل الخنزير فقال ذكره
 العاقبة واجعلها اذا ما لان من كان في عاقبة ولم ياكل الا هذا الحارثي كما مؤلفه في خطب لي ايام الخبز
 لشدة رغبته فيه اخبرنا به محمد بن الحسين رحمه الله قال اخبرنا عبيد الله بن عثمان قال اخبرنا ابو عمرو
 ابن السماك قال اخبرنا عن عبيد الله بن عثمان قال اخبرنا عبيد الله بن عثمان قال اخبرنا ابو عمرو
 واجابه بما ذكره وقال بشر الحارثي الحلال الرف لعة وجوده ولا جفده واحدة اذ فيها يلقون ويروي شجرة

المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال عفر لي واباح لي نصف الجنة اي يختار في نعمي لان راحة كساير رواح
 الصالحين نعم في الجنة وكنت في البرزخ فاذا كان يوم القيامة دخلها الجنة تصافى كل النعمة في الاخرة
 وقد ورثنا الميت اذ قبره في الما كان واجابها بالحق يتبع له بابا في الجنة ويقال له هذا ما اعطاه الله لك
 وترج راحة في الجنة ما دام في حفرة وورثنا رواح الصالحين في قناديل معلقة بالعرش في ثمار الجنة
 وقال لي يا بشر لو تحدث لي على الجبال اذ كنت شكر ما جعلت لك في قلوب عبادي من جلالهم وتعظيمهم وحسنهم
 لك وحسن ظنهم وشفقة الله بهم بك فضا لاعتنا ابرا النعم التي انعمت بها عليك وقال لي يا بشر لا يجدر بظلاوة
 الاخرة رجل يحب ان يعرفه الناس وتبناه كما لا يعلم وعلم لما في من لربنا بخلاف من اشتهر الله بغيره لحيار
 او لخبائره لا لربنا في كفاك تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن رزقا اي حبة في القلوب
 ويكون اشتهاره تعالى لهم يميز الناس ليقعدوا بهم فكل الجورهم كما التي تعالى على من ساء ذلك منه في قوله
 تعالى واجعلنا للمتقين ائمة كما اريد فيهم فمما شمره محمودة وان كانت بالخبائرا لعبد لما قلناه
 وكان سفيان يقول رضي الناس عنه لانه ترك فان ارضيتهم لم تخلف ترك وان اخطأهم فتمتيا للمتمام قال
 بشر فانهما للمتمام لاجل ان يديت ديني ومنهم من اوعى الله الحارث بن اسد المحاسبي بضم
 الميم وكسر السين حتى لا يترك الحجاب نفسه عديم للتطير في زمانه عملا وورعا ومطاعا ولا مع
 الله تعالى بصري الاصل مات ببغداد سنة ثلاث واربعين ومائتين ومن كلامه من اذا ان يدور ذلة طم
 معاشره امثال الجنة فليصحب الفقراء الصالحين قيل له ورث من ابيه سبعين الف درهم فله ياخذ
 منها شيئا لان اياه كان يقول يا لقد رايتك اذا اوتيتها اي كان من القدر من القليلين بانك را القدر الذي
 يجي الايمان به حيث جعلوا الافعال الفاعلين وزعموا ان الله تعالى يخلق الخير وان القدر يخلق الشر فالتوا
 لانفسهم فذرة وغلا فتوا بذلك قدرته في الورع ان لا ياخذ من ميراثه شيئا لاختلاف العلماء في
 تكفير القدرية وقال سمعت لرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتوارث اهل الملكن شيئا
 رواه ابو داود وقال ابن الصلاح ان له من بيت الحسن سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت الحسن بن يحيى يقول
 سمعت جعفر بن محمد بن بصير يقول سمعت محمد بن بشر يقول سمعت الحارث بن اسد المحاسبي وهو محتاج
 الى درهم وخلف ابوه ضياءا كبيرا لقا جميع ضيعة بفتحها وهي لعقار فالحظ في قوله وعفا
 للتفسير فلم ياخذ منها شيئا لمختلفة ما ذكر سمعت الاستاذ باعل الذفاق يقول كان الحارث المحاسبي اذا
 مديده الي طعام فقيه شمة تتحرك على اصبعه عرق فكان يبيع منه جعل الله ذلك حفظا له وقال
 ابو عبد الله بن حنيفة اقتدوا بحسن من شيوخنا وياقون كلوا لهم كما لهم ولحسنه من الحارث
 ابن اسد المحاسبي والخبير بن محمد وابو محمد روم وابو العباس بن عطاء وعمر بن شمال المكي لا يمتهم بخواتين
 العلم والحقا اي يميز الشريعة والحقا بوقيا في بيانهما ومن جمع بينهما كالم الناس بقدر ما تقتضيه
 لحوالهم وغيره من علمه عليه له انما يكمل لهم ما غلب عليه ولا يصح ان يقتدي به فترك عليه حال الجوع
 مثلا وقنع عليه بما يكمل الناس كما له وليس كل كالك يصلح له ذلك فقد يكون بعض الناس انما يقتض
 عليه من باب التبتل والبس الشيايا الخلقه وخدمته الفقراء الامراض الجوع فالشيخ المقتدي به يبتغي ان
 يكون طبيبا عارفا بابر الادوية والامراض فيداوي كل عليل لا ذوا الاثني بمرضه سمعت الشيخ
 ابا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت عبيد الله بن علي الطوسي يقول سمعت جعفر بن خالد
 يقول سمعت ابا عثمان البجلي يقول قال الحارث المحاسبي من صحح باطنه بالبراقبة والاخلاص

الحارث المحاسبي

بان رافته حركته قلبه وخوارجه ووزنه يميز ان الشرع خفي عرفنا ما سئنا وقد عثرنا على الله ظاهره
بالجمله واتباعا لسنه على فوق المرافقة والافلاص ويحل عن الجبنة قال من يرب يومنا المحاسني
فرايت في الجوع فقلت يا نعم تدخل لدار وندنا اول شيا من الطعام فقال نعم فدخلنا لدار وطلب
شيا اقدمه اليه فكان في البيت شئ من طعام رجل من عترته قد قدمه اليه فاخذ القمه واذا رما
في فيه سرات من انقام والقيام في الدملير وترقلا رانيه بعد ذلك بايام فقلت له في ذلك ايما
سيه فقال اني كنت جاعا واراد ان اسرك باكل والحفظ قليل ولكن بيني وبين الله علامه علي ان لا
يسوغ طعاما فيه شبهة فلم يكن ابتلاعه فمرا كان ذلك الطعام فقلت له انك رجل من ارقب ابن
العشر فقلت له تدخل الدار اليوم فقال نعم فقلت ليه كسر الكنت لنا فاكل وقال لي اذ اقدمت اليه
شيا فقدم اليه مثل هذا مما تعرف وجهه وما تظلمه من طعام لغيره فان اكل اربابه ومقامهم
في عمله الله اول غيره فقلت وانا من الحكاية المذكورة ان المحاسني رحمه الله كان لا ياكل الا عند الجوع ولا يجيب
من يذوقه عند الجوع الا الاذخا المستر عليه وحفظ قلبه اذ كان يستحق الحفظ للقلب من التغيير وان قد يمد
بيده ولا يصير لعرق الذي تربا به وبني اول الطعام لكن لا يقد على ابتلاعه فلهذا ذكرنا ان انا زانا ما زنا عند
مدا ليد واما عند الابتلاع وما كان ذلك القوة الشبهة في احد المحلين فخنتم ما في الاخر فاذا كانت كبد قوية
صانه الله تعالى عن مدا ليد واذا كانت خفيفة صانه عن الابتلاع بعد مدا وناولها الطعام ومنهم
ابو سليمان داود بن نصير بن تورا الطائي نسبة الى طي والسجل منه مات بالكوفة سنة خمس وثلث وثلث
ومائة في خلافة المهدي واخذ اياها وكان سبب علته انه تربية في ما ذكرنا فذكر مرارا في ليلة فاصبح رجا
واستمر اياما ثم وجد تينا ورأسه على البنت وكان ابو سليمان كبير الشأن لغيرنا الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي رحمه
الله قال اخبرنا ابو عمرو بن مطرفا اخذنا محمد بن اسبب قال اخذنا عبد الله بن جريق بن جريق بن جريق بن جريق
قال ابو يوسف بن اسباط وحدث داود الطائي عن زينا را فاكلمنا في عشر سنة كل سنة دينارا وكان يتصدق منه
ولم يترك كما شاكل لكونه خلا لا اذا اخرج ما غلب على ظنه لا يجيد شيا ما ياكل منه سمعت الاستاذ ابا علي
الذقان رحمه الله يقول كان سبب زمد داود انه كان يمر بعد ادبوما بالطريق فحما اي ردة الجانب ما الموقون
اي الموقون لاي يدي حبيدا الطوي فالتفت داود الطائي فزاي حبيدا وراي انه قد رفع في الدنيا حتى
صار امير الطريق بين يديه فلم ترض منه هذه المنة له وراي ان شرفا لآخره اكبر فقال داود انك قد سبقك
بما حميد ولزم البيت والخدمة الجهد والعبادة وسمعت بحداد بفضل الغفر يقول ان سبب زمد
انه سمع نايحة تسوح وتقول يا حديدك نيدا ليل او اقي عبيدك اذا ايجز اليلاس لا اغتر في نفسه
بما ذكرنا النايحة من ان العبد وان ارتفع في الجاه لصيرة الى الخالة المذكورة وخشي عاجلة الموت على حين
غفلة فجا في الخير واجتمعت في العبادة حتى ناد وقت كان سبب زمد انه كان يحيا بالاجنية حتى
الله عنه فقال له ابو حنيفة يوما يا ابا سليمان انما اهل الدين اي العلم فقد احكمنا فقال له داود فاي
شي بقي فقال العال بالاولى ما قال داود فانا غنى نفسي الى العلة والعبادة فقلت لنفسى وقد
انتمت ما في ذلك صدقنا وصبرنا ما لا غرت عليه حتى تجالسهم اي الاجنية واصحابه ولا تستكبر معهم في ما لا
قال فجاءت سنة لا انكلمهم في ما لا زكا لسا لذي ربي وانا الى الكلام فيهما انشدرا فاشرا لظمان
الى ما البار ولا انكلمه فيه ايضا تنبيه على شرف منته وقوة عزه في ما مدته ولما علم بذلك ان يحكمه
لنفسه فالبنة لهواه اعتر الحبيد واجتمعت في ما صار الى ما ليد والصوت في ما زمدوا في الدنيا تركت نفوسهم

سجانه

داود الطائي

صاوم

صالح

واجلت ترائي قلوبهم بصفال التقوي فاجل قلوبهم باحدرا لاشيا وحفايتها فبات لهم الدنيا بفتحها في دوا
في رخصتها وظهرت لهم لآخره بجهتها في طهرها وانصبت لي يواظهم العلوم الدينية وسبغت
في قلوبهم يتابع الواردات العينية والمولجة لوميتية ولهم في ذلك تعانات ولحا لاشيا في تايها وقيل
جميعها لخوا داود الطائي فاعطاه دينا راقبيل لندنا اشرف فقال لالعبادة كاملة لالمرورة له
اذا الغالب من الشج لالمرورة وكما لا الدين كمال المرورة وفيها فعله داود تنبيه على كرمه وعدم قذره
الدنيا في قلبه لالانفاضة العشر زينا را في عشر سنة لم يكن تحاشيه كاسر وكان يقول سبالليل الهى تمك الذي
احصى الاجتهاد قطال على الهوم الديونية وكالدين ويول لرقا دسمعت محمد بن عبد الله القنوي
يقول اخذنا محمد بن يوسف قال اخذنا سعيد بن عمرو قال اخذنا علي بن خريص الموصلي قال اخذنا اسماعيل
ابن زياد الطائي قال قال داود الطائي لماراته لا ياكل الجوز ليشرب الغنيمت اما شمتي
الخبر فقال لي وضع الخبر وشرب الغنيمت قراة خبير ليه فتركت كلة لما يقوت على من ثلاثة القرا لالقلة
رغبتي فيه فلهذا ذكرنا كمال الحاشية لنته ونالمه على ضياع اوقاته في غير مقصوده من تلاوة كتاب ربه
ولما توفي داود رآه بعض الصالحين في المنام ومويعدا اي يريح في شية فقال له مال لك تغدو فقال
الساعة تخلصت من التجز لخير الدنيا تجز الموم فاستيقظ الرجل من نومه فانزع الصياح يقول الناس
مات داود الطائي وقال له رجل اوصني فقال له عسكر الموتى يظنونك فية تنبيه له على مراعاة العمل
والعمل لافان جميع الموتى يظنون انك اكلت قوتهم من جمل الجمل والحدة الى لآخره ودخل بعضهم عليه
قراية ما انبسطت عليه الشرفا لالاعمالها الى الطال فقال لخير وضعته ما لم تكن شرا وانا انجم
ان يراي الله تعالى اشي لما في خط نفسي من عدم تغير الاعمال عليه ونيته وفيما سرتيب على كمال الشغلة
وعارة اوقاته بالاعادة حتى لا يصير حركته في شئ من الحيات ودخل عليه بعضهم فعمل ينظر اليه فقال لانا
علمت انهم كانوا يكرمون فضول النظر كما يكرمون فضول الكلام فية تنبيه على كمال النسخ لالمرورة وعظمه
بما ينفع به في اخرته من ترك الفضول لعموم الخبر لصحيج من خسران المنة لالمرورة لالمرورة لالمرورة
كاحية دينية اخبرنا عبد الله بن يوسف لاصبه ما قال اخبرنا ابو حنيفة عن محمد بن يحيى المزكي قال
قال اخذنا قاسم بن احمد قال سمعت يموما الغرا يقول قال ابو الربيع الواسطي قلت لداود الطائي
فقال لضمم الدنيا بزم مدك قيمها واسماك من غيمها واجعل لظرك المنة وقدر من الناس لقرارك من السبع
لان ذلك سبب سلامة دينك وبدنك وعرضك ومعين على صومك من الدنيا ومن كلامه ما خرج الله عندك من ذلك
المخاض الى عز التقوى لا افناه بلاما واعز به لا عشرة ولا بشر ومنهم من يقول سيقين بن ابراهيم
البلخي شيخنا قال لانا في التوكل قال وهو طمانينة القلب لموعود الله وقال غيره فتمتة الاسباب واعتقاد
ان لا سبب للاسباب الا الله وقيل غير ذلك ما من شبيهة في غرورة كولا سنة اربع وتسعين وقيل ثلاث
وخمسين ومائة وكان لانا دقا لم قبال كان سبب توبته انه كان من اولاد وفي نسخة لانا لا اعتبار خرج النجا
الى ارض الزك وفي نسخة الشوك وموحد شيا شاب فدخل بيتا للافهام فزاي خادما للافهام فقيه قد طلق
رأسه ولجنته ولبس ثيابا الرجوانية اي مصبونة بالارجوان بقم المنة وموحد شيخا لخير شرب الخمر فقال
لشيخه الخادم ان لك صانعا جاعا لما قاد را فاحبه ولا تغد مدك الاضمان التي لا تصرف ولا تسقع فقال
ان كان كما تقول فهو قاد رعا ان يتركك بيلدك فلم تعبت الى ماها لالحارة فانتبه شقيقا اليه طلب
منه تركا لكة في طلب الدنيا والخرج الى القناعة ما يتصرفه واخذ في طريقه لمرمد فمدا كان سبب زمد

رزة

شيخنا ابو حنيفة

الطاعات لا يتم قالوا لا ارادة بد وطريقا لا يكون الا الله والى الله بالحق والى الله بالحق والى الله بالحق
 من الارادة لا معنى له لا يتصرف بهواه بل بامر مولا **ومن كان له لسان فليكن له لسان** لا يتصرف بهواه بل بامر مولا
 بخلاف ما انت عليه فانما اذا غضب عليك فذلك بما ليس منك ومنهم من يقول لا يتصرف بهواه بل بامر مولا
 الراسية الاخر من الجلود من القرب وتحت ما من الله بعدا وجب ذلك للولاء المصطفى والاباحي والاباحي والاباحي
 والسري السقطي والاباحي وغيرهم ماتت سنة سبع وتسعين ومائتين وقيل تسعين ومائتين
 قال ابو عبيد الحارث كل ما كان من غير الله تعالى في القلب لا يتبعه الشرع فيكون باطلا
 ليس بحق سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا عبد الله الرازي يقول سمعت ابا العباس الصيادي يقول
 سمعت ابا عبد الحارث يقول سمعت ابا عبد الله في النوم وهو يقول عن ابي عبد الله في المنام قال
 متى عبيدا استنكرا لاعدائهم معي ادم تفك لما يشاء منكم هذا الزمان انتم تطعونكم عن نفوسكم ما خارج
 به الناس قلت له وما موقال الدنيا فلما اذبحنا لتقتال في غير ان فيكم لطيفة في امر ابي عبد الله عليه السلام
 قلت ما موقال الاخذات اي الشاب المرد وشملها صحتنا الاجاب ومنه الحكاية عن ابي عبد الله عليه السلام
 يتولى الشيطان ليلامك الا انك تهوون المتعة بالذي اكل من زينة ما صنعت فوالله ان الشيطان
 عنده وقال قوله ما وقال ابو عبد الحارث صحتنا لصوفية ما صحت فموقع بيني وبينهم خلاف
 قالوا له لم قال لا كنت معهم قايما على نفسي الى الحارث عليه السلام فلا اذ اخذوا ابا عبد الله في ذلك نبيته على حال
 غفلة من ان يتركها لهم لم يتطلع منهم على ما ينبغي انكاره عليهم دينا والا لا يكون ان كان يتركها وما يتحصر
 به من الاذي لم يحرقة بقدر نفسه وشدة حاجته في تحريكها لم يحرقة بذلك ومن كلامه ليس في طبع المؤمن قول لا
 لا يراى انظر الى ما بينه وبين ربه من احكام اكثر من تحيى فيقول لا اوقات في معنى قوله تعالى ان الله عز وجل
 والارض خزان لما الغيوب وخزان الارض للقلوب وصلى **هو عبد الله محمد بن عبد الله محمد بن عبد الله محمد بن عبد الله**
 يتبعه لم يترك الراسية الى الابد الخبث استاف ابراهيم شيئا من ذلك على من رزق من رزق ما بينه وبين ربه من احكام اكثر من تحيى فيقول لا اوقات في معنى قوله تعالى ان الله عز وجل
 سنة سبع وتسعين ومائتين كان عجيبا لئلا لا ياكل ما وصل اليه يد في تحيى فيقول لا اوقات في معنى قوله تعالى ان الله عز وجل
 كان تينا وارضوا لخير شيئا تعود اكلها ما وقال ابو عبد الله محمد بن عبد الله محمد بن عبد الله محمد بن عبد الله
 بالموافقات بين اعمال الجوارح والقلب بان يكون وافق فقل افضل ما يقوى الله وفي نسخة بالموافقات
 وقال ايضا اعظم الناس دلا فقيرا من غنى او تواضع له لانه لا يملك الا ليلحة لئلا لا يملك الا ليلحة لئلا لا يملك الا ليلحة
 عز ائني تملك للفقر او حفظ خرمهم لان ذلك انما يتعلل الله والطلب ثوابه فقد تغرر بنبي الله عز وجل
 وسيا منه بركة فعله وصلى **هو عبد الله محمد بن عبد الله محمد بن عبد الله محمد بن عبد الله محمد بن عبد الله**
 الحارث الحارثي والسري السقطي توفي بعد سنة تسع وقل تسعين وتسعين ومائتين قال ابن مسروق
 من راقب الله تعالى في خطر ان قلبه لا داعية لانفعال قلبه وجوارحه عصم الله في حرمانه وجوارحه عصم الله
 بحركات قلبه لان من راقب الله قبل انفعال قلبه وتغدره وضلوا طرولم يغرم على العقل حتى يغلبه في
 الله ويخطه علم من الرزق في حركات قلبه وجوارحه وقال ايضا **تعليم حرمات المؤمنين من تعظيم**
 حرمات الله تعالى لانه تعالى حرم المؤمنين وعرضه وما له وصلى **لله حرمة قال القائل** ما قام
 بهما لئلا لا يراى الله وخوفه منه وببطل العبد الى حلقه حقيقة التقوى اي الى الحالة التي تسمى حقيقة
 عند القوم وتسمى علمه على الحق وقال **الشجرة المعرفة** بان تعرف الله بالخالق الواحد الذي لا رب
 سواء تسمى الفكرة اي التفكير في تفصيل افعاله تعالى وانفاده ما من جميع الخلق وان وعني

خبر من خبر

ابن مسروق

سقى معرفته بذلك انه يشرح به صدره ويتبع نظره في المخلوقات ويتبع به كما ان الشجرة اذا اقتت
 بالاحتسنت فروعها واخضر وثمرها واطاب ثمرها وانتفع بثمرها **وشجرة الغفلة** عن الله **نسفي** بالجهل
 بمقدار ما فاته من الله من الخيرات فكلما اتوا لك غفلت عن شئ بعدت عنه فوانك فاعلم ان الغفلة عن الله
 شينها الجمل **وشجرة التوبة** نسفي **لله** لانه اذا كان عرضا من مولا ثم من عليه بالثوبه ند
 على ما مضى منه وعزم على ان لا يعود الى ذلك **وشجرة المحبة** من العبد لله ومن الله للعبد **نسفي** بالانفاق
 اي انفاق مراد العبد ومطلوبه الرب تعالى **وبما الموافقة** الكتاب والسنة التي بها يحصل رضی الله على
 العبد واذا رضى عليه المحبة واذا احبه والى نعمة عليه **وقال ابن مسروق متى طمعت في المعرفة** بالله
ولم تحكم اي تتقن قلمها **مدارج الارادة** اي التلوك **فالتجسس** لان المعارف من تولى ذكره لمعرفه وقلة
 فعلته عنه حتى قال بعضهم ما رايت شيئا حتى رايت الله فبالله لشدته يقظته وكثرة ذكره له وملاجه
 التلوك ولا التوبة عن المحرمات ثم عن المكرومات وموا الورع ثم عن الشهوات وموا الزمائم عن
 التلوك الى الاتيان بالمعادة وموا التلوك ثم الرقي بما يجزى من المولات ثم المحبة لله تعالى فانراخ الجهد
 في الموافقات **وسمى ما طلبت الارادة قبل** **تجسس مقام التوبة** فانت في غفلة عما تطلب لان
 التوبة مقدمة على الارادة التي هي ارفع الجهد في الطاعات كما مر ومنهم من يقول **علي بن سمي**
الاخيهما بفتح لامزة وكسر ما نسبة الى اخيهما الشاه بلدة الجبل من قران الجبل قصده عمر **وبن سمي**
المكي من ركة قصده عنه ومولانا **للفرد** **هم فية** نبيته على كما في رغبته في الخير لقيها
تراب النجى والطفقة الى الذين في طيفته سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت
ابا محمد بن عبد الله الطبري يقول سمعت علي بن سمي يقول المبادرة الى الطاعات من علامات
 التوفيق لانه انما يبادر اليه ما يحوز الله وخلق قدرته ما له ومنه ما معنى التوفيق **والتعاقد** من الخلق
 للطاعات من علامة حسن الرعاينة لحوال القلب واللعلم بحجود ما ومذمومها ومراعاة الاسرار
 اي اعمال القلب من علامات التيقظ لافعاله كلها بمعرفة محمودة وما ومذمومها اذ لو لم يكن يتيقظ
 لما لم يراع اسرار قلبه واصل ذلك خبر من اخلص قلبه رغبته صا طارعت بياتيه الحكمة فليعلم لسانه **واظها**
لله عاوى من رعونات البشر لان من علم ان جميع ما موفته من الطاعات والنعم فضل ربه ثم ادعاه
 واصافه لنعمته لجزا يند على يده مع معرفته بعجزه وعدم تأثير قدرته كان لا من رعونته وحجفه
ومن لم تنص ما يدري **ارادته** باتباع الكتاب والسنة **لا يسل في منتهى عواقبه** لان لبا الصبيغ انما
 يكون باتباع ذلك وكما لا تصدق والصبر ومداق ريب من قولهم من لم يكن له في بدايته قوته لم يكن له في
 نهايته جلسته اي لم يكن له الختم ماد في مباديته مع قوة شيلبته وحجته في دية على ما ير ومدا من الخيرات
 لم يقدروا ذلك بعد عجزه **ومنهم** **هو ابو محمد احمد بن محمد بن الجري** بضم الجيم نسبة الى جبر
 ابن عمار من بني بكر والى من كان **اصحاب الجند** وصحب سمي بن عبد الله التتري وقد اقصاوا الجند بعد
 الجند في مكانه وكان عالما بعلمهم **مدرة الطائفة** الصوفية كبر الحارث احدى عشرة وثلاثمائة تمت
 ابا عبد الله الشيرازي يقول سمعت احمد بن عطا الروباري يقول ما نال الجري سنة للمبصر التي كان
 فيها ملاك الناس في تبصيرهم اي تقطيعهم فحيت اي مرتبت به بعد سنة فاذ **موسى** **تند** **طائر**
وركتبته الى صدره **وموسى** **اي** **توحيد الله** **باصبعه** فيه نبيته على انه كان شغولا بالله
 تعالى في وقت السخا لانا شرا بقتهم عن اذيا منهم لشدته ما يطرقهم من المصائب لذيوبه لانه لانا

علي بن سمي

ابو عبد الله

وقد وقع هذا الامر العظيم على الامم لا يخاف منه الا برتبة فاقبل عليه وطلب مكانة متوجهة لعقله معرضا
 عن غيره فقامت وهو كذلك شيرا الله سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت ابا الحسن
 الفارسي يقول سمعت ابا محمد الجرجاني يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا الحسن
 ونحو ما صار اسير لي في حكم السموات خصوص في تجل الهي في لا يتبرع بالطاعات ولا يتقرب بها
 مني بعد وما يقتره عند ربه وحقه الله على قلبه الفوائد فلا يستلذ بكلام الحق تعالى ولا يتجمل به وان
 كثير زاد على كسائه لقوله تعالى يا صراف على اياتي الذين يتكلمون في الدين غير الحق ايتا صراف قلوبهم
 عن فهم كتابي فلا يفهمونه ولا يجيدون له كذا لا متلا قلوبهم بالشهوات فلا يتفكرون لكشفهم وقال
 روية الاصول وحكي الكتاب والاشعة والامحاج يكون باستعمال الفروع وتضييق الفروع الماخوذة منها
 تكون بمعارضتها الاصول فكل اراد العبد ان يعالج الشريعة او صوم او غيره مما فلا بد ان يلتفت لاصوله
 ويعرف حكمه منها وبهذا الاعتبار يكون الفرع مذكرا للاصل لا اختيارا ليه وكذا لا يصح لفرع حتى يفرغ
 على الاصل فيشبهه بصدقه فكل ما يحتاج الى الاخر لا ان الفرع مذكرا للاصل لضرورة الترتيب اليه
 والاصل شاملا للفرع بالتحقق لضرورة شهادته له بما لا يسلل المسامحة الاصول المذكورة
 المذكورة لا ينبغي عظم الله من لوساطة بين الرب وعبدته ومن الرسول واصحابه والحق والفرع
 لان الله شرفهم ما عظمهما فلا يستل الى ان يعظم العبد الاصول حتى يعظم فروعهما واما لنا قلنا لما انما يرد
 وفي ذلك الحديث انه على ان الجرجاني عارف بكمال الشريعة اصولها وفروعها ومن كلامه ما مددت
 رجلي في الخلوة منذ عشر سنين فان حشر الادب مع الله الى ومعه ابو العباس احمد بن محمد
 ابن محمد بن عطاء الادبي فيمنع الهمة والادب في شئ لا يبيح لادم جمع ادم من كبار شيوخ الصوفية وعلى
 كان الخراز يعظم ثمانية ومومن اقران الجبيل وصاحب ابراهيم لما رتق ثيابات شمسنا في ثمانية سمعت
 محمد بن الحسين يقول سمعت ابا سعيد القرشي يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله
 الشريفة نور الله قلبه بتوابعه في معرفة ولا مقام شرف من مقاماتنا بعد الجبيل صلى الله عليه وسلم
 في و امره واقباله والخالفة لانه صلى الله عليه وسلم عارف بافضل ما يجيء تولاوه وما يقرب اليه
 وينصاه فهو انما يملك بنفسه افضل الطاعات بمعرفة الله في سائر الحركات والركات
 فمن اشبه في ذلك فلا مقام افضل من مقامه ومنه بحجة الله له قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله
 فاتبعوني يحبك الله وقال ابن عطاء اعظم العقلة عقلة العبد عن ربه عز وجل وعقله
 عن و امره وتوابعه عقلة عن اياتها مكنه لانا العقلة تعظم بحسب العقول اعنه فمن عقل عن
 الله كان ذلك اشدا لعقلة لكونه عقل عن اصل العظم في عبادته قبل قد يودي الى الكفر ويكسر
 العقلة عن و امره وتوابعه ويكسر العقلة عن اياتها مكنه لانا العقلة عن اياتها مكنه لانا العقلة عن اياتها مكنه لانا
 من حيث ان العادة تفيد الامم فالامم سمعت ابا عبد الله الشيرازي رحمه الله يقول سمعت
 عبد الرحمن بن احمد الصوفي يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 او احكامه فاطلبه صخرة في مقاراة العلم اي حاله شبهها بالمقاراة وفي الصحاح المتبعة لا تراع
 محال العلم وهي لادلة الماخوذة من الكتاب والسنة فالعلم حجة في ما نفق ايا طائفة في شئ الحكمة
 بتفتح العلم من كثر ما وموت قول العلماء العاملين وسماء سيدنا الانحلال النظر ونجاري العرفان
 لم تجده في غيرته بالتوحيد من يلبس شئ الى الله تعالى صفة او فعلا او افلا لم تجده في مذهب

المواضع

الحق

المواضع الثلاثة فاصرب به وجه الشيطان فانه طاهر مذكوم وان استحسنته وفي ذلك تنبيه
 على حاله بمرقة طرق الاحكام والخروج عما يليق به الشيطان في قلوب العوام لترت هم الاقدام وقال
 رضي الله عنه علامته لولا اني غنم سياسة شره فيما بينه وبين الله وحفظ حواضره فيما بينه وبين الله ولما لم
 الاذي فيما بينه وبين خلقه ومدار ان الخلق على تفاوت عقولهم وقال لعلهم ربه يلكي عليه كل شيء
 المبني الا الذنب والفضة فارتضى الله ليهام لا يجاز على ادم فقال انما كانك على ان يعصيتك فقال وعنه
 وجلال الاجل فبقي كل شيء كما لا يجعل شيئا من خدامنا كما ومنهم ابو اسحق ابراهيم بن محمد الخوارزمي
 الشيخ الخوارزمي من اقران الجبيل والنوري وله في التوكل والرياضات حظ كبير مات بالري سنة احدى وتسعين
 ومائتين كان منوطا في المسجد فكان كما قام من حجة نوصا وفي رواية دخل لما فاقه قتل وعاد الى المسجد
 وصلى فيه كغنين فدخل لما مرة فمات فيه رحمه الله سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت
 ابا بكر الرازي يقول سمعت الخوارزمي يقول ليس العلم في النافع بكثرة الرواية فليلك لكثرة ما يعلم انما العالم
 من تتبع العلم واستعمله واقتدى بالشيء في الاختيار وان كان قليل العلم لان كثرة الرواية ترجع الى كثرة
 فعل الحديث من طرق وكذا افراة القرآن بالروايات فليلك العلم بذلك وانما موبالعمل وباقتدا السنن
 وان قل العلم لانه اذا عرف ربه واحكامه وعقده وعبيده وتفسر وشيئانه وزياده عرفانه لاختلافه
 الابطالة الله وكرمه سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت احمد بن علي بن جعفر يقول سمعت ابا رزي
 يقول سمعت الخوارزمي يقول وا القلب في خمسة اشياء قوة القرآن بالندبر وخلا الباطن وقيام الليل
 والنصر عند الشدة وتحملة الصالحين ويكفي كل ما من طاعة على الخير يعني بعضها بعضا من تحصيلها وانما
 خلا الباطن من الطعام فانه يلزم منه قلنا النوم وسرعة الغفلة والبطالة وقت المتضرع ومنه الحال الذي روي فيها
 الاجابة قال تعالى فلو لا اذ جاءهم بالنا تضرعوا ومنهم ابو محمد عبد الله بن محمد الخراز من اهل الكوفة
 حاوره بصفة صحتها باحقص واما غمرا الكبير وكان من المتورعين مات قبل العشر وثلاثمائة
 سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن التلمي يقول سمعت ابا نصر الطوسي يقول سمعت ابا عبد الله يقول
 دخلت على عبد الله الخراز واني ارجعنا بامر اكل فقال لي جوع احدكم رغبة ايام ويصبح يادى عليه الجوع
 ثم قال ليس يكون لوان كل نفس منقوشة في يوم وليلة في ما يؤمله من الله تعالى ترى يكون ذلك كثيرا
 لا في ذلك تقوية لقلوب المرادين وحملهم على الجد فيما هم فيه ليا لوانا وعدهم الله به وفيه مكاشفة
 بما عليه التلذذ لا سيما قوله رغبة ايام قلما راي عليه نار الجوع ورأي نفسه قد ذلت وانكرت من الجوع قوا
 واعانه ما بذلك ثم عرقه ما يوجوه من الله تعالى على محامدته له وان نفسه لو نلت لما نرجوه من فضل ربه
 لكان تلفه ما ييسر في خيب ما توكل ولم يامر به حاله لا يطيعه وانما قوى نفسه حتى لا يتجمل حاله ويرجع
 عن طرقيته فان الرقوب النفس في السيرة الى ونزكها بالاجامدة مع موامعة لانه الخذلان وقال
 عبد الله الخراز الخراز طعنا في الامم لانه لما يتقانون على فراغهم الخيرات به كما يتقانون الخلق على الحياة
 بالاطعام والذكر طعنا في العارفين بالله لانهم يعبدون عن المشغلات فتعمر من دون الله تعالى عن
 غير ما سخرها الطاعات فلا يتقانون على ذلك الا بدرك الله لانهم به وتلذذهم بقدره ومنهم
 ابو الحسن بن ابي نعم الموحدة بن محمد الحمال والاسطى الاصل اقام بمصر ومات بها سنة ثمان مائة
 وثلاثمائة كبير الشأن صاحبا للكرامات وسيلان عن احوال الصوفية فقال الثقة بالمضمون
 وموا التزق لم يترج من المشغلات عن الطاعات والقيام بالاوامر ايا المطلوب بها من العبادات قال

ابن جعفر الخوارزمي

عبد الله الخراز

بنان الحمال

منه

مشاد

الحاج

النفس وملازمة الطبع والوجه وملازمة الطبع يقال لا انت تترك القوم بل انما اذا اصلحت وجمعت بينهم وادنا
 اتقوا لسان قنديل انما في نيتهم وملازمة الطبع وفي اخري ملازمة الطبع ومنهم من اخرجهم من
 ابن داود الرقي في نيتهم الى الرقة مدينة على طريق القرات من كبار شيوخ الناصب من ائمة الخيرية وابن
 الجلاء قدس سره في سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وقال ابراهيم الرقي المعروف بابن النخعي على ما هو عليه من
 عن كل يوم لانه تعالى منزه عن كل موهوم ومعلوم من المحدثات فمن عرفه تعالى بانفسه ادم في ذاته وصفاة وافقا
 منزهة عن شأه من خلقه فهو العارف ومن توهم في شأه من صفات المخلوق كان زمانا وبينه لم يعرفه
 فلا يسمى عارفا وقال القدره بقوى المقدور من ليد ومارا في غير ما تارة في المحدثات ظاهرة للانصار
 بعد عدم ما والاين منقوصة انوار البصائر اي بصفاتها العقل قد ضعف عن ادراكها الزاكن
 المعاني والاشغال الدنيوية عليه بحيث منعت ما من الاستدلال بالصفات على الصفة وقال اضعف
 المخلوق من ضعف عن فهمه انما الذي يؤذيه واذ لم يقدر العبد على مرة ما من نفسه التي هي تحت
 الاشياء اليه كان لعقل المخلوق واقوى المخلوق من قوي على رقة ما لا لا العبد تطيع نفسه على الميل
 لكل لذته والنفرة عن كل كربة في التطنيعها وورد ما من موانع من اصعب الامور فمن قوي على
 ذلك فهو اقوى المخلوق واشد منهم على نفسه وقال العلامة محبة الله تبارك طاعته ومما بقية نبينا صلى
 الله عليه وسلم لان المتابعة من المتجته من ادعى ان يجب محبوا ولا يتابعه كان كاذبا في محبة ومركب
 التي قيمته كل انسان بقدر محبة فان كانت محبة لذيها فلا قيمة له وان كانت محبة من رضى الله فلا
 يمكن ادراك غاية قيمته ولا الموقوف عليه ما ومنهم من مشاد اذ لم يرد مع المخلوق في التزام حرمات
 الصوقية ما من سنة تسع وتسعين وما بين قال مشاد اذ لم يرد مع المخلوق في التزام حرمات
 المناجحة وخدمته الاخوان ومع الحق تعالى في الخروج عن الانساب وحفظ اداء الشريعة على نفسه
 ولا يكمل ذلك الا بالعلم والعمل وقال مشاد ما دخلت فظ على احد من شيوخه الا وانما لسان
 جميع ما لي من حال ومقام وغيرهما استظروا كان ما يرد على من رويته وبما السنة وكلامه فان
 من فعل على شيخه اي بروية نفسه او بنية الاستحسان او معرفة ما عنده انقطع عن ترك رويته
 وبما السنة وكلامه فلا يحصل له بركاها الا اذا احترط به وقصده ليل الى علمه وادبه وبركة
 دعائه وبركاته محبة مثل الصلاح نورث في القلب الصلاح وصحة مثل الفاء نورث في القلب
 الفاء ومنهم من خير بعبد الله الناج بقوى النور والجمجمة نسبة الى شيخ الانساب
 الحاجز البغدادي ولقي السري السقطي وكان من ائمة الخيرية النورية لا انه عمر اطلو ولا دعا
 فيما قبل ما بينه وبين سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وتاب في محبة الشيوخ والخواص وكان
 اثناء الحجة وقتيل كان معه محمد بن سمعيل اصله من سارة بقم الميم وتشديدا لرا واما بها
 مدنية وثقيا لهما سارا البغدادي لما دس من راي ونزل بغداد واما سمعيل الناج لانه خرج
 الى الحج وكان قد سماه الله ان لا ياكل الرطب فخلته نفسه يوما فاخذ نصف رطل واكل منه
 واحدا فاخذ رطل على باب الكوفة وقال له يا خير يا اي قهر مني وكان له قبل ان يمتنع قديرا
 منه توقع على المذكور شيمة من سواد وغيره فقال انت عبيدي واسمك خير وكان اسود فبقي متعبا
 وعلم من ان لخد فلم يجا لفة للمصر ومرة فلم ينزل الا الرضى بما قدره الله عليه الى ان تفرج عنه
 فاشتمل الرجل في شيخ الخ الذي كان يتبعه عنده وكان يقول له يا خير فيقول ليك ثم قال له بعد

سني

سني وقيل بعد اربعة اشهر غلبت عليه الاستغدي ولا اسمك خير فامض الى حال سبيلك فبع
 الى حال سبيله وغناه قال قفنت ليلة فتوقضت وقت الصلاة فمضت وقيل في
 سجود اليه لا اعود الى ما فعلت فاصبحت وقد مضى على الشبه وعدتا لصورتي التي كنت عليها فاطلقت
 وثبت عليه هذا الاسم وقال لا اغير اسمي حتى يبرئ من اسمي وقال الخوق سوط الله يقول
 به انما قد لغوت في سواد مع الحق والمخلوق من امر محض ابد معه وكل من الحق وسواد
 درجات وكل مقام شريف يتاني للعبد ان يحترق به فيه وان يسيبه فلا يخلص من سوادها الا بالحق
 والعبد قد خاف البعد وقد خاف الحجاب وقد خاف الناس ان يسيب على سوادهم سمعت الشيخ ابا
 عبد الرحمن الشامي رحمه الله يقول سمعت ابا الحسن فيقول سمعت ابا الحسن المكي
 يقول سمعت من خضر موت خيرا لتساج عن امرة فقال للمخضر من خلافة المغرب فسمي عليه ثم فتح
 عينيه واومأ الى ملك الموت في ناحية البيت وقال له قد عفانا الله فاما انت عبيد ما موزر
 وانا عبيد ما موزر وما امرت انت به لا يقولك وما امرت انما يقولني وعافا بما قوضا للصلوات
 وصل من تذكروا وغمضت عينيه ونشده ما تعرف في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال
 لي يا ابي الحسن من منى ولكني استرخت من ذنبيكم الوضوء ايدي لرايحة الكريمة وفي نيتهم القدرة
 مذكورة في الكرامات بان يكرم الله عبيده برؤية ملك الموت وباعلام الله له بوقت موته ليتايت
 للقدوم عليه وليجري على لسانه ما في بيته من فضيلة عبيده ربه واعتنا طاعته ومنهم من
 ابو حمزة الخراساني نيا بوري ياضل من حلة ملقنا باذ من ائمة الخيرية والخراساني نيا بوري
 وكان من رعاياه شيئا قال ابو حمزة من استشعر في الموتى فطر له او اتخذ شعاعه والشاعر في الملص
 من الشياطين ما يلهو البدن ولا يلزمه والذنا ما كان فوقه في من لازم قلبه ذكر الموت حيا للكل بان
 ويحضر اليه كل فان لا لا يحل على العمل وتحسينه والاعراض عن كثير الدنيا وتحسينه قال
 الله عليه وسلم اكثر من ذكر ما دم اللذان يعني الموت تروا ان الترمذي وحسنه والمالك وصححه
 وفي رواية فانه ما كان في كثير من الاما لا الله ولا في قليل اي من العمل الا كثره والموت مقارنه
 الروح الحسد وقال ايضا العارف باقيد افع عليه الذي يقوم به حياته يوما بيوم وباجل
 عليه بان يتقوى في دنياه بما يقر به من ربه من العبادات يوم بيوم وشان ما بين العيشين
 واليومين وقال له رجل اوصني فقال لي من اذك لك المتفر الذي يتركك لا لراة موالية
 في الوصول الى المقصود وراة العبد في الوصول الى ربه ملازمة طاعته ودوام ذكره له وقا
 بقوله تعالى وتروا وانا خير اراة لتقوى سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت
 ابا الحسين علي يقول سمعت ابا الحسن المصري يقول سمعت ابا حمزة الخراساني يقول كنت قد
 بنيت حجرا في عبا بالمداي كما وقفا في صبا وعمانية اسافر كل سنة لفرح نظمت الشعر على
 ونفرت وانا سافر كالحال لمحت اي كان اذ دخل من حجة جدد لحرارة مكة ومضى الى بلادها
 السفر المذكور واقام محرا الى ان رجع الى مكة فبقي يباين الحجة ثم تحلل بحجهم ومكثا وكان
 مقصودهم دوام شغلة وقلة تنعمه بلباسه وتنطقه ومدايكون بان ذلك فيه زيادة فضيلة
 عند الصوقية والافضل عدا الفقه خلافة لك اذ لا فضل من حرم بالحسن المبتقات
 وفي اشهر الحج توفي سنة سبعين وما بين لموتهم على عاذة في ذلك كان اولي ومنهم من

الحاج

الحاج

يقول افضل اوقاتك وقت تلم فيه من مولجرتك ايخو اطربا الداعية الى لراحت
والشهوات ووقت يلم الناس فيه من سوطك بهم ولا يلم العبد من ذلك الا اذا كان شغولا باصلاح
نفسه متقبلا على مزاولة ربه والوقت الزمان وقد يطلو قيدا القوم على حال العبد في الوقت وان ترجح
الثاني بان الفضل انما يرجع الى فعل العبد وحاله لا الى الزمان وساق حثيتم الوقت في محله وكل
صحيح منا ومنهم ما يوجب عبادا لولما بالفتا وروية طرقت التصوف بديا بومرات
سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن زيد الله يقول
سمعت ابا علي التقي يقول لو ان رجلا جمع العلوم كلها وصحب طوائف الناس لا يبلغ مبلغ الرجال
الا بالربانية من شئ عارف او امام في الفقه او مودب باصح ومن لم يأخذ به من التادير بعبود
اعماله وعبادات نفسه اي جمعا لا يجوز الاقتداء به في تحصيل المعاملات والذالك يشير قوله لم يكن
لشيء كان الشيطان شيئا لانا لتفكر كثيرة التلبس عظيمة الخداع توهم العبد انه صادق وموكد
وانه سوف يعزبه ويؤناك وانه زامد وموثر اغت وانه مغتد على الله تعالى لتوكل وموكل الى الامانة
وانما يعرف ذلك من نفسه بتبنيه شئ يلقي ليقاداة او فقيه يستغني في تبارك موثره او صاحب
يلمه على ما ظهر له من نقص ومن لم يبادب في نفسه ويحاط به موثره حتى يعرف اسبابا لصلاحه والفتاة
بالطريق القويم لم يصلح ان يكون طبيبا يداوي غيره من العباد وقال ابو علي رحمه الله تعالى على هذه الامنة
زمان لا تطيب المعيشة فتيه لومس ويسلم من الامانة لا بعد استادة الى منافق لا باطن ظاهر ولا ذلك
قيل بغير ما الناس في اول الامر بالدين فان دينهم يحجزهم عن العلم فان ضعف دينهم عولوا بالمرء
لان المرء لمرء لا يرضى بتعاطي العلم حفظ المرونة فان ضعفته مرونتهم عولوا بالرجعة في الخير
فيما بعضهم من بعض حتى التاملين في حالته فان ضعفته الرجعة في الخير عولوا بالرجعة في الخوف
من الادية فان من اسر شراستهم وتعلم ومن يومئذ ذلك نصبت حواجبه قال استدل في عالم كان ذلك
اشرع لصلاحه فانا لله وانا اليه راجعون وقال ابو علي ان بكرا لقا فتمها وفتحها مع تنوينا
ودونه بمقتضى مقصد راي بآدابها من اشكال الدنيا ما لا يوجب اذا اقبلت واق من حشرتها اذا اقبلت
بعد تعلق القلب بها والعاقلة من لا يركن الى شئ صفة انه اذا اقبلت ان تحلا واذا ادير كاحرة
اي اشد تعلقا ما فاته لان الدنيا كلها اتعت على العبد كثر شغله مما وحققه وتبنيه لها وقبالة
ذلك على تحقيق الدنيا واستغفار انما من كلامه لا تلتزم تقويم من لا يتقويم ولا تاديب من لا تاديب
وقال اربعة اشيا لا بد للعاقلة من حفظها الامانة والقنود والاخ الصالح والسريرة ومنهم
ابو الخير لا تظن متعرجا لاصل كن ذليل بكثرة المشاة القوقية وشك الخشية والتون والمشاة
القوقية بعد الاقترية على اميال من المصيبة وتوحيديته على ساحل البحر وله كراتات وولادة
حادة كان كبير الشان ثمان سنة بغير ربيع وثلاثمائة قال ابو علي في ربيعته وقال سألني
احدا في حاله شريفة الامانة من المواقفة للعلم والعمل والعلية ومعاينة الله اي ملازمة الادب مع الحق والخلق
القادر ذلك بلا زينة اذا التواقل واذا التواضع وصحة الصالحية اي لا يبال العبد في غير محبة
بلازم فرضه ونفله لمع ما تقرب الى المتقربون بمثل اذا اما افترقت علمهم ولا يزال العبد يتقرب
الي بالتواقل حتى احبته الحديث وتقدم بيانه اذ ايل الكتاب ومنهم من لو فكر عجز على تركه
الكافي يفتح لكاف وبالمشاة القوقية نسبة الى كان وعمله بعد اذ ايل لاصل حب الجسد والشرارة

والنوري

والنوري جاء ومكة الى ان ثمان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة سمعت الشيخ ابا عبد الله الخراساني
يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول نظرا الكافي الى شيخنا ابي الحسن الرازي والحقبة في الناس فقال
ملا طرقت الله في صغره فضجعا لله في كبره اي لو تعود في صغره القناعة باليسير وتخلق بالوع
والنور لم يجرب الله اخره الى سوال الناس واما التصدي الى اهل الطرقات فهو في غاية الباطل
لما لا يخفى وقال الكافي في التوبة لبي ادم زمام الشيطان اي يحترم بها الى المعاصي من الخصال الشيطان
بر ما منه بان يمكن منه لشدته تحت لهو انه كان عبدا فيكون من اصحاب السعير ومنهم من
ابو يعقوب اخا بن محمد النجاشي يقول فيفتح النور والرا الى شدة الى من جرم بكرة بالتوق
عمر والمكي واما يعقوب السوسي والخبيد وغيرهم فان ملكة كحوا من السنة ثلاثمائة سمعت
الشيخ ابا عبد الرحمن محمد بن الحسين يقول سمعت ابا الحسين احمد بن علي يقول سمعت النجاشي يقول
الدنيا بحر والآخره ساحل والمركب السارية فيدا التقوي والناس يتفرق باين كانا لفا فيا فركب
المركب مذان راي لا اختيار لانا الناس في الدنيا ليسوا مقيمين لانها ليست دار قرار فهم فيها
كالسافر في اختلاف الليل والنهار الى اخر عمرهم فاشبهت البحر والآخره دار الشيطان فاشبهت
ساحل البحر فصار لينا محض استعداد وكالزاد وصل الى ساحل القرار لما غابا ومن قرط في ذلك
غرق ومنك وتولى عليه لاه قتل الوصول وبعد لان اخره دار الجزا سمعت محمد بن الحسين
يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت النجاشي يقول سمعت ابا الحسين احمد بن علي يقول سمعت النجاشي يقول
اعوذ بك منك فقلت ما هذا فقال فقال انظر يوما الى شخص فاستحسنه واما الحنة وقعت
على بصري فقلت عني فسمعت ما قال يقول الحنة بالحظة ولو زدت ذنبا لك فخذ ذنبا منك فقلت
جملة الذنابات فان من عجل له عقوبة على عمله في الدنيا حتى يعلم من عذاب الاخرة فقد اكرم اذ ليس
العداين نسبة وقد روى الترمذي في حبه اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له عقوبة ذنبة في الدنيا واذا
اراد به شرا جعل له عقوبة ذنبة حتى يوافيه يوم الغنة قيل ولما كان في اللفظ المذكور
بشاعة تذكر النجاشي يقول ما هذا الدعاء فاجاب قائلا ان يعرف تبه ولو قال اعوذ بربك
من تحطك كان ظاهرا سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت النجاشي يقول سمعت النجاشي يقول سمعت النجاشي يقول
يقول افضل الاعمال ما قال من العلم اي ما شهد له العلم بالعبادة والاعمال فانه اذا اعل القاضل
والافضل من الاحوال والاعمال وافضل الاعمال ما وقع على اقل الخدج فانا لكا لوبرا منه فاعله ورا
فضل من ربه ومنهم من يقول الحسن علي بن محمد المرتضى وهو من تخلقوا لشعر من بعد ايل بعد ايل
سمعت النجاشي في التنزي والعبادة والطبقة اي ومن في طبقة ما كانت ملكة كحوا من السنة
ثمان وعشرين وثلاثمائة وكان زعماء كبير سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن الخراساني يقول سمعت
ابا بكر الرازي يقول سمعت النجاشي يقول الذنوب بعد الذنوب عقوبة الذنوب لا وحيث لم يبيد الذنوب
فانه لو تاب بعد الذنوب اول محبة ومن لم يعقوبة بالثاني والحقبة بعد الحقبة ثواب الحقبة لا وحيث
عجل له مولاة في ذنبا وله في اخره ثواب كل من الحسنين وسئل المرتضى عن التوحيد فقال ان تعلم ان
اوصافه تعالى باينة وتوحيده لا يوصافه فانه باينة بهم بصفاته قدما كما باينة بصفاته انهم
حدثا فلا شبهة بينهم في ذات ولا صفته ولا فعل وقال المرتضى ان لا يستغنى بالله حوجة الله تعالى الى
الخلق من استغنى بآية تعالى لحيج الله الخلق اليه لان يحتاج الناس اليه في دنياهم اعمالهم

النجاشي

النجاشي

واوقات وحسن معايشة فمضى مكر الله تعالى العبد في العلم والعمل وتبليغ الرزاقه وحسن اخلاقه فاش
 مستقيما بولاه والخارج اليه لم يكن كذلك ومنهم من اوعى ان الكاتب واسم الحنن احمد
 صبح اباعلى الرودي يري ابا بكر المصري وغيره مما كان كثير في حيا ليا في ثمان سنه تيف
 واربعين وثلاثا بقية قال ان الكاتب اذا كان الحق في خوف زلزال الكائن القلب يتطوع
 انسان لا يما بجهه ليتم من ذلك وقال ان الكاتب المعترف لترمووا الله تعالى عن ان يجلس الشر
 والكفر وسائر المعاصي من حيث الغفل اي من حيث انهم غفلوا عن النظر لعقل فخطوا لغفلتهم
 عن الدليل السمي كقول تعالى انه على كل شيء شديد وانه خلقكم وما تعلمون والصوفي في قوله من
 حيث العلم اي من حيث انهم غفلوا عن النظر لعقل الدليل السمي فاصابوا فيما اعتقدوه من انه
 تعالى يخلق ما ذكره ومنهم من مظهر القرمي يتي بكرة القاد وان كان لدا وكثر الكليم والسن
 الحمله نسبه الى قريشيين مدينه بجبال العراق من شيوخ الجبل اي جبال سنج وصابون صاحب عبد الله
 الحران وغيره قال مظهر القرمي يتي الصوم على ثلاثة اوجه صوم الروح وموحيض بقصر
 الامان بامساكها من طول الموده عاليا الى عدم الاجتهاد في الجزات وصوم العقل الذي به تعرف
 المصالح والمفاسد وموحيض خلاف الهوى اي بامساكها عن الميل الى الهوى وصوم النفس اي ذات
 الانسان وموحيض بالامساك عن الطعام الشامل للشرب وعن المحارم من المحرمات ونحوها
 والمراد ان حقيقه صومها الانسان عن الطعام ونحوه وكما لا اله الا الله عن المحرمات ونحوها
 كالغيبه والنميمة والكذب الخاري من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجه ان يدع
 طعامه وشرابه وقال مظهر آخر لا زقاق الا حاز ارقاق النون لكن في اي وجه كان من رايه
 الارفاق الحاصل مع مخالطتهم او بدوهم منافع تلفظ او بدوهم لان ذلك الحيل فتمه ولا يترتب
 برفع من سوال ازواجهم بغير اذنهم ويزعمون ان ذلك بر وخير لهم ولا يراهم وقال الجوهري
 اذا ساعدته القناعة سر رغبة الفكر والشاغل في العلوم ومعرفة المصالح والمفاسد ويبيح
 الحكمة ومصاباة الصواب كما ترغ زيادة وحياة الفطنة الى فهم المصالح والمفاسد ويبيح
 القلب اي يتورع بالعلم ومذاكله للبعد عن المشتلات من تحت كثره الطعام والذلذذات انواع المشته
 وقال الفضل الجمال ان العبد يحفظ اوقافهم الحافرة لان الماخنة قد تخلص منها لالتوبة او
 بغيرها ولا لانية لعله لم يتركها وما ياتي حفظهم لها ان لا تقصر وفي امر مطلوب شرعا ولا
 تجاوزوا عن حديدها الشرع وقال من لم يخذل احد بعن حكيم له تباد بربك ومومن بهنم الدنيا
 مواضعها ويقابل امراض طريقا واحدا من طرق الخير وجاه شربك ليتقدي بربك على طريقه الذي
 سلكه مع اختلاف امراض لقلب كان كطبيب يتقلى لسان من انا واجدي لكونه نداوي به ومربا صرت
 غيره ومضاه من تنقده ومنهم من ابا بكر عبد الله بن طاهر الاميري يفتح الهمة تسبه الى ابر
 بلده بقر بنحان وبما يقاقر بن قري اصيها من اقران الشيوخ من شيوخ الجبل عالم ومرصحي
 يوسف بن الحسين وغيره مات بقر بن ثلاثين وثلاثا بقية سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن الشافعي رحمه
 الله يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا بكر بن طاهر من حكم الفقهاء الجني طريقه
 على الزم في الدنيا ان لا يكون له رغبة فيما لا يملك من حرفة لانه لا يملك من حرفة لانه لا يملك
 منها الا ما ندعو اليه لقدره فان كان ولا بد له من الرغبة في شئ منها بان لم يحصل الى مقام الرشد

كذا
 كذا
 كذا

بالكلية

بالكلية فلا تخاف من رغبته كفا بينه يعني للذو الحاج مولا لله فانها تختلف باختلاف الاشخاص ومبدأ
 الاستدافا لابي بكر الاميري اذا العبد اخاف الله تعالى فاقبل الحلاطة وفي تحت من الحلاطة
 الدنيا فان القلوب لها اقبال واذا بارها فعدت حاجه الى الحلاطة فيها فانها على اقبالها
 لا يبارها فعدت عليه ومنهم من ابا الحسين بن بيان بقول الموحدة يمتلي اي يمتلي بعبادة الله
 الحران بن كابر شيخ مصر قال ابن بيان كل صوفي كان يتم الرزق بما في قلبه قلزم العمل بالعلم
 اقبل له من غيره وفي الحلو من ذلك لان غنائه وراغ قلبه من المشتلات واشدا المشتلات له ما ندع الحاجة
 اليه من انواع الدنيا فمضى كان القلب مشغولا بذلك اشتغل بخلق له من معرفة الله تعالى ومعرفة الحرفة
 وشمى قوى يقينه وتوكل على بولاه بما يحتاج اليه اعرضت نفسه عن الاسباب الدنيوية وسكن قلبه الله تعالى
 وعلمه سكون القلب الى الله تعالى ان يكون بما في يد الله اي عنده وفي تحت يدي الله اول منية يلبس في
 بكرة يري عنده قال الله تعالى ان الله عز وجل يفرق بينكم وبينهم وبين قلوبهم وبين قلوبهم وبين قلوبهم
 ان الحق مثل ما انكم ما تظنون وقال ابو الحسين الخليلي امانة الاخلاق كبرك لعقوض الزلات وعشا
 ذوي الحاحات والاحمال لالحاحات كالحبوت الحرام وفي تحت الحرام لان ارتكاب ذلك وان كان
 سباحا ربما يقع في الحرام فالانكشاف عن المباح يحفظ العبد عن الوقوع في الحرام اما اذنى الاخلاق
 كالزنا واللجج والحد والسمانة فتمسح بعبادتها به ومن كلامه لا يعظم اقدار ولا وليا الا ان كان
 عظيم القدر فبدا لله ومنهم من ابا الحق ابراهيم بن شيبان القرمي يتي شيخ وفقيه
 صاحب ابا عبد الله المغربي وابا الحق المؤامر وغيره مما مات سنة ثلاثين وثلاثا بقية سمعت محمد بن
 الحسين يقول سمعت ابا زيد المروزي القففي يقول سمعت ابراهيم بن شيبان يقول من اراد ان
 يتعطل عن افعال البر ويتعطل عن افعال الشر فليترك المشروبات ويركبا المكاره ومات واليهما
 وينتصر على فعل الواجبات وترك المحرمات فالراغبوس في تحصيل الكرامة والاخلاق الحسنة
 لا يرضون بذلك بل يطلون الاول الكمال بعبادتهم وعبادتهم في عماره اوقافهم بافضل اعمالهم
 ومبدأ الاستدافا لابي الحق علم القناع عن غير الله وعلم الله بعبادته على اخلص العمل
 علما وكالا في صحة العبادة بعبادته واستمالا في جهدا العبد في موافقة مولا وكل اخلاصة له
 له واعراضه عن شؤله فمضى عن غيره كما اشغله به ونحوه واستحق في ذلك واشتد رجاؤه فيما طلب
 فمضى عن نفسه وبقي مع مولا والبقا بعدا لقنا فان لقنا اعراض عن غير الله والبقا استغراق
 في ذكره وقربه وما كان غير هذا اي غير ما ذكر من اخلاص لوحيد الله وصحة العبادة في هذا المعاليط
 والرددة والوسوسة وقال ابراهيم القرمي يتي السقيلة بكسر لقا ونم ازال لسان من يقين
 الله عز وجل ولم يلب من كلامه من ترك حرمته المشايخ انبلى بالدعاوى الكاذبة واقض بماد من
 تكلم في الاخلاص ولم يبال نفسه به ابتلاه الله بهنك ستره عيدا فراه ولقوانه ومن كلامه قال
 اي ياتي تعلم العلم لا دابا لظاهر واستعمل التورع لا دابا لباطن وايلا ان يشغلك عن الله شاغل فقل
 من اعرض عن الله فقل عليه ومنهم من ابا بكر الحسين بن علي بن زينا بن ابراهيم بن محمد بن يحيى الهمة
 بكدة من بلاد الروم وفي تحت مرسية له طريفة تختص بها في التصوف وكان عالما وكان يكره
 بعض الاعراف وفي تحت الحافيين في اطلاقه لاهم قال ابن زينا رايانا ان تطمع في
 الاثر والله وانت تحب الناس بالناس عليه وايلا ان تطمع في خبا لله وانت تحب القسوق

رض

تبي

سمعت منصور بن عبد الله الأصم يقول سمعت أبا بكر الطمستاني يقول إذا تم القلب في غير
 علي لا يرضى الله عوقب في الوقت فانه اذا انقطع ذلك من قلبه وجعل في قلبه من لوجه
 وعدم الحضور في باب من فيه ولا لعل ان العبد يؤخذ بعمره على الافعال وان لم يعلم ما خلاها
 لمن علمه لا يؤخذ حتى يعلم ما والمراد الحزم المصم وقال الطمستاني الطريق واضح والكتاب
 والسنة ايما الدليل على صحة ما قام من طريقنا اي يكتسب بفضل الحكمة على قديم معلوم وان الغ
 غيرهم في الاجتهاد لا يستقيم لهم في الحق والحق ما دمع النبي صلى الله عليه وسلم ولصحة ما رواه
 نحن من صحبنا الكتاب والسنة اي عمل ما فيهما وتحرر اي تغد عن نفسه وعن الخلق وما غير
 بقوله في الله تعالى فهو الصادق المصنوب ذو غيره ومنه لم يزل العباس احمد بن محمد
 الديوري يحكي عن صف الحسن وابن عطاء والحري وكان عالما فاضلا وزهدا زكي النور
 واقام بهامدة وكان يحيط الناس بها وينظم على لسان العرفه ثم ذهب الى سمرقند ومات
 بمابعد لا رجوع في ثمانية قال ابو العباس الديوري في ذلك ان يلقى ما دونه في غيره
 ويغير عنه بالفا ومما يذاكر ان يفتي لذكره في الذكر ويغير عنه في الفا
 فاذا لم يتو في قلبه كعبه كاله ذكره لله في المحلوقا في غير ذكره في غيره الله
 وان كان مذكرا لفايه ونفسه فان قوى استغلا له بالله حتى قوى غاب في ذكره عن شعوره بذكر
 ونفسه ايضا ولم يتو عنده الا الله فجعل رضى الله وال مقامات فنا العبد عن غيره من المحلوقا
 واعلاما فنا عن نفسه ايضا شاعلا بربه بمد كونه ويسان في ذلك في محله وقال ابو العباس الديوري
 لسان الظاهر ومما دللنا على المثلث الاحكام الحسنة لا يغير اي ياتي في حكم الباطن الصحيح
 ومما وقع في القلب من مباد الله تعالى وخوارا لعاذات بل يعضده ويشهد لصحته وفيه
 رد على من يزعم ان العبد يصل الى كماله فيكون له لغة ما يقع له كونه من ربه حقا كماله من لغير
 ما يقع له من ان الشرح كل يزعم انه ليقاه عن ربه فقد كذب واخطا ولن يتحفظ لال لالحكا الله تعالى
 انما سلفا ما فيها الانبياء وغيرهم انما يعرف حجة ما وقع له شهادة الادلة الشرعية ويكون ذلك ليلا
 على حفظ الله له كما قال في خبر كنت سمعت ابي يسمع به وقال ابو العباس الديوري في حق المتسمين
 بالصوفية ولين انهم نقضوا ان كان النصوص ومدوا سبلها اي طيفها وغير ما عابها
 بانماي اخذوا بان اخذوا الاما الذي لا على الاخلاق الحسنة فوضعوا الاخلاق الذميمة
 ليظهر الخلل انهم متصوفون بحائنها المصلية وليس كذلك والمراد باخذ انهم لانما اخذوا من عابها
 حيث سئلوا الطمع زبادة وهي تعلق انفسهم بالمحبوبات وتسوفها لما بايدي غيرهم واكر زبادة المحو
 انما هي لتعلق بالله وزوال العقل عنه وفي نسخة زبادة بالز او هي ان يبقى احد من اخيه لم يرتفع
 عليه في دنياه ليتا منته ما يواه منها ويتعلل بالزبادة لله تعالى ومما سئلوا اذ بخلوا بان يحكم خدامهم
 من يدي ذوى الفضل ما يظلمون به ويتعلل بان يتخلص من الخلق خلاف ما يظهر والاخلاص المحمود انما
 موافق اذ الله بالقلب وعدم كرايا في لطاعات ومما سئلوا المروج عن الخلق شطحا بان يحري على المستهم
 وقت غلبة الاحوا عليهم والحفظ عن ذلك كما سئلوا التلذذ بالدموم طيبة بان شجعت بما يجري
 له في صوته من اللذة ابد لك مع اقاربه من امل غفلته والطينية المحمودة ذكر كرامات اوليا من يتلخص
 الصدور ويقوى ليقين وقد قيب المحنيد ما فائدة مدة الحكايات التي يتبادر لها المديون

يتنعم

يتنعم فقال يقوى الله بما فلو بهم تقبل له فما الدليل عليه من كتاب الله قال قوله تعالى ولا
 تقص وليك من انا لرب ما نلت به فواذك وسما التبع الهوى من حيا الشهوة كخبرة او نحو ما التلا
 حتى اذا عوب فيه فيقول انما تسلى والابتلا المحمود انما يؤما يصيب الله به العبد مما يحصل له الثواب
 مع الصبر والفقر والمصر وسما الرجوع الى الدنيا وصولا بان يوصل الناس من استمر بالخير والبر
 بما في ايديهم من الاموال والوضوح المحمود انما يؤما تقطاع قلب العبد عن الخلق تغلا بربه فضلا
 في ايديهم وسما سوا المطوق بان يتنمر العبد ويتخير على من رجا الله في غرضه وعائنه في غيبته قوله والمو
 المحمودة انما هي تغيير المنكر والامراض فما لا يرضى الله تعالى وسما الجمل بان يشرح العبد على التايل
 بما طلبة منه جلالة من حيث لا يتدع بوا التايل والجلالة المحمودة انما هي صبرا العبد على مساك الاعمال
 وما يتل من ربه فيتحمل ذلك ولا يفرج وسما السؤل بان يذكر العبد في الاسواق من زبيل او نحوه
 ليا لالناس ليكره به فقه عملا ومما سئلوا ان لا يلق من ترك الدنيا مديا ان يتجلى ما دونه لشدة
 من السؤل من غير حاجة بلحجة والاخبار الدالة على ذلك السؤل كثيرة كخبر ان لسانه في وجه صاحبه
 يوم القيمة كدخ الخمر في العمل المدفوع انما هو فعل المأمورات وترك المنهيات ومما سئلوا الله
 وفي ان يذكر العبد عيوب اخيه ملائمة بان يتعلل بكونه يلو منه ليرجع عن تفا بصيه والملائمة المدفوعة
 ان يذكر له ما فيه على وجه الحقيقة خفية ومحمدة من يعرف ذلك ليلاعده على وجه رجوعه
 عما هو عليه لانه فصد له النجحة ولم يكشف عنه ما هو مستور وماي وليس مديا اي ما ذكر من المدعو
 كان طرقت القوم فلحجته رغبة العبد وبلغ ما ذكر من المحبوبات ونكر ابو العباس يوما فسلحت
 عجزه في المجلس صيحة فقال لها موني فقامت وخطت خطوات ثم التفت اليه وقالت قد كنت
 وقد كنت متينة ومنه سئلوا عثمان سعيد بن سلام الخزي الفير داني في النيا بوري اليعدا
 ولحل عصره في الورع والزمندوا الصبر على العزلة لم يوصف بذلك شله قليلة الا قلب صاحب
 ابن الكلب وحبيبا الخزي وابا عمرو الزجاجي ولقي النمر جوري وابن الصايغ وغيرهم وجاوه
 بمكة شين ما كتب نديا بوم سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وروى بان يصل عليه الامام
 ابو بكر بن فورك رحمه الله ودفن بحبيب عثمان الجيري سمعت الامام ابا بكر
 ابن فورك رحمه الله يقول كنت عند ابي عثمان الخزي حين قرب اجله وعلى القوال الصغير
 يقول اي نبت شيئا من كلام القوم فلما تغير عليه الخ من شدة المله وترع مروحه وقصر صليبه
 اشرا على المذكور بالتكوت فقلت ففتح الشيخ ابو عثمان عينيته وقال لي لا يقول علي المذكور
 شيئا فقلت لبعض الحاضرين تلوه وقولوا له على من سمع الشيخ اي على اي وجه يسمع العبد من
 الوخوة الفاضلة فاني اخشاه واستحى من ان ساله في تلك الحالة التي استدل عليه ليه فيها انما
 عن ذلك فقال لهم انما يسمع المستمع من حيث يسمع اي من حيث يسمعه الله تعالى للاختلاف مقامات
 الناس ومعرفة الله باله وحسنته لم يقد يسمع العبد من الخوف وقد يسمع من الرجا وقد يسمع من
 المحبة وكل شئ من ذلك وفيما نقل عنه ما يله على حاله في تلك الحالة ومما عابها لقلبه وعدم كفايته
 لما هو فيه من لم مونة فانه لما غص عينيته لشدة ما هو فيه حتى يوم الحاضر من مونة فامرنا والقوال
 بالتكوت وكان ابو عثمان في الرابطة كبر الشان وكما لما يكون بكما للتقوي فانما كنتي بر وقصن
 نفسي حتى كيتا لله تعالى وقال ابو عثمان التقوي بموا الوقوف مع الحدود التي يشرها الله تعالى

ابو عثمان المغيرة

لوه

الخلق ومن انزل في ذلك خراجا من الدين ومن كمالهم لوقت سبب اي كما ان تسبب فالحق قالوا
بما يحضرنه الحق اي يقدره ويجري على القدر اي واقع عليه خبرا فو طبعته الصبر تحت جريان
المقدرة حتى يتقبله يا لرحمة الله تعالى في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب
لن تسبب فاطمحة في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب
كان وضع يديه على حلقه وخرمها اصطلم اي استوصل كذا الوقت من استسلم وانقاد حكمه فمما يصح ان
يهر الجاهل والعوا في القنصر والبسط ونحوها ونحوها ونحوها ونحوها ونحوها ونحوها ونحوها ونحوها
على راسه يعني خرج عن الدين وكما لم يخرج العبد الصبر عما ذكره ولم يزل ينادي بالخلق في مثل
ذلك يتفقد الراحة وربما ينعقد من شرايره وان شاء في ذلك القول القابل وكما تسبب في سبب
انت لك تسبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب
خسنا في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب
محمود ومن كذا لوقت فلو ان سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب
رحمة الله يقول لوقت من سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب
حين فنتبب لكتنا خدشك ولا ينجحك بالكلية يعني ان يزارنا بالوقت المحمود فبقايا
يعرفون بها الخوا لهم التي اقيموا فيها ويشعلهم ذلك عن اذرا لغيرهم من المخلوقات فبقايا
عدم اذرا لهم لغيرهم يحقوا او باقيا اذرا لهم لانفسهم لم يحقوا والخوبت عليهم خوا لهم وقابوا
عن انفسهم يحقوا ولم يذرا كان يندل يوم يمتد يا خدمني يعني يوم يمشي لقلب حشرهم يعني لا
يشغل ما يؤفقه عن احكام نفسه وعن اذرا لغيره من المخلوقات ويغيب عن ذلك بما لا ينبغي
وقته فاذا زال عنه اذرا لغيره حشره على اذرا لغيره فاستغفروا وكان يندل في هذا المعنى كامل اذرا
في ذلك كامل النار ان يفتح خلوة اجدت للشفا لهم جلود اذرا لغيرهم وعلاهم لا يذرا كان
لغير اخوا لهم وفي معناه قول القائل ليس من ان السراج بعد ثوبه ميتا اما الميت سبب
الاحتياج بغيره لا اذرا لغيره فاستغفروا وكان يندل في هذا المعنى كامل اذرا
والكبر يندل في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب
بما يحضر الحق عليه من احكامها وان كان وقته المحض فالب على احكام الحقيقة لان من غاب
عن اذرا لغيره فغيره فهو شغل الحق عن الحق ومع ذلك لا يجري عليه جيلد ما لا ينبغي
فصل في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب
الله العبد في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب
يقطع عن انفسه في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب
عن احكامه لا يذرا كان يندل في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب
وقتا ومن ذلك المقام موقف لم يوضع التيام ويصنعها موضع قائم وقد فرغ مما في قوله
تعالى لا مقام لكم فارجعوا قال الجوزي وقد يكون كل مقام بمعنى لا قائم ومعنى موضع القيام
وال مقام بلقبة عند القوم ما يتفق اي يتصف به العبد بما لا يذرا لغيره واستغفروا
البيد كتابه من لاداب بيان لما يؤمنه من النور ونصرت في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب
بصرت نطلب ونفاته تفادى المقام ما يبا ان يكتب ونطلب اي مع المؤمنين الى ان يكمل العبد

فيمتد الى الحما كما ياتي وقوله مما الى انفسنا لاداب المقام كل الدنيا المقام والقسم موضع قائم
وقاية عند ذلك اي عند الكتاب ما يؤمنه من النور وما يؤمنه من النور وما يؤمنه من النور
الاقامة عند ذلك وشروطها المشغل بمقامه ان لا يتشوق الى ان يرتفع من مقام الى اخره فحينئذ
احكام ذلك المقام لان استغفروا بالاذن في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب
بمقام القناعة ولم يحكمه لا يتشوق من مقام الى مقام للتوكل ولكل مقام بهد ومما يؤمنه من النور
مثلا في مقام المحور من الله تعالى لئلا يذرا كان يندل في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب
ايضا لم يذرا كان يندل في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب
يعمل التسليم وكذلك من لا يتشوق الى ان يرتفع من مقام الى اخره فحينئذ
وال مقام بغير المقام هو الاقامة كاستمر كالمدخل يعني لا يذرا كان يندل في سبب السبب في سبب السبب
اذ غلب مدخل صدق واخره من مخرج صدق اي دخل في المدينة اذ غلب صدق لا اذ غلب كره واخره من مخرج
اخر اذ لا التفت بقلبي لئلا لا يصح لاحد من اذرا لغيره في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب
اي يؤمنه من النور فبقايا اذرا لغيره في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب
في اقامته في ذلك المقام سمعت الانسان باعلى الدقائق رحمه الله يقول لما دخل الكواشي نيليا يوم
كال افعاب اي عظماء سعيدين من بلاد المغرب كانا في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب
ومرونا في القصر فبقايا اذرا لغيره في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب
الخبر من التور والسر والظلمة فذكرنا واقابلنا مع الله فبقايا اذرا لغيره في سبب السبب في سبب السبب
مع الله بقوله امرك بالمعروف والنهي عن المنكر فبقايا اذرا لغيره في سبب السبب في سبب السبب
ومعها سبب الله وتعالى بان تروا انما من الله فضلا ورحمة عليكم فبقايا اذرا لغيره في سبب السبب في سبب السبب
ان له معينا عليه في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب
الشرا لا تقسم ولا خير في الله وهو تعالى كل شيء من خير وشرا انما اراد الكواشي هذا الذي قاله
لاصحاب ابي عثمان صيانتهم من سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب
في اوطان القصور بان اترهم بالتفسير في لطاغات ونحوها من اذرا لغيره في سبب السبب في سبب السبب
ان يذرا كان يندل في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب
عند القوم معني يذرا كان يندل في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب
قوله ولا كتاب لهم من طربا وخراب كثر الحيا واستكان لراي اي مردود في سبب السبب في سبب السبب
او قبض وشوق وانزل على او مبيتا او امتياح اي ثوران ولو بلا طرب فالا حواي موافق في ان
المقامات والمقامات مكاسب بمواهب لانها انما تاتي بالكتب مع المؤمنين كما تروا العبد بالاحوال
يتفرق الى المقامات المتميزة فيما الكتب مع المؤمنين ولا يلحق له حال من مقام اقل من مقام اقل
قرب ترقية اليه فلا يذرا كان يندل في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب
عن الجود والمقامات يحصل بغير الجود وصاحب المقام متمكن وفي سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب
الحال متفرق في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب في سبب السبب
وال تحقيق في جميع مواهب لان المقامات يظهر فيها الكتب ويظهر فيها المؤمنين والاحوال
بالعكس وقد تصير الاحوال مقامات وذلك عند استقرارها واسبابها وهي لطاغة قد يعرفها

لغة

العبودية لا يعرفها أصلاً وقد لا يعرفها في الحال كان يجد من نفسه القصور والبطء ولا يعرف
سببه لعقله أو قوتها **وسبب ذلك** أن المصير في حال العارف بالله فقال كان ما كنا في
في العارف قد ذهب عنه الاشتغال عنه بمن خصه به وتولاه وقال المشايخ من الصوفية **الحال**
كالبرق في سرعة زوا لها فان بقي شيء من ماضيه لعبد فحدثت نفس في الباقي حديث نفسه
بالحال لا تغفل الحال وقالوا أيضاً **لا حوال** كاسم ما يعني كل منهم أنها كالحال بالثقل تزول
في الوقت أي في الحال وهذه الكاف تسمى كاف المباشرة والمباشرة ولا حاجة لقوله في الوقت
ولقد وُلِّمَ لِمَنْ لَمْ يَحُلْ أَيْ لِمَنْ لَمْ يَسْتَيْتِ حَالاً وَكُلَّ مَا كَانَ فَقَدْ رَأَى أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْفِي إِذَا مَا تَمَتَّى
بِالْخُصَّةِ الْقُصَّةُ إِذَا ظَاهَرَ أَيْ إِذَا تَمَتَّى طَوْلُهُ فَمِنْ مَا كَيْدُ الشَّرِّ قَبْلَهُ أَيْ عِنْدَ تَمَتُّهِ يَأْخُذُ فِي الرُّوَا
بِسُرْعَةٍ فَكَذَا الْحَالُ فَالْحَوَالُ لَا يَتَمَتَّى وَأَشَارَ قَوْمٌ إِلَى بَقَا الْأَحْوَالِ وَذَوَامِهَا وَقَالُوا أَنَّمَا
إِذَا لَمْ يَدُمُ وَسَوَاءٌ أَفْضَى لَوْ لَمْ يَدُمُ وَبَدَمُهَا فَلَمْ يَثْبُتْ لَهُ وَلَمْ يَصِلْ صَاحِبُهَا
تَعَدُّ إِلَى الْأَحْوَالِ لَعَدَمُ بَقَايَا لَكِنَّهُ يَصِلُ إِلَيْهَا فَمِنْ بَقَايَةٍ فَإِذَا دَامَتْ تِلْكَ الْقَصَّةُ وَتَوَلَّى
فَقَدْ دَلَّكَ تَسْمِيَتُهَا لَكِنَّهَا أَبُو عَمَّارٍ الْخَيْرِيُّ يَقُولُ سَيَا مَسْدَارِ بَعْضِ شَيْءٍ نَا أَمَّا تَسْمِيَتُهَا فِي
حَالٍ فَكَرْمَنَةٌ أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى دَوْلَمُ لَرَضِي فَالَرَضِيُّ مِنْ جَمَلَةِ الْأَحْوَالِ حَيْثُ تَوَلَّى وَأَنْتَ خَيْرٌ بَارٍ
ذَلِكَ كُلُّهُ أَمَّا يَدْرُسُ عَلَى بَقَايَا أَيْ تَوَلَّى أَمَّا لَمَّا فَادَامَتْ أَمَّا تَسْمِيَتُهَا لَوَالِهَا وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ
وَبَوَادٍ وَمِنْهُمْ اخْتَارَ بَادِ كَرَةً يَقُولُ **والجواب في هذا** المبحث أن يقال أن من أشار إلى بقاء
الأحوال فصحيح ما قال فقد بصير المعنى إلى الحال التي لا يثبت بها كبراً ولا يخطئ المعنى بقاءها
لأحد في شيء أي لأحد ولكن لصاحب هذه الحال أي الشرب ومواضعه لحوال التي طوارقها
تدور وتكون أول مقام آخر وحوال هذه فوق حوال التي صارت شرباً لها فإذا دامت هذه الحوارق
أي الأحوال التي لها لم تدم الحوارق التي لم تدمه ارتقى إلى حوال آخر فوق هذه الأحوال
والطريق من هذه أي منها فاقام الظاهر مقام المضمرة فبذلك يكون معنى الترتيب في الدرجات
العلوية سمحاً لا تشاداً أبداً على الدقائق رحمة الله يقول في معنى قوله صلى الله عليه وسلم
أَنْتَ لِبَيْتٍ عَلَى قَلْبِي أَيْ يُعْطَى حَتَّى اسْتَغْفَرَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَفِي مَرَاتِبٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً وَفِي مَرَاتِبٍ
أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةً أَنْ كَانَ عَلَيْهِ سَلَامٌ أَبَدًا فِي التَّرَقِّي مِنْ أَحْوَالٍ إِلَى أَحْوَالٍ آخِرَ فَإِذَا ارْتَقَى مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ آخِرٍ
لَعَزَّ عَلَى مَا كَانَ فِيهَا فَرَمَا حَصَلَ لَهُ مَلَاحِظَةٌ وَمَوْفِقًا لِلَّذِي ارْتَقَى إِلَيْهَا إِلَى مَا كَانَ لَهَا رَتَقَى
عَمَّا أَفْكَانَ بَعْدَ مَا غَنِيًا أَيْ سَتَرَ رَتَقًا يَغْنَى تَغْنِيَةً لِقَلْبِهِ بِالْإِصْفَادِ إِلَى مَا كَانَ لَهَا تَتَى حَصَلَ فِيهَا
فَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ سَبْعِينَ مَرَّةً فَقَالَ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَقِيلَ إِذَا كَانَ عَلَى حِمْلٍ مِنَ التَّعَلُّمِ لِمَنْ تَعَلَّمَ
الْحَطَا عَلَيْهِمْ وَقِيلَ أَنْ كَانَ كَلَامًا ذَكَرَ مَنْذُورًا بِمَا يَكُونُ مِنْهُمْ لِمَنْ جَبَدَ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ لَهُمْ وَقِيلَ أَنْ أَقَانَتْ
حَالَهُ غَشِيَتْهُ وَأَعْطَاهُ بَيْتَهُ قَلْبَهُ فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهُ جَنَابَهُ شَكَرَ اللَّهُ وَمَلَاحِظَةً لِعِبَادَتِهِ كَمَا قَالَ فِي مَلَاحِظَةِ
الْعِبَادَةِ أَفَلَا أَكْرَمَ عَبْدًا شَكْرًا أَفَلَا بَدَأَ كَلَامَهُ لَنَا حَوَالَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّرَاوُدِ وَالتَّرَقِّي وَمَقْدُورِ
الْحَقِّ سَكَنَهُ وَتَعَالَى مِنَ الْأَطْفَالِ لَانْهَائِهِ لَمَّا وَادَاكَ حَوَالُكَ تَعَالَى الْعَزَائِلُ الرَّقَّةَ وَكَارَ الْوُصُولُ إِلَيْهِ
فِي الْحَيَاةِ حَالًا أَلَا الْعَبْدُ أَبَدًا فِي رَتَقِ الْحَوَالِ فَلَا مَعْنَى إِذَا لَا يُوَصِّلُ إِلَيْهِ لَوْ فِي مَقْدُورِهِ سَكَنَتُهُ
وَتَعَالَى مَا مَوْفُوقَهُ تَقْدَرُ أَنْ يُوَصِّلَهُ إِلَيْهِ وَعَلَى مَا يَحْتَاجُ قَوْلَهُمْ حَسَنًا لِأَبْرَارٍ وَأَبِلَ الدَّرَجَاتِ
الَّتِي تَلُوها مَسَائِلُ الْمُتَرَقِّينَ لِتَرْوِي عَنْهُمْ وَبِهَا تَنْسَمُ وَسَبِيلُ الْمُبْتَدِئِينَ عَنْ مَدَامُ قَوْلَهُمْ حَسَنًا لِأَبْرَارٍ

المقربين فالتسوية بالأساليب الحوارق في التلويح إذا بدت فتنظر كتماناً وتحتبر عن جميع أي المقامات
أو لها طوارق تلويح إذا ظهرت وتمايزتها إنما إذا قوت بعد ظهورها الظهور والجمع وكل الحال وتتمايز التلويح
فأول المقام طوارق وتمايزتها جميع وكما الحال وتتمايزها تفرقاً ما لا أول في مقام الأبرار والشارف إلى مقام
المقربين ومن ذلك القصور والبسط وما كان يحصل من العبد بعد تفرق في العبد من حال الخوف
والرجاء فالقصور العارفين بمنزلة الخوف للمستأنف أي المبتدئ في خوفه وهو المرتبة والبسط العارفات
بمنزلة الرجاء للمستأنف أي من ذلك الفضل أي لفرق بين القصور والخوف الذي هو بمنزلة وبين
البسط والرجاء الذي هو بمنزلة للنداء الخوف إنما يكون من شيء يحصل في المستقبل التلويح بحال
منه فوق أمر محبوب أو محبوب أمر خذو وكذلك الرجاء إنما يكون تبايناً أي برحاضة حصول أمر محبوب
في المستقبل أو يتطلع من روال الخوف وكفاية مكررة في المستأنف أي المستقبل ولما القصور والخوف حال
في الوقت وكذلك البسط من معنى ذلك أن العبد قد يتقدم له الخوف من ضرر محبوب في المستقبل فإذا
حاله القصور والرجاء تبايناً يحصل محبوب في المستقبل فإذا حصل البسط فتنقل الخوف والرجاء أمر يحصل
في الآجل وتنتقل القصور والبسط أمر يحصل في الوقت لعاجل كما أشار إلى ذلك بقوله **فصل**
الخوف والرجاء الخوف والرجاء في القلب أي خوفه ورجاءه بأجله وطلوع القصور والبسط لتبديلهما إلى
وقته بوارد غلب عليه في عاجله وكل منهما قد يعرف المنتصف بينهما وقد لا يعرفه وقد يكون
عرفه وتبديلهما أمر من تنقبات وتوهمات أي صافته في القصور والبسط على حب تنقباته في حواله
من واردة يجب قبضاً يحصل لكن في صاحبه شاع للأشياء الخضر المعاصرة لأحواله المشتغل به
بها من الحوادث المكالمة وقضا الحاجات لا تفرق من توفيق في تفرقة كما هو من مقبوض
بغيره ومن واردة يجب لصلبه قبضاً لا تفرق من واردة فيه لأنه لا تفرق من توفيق في تفرقة كما هو من مقبوض
بغيره من واردة لطلب كلامه إن أراد أن لا يسمع في ذلك البسط قد يكون فيه بسط يتبع
الحلو ولا يتوهم من كثر الأشياء ويكون بسطاً تشرح الصدر لا يؤثر فيه أي لا يكثره شيء حال
من الأحوال المحض الاستاذ أبداً على الدقائق رحمة الله يقول دخل بعضهم على النبي صلى الله عليه وسلم
وكان له ابن يتخاطب ما يتخاطب الشبان من اللغو واللعب وكان يمر بهذا الدخول على هذا الأمر فإذا هو
مع أقرانه في الشغالة بسطاً لتلويحه فزوق قلبه أي حاف وتأمم للخطي وقال استلين هذا الشيخ
كيف استلين بفاتحة هذا الأمر فالتلويح عارقه بحاله فلما دخل على الخطي وجد كانه لاخبر له بما
وفي نسخة متاخر من الملاحم واللعب فتخرج منه وقال قد بدت يتألم من التلويح فيه
الحال التلويح فقال الخطي لعمري ما عساه يجيباً له أنا قد خرتنا بقم الحار والشارف في المزل
مذا يحصل أنه لم يعلم بحال ابنه لكنه لم يشغل به لما خصه به تولا من كمال اشتغال به وبما كانه يحصل
أنه لم يعلم به وقال له ذلك الجواب بالنتيجة من حاله بوقب أيضاً دليل على كمال اشتغاله به ولا يعلم كمال
بسطه مما هو فيه من فضل ربه ومن أذن موجبات القصور الحاصل للعباد من روعه على قلبه وأرد موجبه
بكثر الجسيم إشارة إلى التحقيق عاباً ومنه ما يستحق تأديباً على تقصيره في حصول القلب للحال
قصور وقد يكون موجب بعض التلويح على قلبه إشارة إلى تقرب من الله إليه أو قبال استه
عليه بنوع الطبع وتوجب من قولك تحببت به إذا قلت له مرحباً أي تفته فحصل القلب بسطاً
والتأخر وفي الجب كانه قبض كل أحد على حسب بسطه أي على قدره قوة وضعفه وبسطه على حسب قبضه

في الانس بالله الخد لوصف وجهه بالتسليم بشعره وكان في قلبي منه شيء حتى بان لي ان لا تمزك
 حيث فاق ذلك وعلم انك لا تستغرق بربك المحاسن بالانفرا الكلية وشامد فغير ان الشبهات المتلجج من
 الموت كالجحيم من الاضنة لحقة ذلك عليه كما اشغل به ما به الموت بالتسليم ولا يجسر الى ما
 يجتر بالقرصنة **وحكي لي مقاتل العلي قال دخلت على النبي سوهو ينيق الشعر غر طبعه متفاسر**
فقلت له يا ايدي انت تفعل هذا بنفسك وتعود هذا الى قلبي فقال ولبك الحقيقة طامة
لي وانت الطيفة وفي نسخة الطيفة الى حال الذي ورد على فهو ابي فالتسليم هذا فانا اذ لم على
 نفسي على احسنه فليست رقي الم ما الا الحقيقة فليست لجد من **الام** من تغل الشعر المذكور قال ليس كنت عني
 الم الحقيقة **وليس لي طامة فمذلة** على ان ما يدى وايل استغفانه كان في امر لا يطين حمله وكان
 محذب شعر كاجبه ليجر بالام فيتقر غنة ما اذرك وايله واحتر من نقدا لعزينة فقيته **لا لثة**
 على عظم ما يدخل الله بعد فيه من الاحوال العالينة التي لا قدر له على حملها كما مرت الاشياء اليه
 وحال البينة والانس وان **دخلنا تشديد اللام** اعطينا فامل الحقيقة بعد ونما نقضا للضميمة **الغير**
العبد من حال الى حال فان امل التمكن ومن المتكئون في مقاماتهم تمت اي ارتفع لحوالهم
 عن التغير ومن محو في وجود **الغير** الحق فلا بينة لهم ولا السر ولا علم ولا خبر ولا صلح للبينة
 والانس فانها متفرقان لا دارك لا اول كونه ما يبا والى كونه مستانسا ولا نهما مع الوجود ومو بينة
 واجلال وطرب والانس لا مع الوجود فلم يكمل استغراقهما **الحكاية** لثلاثة على ملامر وقه **غريب عبيد**
الحراز رحمه الله انه قال تمت في البادية مزرعة وانا ساجح طيب الغيش ستان بالله فرحنا بحال التي كما قال
 نخالي بنيد لك فليكون هو خير مما يجعون **فقلت اقول** اخبارا من كايما اجراء الحق على السابى البينة فلا
 اذرى من التبه اي من اخله المتقضى كما اشغل على حال من انا اي فلا اذرى نفسي وما يتعلق بما سوي ما يقول
 الناس في وفي جنتي تمار الله على فادركه **البينة على حال البلاد** وانما ايلم التفتل الحزن ولا انرا
 لم اخذت خصا منها البينة اي تنسايضا على نفسي ايلم التفتل البينة ما قسمت سفاي ما نقا من ملك وولي
 اوحى من قبل الله **بمتن** اي يضيغ ويقول ايا من يري الاسباب اي اسباب الوصول الى الحقيقة من الحقيقة
 والانس ويحوم على وجوده ويخرج بالنبية الذي وبالانس فلو كنت من امل اي وجود الحق بحقيقة باطل
 وجوده على ذلك لغت عن الكون والعرض والكرسي الشامل لهما الكون وانما افردت بما لا ذكر لعظم
 امرهما والمراد لغت عن سائر الموجودات من مقام وحالها المعنى على ما انا فيه من حضرة وجوده وقدره
 كما ذكر بعضهما بقوله **وكنتم بلا حال مع الله واقفا** نصان عن كذا **الحزن والانس** والماير تقى العبد
 عن هذه الحال الذي اخري ارفع منها **بالوجود** كذا الحق تعالى لما سمعت من الامانة على مقام ارفع من
 مقامه ليلا يجي بنفسه والتعلق بمتنه بما ارفع منه فعلم ان الوجود ارفع من الوجود وسابق
 بيا بما على الاثر ومن ذلك **التوحد والوجود** والوجود **التوحد** استدعا **الوجود** عليه فالتوحد
بضرب التسمية ورتب منه قول الغزالي **التوحد** استدعا الوجود والتشبه في تكلفه بالصادق
 من امل الوجود **التوحد** تعال في الكتاب الوجود وان كان اصل ما بالالتعا على انما يصح من اشتر
 لكن لما استدعى الوجود وعسر عليه لم استدعا اشبه بالتعا على الوجود عليه ما كان يتبعه ويتوحد
 له على قلبه كما يعلم مما ياتي والوجود حصول ذلك كله في القلب ونوا ليعلم من غير تكلف
 وفسر ابو بكر الكلاباذي **التوحد** بظهور ان الوجود لا باطن على الظاهر المتبدلين فالتوحد

شأن المبتدئين فانهم لصعقتهم لا يقدرون على حمل ما يراد على بواطنهم من الاحوال فيظهره
اثره على طولهم ثم يحولوا الى كمال الشئ بخلاف لا قويا فانهم كل حين لا انزعاج لهم في الظاهر
ولا اضطراب لملكهم وان اتفق لهم مبادي تعبر في بعض الاحوال كسكون اعقب ذلك لغزهم على حمل
الواردات وقد روي في خبري من القرآن بحضرة ابي بكر الصديق رضي الله عنه قوله بعد بعض الحاضر
ويكي فقال لا بولكر سلكنا حتى قت قلوبنا اي قوتيت وصلبت في دين الله حتى نزال عنها النعقت
الذي كان مما في ابتداء الامر كما لهذا الذي يكي وذلك لانها وانما المعاني للقران فصارت
لا تستعرب شيئا منها اذا ورد عليه ما يخالف المبتدئ **وليس لصاحبه اي التوحيده كمال التوحيده لو كان**
له ذلك كمالا اي ذا وجود لا ذا وجود **وباب للتفاعل اكثر على اظهار الصفة والحالة**
انما ليست كذلك اي نظيرة وجدنا لا اخر نغاي ونجمل قال الشاعر اذا تخرجت وما لي من خير
اي صغر عن كبريائي عن غير عور وقوم قالوا التوحيده غير مسلم لصاحبه ما يتقصد من
التكلف ومما يستند على التحقيق وقوم قالوا انه مسلم للفقهاء المحرمين الذين ترصدوا له خدائ
منه المعاني بخلاف غيرهم قبل وفي هذا نظر فان المتوحيدين كان صادقا في طلب وجده ولا فرق
بين المتجرد وغيره في صحة تطلبه ولا في موقفي او متبعي ما لم يتل وكل منهما محذور والمجاز صحة
التوحيده مطلقا واصله في محتمل ان لا يخدم ملك **الرسول صلى الله عليه وسلم** اياي انظر فكم لي
الله وان لم يتكبروا قيا كوا انما استجلبوا اليك بالتفكر في اسبابه وثانها **الحكمة المعروفة**
لا يحمي الجبري رضي الله عنه قال كنت عند الحسين رضي الله عنه ومنا ابن مسروق وغيره وهم قوال
يشتد لهم فقام ابن مسروق وغيره متعيرين ولينيدوا كن فقلت له يا سيدي ما لك في السماع تني
فقال الحسين وتري الجبا التحسب ابا مية وهي ثمرة الكتاب فيه دلالة على قوة جفطة المرام كال
وجد ثم قال وانت يا ابا محمد يعني الجبري ما لك في السماع تني فقلت يا سيدي انا اذ احضر
موضع ابيهم بماع ومنا كتحسب بفتح الشراي استحيائية انك على نقبي وجدي اي لك لقوت
فاذا خلوت بنيتي ارسلت وجدي الذي كنت استكنة على نقبي فتواحدت به فاطلوا في هذه الحكاية
التوحيده ولم يتكبر عليه الحسين فذكر على محتمل سمعت **الاستاذ ابا علي الذكواني** يقول
لما راى ابي محمد ابا لا كابر وروى عنه الادب الاكابر في كمال السماع حفظ الله عليه وقته ميركات
الادب عنهم حتى يقول انك على نقبي محضهم وجدي فاذا خلوت بنيتي ارسلت وجدي الذي كنت
استكنة فتواحدت به لانه لا يمكن ان لا ياتي الى التوحيده اذا شئت بعد ما بال وقت وعلينا انه
ولكنه لما كان صادقا في مراعاة خدمته للشيخ حفظ الله عليه وقته حتى ارسل وجده عند الخلوة
قالوا وجدي كمال التوحيده على الوصفه التي جرى ذكره وبعد حصول هذا يحصل التوحيده والوجد
ما صادف قلبك ويرد عليك بلا تعذر وتكلف ولمذا قال الشيخ في الصقفة الوجد الصادقة
والوجد جمع وجه غير غير مرات لا وراة اي من رتبة عليهما بواسطة التوحيده كمالا في تقصلا
ما كتب فكل من اراد ان وطأ بقية من الارادة اراد ان الله لها بقية الاخر وتبينه والديوة
سمعت الاستاذ ابا علي الذكواني رحمه الله يقول لو اردت انما تحصل من حجة لا وراة
فعلمه من لا وراة له بظاهره ولا وراة له في سرائره وكل وجد فبهم من صاحبه شيء من شعيرة فليست
حقيقي وكان ما ينكفاه العبد من معاملات ظاهرها الصالحة بوجوبه خلاوة الطاعات في

في قلبه فما يبار له اي يتقبل اليه العبد من احكام بالظن من رجاتا المقامات كورع وزمير وتوكل
ورضى وتسليم وتحملة والتسليم بوجوبه المولى بوجوبه من رجا حصول ما يطلبه او خوف من فواته او شكلا
او شوقا الى حصوله فالحلاوات **ثمرة الحاصل في القلب ثمرات المعاملات المستقيمة والموت**
نتائج المنازلات التي هي نتائج لا وراة والمعاملات واما التوحيده فهو انما يحصل بعد الارتقا
عن الوجود ولا يكون وجود الحق عندها العبد لا بعد وجود البشري اي فيبذلها عن احسانها لانه
لا يكون للبشرية بقا عند ظهور سلطان الحقيقة لانه العبد ما دام مذكرا لنفسه متمعا بوجد
فبشرية حاصلة واذا اشتغل بالحق كمال الشغل حتى يسي كونه مشغلا صارا القاك عليه ذلك
الحق خاصة وغيره من هذه الحالا لذي الوجود **ومما ينبغي قول في الحجة الثوري انا منذ عشر سنة**
بمن لوحد والفقدي اذ وجدته في فقدت قلبي واذا وجدت قلبي فقدت من راي انا كاستغرق
في وجود الحق فلا يصح وجوده عند العبد الا بعد غفلته عن قلبه **ومما ينبغي قول في الحجة الثوري**
اي تحصيله تصور ان تصدق بك ما بين الوجود والوجد وجوه مبين لعلمه يعني ان العبد
يكون عالما بالتوحيده بالاشد لا بالبار ولا يكون واجدا له لان وجوده لا يتقيد بالعبد معصا
بنفسه فضلا عن علمه به واشد لانه عليه وفي هذا المعنى الشد وجوه مبين لعلمه يعني ان العبد
فيما على القلب دار الحق ان بالفتح اقبح عن الوجود والوجد بمبني واعلى من التوحيده فصل
الشهود دار الوجود والوجد جيلند متفقو دعة لا شعاعا له بالشهود **قال التوحيده بديا** والوجود
بما ينة **والوحد** واسطة بين البديا والتمانية فعلم من جميع ما ذكر ان الوجد واستغراق في
الحق والتوحيده طلبا للوجد والتوحيده اذ ان الوجد والتوحيده لا تتم بقدره فلهذا كان واسطة بين
الطلب والوجد والمراد بالشار الى انتقال الحوال الطال بذلك فقال **سمعت الاستاذ ابا علي**
الذكواني رحمه الله يقول التوحيده بوجوب استحياء العبد بالاجتهاد في طلب التوحيده والوجد بوجوب
استغراق العبد في طلبه هو الوجود بوجوب استحياء العبد بالاجتهاد في طلب التوحيده والوجد بوجوب
نفسه فضلا عن غيره فهو اي العبد كمن يمد البحر واموالهم ركب في البحر لاجتهاد عتلى ركوبه ثم فرق
في البحر فان اذ اسد على ركوبه انما حصل بطيئة واجتهاده في حصول مقصوده فاذا ركبه واختلف عليه
امواجه قوي عليه كما له واشد قلند فاذا غرق فيه را عنه خوفه وفلند حصول المخوف واستغراقه
فيه ولذا قيل انما الجرع مما اتقى فاذا اخل في البحر ونزيب هذا الامر وهو استغراق في البحر
قصود ثم وروى عن شهود ثم وجودهم وجودا ومقدارا الوجود يحصل الجود وصلح الجود لوجود
وحوفا لوجوده بقا وبه بالحق وحال حوجه فتاوه بالحق ومنا ان الحالتان ايد امتعا قبتان عليه فاذا اعل
عليه التوحيده الحق فيه يحصل وبه يقول قال عليه السلام فيما اخبر عن الحق فخير في شئ وبخير وبخير
اخر به اصول وقول وفي اخبرك خاصته وبك كانت **سمعت الشيخ المقتدر** رحمه الله يقول
سمعت منصور بن عبد الله يقول وقف رجلا على الشئ فسا له بل يظهر انما صحة الوجود
على التوحيده فقا انهم يظهر نور من نورنا ليعر ان استيقا في من رتبة عليه فيلحق على الصالح الى
الاشخاص اثاره سالان العبد حتى قوى استيقا في لطلوبه حتى تغلغل من نفسه بما اطلعه الله عليه من حق الحقه
ظهر ذلك بده فيك ولا يسمع وبه يبره ولا يشعر وبه يور بظن على وجهه وبه يند كما قال ابن المعتز
واما الكاس ما بين ابار فينا اي الكاس التي فيها الخمر فانها لدرج من الارض من الذهب ورج

القوم لما ان راوا عجبا نورا من لئالي نار من العجب شبة الحزمة من حيث تاتير ما بالناز
 ومن حيث صفا وما الما اصل من لئالي عصير العنب بالناز من لئالي نار من العجب شبة الحزمة من حيث تاتير ما بالناز
 كانت خيرة كسري عن ارب فاجاب قيل لا حاجة للتشبيه بما قاله من ذكر الحزمة وما بالناز
 مدخرة ابغراب بل لو تركه كان اولي لكنه انما قصد به لطافة ما وجد من حاله وحسن شامدة وقال
 نوره في محله وقت لا يكره الذي ان جمعا لروى اخذ شجرة بيد في حال السماع فقلها في
 نور ان من اصلها ما فاجتمع في دعوة ليد لينة وكان الذي قد كف بصره فقام جميعا لروى يدور في حال
 مجاهد وروى ما وجد في نفسه استحضارا لكاله وقوته فادفع الله في نفس الذي ان تجزى جميعا ليرجع
 عن ذلك وبناء في نفسه فقال الذي اذا قرب من امر ربيته اى علمه في سبوك كان الذي ضحيفا ميرة
 فلما قرب منه قالوا له من هذا فاجاب الذي في طوع صفة ساق حليم قوية فوقفه فلم يتمكن ان يخرج
 فقال جميعا انما الشئ للثوبه ما وقع من استحضار كالي حاله قال لا استاذ ابوا لقا سم
 القسري اذ امر الله حاله فكان ثوران جميعه في حق واسا ك الذي ساقه بحق ولما علم جميعا من حال
 الذي فوق حاله رجع الى الانصاف واستسلم الى اتقائه وكذا كل من كان له الحق لا يستعصى عليه
 لان القاع له ذلك مؤانته ولا يقاوم عظمة الله شئ وانما اذا كان له العاكب ليل المحو وموا استغراق
 بالكلية فلا علم ولا عقل ولا في سمر ولا حصل له لانه غايث عن نفسه سمعت
 الشيخ اباعدا لرحمن السلمي يذكر باسناد ان اباعدا قال المخرجيا قام بمكة اربع سنين لم ياكل ولم
 يشرب الى ان مات من جوارى العادات ودخل بغض لغيره على ان يقال فقال له السلام عليكم
 فقال له ابو عقال وعليك السلام فقال له اكرجل انا فلان فقال له ابو عقال انت فلان كيف
 انت وكيف حالك وعاب عن حاله قال هذا الرجل قتلته لاسلام عليكم فقال له السلام عليكم
 السلام كانه لم يري فقط فقلت له انا فلان فقال له انت فلان كيف انت وكيف حالك وعاب
 كانه لم يري فقط فقلت له مثل ما اغير مرة فعلت ان الرجل غاب فتركته وخرجت من عنده
 وسمعت من محمد بن الحسين يقول سمعت عمر بن محمد بن احمد يقول سمعت امرأة ابي عبد
 الله لروى عندي يقول لما كان ايام المجاعة والناس يموتون من الجوع دخل ابو عبد الله الترو وغيره
 بيته فزاي في بيته مفدا رمنو بن خطبة تلبية شيا القصر ومواقص من من وموطلان قال الجوع
 فقال الناس يموتون من الجوع وفي بيتي خطبة فحو لظ في عقله يجتنب ما يضر نفسه من شدة ما دخل
 عليه بسبب حرصه على الطعام في وقت لا يحتاج اليه لانه كان حقا ان يخرج الفاضل عن فونه فما كان يفتق
 الا في اوقات الصلاة فيصلي لفرقة ثم يجودا الخطبة فلم يزل كذلك الى ان مات ذلك منه الحكاية
 على ان هذا الرجل كان يحفظها عليه دائما لشرعة عند غلبا تاحوال الحقيقة عليه حيث حفظ اوقات
 الصلوات ليصلي فرضه ومدا موصفا ما من الحقيقة ثم كان سبب غيبته عن تمييزه الحاصل لجموعه
 لجمع غيره شفقته على المسلمين ومدا اى يكون المستغفر ويحفظ حتى يرد الى اقامة فرضه ثم يرد الى اكل
 فيه وفي نسخة ومدا الى الحالة المذكورة اقوى منه اي قلة الحقيقة التحفة في كاله الملتبس به
 ومن ذلك الجمع والفرق لفظ الجمع والفرقة مجرى في
 كلامهم كثر او الجمع ما هو من لمة على الحق تعالى والفرقة ما هو من لمة في الكائنات

حال الاسلام

مع الحق والجامع والفرق في الحقيقة مؤانته تعالى وكان لا استاذ ابوا لقا سم
 يقول الفرق انما ليك والجمع ما سلك عنك ومناة انما يكون كبا للبعد من اقامة العبودية
 وما يليق باحوال البشرية فهو فرق وما يكون من قبل الحق من اذنا معان واسدا ايا صابة لطيف ولحان
 فهو جميع مدا اذ في لحوالهم في الجمع والفرق لا نهاية في لحوالهم كانت في شهودا لقال من شدة الحق انما
 من طاعة وتخال لفاقه فهو عبد بوصف الفرق بين العابد والمعبود ومن شدة الحق شجاعة ما يولييه
 اي يعطيه من افعاله نفسه شجاعة فهو عبد بشا من ابي يجمع بمعنى مجموع الامة على الحق تعالى فانبات
 لحوال المخلوق عند العبد من باب التفرقة والاثبات لحوال الحق عنده من نعم الجمع ولا بد للعبد في سلوكه
 لمؤلا ومن الجمع والفرق فان من لا فرق له لا يجوز قية له ومن لا جمع له لا معرفة له فقولنا اياك نعبد
 اشارة الى الفرق المعنى التفرقة بين العابد والمعبود وقوله واما ان نستعين اشارة الى الجمع المعنى
 للتبزي من الحول والقوة الا بالحق ونقال فلان في غير الجمع اي تبزي استبلا كرا تبة الحق على باطنه فاذا
 عاد الى شئ من افعاله عاد الى التفرقة لم ذكر نوعا اخر من التفرقة والجمع ان رفع مما مر فقال واذا كان
 العبد الحق كان نحوه انا تايلا او اعيان او شيا او اشا كرا او مستصلا من ذنبا او متبذلا اي متصرفا
 قام في حال التفرقة وان رايه لك من فضل ربه لكونه يري نفسه شايلا او ذليلا او غيره واذا اصغى يتر
 الى ما ينجيه به مولاه واستمع بقلبه بما يحاط به قيا ناه او نجاه او عرفه معناه او لوح بقلبه
 وازراه فهو شامد للجمع لما على قلبه من فضل ربه وكونه محلا لرحمة لطفه به سمعت الاستاذ ابا علي
 الدقاق رحمه الله يقول انشد قول ابي ربي انما استاذ ابي من اهل الصلوة كى رحمة الله جعلت نظري ترى
 اليك وكان ابو القاسم لصر ابا ابي رحمه الله خافه فقال الاستاذ ابو من اهل جعلت بصب وري
 تحتة بفض لفاقا لصر ابا ابي بوجع بضم لنا فقال الاستاذ ابو من اهل الليبر غير الجمع ان لا تبة
 الا فقال الى الله ان من تسلمت المة سمعت الشيخ اباعدا لرحمن السلمي يقول سمعت الحكاية على هذا الوجه
 ومعنى هذا ان من رقا جعلت بضم لنا يكون الخبر اخر حال نفسه فقال العبد يقول من عند ربه واذا قال
 جعلت بالفتح وكانه بتر امر ان يكون ذلك بخله بل يحاط به قية ناه فيقول انما اذني خصصتني بمدا لا
 الذي فعلته بضم لنا فلا قل على خط الدعي لنفسه والثاني بوصف لبري من الحول والقوة وبوصفا لا قرا
 بالفضل والظول اى الغنى وفرو من من يقول ليجد في عبدك وبين من يقول بفضلك ولطفك
 اشهدك وجمع الجمع فوق مدا اى الجمع وقد اخذ في بيان مع بيان الجمع ايضا بروج اخر فقال وتختلف
 الناس في هذه الجملة على حب بيان لحوالهم وتفاوت درجاتهم فمن اتت نفسه والتبلي لخلق اى يارهم
 وشامدا اتقاع افعاله طاعة لله تعالى فهو يعزل للفرقة وان المنة لك ولكن شامدا معما لك قائما بالحق
 اي بسببه بان شامدا افعاله بخاربه عليه فضلا من الله فهذا هو مجموع انواع العبد من الجمع واذا كان تحت طاعة
 شهود الحق مصطفا اى متصلا بغيره فافلا عن نفسه ما خوذ بالكلية عن اخصار بكل غير ما ابي
 بسبب ما ظهر واستولى عليه من سلطان الحقيقة ومي الحالة التي يعلى فيها على القلب اذرا لالحق تعالى
 فذلك الجمع والفرقة شهودا لاجبا رطاعة لله والجمع شهودا لاجبا رطاعة لله والجمع شهودا لاجبا رطاعة لله
 بالكلية وقنا الاخصار ما تولى الله عند غلبا الحقيقة فلما حصل ان من كانت افعاله شامدا
 طاعة لله تعالى فهو في التفرقة ومن شامدا ما جاز به عليه فضلا من الله فقد شامدا ما بالله فهو في الجمع
 ومن عقل عبادا عن نفسه شغلا بالله فهو في جمع الجمع وبغدا لجمع الجمع كالعز شيرة شريفة بينهما

له

والنظم له وربايد من ذلك المحل ثم حتى اذ قيل بعد خروجه من عند من اجل حله ومثاله ذلك
الصدر المحل ثم ومثاله لم يكن الا من شئ من ذلك لعقله عنه قال الله تعالى في
حق النور لما لقين يوسف عليا الصلاة والسلام ولما راينه الكبرياء اعظمه وقطع اليد بيننا فكان
حيث لم يجد عند لقاب يوسف على لومته الى البعثة لم قطع لا يدري ومن اضيق لنا من تحت حله
وقلنا ما هذا بشر ولقد كان بشرا وقلنا هذا الاملاك كريم لما حواه من الحسن الذي لا يكون عادة للبشر
ولم يكن ملكا فهدى النفاق الى عقله فخلقوا من احوا له عند خلقا فخلقوا من احوا له عند خلقا فخلقوا من احوا له
والجمال فما ظنك من يكاشف بفتح شمس من مود الحق سبحانه المتزعة عن الاشياء والامثال المتفرقة
الكمال والجلال فلو تغافل اي عقل عن احسانه بنفسه وانما جلسته قاي العجوبة فيبه اذا تفرقت ذلك
فمن قى عن حمله بنى عليه ومن قى عن شموله بانياته ومن قى عن حجبته بغير ما دنته ومن قى
عن منبته ايطلته بغير ما رادته تعالى وكذا القول في جميع صفاته فاذا قى العبد عن صفته
بما جرى ذكره من الصفات الجليلية تفرقت عن تلك بغير ما رادته تعالى لانه اذا قى عن الاختيار فانه يكون
ذاكرا الغاية ونازة يقوى شهوده وشعله من استغفر في حقه لا يحسن بغيره لعدم ذكره احواله
ومذاقنا القافاة في عن قنائه والى مدامع رايته اشار قاي لم بقوله وقوم تاه في ارض يفتقر
لما الحضور في الغلوات والصحاري وقوم تاه في مبداه حبه حتى شغلهم ذلك عن انفسهم فانقوا
ثم اقتوا ثم اقتوا وانقوا بالبقا من اجل قرب ربهم فادومهم القوم تارة باقتدار لفظه وجمعه
اخرى باقتدار معناه فالاول فلفظ نفسه وصفاته بغير ما رادته تعالى ثم الى الثاني وهو ان اول
كما اشار اليه ثم فناوه عن صفات الحق شهود الحق ثم الى الثالث وهو ان اوله الثاني كما اشار
اليه ثم فناوه عن شهوده فسمائهم باسمه لا كذا في وجود الحق جعل القافاة البقا في ثلاث درجات فتا
العبد عن صفات نفسه من اعلمه واخلاقه واخوه له بغير ما رادته تعالى لانه اذا استغل
بكمال الذات المتزعة عن الجهات قى عن ذكر الصفات ونفى ذكر القافاة عن الصفات فاذا استغل
بالذات قى عن قنائه ونفى ذكر الذات ومذاقنا القافاة من ذلك العبد عن صفاته وبعيد عنه
بالشهود عن الغيبه فينبغي ان قلبه عن علم ما يجري من احوال الخلق لا يستغل الحسن ما ورد عليه مما
بما هم عنده مما هو عليه ثم قد يغيب عن احسانه بنفسه وغيره بوارده وورقه عليه من ذكره ثواب
او تفكر في عقاب او شوق الى محبوب فيستغفر وقلبه فيبقي حتى لا يفتقد لما سواه ولا يجن من حصره
فيكم ولا يسمع ويمر به ولا يشعر كما روي ان لربيع بن خثيم رحمه الله كان يبيت بمبالي بن سعد
فما كان يبيت حذاد فزاي الحديده الحماة في الكبر ففتى عليه لندكره خروجه المذنبين من النار اذا
حالم فيها ولم يقول الى اعد مع انه ينادي عند كل صلاة يارب يارب يارب فلا يسمع ولا يعقل لغالبته
خالموا استغفر في حوقه في حواضه بغيره من الخوف غايته عن كل ما لوف فلما افاق قيل عز ذلك
فقال تذكرت كوزا من النار فهدى قبيته زادت على حده ما حتى صارت غشبية وورق
عن علي بن الحسين رضي الله عنه انه كان في سجوده فوقع خرقة في داره ودققت خرقة وضجعة عظيمة
لذلك على العادة فلم يتصرف عن صلته فسل عن حاله فقال له انتي نار الكبري عن هذا النار
باقتدار ما ورد عليه من الايات التي فيها ذكر النار فاعجب عجايزي من الخرقين ونما يكون القبيته
من العبد عن احسانه بنفسه وغيره لا يستغل به معنى اي بوارديا شفت به من كل الحق سبحانه

ثم انهم اي من يرد عليه الوارد محتلفون في ذلك على حسب الخوا لهم فقد يكون الوارد واردا
لنظمه واجلاله وقد يكون واردا اعطا وانفصال وقد يكون واردا استغفار ونفوسا واستغفار
وقد يكون واردا بسط واذا لا وقد يكون واردا عزة فينور في ديوانه ولا وضحا لا ومن المشهور ان يند
اي حصيل لنظامه يورد على السبب في تركه الخرقا كان على بمعنى في كونه فقرا قاي يلبس من لقران
قور على قلبه يفتقر وارده وجده وحدا محسب ما قطع الله به واستغفر قبيته حتى تغافل اي غفاه
عن احسانه فادخل يده في النار واخرج الحديده المحماة بيده قراي يلبس الله ذلك فقال يا استاذنا
مذا انظر لو تفتقر الى ما ظنم عليك من الكرامة فترك الخرقه وقام من كونه غشبية لنفسه فالربيع
ابن خثيم كان وارده الخوف من النار ومذا كان وارده يشعله من الخوف من النار وكان الجسد قاعا كان
وعند الامانة ودخل عليه الشبل فادنا من النار ان تستمر من الشبل فقال يا الجسد لا خير لك مني
اي لا علم لك انك قاعد في علمك الجسد يا العلم وتجدد معني في حالي كالي الشبل بعد ان تزي عنه
فلما اخذ الشبل في البقا قال الجسد لا امرنا استمر على لان فقدنا قاي الشبل من غيبته ومذا من الوارد
المشغلة عن الوقوع في المحذورات فيكون العبد في مده الحماة غير مؤلح بما جرى عليه ويحفظه
الحق فيما غرا لو وقوع في شئ من المحرمات سمعت ابانصر المودرنا وكان منظرها لخال فقال
كنت بيا اقرا القران في مجلس الاستاذ اذ اذ على كذا قرحا الله بيا وقت كونه مما انقظم
في الح كبري فاقرب في قاي كلامه وخرجنا الى الحديده السنه وترك الحماة والخرقة وكان لا سلاذابو
على حده الله خرج الى الحماة في تلك السنه وكنت في مده كونه بيا الحديده واواظ على القرة في حجبته
فرايت يوم في المادية قد كفى لفضا حجبته فيهما ثم ظهر ونسي بسبب وارده بغيره اشغله بالله
فقمه فيها ما كانت بيده فحلمتها فلما عاذا الى رطله وصنعت له فقا لخرالك الله خير اجب
حلت مدام نظرا لطوبى لانه لم يري فطوقا لانيك مرة من انت قنائك لذلك فقلت
المتسقات بالله قد صحت مدة وخرجت من سكني وما الى سبيلك وتقطعت في شجرة والنظرة
في المفازة والافار بك اي يبيك لانتا لانتا تقول مرات مرة من انت وهذا انا لكثرة وزرود
الاحوال عليته حتى لا يتفرغ من الاخط من يقبضه الى اعظمه وورقه عليه في هذا الوقت شعله
عن احسانه والنظر لما يغمده ويغرقه من احبابه وطباية ومن حبيبه وانا المحصور فقد يكون من
قام به حاضرا بالحق لانه اذا غاب عن الخلق حصر بالحق على معنى ان يكون كانه حاضرا وذلك لا سبيل الا ذكر
الحق على قلبه فهو حاضرا بقلبه بين يدي ربه فقل حب لي قد مر غيبته عن الخلق يكون حضوره بالحق
فان غاب عن الخلق بالكلية كان الحضور بالحق عليه القبيته فلو كان حاضرا بالكلية فاذا قيل فلان حاضرا
مع ربه فغناه ان حاضرا بقلبه لربه غير غافل عنه ولا سواه بل مستديم ذكره ثم يكون مكاشفا بفتح
الشين في حضوره على حسب رايته وفي نسخة من رايته معان يحسن الحق سبحانه بها وقد يقال الرجوع
العبد الى ما كان عليه من احسانه باحواله نفسه والحوال الخلق ان حصره اي رجوعه عن غيبته الى ان يقابل الحضور
للرجوع المذكور فمذا يكون حضور الحق وحضور الخلق والاول حضور الحق فالحاضرا بالحق لا ذلك
فايضا حاضرا بالنسبة الى شين وبالغنى الثاني غايته حاضرا بالنسبة الى شئ واحد في وقت واحد ذلك كان
بمرادته تعالى عليه بالاستعجال بطرق محمودة كل علم والعفو عن يؤذيه من غايبه عن اخلاقه المذمومة
من الاستغفار لنفسه والجهد على من يؤذيه حاضرا مع اخلاقه المحمودة وقد يرجع الى اخلاقه المذمومة

قال

فمن خلق ولم يعده تعرض الخسارات ومن لم يعرفنا شيئا لطاعات فالشرقة كانت
تطعن الخلق والحقيقة انما اوتوا عن نصرة تليق اي بان شامدة لم يجبر عنه فالشرقة اخذا
تما من ان يعده تعالى والحقيقة ان شامدة والطريقة ان تقصده والشرقة انما من العبد
بما امر الله والحقيقة شامدة لما قضى الله به وقدره واخفى واظهر سمعنا **الاشهاد باعلى**
الدفاق رحمة الله يقول قوله اياك تعبد حفظ للشرقة من حيث ان العبد اذا عمل لنفسه
ومرايا فاعلم ان لا يتبعين اقرا ايا الحقيقة من حيث تبرز من لقيام بشي من عبادة وانتظار فيها
اليقون بربه **واسلم** ان الشرقة حقيقة من حيث انما وجبت باسمه والحقيقة ايضا شرقة من حيث
ان العارف اي معرفة العارفين به سبحانه ايضا وجبت باسمه وذلك لان الشرقة يغلب فيها
حال مراعاة المواقف والاعمال الموصلة الى الخيرات التي منها ما يتدخل في الارض والسماوات والحقيقة
يغلب فيها حال الايمان بطي القلب حتى يصير شامدا فاعلم لربه فلما كانت الاعمال في الشرقة
لا تصح لابل التوحيد والايان كانت كل شرقة حقيقة اي هي شرها واما كان الايمان العالبي في
الحقيقة مطلوبنا شرعا كانت كل حقيقة شرقة وانما وقعت للفرقة بينهما بالنظر للعلية فقال
العابد والعارف فلما كان العابد يغلب عليه الوقوف مع الاعمال وانما اخلاصها من شرقة
شرقة ولما كان العارف يغلب عليه الخلق ويرى جميع ما هو فيه من فضله حتى صاحب حقيقة
فقد بين ان بينهما اجتماعا وافترقا بالاعتبار ومن ذلك النفس يتجلى لها النفس تروى لقلوب
بلطائف الغيوب لان النفس ما هو من روح من الخضر اذا المستقر بعد خروجه من جسده ولو استل من
تنته لملك **وصاحب الانقاس** ارق واصفى من صاحب الاحوال ارباب الاوقات من
الحافظون لاحوالهم في اوقاتهم ليل الصنيع عليهم فمن غلب عليه شغله بالاولى وفي وقته
سمى صاحب وقت ومن تولى عليه لخوا له المتوا لينة على قلبه وموكل بالامانة ببيع الحق قيم بربه
عليه ستماس صاحب ك ومن تنفس وروح قلبه بما وسمه الحق له من لها يغيبه واكرامه حتى
صاحب نفس وكان صاحب الوقت مبتدي وصاحب الانقاس منتهى وصاحب الاحوال انبياء ما لخوا
وتابيط والانقاس من انية الترقى والافاق بدانية فالافاق اصحابا لقلوب
والاحوال لارباب الامواح والانقاس لامل الشرائع والواي للصوقية افضل القبا
عند الانقاس مع الله سبحانه وقالوا خلق الله تعالى لقلوب وجعلنا معاده للخرقة به وخلق
الاسرار وما ابيعدنا وجعلنا محلا للتوحيد فكل نفس حصل من غير ذلك للخرقة والاشارة
التوحيد على باطل الاضطرار الى قضا الوطرق فهو ميت وصاحبه متول عنه سمعنا
الاشهاد باعلى الدفاق رحمة الله يقول العارف لا يعلم له النفس لانه لا ساحة بخبري معده
فتباد لا تنفذ عنه لكان شغله بربه حتى غفل عن جميع احواله وانفاسه والمحجب لا بد له من
نفس اول ان يكون له نفس لاشي وبذلك لعدم طاقته على تركه قال الشيخ ابو محمد عبد الله
ابن محمد الانصاري النفس على ثلاث درجات نفس في جبر الصيق مخلوق من الكلم متعلق بالعلم
ان تنفس تنفس المتأسف وان نطق نطق الجبر وتنفس في جبر التجلي مخلوق من نور الوجود شاخص الى
مروح المعانيه ونفس مطهر بما القدس قائم باشاراتنا لازل والنفس لاول المختور من شراي لانه
مخلص من عثرة وقته والثاني القاصد من شراي لانه يتوصل الى مطلوبه من استغراقه في توحيد

والثالث

58
والثالث للخلق تاج اي لانه قد وصل الى مطلوبه فصا من نفسه ما وجد من محبته تاجا ليشير
به ولذلك قالوا ان العارف لا يعلم له النفس لكان شغله بربه وانما التنفس المحب ومن ذلك الخواطر
يحيي احوال بيشيها الحق تعالى في قلبه الخلق تارة بلا واسطة مخلوق وتارة بواسطة مخلوق ومن
ذلك اشتيطان وتنفس وقد اخذ في بيانه ما فاك **والحق اطر خطايب** او ما في معناه يرد على الضمائر
اي لقلوب **وموقد يكون بالقاسم** وقد يكون بالقاسم **وقد يكون احاديث النفس**
وقد يكون من قبل الحق سبحانه بلا واسطة فاذا كان القاسم من الملك فهو الامام ومو القاسم
مستقر في القلب بطريق الفرض والامان **من قبل النفس** في الاله وليس في التسويل والتطويح
قال تعالى **ايلا** تولى لكم انكم انما اوقا لنطوت على نفسه قتل اجيبه والموال جرحه ما جرح
ومو الخاطر قد يعبرون بالما جرح عن الخاطر الاول ومو الخاطر الثاني ومو لا يحيطي به وقد
يسمى لستيا الاول وتفر الخاطر فاذا تحقق في النفس سموة اراة فاذا تزداد لنا لثمة سموة
مما هم عز ما وعندها التوجه الى الفعل قضاء ومع الشروع في الفعل نية **واذا كان من قبل الشيطان**
قيل له وفي نسخة **هو الواسع** قال تعالى **فوسوس له الشيطان** واذا كان من قبل الله سبحانه والفا
في القلب **فموا خاطر** وهو من قبل ذلك من قبل الكلام التفتي للملحق في القاسم فاذا كان من قبل
الملك فاما **يغلب** صفة بموافقة العلم الشرعي **في هذا** اكل خاطر لا يشتم له
ظاهر من الشرع **فموا خاطر** واذا كان من قبل الشيطان فاكثرة يدعو الى المعاصي واقله يدعو
الي خيري الظاهر **ومو من باب** حيدرك ومو كدوب واذا كان من قبل النفس فاكثرة يدعو
الي اتباع الشهوة **اولي** **الاستغفار** اي طلب كبر الى ما هو من خصائص اوصاف النفس
التي قال الله فيها ان النفس لامارة بالسوء واما اقله فيدعو الى الخير كما ذكره بقوله تعالى **ايلا**
ما جرح ربي شرا فاعرف العبد كونه في طر حيرة اقبله وان لم يعرف كونه من الحق تعالى او من الملك
وان علم كونه شرارة ونقاء وان لم يعرف كونه من النفس ومن الشيطان وانما فرقوا بين خاطرهما
لان الشيطان يكفي في رده الحاقة والنفس تحتاج مع ذلك الى الحاقة شمولها وان تقطع عنها
ملذوذاتها عاقبة لها لا يتعود اليها غلبه **وانفق المشايخ على ان من كان اكله من الحرام**
لم يفرق بين الامام والوسواس لان ذلك لا تقع الامن قلت سمته ولان التمييز بينهما انما
تقع بدقيق النظر في الاحكام وقال العلم بالحلال والحرام **وسمعنا الشيخ ابا علي**
الدقاق رحمه الله يقول من كان قوته معلوما في معتبار من جهة لم يفرق بين الامام والوسواس
لان كونه الى جهة معتبرة من جهة النظرية كما خاله ومو تحسه الى يد على قلبه من لم يبلغ
درجتها التوكلا والاعراض عن التكون الى الامتياز لمعتبة المعتادة لم يزل كما افرغ القلب
للمتفرق بين الامام والوسوسة في خواطر قلبه **والفقهاء على ان من كنت عنه مؤجرا** اي
خواطر نفسه بصدق **بما مدته** نطق بان قلبه يحكم بكلامه في مجامع مدته فالتحق المذكور
ثم ما كما يشير اليه قوله تعالى **والذين كذبوا** واقبوا لئلا يمدحهم سلبا **واجتمع** **الشيخ** **ايضا** **على ان**
النفس لا تصدق غالبيا في مواعيد ما شرع خلفها وكلمها وتفر بها عن المشتات **وعلى ان ذلك**
يقى العقل لا يكتب لان العبد اذا عرف الحق تعقله نطق لسانه بما حققه في قلبه لانه ترجحان
القلب فاذا صدق صدق لسانه **وهذا** **قال بعض المشايخ** لبعض الامم **ان نفسك**

لا تصدق قلبك لا يكذب ولو جئته بكلمة الجحش ان تخاطبك روحك لم تخاطبك لانما
اتاجروا وعرضوا على كل حال فمضى بغيره ولا يعلق بالمقامات لعالية المستقلة
بما غر خاطبتك فلا يصدر عنك ما خاطرك فسر في الجسد راحة الله بين مولى النفس ورواها
الشیطان باننا لنفس اذا لم يكن بشي الخت عليك في طلبه لانما سائلة لكل لذت فاذا التفت
بشي تعلفت به فلا تزل انما تزداد من بعد ولو بعد حين حتى تنصل منك الى راد ما وتجعل منفس
الملك لان يدوم صدق المحامدة لما فلا تنصل الى راد ما ثم انما مع ذلك تعاودك وتعاودك
وانما الشيطان فانه اذا دعاك الى الزلة في الخسنة نزل ذلك ويوشع لك بركة اخرى لا جميع
المخالفات له سواء وانما يريد ان يكون داعيا لك ابدا الى الزلة وتا ولا تضر لبني تخصص شر
واحد دون واحد وقد ثبت في الفرق بين خاطر الملك وخاطر الحق تعالى كل خاطر يكون من الملك
فربما يوافق صاحبها في الخاطر وربما يخالفه لان الملك اذا امر بخير زين الشيطان للنفس الكل
والزلة فذلك كان خاطر الملك بركة ولما يقابل من ترين الشيطان فاما خاطر يكون من الحق
سكانه ينسب لصلاح عبده فلا يحصل خلاف من العبد له اذا لم يطع له في منازعته ليرتفع انما
له في قلبه لكنه انما يعرف كونه من الحق يعلم من الشرع كما امر وتكلم الشيوخ في الخاطر الثاني المواقف
الاول اذا كان الخاطر من الحق سبحانه مثل ما اقوى من الاول او الاول اقوى منه او مما سواه
فقال الخبيد رحمه الله الخاطر الاول اقوى لانه سابق ولانه اذا بقي مع الثاني رجع صاحبه
الى الثاني في ايما اقوى ومدايا لتأمل بشرط العلم بالاقوى منهما وما لان لا يعقله فيقول
عمله به فترك الثاني لانه مقتضى لقول العمل بواسطة لتأمل وقال ابن عطاء رحمه
الله الثاني اقوى لانه اذا زاد قوة بالاول الذي صار مقدرة له وقال ابو عبد الله بن خفيف
من المتأخرين سواء لان كلمتهما من الحق سبحانه ولان كلامهما لا يرد ولو انقر فلا مزنة لاحد
عليه الاخر وانما يقوى كالعبد في نفسه لتوارد ما عليه لان احدهما اقوى من الاخر وهذا
موا لصحبه لا يقال للاول مزنة ببقائه لانه يقول الاول لا ينبغي في كمال وجوده الثاني لان
الاثار والاعراض لا يجوز علمها اليقاز لو كانا في الغرض كان اليقاز في كماله في كل وقت قيام العبد
بالمعنى وهو محال كما تنقرب في محله واعلم انه قد يزداد على الخاطر الاربعه اثنان خاطر اليقين وهو
يكون مع خاطر الحق والملك وخاطر العقل وهو يكون تارة مع خاطر النفس او الشيطان وتارة مع خاطر
الحق او الملك والشهور لا تنصل على الاربعه يجعل مدين را جيتن اليقاز كما لا يخفى من ذلك
علم اليقين وعين اليقين وخو اليقين اليقين عند جماعة توالى العلم بالمعلوم حتى لا يكاد
يقول عنه فهو نفس من العلم وعين من العلم وعين من العلم وعين من العلم وعين من العلم وعين من العلم
حليته مع تعاونه في القوة باعل ان اليقين يقول على ارادة بالتركيب والاشارة مذكورة
في القرآن قال تعالى لو تعلمون علم اليقين وقال لئن لم يكن اليقين وقال ان هذا هو الحق
اليقين قال اليقين من العلم وهو الذي لا يتبدل في رضى الله بخل صاحب ريب في ذلك على
مطلق الخوف اي عرف العلماء ولا يظن اليقين في وصف الحق سبحانه لعدم التوفيق عليه
بخلاف العلم والاشارة لثلاثة علوم وكلية فعلم اليقين من اليقين وكذلك عين اليقين
تقول اليقين وكذلك اليقين نفس اليقين فالثلاثة بمعنى واحد لغة والاضافة فمما يبيانية

واما معناه في اصطلاح الصوفية فهو ما ذكره بقوله فعلم الاول اليقين علم موجب
اصطلاحهم ما كان بشرط اليقاز اي يطبقه ويؤمن اليقين ما كان حكم اليقاز اي يطبقه الكلف
والنوال وهو اليقين ما كان يتبع اليقاز اي يطبقه المشاهدة وعبر بعضهم عن ذلك
بان علم اليقين هو العلم الذي لا يقبل الاحتمال وان لم يتوالى على القلب وعين اليقين هو
العلم المتوالي على القلب ذكره بحيث تفل الخفلات عنه وان ذكر صاحبه غيره وخو اليقين
هو الذي غلب ذكره على القلب حتى شغل به عن ذكر غيره فعلم اليقين لا ياب العقول
الذين علموه بالبرهان وعين اليقين لا يحاط بالعلوم الذين ثبتت علومهم ونوا لتسلي
قلوبهم حتى شغلوا عن البرهان وخو اليقين لا يحاط بالمعارف الذين غلب على قلوبهم ما شغلهم عن
ذكر غيره عنهم ومو حال الحقيقة وهي الحاله التي يغلب فيها على القلب ذرا الحق كما تر وقيل
اليقين اسم ورسم وعين وخو لا سم ولا رسم للعوام وعلم اليقين الاوليا وخو اخر عين اليقين
لخواص الاوليا وخو اليقين للائيبا وحقيقة خو اليقين لخصصه بليتبناصل الله عليه وسلم
والكلام في الاضاح عن هذا المذكور حال اخر وحقيقة يتبعه يعود الى ما ذكرناه فاقصر
من ذلك على هذا القدر الذي ذكرناه على حدة للتبني على ما لم يفهمه من قال الشيخ اعلا الدين
القنوي والظاهر ان الاولين من الثلاثة المذكورة من قبيل العلوم والمعارف والثالث من
قبيل الاحوال والمقامات ثم قال وقال بعضهم علم اليقين كالانفرقة وعين اليقين كال
الجمع وخو اليقين كالجمع المجمع ومن ذلك الوارد ويجوز في كلامهم ذكر الواردات كثيرة والاول
ما يرد على القلب من خواص الحق المتوحد بما لا يكون يتعدا القلب اي يتكلمه بل هو كلام يفهمه العبد
من غير صوت كما مرث لاشارة اليه وكذلك ما يرد عليه ما لا يكون من قبيل الخواص من خواص الوارد
والوارد قد يترتب على سبب من يلهه العبد كان يفكر في امر من امور اخرته فيوجب له فكرة
قبضا مثلا كما ينبغي ذلك ويجوز ان يقصر وقد لا يترتب على سبب بل ينشئ الحق في قلب العبد تنبها
على ما كان وما يكون من قبض وبطو شرو وروح وغير ما لم قد يكون من الواردات والوارد من الحق تعالى
ووارد من العلم اذا تقرر ذلك الواردات اعم من الخواص لان الخواص تختص نوع الخطاب
او ما يتبع من صفاته كما مر في بعضها بخلاف الواردات ومن الوارد الذي لا يعرف صاحبه شيه فيعين
وروده ملحزي المحييت رحمه الله انه قال انت ليلدة الى ورمدي فوجدت قبضا ولم اقدر على
الصلاة فاردت ان اقرأ القرآن فلم استطع ففتحت بابا لدار وخرجت لير واما اجده فاذا
برجل ملفوف في عصابة مطروح في الطريق فلما احس به قال يا ايها الساعية ابا القاسم فقلت
يا سيدي من غير سويد فقال لي ولكن ما تحركا لقلوبك ان يحرك لي قلبك فقلت قد فعل
فما حاجتك فقال لي يكون ذا النفس دوا وما فقلت اذا خلقت النفس موا ما صار دوا مادوك
فقال لنفسه قد سمعت وقد احسنت بمدا شبع مرات فابيت ان سمعته لير الجسد ثم ذم
ولم اعرفه والواردات تكون تارة شرو وتارة وارذون وتارة وارذون وتارة
وارد يسط الى غير ذلك من المعاني وذلك لفظ الشامد هذا اللفظ يطلق حقيقة
على من له سمادة لغيره او عليه وعلى المخاين التي وسجا على الشامد لغيره بمعنى الحاضر عنه
او المتزلزلة كما قال كثير من التجري في كلامهم فلان الشامد العلم اي يتلوه وفلان

بشامدا لوجوده فلا يشامدا الحيا ويريدون بالشامدا وفي نسخة بلفظ الشامدا ما يكون
خاضع قلب الانسان وهو ما كان الغالب عليه ذكره حتى كانه يراه ويصيره وان كان غائبا عنه
فكل ما يتوكل عليه قلب صاحبه ذكره فهو شامدا فان كان الغالب عليه العلم فهو بشامدا العلم
اي ما غلبت على قلبه رويته وشامدا وان كان الغالب عليه الوجد يقال انه بشامدا الوجد وعلى هذا
معنى الشامدا الحاضر وكل ما هو حاضر قلبك فهو شامدا لك وان لم يرك وقد قيل الشئ حجة
الله على الشامدا فقال من ان لنا شامدا الحق اى رويته وانما الشامدا الحق وهو ما لنا الذي
يشهد لنا بمعرفة ودام ذكره كما بينه بقوله المصنف ان شامدا الحق الى الحال المستوي على
قلبه والغالب عليه من ذكر الحق والحاضر في قلبه دائما من ذكر الحق ومن حصل له مع مخلوق تعلق
بالقلب بحيث استولى عليه يقال انه شامدا به يتجافه قلبه فان المحنة توجب دوام ذكر المحبوب
واستبلاؤه عليه ويحضرهم نطق في مراعاة هذا الاستغفار وما هذا التتمية بلفظ الشامدا
فقال انما حتى ما ذكر الشامدا لقلنا من الشامدا بمعنى الغاية فكانه اذا طالع شخص بوضف
الحال جري هذا البعض على طائفة كانوا ياخذون لجل شايء يحولونه لجل الشايء والهيئات
ويؤكدون رويته شائعة في حال السماع ويمتنع كل منهم حال نفسه من شغل بجماله وبشرته بملقته
الميل وشغل عنه بما هو فيه من حال السماع بحيث سقطت بشرته عنه فان كان بشرته ساكنة عند
ولم يشغل شامدا ذلك الشخص عما به من حال المتلبس به ولا اثر فيه حجة بوجه من الوجوه
فهو في ذلك الشخص شامدا له على قنائه وسقوط بشرته ومن اثر فيه ذلك بحيث لم تسقط بشرته
فته وشغله شامدا ذلك الشخص عما به من حاله فهو شامدا عليه في بقائه وقبائه
باحكام بشرته فهو بما تقر ان شامدا له وانما شامدا عليه وعلى هذا الطريق المذكور الذي ذكره
هذا البعض لم يجهل في الصدور الاول قوله صلى الله عليه وسلم رايته ربي ليلة الميم
في اجن صورته اى اجن صورته رايته تلك الليلة من رويته صورته ملائكة ولا نبيا وغيرهم على ما
هم عليه لم يشغل تلك الروية عن رويته تعالى بل رايته في تلك الحالة المصورة في حال الصور التي
رايتها والمشي في حال الانشا الذي رايته ولم يشغل بالصورته والانشا ويريد بذلك رويته
العلم لا اذرا ان البصر وهذا الطريق المذكور يتفق عنه بفضل العبادات في الصلاة فان
الداخل فيها ما يجد ما يجد من ذلك الشخص ان يتخفى فيها نفسه من شغلها بما به رويته وكما
ما جالته او شغل بوضوئها متفكر في سوا فاته وشمواته وانما ما فعله عليه من مادة ذكره بعد اذ لا
خصوصية له صلى الله عليه وسلم بذلك في تلك الليلة على ما روي في الخبر فانه في ما روي انما هو الى ربه
لا يتغلب شئ من الصور المحيطة عنه بل ان صح الخبر فحاله ان رويته صلى الله عليه وسلم لربه كانت
في اجن صورته موعليها لانه تعالى خلق له من لادراك الذي راي به ربه المنة عن الاجسام والهيئات
والصور والنبات ما لم يخلق له قبل تلك الصورة رابعة الى ان صلى الله عليه وسلم التي خصه
بما ربه من لادراك الشريع الذي يخلق له لا وليا في الدار الآخرة ويحضره به وتكون الصورة معنوية
لا خصوصية ومن ذلك التعلق بالانشا في اللغة وجوده وتطلق على الحقيقة
يقال نفس الحوية ونفس العز ونفس العلم ونفس الحياى وحقيقة كل منها وعلى ذلك قول الفقهاء
ما له نفس بايلة اذا وقع في ما يبع حجة وعلى الغالب الموضوع وهو الحالة وعند القوم اى الصوقية

لنفسه من اطلاق لفظ على شئ الوجود ولا لقلب الموضوع بفتح اللام وانما ارادوا بالنفس ما
معلوم لاس اوصاف العبد ومنه من افعالهم واخلاقهم وكثيرا ما يعبدون عن شئ القناعات
المذمومة لقوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء ولذا تعدت اعداد عدوا لانها لصعوبة الخصال من
شئها الا ترى ان الانسان اذا صاح شائرا لاعدائهم شتمهم وان صاح بنفسه املا كنهه ولذا كان جماد
الجماد الاكبر ثم ان المغلولات من اوصاف الخند السائلة لافعاله واخلاقه على ضربين احدهما ما
يكون كسالة لمعاصيه ومخالفة لاسرته كالزنى والسرقة وشرب الخمر والغيبة والثاني اخلاقه
الدينية التي طبع عليها كالخير والجرارة والميل الى كل لذية والنزعة عن كبريه فمضى في النفس ما مذمومة
ومع ذلك فاذ اعاج هذا الخند وما زالها اي تزلها واستقل فيها لتتغنى عنها بما جاء مدة تلك الاخلا
على ستم العادة اي على العادة المستمرة وان لم يتغير الطبع وموالميل لكل لذية والنزعة عن كبريه
فالنفس بطبيعتها تميل الى الدنيا لكونها لا تعرف حشا غير ما فاذا عرفت نقصها وحجمها فخر الخيرات
تدبر عنها فاذا كان الذي كان لذيتها لها صاكر كبريا لها وطبيعتها لم يتغير وانما تغير طبعها بالذند والكبريه
وكذلك من نظرا الى الاعمال الصالحة وشغف القيام بها يجدها نفس باقرة عنها فاذا عرفت ما يترتب
عليها من الغايد ما لا الهما وكرة تركها فاذا كان كراما لصاكر ما لا الهما والطبع لم يتغير
فالنفس اى الضرب الاول من احكام النفس ما هي عن شئ علم ونهى تنزيه وانما النفس اى الضرب
الثاني من شئ النفس نفس في العايزة والافا المناش ان يعبر فيها بقوله من احكام النفس ونقول ليرتجى
النفس فتشاق الاخلاق والذى منها العطف في التفسير من احدى في الثاني على الجملة ثم
تفصيلها اى انما تفصيل الجملة وكذا لكبر والغضب والحسد والمقدوس والمخلوق وقلة الاحتمال
وعبر ذلك من اخلاق المذمومة واشد احكام النفس واصعبها في ذاتها توهمها ان شيا يقدر
منها احسن وان لها استحقاق قدر ولم هذا احد ذلك من اشراك الحق وموطاير ومخالفة الاخلاق
في ترك النفس وكسرها ام لا يشك من مقاسات الجوع والعطش والتسرف في شئها لغيره وغير ذلك من
الجمادات التي تتقطن سقوط القوة وان كان ذلك انشا من حيلة المعالجة ترك النفس وكسرها
والنفس والروح والقلب والسر والعدل عند تحقيق الصوقية بمعنى واحد وهو ما يوافق لادراك الحق
من الحقيقة لاسانيتها والحقيقة الربانية ومنه لا القراني حيث قال النفس يقال للدم والحقيقة
الربانية والعقل العلم والحقيقة الربانية والقلب العلم المتصور في الشكل والحقيقة الربانية
والروح النجاء الذي ينفو هذا الشكل والحقيقة الربانية والسر لا يكتم والحقيقة الربانية
وقد جماعة منهم لم يبينه ما يعلم مما سمع ما ياتي في النفس على ما قدمه في الاوصاف الاخلاق
المذمومة ويحتمل ان تكون النفس لطيفة مودعة في هذا القالب في حال الاخلاق المغلولات
كما ان الروح لطيفة مودعة في هذا القالب في حال الاخلاق المحمودة ويعبر عن هذا بالروح خيرة
نوراني علوي راي في النفس ظمائية سفلية شيطانية وانما القلب فمقتل يلمها بالروح طيبة
شامدا الواقفة والنفس خبيثة شامدا انما الله والقلب انما الى الروح انصف بصفتهما والسر
النفس معهما او الى النفس في العكس وتكون الجملة اى جملة الانسان مستخر بعضها الى بعض والجميع انان
واحد ولا يورث في الفرق بينهما اشتراكهما في الطائفة كانه عليه بقوله وكول النفس والروح من اجزاء
اللطيفة في الصورة كقول ملائكة والشياطين بصفة الطائفة وان لا يورث في الفرق بينهما الطائفة

فالتوبة المخلصة اول منزل من منازل التائبين والاول مقام من مقامات التائبين وحقيقة التوبة في لغة
العرب الرجوع يقال تاب اي رجع فالتوبة الرجوع عما كان مذموما في الشرع وترك ذلك وجبا وتعدل
محم الى ما هو محمود في الشرع وقال صلى الله عليه وسلم لتدم توبة فارباب الاصول من اجل
التسعة قالوا شرط التوبة حتى يرجع الى الله في التوبة والالتفات الى الله على ما كان عليه في الدنيا
للمرتبة وترك الزلل الى ما كان عليه في الدنيا والالتفات الى الله على ما كان عليه في الدنيا
الاركان مع ارضا الاديبي في كلامه ان كانت له من التوبة التي تفتح توبته قال مؤلا اي ارباب الاصول
من اجل التسعة وانما في الخبر السابق من ان التوبة تفتح توبته فهو انما انصرف عليه الصلاة والسلام الى الله في التوبة
والاولى معظمها الى اربابها كما قال صلى الله عليه وسلم انما انصرف عليه الصلاة والسلام الى الله في التوبة
لا انه لا يكون في التوبة سوى توبة في توبة ولكن معظمها انما هو التوبة في التوبة كما قال صلى الله عليه وسلم
توبته اي معظمها وانما التوبة من اجل التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
لا التوبة يستلزم ترك التوبة لا ترك التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
على شدة وعازم على الايمان بمثلها معنى التوبة على حجة التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
جملة الشرع والابانة لها فان التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
فاول ذلك اي ما ذكر من التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
العبد ما هو عليه من سوء الحالة التي تبتلي بها ويصل الى هذه الحالة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
بما له اي يغلب من اجل الخوف في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
قلبه لا صلاح شأنه فانه قد حجب في الخير واعط الله في قلب كل امرئ من التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
حيث يعزم على التوبة من غير موت العفلات ومما يدبر عنه بصلاح القلب وفي الخبر ان يفي
بدل المرء لمصغته وفي نسخة مضغته وفي اخرى مضغته فاصحلت جميع البدن اذا قد تدت
فقد جميع البدن لا يفي القلب فاذا افكر بقلبه في سوء ما يقنع به واصبر له وهو عليه من قبح
الافعال حتى يخطر في قلبه ارادة التوبة والافعال عن فيض المعاملة فيبدد الحق سبحانه في جميع
الغفيرة والافعال في جميع الرجوع الى الله والتائب لا يبال للتوبة في صلاح القلب في جميع
ينبذ الله عليه من الجبروت واصحلت شغل الجوارح في جهات البر والتائب في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
التي تبتلي لخلقة قرا التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
من قرا من التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
الذين يجلبونه على ردم هذا الفضل الجليل ويشوشون عليه صفة هذا الغم الجليل ولا يتم ذلك الا بالموافاة
على المشاهدة في الخبر التي تزد رغبته في التوبة وتوفدوا عليه على ما عزم عليه مما يقوى خوفه ويز
ومن ذلك خلقة التائب الصالحين او سماع اقوالهم واقوالهم المزمومة في الكتب عنهم فبذلك يتوصل الى معرفة
المؤثرات في جميع رغبته او تبتليها او كرامتها او تحجبها بالاسما الغيبية والتمجيد والحمد والشكر
في المعاملات فبعد ذلك تتخلل في رغبته عن قلبه عقدة الاصرار على ما هو عليه من قبح الفعل
فيستغنى عن تعاطي المحظورات ويكفي في جميع رغبته عن نفسه عن التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
ويبرم لغزته على ان لا يعود الى شدة الذنب والاولى نسخة تبتليها الى الله في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
موجب قصده من الرجوع عن الزلل ونقد في حاله متفتحي حرمه على ذلك فهو الموفق صدقا واث

عنه

نقش

نقش التوبة مترادفات ومع ذلك تتجمل ارادته على تجديد ما فقد يكون مثل هذا ايضا
كثيرا فلا ينبغي قطع الرجوع توبة اشيا اولاد الذين يتقصون توبتهم فلا ينبغي قطع
التوبة من توبة اخرى بل يابس من روح الله في ما كان ذنبه اذا تاب منه ثم عاد اليه سبب سعادته
كلما في الخبر الصحيح ان العبد ليدب الذنب فيدخله ذنبه الجنة فيبذل كلف ذلك قال لا يزال
نصب عبيته تائبين الله وذلك لعظم ما دفع فيه فيجذب في الاحمال ولا يزال ما كان في توبته وقعه في ذلك
فيبذل ذلك والحدة بعدا كتوبة اعظم من سبعين مرة فيبذل ما كان في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
وكما ان اراد فان لكل اجل اية توبة كما ان يكون في توبته على ما في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
اختلقت لي بجليل فاض تقيصر على النازل لقصص وذكروهم ما في توبته في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
كلامه في قلبي فلما كنت من جملتهم في قلبي في توبته في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
كلامه في قلبي في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
اي توبته في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
منه الحكيم ليجري من هذا فقال عصفور اصطاد كركيا اراد ان يصفق له فقال عصفور ذلك لفاقر وبالكركي
ابا سليمان التماري يعني ان لا ترحبنا التي وصل اليها اذا راى من رجاته لولا بان افضل من
تذكر ذلك لفاقر ويجري الحكيم ايضا في قصص الحداد انه قال تركت العمل اياي لكت كذا كذا ترة
فقدت اليهم تركي العمل فلم اعد سدا اليه يعني ترك العمل في الدنيا ليتفرغ للعبادة ثم عليه
محبته فعاد اليه ثم غلب عليه محبة تركه لشدة محبته في الخير فتركه ثم غلب عليه محبة العمل فعاد اليه
ثم قوي كماله ترك العمل ولم يعد اليه في تفرغ نفسه عنه ورغب فيها موافق لنبه وربما كان سبب
ترك العمل ما علم انه كان يعمل الحديدي في كانه فعل عليه كاله فادخل يده في الكبر واخذ الحديدي بيده
وجعل يطره ما هو لا يشعر فاما كلمة التوبة في ذلك يرجع الى حاله ويرب من الشهرة وعلم ان المراد منه
ترك ما هو عليه وقيل ان باعمر بن حنيفة في ابتدا امره لقتل في جملته في ثمان سحيد بن سلام
الخزاني ومويذ كرا لاسر سمع كلامه فانه في قلبه كلامه فتاب عما كان عليه ثم انه وقع له فترة وعودة الى
ما كان عليه قبل التوبة فكان يربى في عثمان اذا رآه وتاخر عن مجلسه فلم يحضر مجلسا من رويته له بعد
ولم تفسد قبله ابو عثمان يوما في طريقه فاجاد ابو عمر وعمل لطيفه في نسخة عن طريقه وسلك طريقا اخر
فنبه ابو عثمان فاما ان لا ينفقوا اليه في توبته حتى لا ينفقوا اليه في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
توقع محبة من لا يجلبك لا مضمونا لان العصمة انما تكون للايمان فمضى كان لا يجلبك لا اذا
كنت معصوما فلا تصح فان ما لا يحسنه كما لا تقطع لخدم الوفا بما يريد فكن هذا الكلام قلبه
وقال له انما يفعلك ابو عثمان يعني نفسه في مثل هذه الحالة التي وقع فيها فتاب ابو عمر بن حنيفة وعاد
الى الارادة اي الحالة التي قترتها ونقد فيها في ذلك تلبس في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
منه من الزلل لضعف عقله وقلة انسه باسباب الدين سمعت الشيخ ابا علي الدقاق رحمه الله
يقول تاب بعض المرء من توبته في فترة وعودة الى ما كان عليه قبل التوبة فكان يفكر وقتا لوفا
الى التوبة كيف حكمة فمنق بمتاقت من ذلك اذ في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة
ثم تركت ما لم تكن فان عدت لينا قبلناك تعادا لفتي الذي تاب ثم تبت الى الارادة اي الحالة التي
قترتها ونقد فيما في ذلك تلبس في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة في التوبة

بالاستقام فانما ترك المعاصي وكل من قلبه غفلة لا يضره على شيئا وعزم على ان لا يعود الى معيبد
اي شئ لم يصلي الله به فغفلة لا تحصل له قلبه صادف للدم اي الدم القلوب فبما استغفر الله عن
عمله وبما غفرت له الله على ما مضى من الخصال والاركان من فيض عظماء الله توبته ونصدقه
بما مدينه وبسبب ذلك بحكم الله وفي حجة واستبدل القاسر الغفلة والخلوة وبجنت على ما يتبعها
صحت مع الخلال السوا الى صدقها التوضيح عنهم والخلوة ويصل اليه بها في التلذذ في
التحرر ويقتنق في عموم احوال الصدق والتأني في حجة بحدوث بحدوث اي تروى وتنع عبره بفتح
الحبر ما يخلب لدمع اثاره في المثلثة اذ لنته وايضا من لاسي بالقصر وموالمداواة اي كيا ويحس
توبته كل يوم بغير كفاي حرج حوينة اي انه بقا لحيث بكذا اي املت تخو حوا وحوينة وجانية قاله
الحق في حجة يعرض بين اشياء توبته وبسبب ذلك على حجة خاله بنحوه ولن يتم له شي من هذا اي بما
ذكر من التوبة لصحة الا بعد فرغ من ارضا حوضه والخروج مما لم يزل من ظلاله قال اول قوله
في التوبة من التائب ارضا الخصوم بما امكنه والبراة عنه الاول منها بان يخلو له ويبروه منها اذ ان
والا لا عزم اي قالوا الغفر عليه على ان يخرج عن حقوقهم عند الامكان اي عند تمكنه من ذلك
والرجوع الى الله سبحانه وتعالى بصدق اليه بها لاي التصريح بالدعاء والدعاء لهم فغفلة لا دعا
الانها لم تطفل لعمام على الخاص والمنايا بضعاف والحوال التي من خصا لم يجد ذلك اي
محوها من حجة التوبة وكما لها لكونها من صفاتهم لا انها من شرط صحتها والاولى في التوبة اقول
الشيخ في معنى التوبة سمعت **الاستاذ** ابا علي الدقاق رحمه الله تعالى يقول التوبة على ثلاثة
اقسام باعتبار الحامل عليها وان كانت لا تسامح الله والاولى التوبة والوسطى الامانة والآخرى الامانة
والكل يرجع الى معنى الرجوع فجعل التوبة بدائية ولا ونية نهائية والامانة واسطوية فكان من تائب
لخوف وفي حجة من خوف العقوبة فهو صاحب توبة ومن تائب طمحا في التوبة فهو صاحب امانة وان
كان صاحب توبة ومن تائب مراعاة للامر والامانة لا لرغبة في الثواب ومن تائب من الغفلة في حصة
او توبة وان كان صاحب توبة ونقلا ايضا التوبة صفة المؤمنين قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا
اي المؤمنون لعلكم تفلحون والامانة صفة الاولياء والمؤمنين قال الله تعالى وتجا بقلب جناب
اي بقل على طاعته والامانة صفة الانبياء والمرسلين قال الله تعالى ونعم العبد الله اواب اي رجاع في
التسبيح والذكر في جميع الاوقات فمن تائب خوفا من العقاب ورجا للثواب فهو تائب الى حطة نفسه
غير ملخص لله تعالى ومن تائب حبا لله لغفرته عليه وعلمه به لا خوفا من ناره ولا رجاء للثواب فهو
المخلص في توبته ومن تائب عن كل شئ الى الله فهو المقرب وهو ارفع درجة ومن ثم قيل لخصات
الابرار سائر المقربين وقيل لخلص المرئيين تاي العارفين لان المرئيين اذا تقربوا بالطاعة ونظر
اليهم لم يكن شافيا لخالصه فتم اطلاق العارفين فانه اذا اشتغل بستره بغير الله نافي ذلك عرفانه
سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن الشافعي رحمه الله يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول
سمعت جعفر بن صغير يقول سمعت الحسين بن سعيد يقول التوبة شبيهة على ثلاثة معان وتقدم
انما شرط لها اولها التوبة على ما تائب منه والثاني العزم على ترك المعاصي والامانة تكملة
نهي عنه الله تعالى عنه وكانه منمنه لا فلاح عن الذنب لما تائب منه شرط ايضا والثالث التقوى في
الحجة ينبغي في اداء المظالم مستحقة ان علمه ولا تصدق به عنه ولا يخفى ان لكل جارية حطاس

57
التوبة والقلب تيبا وترك والقدم والغير الغفر عن غير المباح والميذنة لا يطش فيه والمخلوك
التقوية والتمتع ترك الاضغالة ومكذوقا **السميل** بن عبد الله القسري التوبة ترك التوبة
مذا ليس توبة بل من استبها اي تحبها لمبادرة اليها ولا يكون فيها المزمع بغيرها فالعازم عليها ما منع التمكن
من تغييرها ليس تائب بل سوت سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول
سمعت ابا عبد الله القسري يقول سمعت الحسين بن سعيد يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول
انما لك التوبة ولكني قول انما لك شهوة التوبة اي لانها الاكل لانه اذا ارزق ما ورسرونية
الاعمال لصالحات فلا يزال يشوا له لما تقيها في ذلك التوبة ويجتمل الله اذا راي التوبة منه لانه
رفيقه لم يفسد ما لا يشاء انما قاتل السبي ما ورسرونية لانه اذا ارزق ما ورسرونية لانه اذا ارزق ما ورسرونية
رحمة الله قال سمعت ابا عبد الله بن مصلح الهاموا يقول سمعت ابن زيري يقول سمعت الحسين بن سعيد يقول
دخلت على السري لتطو يوما فاني سمعت اقلنت له ما لك من غير فقال دخل على شاب فاني
التوبة فقلت له ما لا تسمى ذنبك فعارضني وقال بل التوبة ان تسمى ذنبك فقلت للسري
ان لا يتردد في ما قاله الشاب فقال لم كان ذلك قل لي لا اذ كنت في حال الجفا فقلت في الحق انك
الوقت اي لاعتقادك الجفا يعني الذنب في حال الصفا يعني التوبة حفا فقلت السري وموت
اذا الغفر من ذكر الذنب لعل على الاموال الجيدة لغير ان العبد ليتوب الذنب فيدخله ذنبه لئلا يقبل
كيف يدخله ذنبه لئلا يارسل الله قال لا يارب انصب عيني تايابا من باركا فاحصل العبد لك
شريف واستغفر في فيه فاشق له بذنبه جديدي فيفسد عليه ما مؤفقه السري كالم شاب بما مؤاودي
فيحق التائبين فان ذكر ذنوبهم ينجحونهم ويحمله على اصلاح احوالهم وكان الشاب من ارتفعت درجته
في ذلك وكلم السري تايابا لئلا يستلزم باستغراق صاحبه فيه تائبان توبة فيفسد له على مقام شريف
في ذلك التوبة ولد لك اعظم وتغير لا شك لا الامر عليه وما شانه تعالى ان يوردنا لك راي الصفا
في التوبة فورا اليه سمعت ابا حاتم السجستاني رحمه الله يقول سمعت ابا نصر السراج السعدي
يقول سئل سئل بن عبد الله عن التوبة فقال هي ان لا تسمى ذنبك ووجهه ما ترائفنا ومن ثم قال
ابو نصر السراج اشارت الى الخصال المرئيين والمنعصرين لارتكاب الذنوب تارة لهم وتارة
عليهم يعني انهم يتوبون ويذكرون فان ذكروا ذنوبهم تار عليهم الحق للمع لهم من الكف والامانة
فانه اشار الى توبة المتقربين فانهم لا يذكرون ذنوبهم مما غفلت على قلوبهم من عظمة الله تعالى ودوام
ذكره وشغلهم به واعراضهم عن غيرهم حتى ينسى ذنوبهم وقيل معنى تائبان الذنب ان يترك خلاوته من
قلبك خروجا لا يبق له في شرك الرقيق يكون كمن لا يقدره قط وقيل المراد بتيابانه ترك الغفلة لئلا قال
اي ابو نصر ومو اي ما قال الحسين بن سعيد توبة روية عن النبي صلى الله عليه وسلم التوبة من التوبة
اي من روية كونه تايابا فانه لا يري ذلك الا اذا كان مفرقا القلب باطلا لنفسه وتوبته فينتج بذلك
فما لتوبته دام شغلهم به حتى يتيقن توبته كما قال الحسين بن سعيد وقيل معنى كلام روية ما قاله الله عز وجل
الله من ذنوبه فيقول استغفر الله اشارة الى التوبة من التقصير في الاموال والاستغفار عما عساه ان يقع
فتمارس من ذنوبه الاموال بخو مما لا يبين حجة الحق تعالى **وسيل** في التوبة من التوبة فقال
توبة العوام تكون من الذنوب وهي وجبة وتوبة الخواص تكون من الغفلة وهي مندوبة وقال
ابو الحسين النوري التوبة ان توب من كل شئ سوى الله تعالى سمعت محمد بن احمد بن محمد السعدي

حلت على سائر ما سالت التوبة كما التوبة من الذنوب
ومن ذلك التوبة من ترك الذنوب من ترك
الغفلة

فسرنا في علمه بالحق الموت او القتل في سائر احوالنا في غيبة لدن في سائر شغفه من هذه الشقا
 اوقى بطرفه من هذه الاودية فيقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتد برتبته حتى ياتيها باليقين الى الموت
 ليس بمؤمن الناس الا في خير هذا الخبر روي بالقاطع تحت هذه وكل ما استفتت على ان لا بعد عن الناس
 للتفرغ للعبادة افضل من الاختلاط بهم على ما ياتي بيانه والشغفه بغير العيز من اجل وجعها
 شغف وشغوف وشغاف وشغاف ذكره الجوهري **قال** الاستاذ الخلوة صنفان **الصفوة**
والغزلة من اراتنا **الوصلة** الى الله تعالى وحمل طلبة ما من العبد اذا استغنى عن الناس واستغنى
 عنه ولا يفتقد حاجة الى الله تعالى في الخلوة بهم اثنافي لتعلم منهم او لتعليمهم فلا يجزيه بعد عنهم
 وهذا يحتمل من الامور ان لا تطلب الخلوة والادلة ان لا تطلب الخلوة **ولا بد للمريد**
في ابتداء الخلوة من الغزلة عن اناجسته اي عن الناس ليحفظ عطايا طبعه واوله من الاطلاق لردية واوله
 الذميمة ثم ياتي بما ياتي به من لا بد له في زمانه من الخلوة **بالسنة** تعالى لا يما تجتمع
 منتهى على مقتضاه وانفاده بمحبوبه لتكمل حاجاته وينتهي في ذريعات قربة وخفية للخلوة الاقطار
 من الخلق الى الخلق لانه يسود من الناس الى القلوب ومن القلوب الى الروح ومن الروح الى السموات
 الى واسا لكل ومن خلق العبد اذا **الغزلة** على الخلوة ان يعتقدها عن الخلق **سلاسل الناس**
من شدة ولا يعتقدها سلاسل من شدة الخلق **قال** لا بد من تدبير النسيم ليحتمل استصغار نفسه وتفرغ
 باقامته وسواها خلافا لما في الثاني منها وهو من يتدبر في مستقبله على الخلق ومن استصغر نفسه في موضوع
ومن راي لنفسه مرتبة على الخدي ان تغافل بها واستصغر غيره **فوقه** كبر قال صلى الله عليه وسلم
 اكبر بطر الحق وخطا الناس اي برودة الحق واستصغارا الناس وقد روي بعض الروايات **فقال** انك
رامت **فقال** لا بل انا كافر كلب **ومؤقتي** ان نفسي كلب اي كلب **يقول** الخلق اخوتهم
من بينهم ليلوا منها فبما استصغر نفسه وروية نفسها **وامرانا** اي من اجل سبيل الصالحين
 اي يشجع منهم فجمع ذلك الشيخ ثابته **فقال** له الرجل فجمع على ثيابك لينة ثيابي خيصة
فقال له الشيخ **ومنت** في طناك اي اعتقاد ان ثيابك خيصة بل ثيابي هي الخيصة جمعها عندك ليل النسيم
 ثيابك بها لا الكلي لا تحس ثيابي ثيابك ومعلوم ان ثياب كل منهما ليل خيصة ولكن الشيخ ادب
 هذا الرجل على سوطه بالناس المغموم من كلامه لئلا يتركه يذري جميع الشيخ ثيابه وكله جميعا
 لمقتضوا اخر لا يجاسمها وثياب لانا قد تطلق على حاله التي يوقمها من سواها وكثرة وقوعه
 في العيبة والكذب والكلام فيما لا يجنيه ونحو ما ذكره قال نفسي في الحقيرة التي لا تصلح ان
 تتخالط الناس وهذا هو اللابون بما قصده من ان العبد يقصد بغير لنة عن الناس سلاسلهم من شدة
 لاسلاسلهم من شدة ومن اواب الغزلة ان **يجعل** العبد قبل اعتزاله من العلوم ما يستحيه فقد توجبه
 لكي لا يتهم بطلب العلم اي يطلب منه عند انفراد من يتبعه **بوساوسه** في امانته وسائر طاعاته **شمر**
بعد تحصيله ذلك **يجعل** من علومه ما يود به **وقصده** ونفطه **كرويا** **اشهره** على الناس **بحكم** ان يفتقر
 فتى اختل اعتقاده او علمه بالاحكام وقع فيما لا يفتخر **والغزلة** في الحقيقة عن الالمصال
المذمومة والانتصاف بالمجدة وان اختلط صاحبها بالناس فتى كان العبد بمثل الصفة
 كان في غزله وان كان يفر الناس لان ما يحصل مما حصل مع ذلك لا يجنبه لانتصاف الناس
 ولا يتضرر منهم لعقود عما يبدوا منهم لعله يراهم منه ويراند من انتصاف بالخير لا بعقود الله

تعالى **قال** لا تيرى قنايرا الغزلة انما هو لتبديل الصفات لا للتبلي اي للتباعد عن الاوطان **ولما**
قيل **لما رقت** بالله قالوا كايين يا بن يحيى كايين مع الخلق يا ظالم يا بن عثمم بسرا في قبايلهم وبين الله
 تعالى ومنهم من يعبر بقوله كايين بحسبه مع الخلق يا بن عثمم بسرا في قبايلهم مع الحق من الاطراف والنعيم والامجاد
 والتفكير **وما رقت** **سمعت** **الاستاذ** **يا علي** **الذقاق** **رحمة الله** **يقول** **الناس** **مع** **الاستاذ** **يا علي**
وتساو **اي** **وكل** **معهم** **ما** **ويستخذ** **ما** **ياكلون** **في** **انهم** **بالسرا** **في** **قبايلهم** **بين** **الاستاذ** **يا علي** **سمعت** **ما** **يقول**
حان **الناس** **وقال** **احسبك** **من** **ساقين** **جيد** **يعني** **ناجيتك** **وفي** **فريقك** **والخلق** **باخلاصك** **ونزارك**
فقلت **له** **بسر** **هذا** **الحديث** **اي** **علم** **العتوق** **في** **حصوله** **من** **حيث** **قطع** **المسافات** **ومقاماته**
الاستاذ **من** **حيث** **تغير** **الاخلاق** **الذميمة** **بالحميدة** **ومؤمراده** **بقوله** **فاز** **ونفسك** **ولو** **خطو**
وقد **حصل** **مقتضودك** **من** **مخالفات** **الهموي** **والجوي** **عليك** **تمت** **للتقوي** **وحمل** **عليك** **بزيد** **السلطان**
قال **رايت** **رب** **يهرج** **وجلب** **في** **النام** **فقلت** **له** **كيف** **اجدك** **اي** **كيف** **الطريق** **الي** **القرب** **منك**
فقال **له** **فارتق** **نفسك** **وتعال** **اي** **اذلخا** **نفسك** **واك** **وعك** **يا** **امرتك** **به** **فقد** **وجدتني** **وقربت**
منتي **وباريتي** **في** **النام** **مثال** **لا** **عبر** **المثال** **لان** **الشخص** **لو** **احد** **بزا** **عدد** **كثير** **في** **ما** **كن** **تختلف**
في **وقت** **واحد** **ويراه** **واحد** **ويحيا** **واخر** **شا** **با** **واخر** **كملا** **وخفيته** **لرويا** **الصالحان** **يجلوا** **الله** **في**
قلب **التايم** **اي** **هو** **استدلال** **شبا** **كما** **يجلوا** **في** **البقطان** **وسيا** **في** **بنايه** **في** **رويا** **الفوم** **سمعت**
الشيخ **يا** **عبد** **الرحمن** **علي** **رحمة** **الله** **يقول** **سمعت** **ابا** **عثمان** **المصري** **يقول** **من** **اختار** **الخلوة**
الصحيحة **يبلغ** **في** **العلم** **كل** **العلم** **الذي** **لا** **يكون** **من** **الادراك** **كرتبة** **وقا** **لبا** **من** **جميع** **الامارات** **اي** **ادارة** **وقتي**
وحا **لبا** **من** **مطالعة** **النفوس** **جميع** **الاسباب** **لان** **الشي** **الغزلة** **لا** **تأبى** **العبد** **بعضه** **في** **عظيم** **كله**
ولا **اعز** **من** **قرب** **الله** **تعالى** **وحفظة** **وان** **لم** **يكن** **بمده** **الصفحة** **فان** **خلوته** **توقعه** **في** **فستاه** **وبليته**
فان **الشيطان** **يجري** **من** **براد** **م** **يجري** **لدم** **وقد** **صح** **في** **الخبر** **يا** **الشيطان** **احد** **كم** **وتفوق** **من** **خلق** **كدام**
خلق **كذا** **اخي** **يقول** **من** **خلق** **ربك** **فاذا** **وجد** **لك** **في** **نفسه** **فليستعد** **بالله** **وليكن** **فعل** **العبد** **ان** **يدم**
ذكر **لمره** **ويغرض** **عن** **الاسباب** **المشوشة** **عليه** **ويجهد** **في** **تحصيل** **رضاه** **عن** **مخفي** **تحفظه** **عن** **عدوه** **ويكفي**
شرو **وقفت** **له** **انفراد** **في** **الخلوة** **لجميع** **لدواعي** **السكوة** **اي** **دواعي** **تطبيبا** **لنفس** **تعال** **تسقيتني** **خلوة**
وسلو **انا** **اي** **طبيبت** **نفس** **نفسك** **قال** **له** **الجوهري** **وقال** **يجي** **من** **عاد** **انظر** **اذا** **حصل** **للك** **كانت**
بالخلوة **او** **النك** **كان** **معه** **تعالى** **يد** **وام** **ساجانه** **وما** **يجري** **عليك** **من** **عطاية** **وانواع** **كراماته** **في**
الخلوة **فان** **كان** **النك** **كاي** **بالخلوة** **ومسا** **النك** **والاعتقاد** **اذا** **خرجت** **منها** **واختلطت** **بالناس** **وان**
كان **النك** **كاي** **بالخلوة** **لما** **اعتقبتك** **به** **ودام** **ساجانه** **له** **استوت** **بلك** **الما** **الكتاب** **في**
الحكا **يرجي** **لي** **يراري** **وعبر** **مما** **فانت** **في** **خلوتك** **بربك** **وان** **اختلطت** **بالناس** **ولذلك** **قال** **الاستاذ**
كاي **بن** **يا** **بن** **كما** **مر** **وعظفنا** **لي** **اراي** **علي** **الحكا** **ري** **لنا** **كيد** **كعطف** **لرحمة** **على** **الصلوات** **في** **قولك** **تعالى**
اوليك **عليه** **صلوات** **ورحمته** **وخسنة** **تغاييرا** **لللفظ** **سمعت** **محمد** **بن** **الحسين** **رحمة** **الله** **يقول**
سمعت **متصور** **من** **عبد** **الله** **يقول** **سمعت** **محمد** **بن** **محمد** **يقول** **ان** **الخلوة** **اي** **زبارة** **الزوارق**
فما **ان** **غارة** **ثم** **ان** **ادان** **من** **رجع** **قال** **لذا** **وضع** **قال** **وجدت** **خبرا** **الذي** **في** **الخلوة** **من**
الناس **وفي** **الغلة** **من** **الطعام** **والنام** **والكلام** **وشرب** **ما** **في** **الكثرة** **من** **ذلك** **وفي** **الاختلاط** **بالناس** **اذا** **اخي**
العبد **عنهم** **واستغفروا** **اغفروا** **كما** **مر** **وتقدم** **خير** **من** **حسن** **اسلام** **المرد** **نكدة** **ما** **لا** **يجنيه** **والذي** **لا**

ل

الناس

[illegible]

الورج

الممدوح في ضرره ويقطع ظهرك لوقوعه في كبر او عجب او غيرهما مما يربط بغيره ونزاعها وقد جلي به
الخبر كفي بالمركب ان يجده بكل ما سمع فيلحفظ لسانه عن تغل الخبار والناس خوف الوقوع في الكذب
وقال بشر الحارثي اشهدا لاعمالي اي اشهدنا على النفوس ثلاثة احكاما الجود في القلة والحكمة في الغنى
الحامل عليه حينئذ كمال لا يتأثر ولا اعراض عن النفس وخطها وثانيها **الورع في الخلوة** عن الناس
لان العبد قد يتورع عن الشيء اذا كان مع الناس لكونه مرييا او مجيدا معينا فان العبد قد يتعجل ويتعجزه
ويشيطن بطاعته خلاف من يتورع وحده بحيث لا يراه احد فان ذلك انما هو لكمال الخلاصة وحقوقه
وقال لها كماله خلق عيشه في خفاف مية ويرجي فيها السلامة لما فيها من كمال التعزير بالنفس وتعزيرها
للامانة **وقيل لاجات اخذ بشر الحارثي الى احد بن محمد بن جندب وكانت لاخته تفتقر في شئ من**
اموال الولاة فقال له انا نغزل على سطوحنا قنبرا على الولاة الظاهرة ونبيع الشعاع
اي شعاعا علينا فيزداد النور عندنا زيادة على نور لساننا فيجوز لنا الغزل على شعاعها فقال
لها ما عرفت رقتة سوا لما دكا احكاما من انت غافا لانه قال **قال الله قال لاخت بشر الحارثي فيك اخي من**
جندب رقتة الله على ما يبشر وامنا لمن الدنيا وقال لها من يتكلم في الورع الصادق لا يفتقر
في شعاعها وذلك تنبيه على ان المتعبد ينبغي ان يراعي في القنبر والاشغال وان لم يكن تفتقر في مال الغير
الكامل اقناه بالجابز والافضل والاكمل وذلك لان غزلهما في الشعاع وان لم يكن تفتقر في مال الغير
كلا منتظلا بجداره والنظر في المرأة المستوبة فيه لكنه انتفاع به في الجملة **وقال علي بن الحارث**
سمرت بالبصرة في بعض الشوارع واذا شايخ فقوم وصبيان يجلسون يلعبون بالكرة ويسبغون
مينة فقلت لهم انما استحيون من هؤلاء المشايخ فقالوا لصبي من بينهم هؤلاء المشايخ فلورعهم
فقلت هيبتهم اذ لو كان ورعهم لم يورعوا من ذلك قلنا لهم هونا قلنا حرمتهم عندنا وفي
ذلك تنبيه على ما تقتضيه الخبر الصحيح من تاديب الصبيان وامرهم بالصلوة وهم يتسارعون وهم
عليها وهم اتياء عشر وقت ان من الذين يربوا بكثرة بالبصرة ان يصنعوا صنعة فلم يصنع اي يتبع
لأن باكل اشياء من ثمر البصرة ولا من رطبها حتى مات ولم يذوق ثمرها الا الشبه
يعبر مما فيه والحكمة شمة نورا وغير ذلك وكان اذا اتفق وقتا الرطب قال يا ابا عبد الله
هذا بطي ما نقص منه شيء ولا زاد فيه فبكروا شيئا ومن ذلك ما حكى ان بشر الحارثي قال لبي لاشتمى
الشوامند اربعين سنة ما صفا لثمنه كالمترع بياضه في ترجمته ومدا من الورع الكمال وقيل
لا ابراهيم بن ادهم لا تشرب من ماء زمزم فقالوا لو كان يدا لوليت منة ولم يشرب يد غيره تورا
وان كان الما في نفسه كالا فاضلا سمعت ابا علي الدقاق رحمه الله يقول
كان الحارثي الحارثي اذا مده يده الى طعام فتمت شيمته خرب على راسه اصبعه عرق فيجعل
انه غير كلال كما مر ايضا في ترجمته مدام حفظ الله تعالى لاوليائه وتبليهمهم على ما خفي عنهم
من الامارات وان لم يورث مثل ذلك في الاحكام لانه لم يرد ليل طرعي ومن ذلك ما تقرر في
الشعر ان العيب يوجب الرد فمن لا يعرف لادب ليله للشعر واتا الله عيبا ولا يعرف بانما الحيرة
ولا يلزم ان يكون المخرف له دليل شرعا وقيل ان بشر الحارثي دعى الدعوة بفتح الدال على
المستور وفي الطعام فوضع بين يديه طعاما فحمد ان يمد يده اليه فلم تمتد ففعل ذلك
ثلاث مرات فقال رجل يعرف ذلك مينا ان لا تمتد الى طعام فيه شيمته ما كان في صاحب

منه الدعوة ان يدعو هذا الشيخ مدام من جمل ما قبله وكل من يمد يده الى ان كل من الطعام كلالا
وغيره فانه في القلوب سوا عرفا لاكل ذلك امر لا فلا لا لا تنوير في القلوب ونشاط في
الجوارح وغيرهما مما سارنا لجزء ولذا في عكر ذلك وقول القائل ان يمد لا تمتد الى اخرة
في هذا الحل تنوير على صاحب الدعوة وعلى بعض الحاضرين اخبرنا **احمد بن محمد بن يحيى**
قال سمعت قتيبا بن عيسى بن يحيى القتيبي قال سمعت اخيرا بن محمد بن سالم بالبصرة يقول
سئل رجل من عبد الله القسري عن الحلال فقال الحلال هو الذي لا يقضي لله فيه بان يملك
بوجه شرعي لاشتمه فتيه خلا من زعم انه لالحلال الاما لم تتناول له الايدي بالحشيش لانت في
التجارة وقال سمع الحلال الصافي هو الذي لا يقضي الله تعالى فيه بان لا يجتمع العبد لاجبة
شديدة بحيث ينعكس عن ربه وعن مناجاة ودخل للنفس البصرى مكة فرائي غلاما من اولاد علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قد استند ظهيرة الى الكعبة يعطى الناس روقا فقلت له انك
سأملان الذين اوصله فقال الورع فقال له ما افنتا الذين قال الطح حبا لذيها فتعجب
الحسن بن ميمون فغفل العبد عن الورع والوجوب والمندوب واورثك الجمع بحيث لم يتوقف عن
يحصل له تلفه فيدوق الحشر ايضا **منقول اذرة من الورع** **التام من الرياء والكبر والحب**
خير من ان منقلا من الصوم والصلوة لان قيمتهما الغنيمة وفي الورع الكرامة ومقدمة
على الغنيمة كما مر واوحى الله سبحانه لي بموتى عليه السلام لم يوفى لحة لا يتقرب الى المتقربون
ممنال الورع **ولذلك قال ابو بصيرة رضي الله عنه جلنا الله غدا اي يوم اقبل الممل الورع والزمنا**
لانهم يقرؤا اليه بافضل الغزوات وهو بغض ما انقصه وكرامته ما كرمه على ما ذك عليه لادلة
كثير لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بغوصته ما سقى كافرا منها شربة ماء **وقال سهل بن عبد**
الله القسري من لم يحب الورع اكل اكل من القيل ولم يشبع اى اشهدت رغبته في الدنيا وفي
اكلها ما يطعمها ما لا يطيب **وقيل لاجل الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يسلك مثل الغيايم**
فقبض على منامة وقال انما ينفخ من مده ابرجيه وانا الكرة ان احد رجحة دون المسكين مدام
اكل الورع وحكي انه امر من يقسم ان يبعد عنه ليل الجيد لا يجتمع حتى قسمه بين الناس خوفا من ان يقيم
بما يجتهد هو ومن حضره دون المسكين يقبضه الذين هم فيه شركا ومده مائة في الورع وسئل النعمان
الحيري عن الورع فقال كان ابو صالح حمدا ومن عند صدق بوله وهو في الترع فمات الرجل ففتحت
ابو صالح في السراج فقبل له في ذلك فقال لا لان كان له من المشيئة بفض الميم ومن لان صار
الدين المورثة اطلبوا من غير فعله تورا وتورا وتقد في كلامه في ترجمته وقال كرم اذ نيت
ذنا وما اتا الي عليه منذ اربعين سنة وذلك انه زار ابي الخ الى فاشترت لاجله بذا تو ستمكة
مشوية لباكلها فلما فرغ من اكلها اخذت قطعة طين من جدار دار حتى شغل يده ولم يستكمل
قبل اخذ يدها فبكا على اخذه مع علمه تجرعه ونزكه لاشتمال قبل اخذه وفي ذلك لادلة على غاية
احترازه من الذنوب المستحقة وهذا الناس وكان رجل كتب رقعة ومو في بيت بكره افا را ان يتر
الكتاب من جدار البيت وكان يمد يده الى الطير ويخوم فخطب اليه اى يقبل ان يذبح بالكرامه فخط
بما له انه لا خطر لهذا القدر الذي لا تخشى من مثله عادة فقربا كتاب فسمع ما تقا يقول
المستخف بالتراب ما يلقاه غدا اي يوم اقبل من طول الحشا في ذلك تنبيه على رقة من لمة هذا

الرب عبد الله تعالى لكونه شبيه على البعد عن مثلك ومن عبد من جنسك فلهذا سئل الله
 فقال ملكة فلما اراد فكاكه اخرج البقال اليه سطلين وقال اخذ بهما فمؤلك فقال اخذ السطلين
 سطلين فمؤلك والذرايم لك فقال البقال لسطلك هذا وانا اردنا ان اجربك فقال
 احمد لا اخذه ونسي ونزل السطلين نورا وتفرقا له بالانسان الذي اراد ان لا يلبس
 لشي من الدنيا ليتادب بذلك ولا يفتخر احد او قتل سبلين المبارك وانه فيمنها كثيرة وصل
 صلاة الظهر فزعت له انبي في زرع قربة سلهما بيننا من رعت باحوال السلطان وفي شجرة
 بين السبلين فترك ابن المبارك الدابة ولم يركبها بان باجها من سبلها كما اويمها لصاحب
 الزرع نورا فلما حصل لها من القوة بما اكلته من الزرع المذكور وقيل ان المبارك
 من زوال الى الثاني اي سبل فلما استغارة فلم يرد على صاحبه لان العار به فمؤنة مؤداة
 فرجع ليؤديها وان كان مثلك قد نكح قربة والساحر ابراهيم الخجعي وانه فسقط سوطه
 من يده فترك سوط الدابة ورجع فاحدا السوط من الموضع الذي سقط فيه فقيل
 له لو حولنا الدابة الى الموضع الذي فيه سقط السوط فاحدته كانا سمل لك فقال
 انا استاجرهما لاصفي عليهما سلكا لا سلكا اي الى هذه الجنة لا الى هذه الجنة فعاد لك نور عاوان
 كان نركه تبارك في قربة وفيه وخرج اخر وموانه كان يكتنه ان يقف موضعه وبما غيره في السوط
 ولا يرجع ولكنه تخرج عن شوال الناس ونخيرهم كما حكي ان ابا بكر رضى الله عنه كان ركا على بعير
 فسقط منقودا البعير من يده الى الارض فتوح بعيره واخذ منقوده ومركب عليه فقيل له في ذلك
 فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تالوا الناس شيئا وقال ابو بكر الوتر اقمي ننت
 في بيته بنى اسرائيل خمسة عشر يوما فلما وافينا الطريق اي بينة وعلب على العطش استقبلني جند
 فسقاني شربة من ماء فادناي رجعت فسقوها على قلبي فماتت بها ثلاثين سنة لان الخال على الجند
 قلة الخط فمات ياخذ منه وتعدت منه الحكاية في ترجمته وفيه لحاظ من رغبة العبد
 شغاف في قبيح ما في صوم شعله سطل ائنه ففقدت قلمها اي حضوره زمانا حتى تكرت
 منه الفضيحة التي حصل بها فتوة قلمها فسقطت قلمها فوجدت قلمها اي حضوره زمانا
 حينما مر عن الحجابي وشهد ذلك حفظ وتاديب من الله تعالى لمزعت مرتبة ومري سعيان
 الثوري في المنام وله جناحان يطير بهما في الجنة من شجرة الى شجرة فقيل له لم تلت هذا
 المقام وفقا لبا لورع بالورع هذا المنام يرفع في الورع ولهذا القطبية يتكرر قوله بالورع
 وسائر المنامات التي تذكر اشبهت تدل على التزغيب والتمسك بالارادة خير الا اذا لشرعته
 ووقف حسان بن علي اصحاب الحسن البصري فقال الحسن اي شيء اشد على قومك قالوا الوتر
 فقال لا شيء اخف على من فيه فقالوا كيف ذلك فقال لم اروي له شرب من غيركم منذ اربعين
 سنة توترعا لاحتمال ان لا تحصل عظم فحفره وغمي بينه ومما شرب به الى ان كان زمره لان من
 تعودوا لم يندفع عليه الورع فاذا رجع الله ان ينقل اصحاب الحسن من الورع الى الزم فذلك
 على ذلك فيعجله الذي يجمع في الوعر من قوله وموانه لم يرب من يلمم المتبعية عليه من غير سنة وكان
 حسان بن علي في المنام بالليل مصطحبا بالحاثة التي موعبها ولا ياكل حسنا ولا يشرب
 متابا واثنتين سنة لكان شعله بربه فزوي في المنام بعد ما مات فقيل له ما فعل الله بك

فقال اخيرا اتا الى محبوب من الجنة باخرة ايسر ابرة استغفرنا فلهذا امرنا الى صلحها ما يدلي على
 كما ارعده مع انه لم يباح باخرة فاذا كان الحبيد في القرب لم يباح في حقنوا الناس فكيف بمن كثر ليله ومما
 نيمه من باخرة من الناس في الغيبة والتمنية والتب والقدح وغيره ما من المحرمات فان الله وانا اليه
 راجعون ومما من جلت مراتب في القدر والتمن والتمن وكان لعبد واحد من زيدا غلاما حذو سنين وعنده
 اربعين سنة وكان في ابتداء امره كمالا فلما مات رضى في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال اخيرا
 غير ان محبوب من الجنة وقد اخرج الى الله على من عابا الفقير الذي اكلتنا ربي فقير الا ان الفقير كذا اذا اكل
 ما فقير تراب حصل التراب في سفل الكيل فان لم ينفصه في الحال وانما له من الخبز ايدا التراب وحصل
 في المدة الطويلة نقص كثير فبما يكما فحس من الجنة بذلك روي البخاري عن ابي الحسن اذا اتى لصلواته
 حليوا على قنطرة بين الجنة والنار ليقنقر ليعصم من بعض نظام كانت بينهم في الدنيا فاذا مذبذبا ونفوا اذ لاهم
 في دخول الجنة فلاحدهم عرف بمزله في الجنة منه بمنزلة الذي كان في الدنيا له من ذلك وحمل يعصم عليه بعض
 المقير قولنا في ريد خلم الجنة عزها لهم والفقير نقا لما يكما ولما يكما له ومما الاضيق للجوري الفقير
 مكيا له ومما منه مكياك والملك مكياك ومما لانه اثنان وسبعة اثنان من والمرطلان وترعيتي من زرع
 عليه السلام بقربة فنادى رجل منهم من اهلها فاحيا الله تعالى في قبال لمرات وكيف عاك فقال
 كنت خالما اتقل للناس اشغبتهم ففعلت يوما اثنان خطبا فكثر مني خلا لا تحل لك به فانا مطالب
 به سببمت وان كان شله مما ينساح فيه وذلك لانه اذا لاماته الى امر تينك ولا تحس شخا لك ونظرا ابوا
 سعيدها الخرا وفي الورع فتر به عمار من المهدي فقال له يا ابا سعيد اما نتجى من الله فحسرت
 سقسقه في جفيل لدا اتي في تشر من برنة زبيدة وتغافل مع غيرك بالذرايم المرتبة الى المشرقة ومع ذلك
 تنكلم في الورع مذكور في شرح الشرح في الورع ولم يتجلى بها له ومما احدث في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 تنكلموا في الاصل كبر متعابا الله ان تقولوا اما لا نتعلمون ومما لنتعلمه من قولنا لم نزل او سراطا له
 الملة في قلوب الخلق

باب في الزهد هو الاعراض

ما لقلب من الدنيا وموراش كل طاعة لانه ضد حقا الدنيا الذي هو من كل حظية ولو لم يكن فيه لانه
 بعد بقر الدنيا التي ملعونته الله لكثيره فضلا له وشرا اخبرنا حمزة بن يوسف السهمي الجرجاني قال
 اخبرنا ابو الحسن عبيد الله بن محمد بن يحيى عن المقدري بن عباد اذا قال اخذنا جع من نجاشع قال اخذنا
 زيد بن سماعة قال اخذنا كثير من شام قال اخذنا الحكم بن ميثام عن يحيى بن سعيد عن ابيه فزوه عن
 اي خلا وكانت له صحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قال انتم لربط قلوه
 اوقى من هذا في الدنيا ومنطقا فيها بالمواعظة فاقته بواينه فانه يلقن ومروى يلقى الحق كمنه وقد اختلف
 الناس في الزم لامين في الحرام لان الحرام لا يباح من قبل الله سبحانه فاذا انعم الله تعالى على
 كاي في فنه من زوال الزم يكون في الحرام لان الحرام لا يباح من قبل الله سبحانه فاذا انعم الله تعالى على
 عبد بما لا يتعد به لكان عليه فتركه له باختياره لا بقدره على تساله له بخلافه تعالى له فزيد
 فلا يكون تركه زما عند هذا التكاليف ومنهم من قال ان الزم في الحرام والحلال لكنه في الحرام واجب وفي الحلال
 فضيلة فان قال لا الما والعبد صاب في معنى على حاله راض بما قسم الله تعالى له ولا يفتقر الى غيره
 من نفعه وبنيته في الدنيا فان الله سبحانه زما الخلق في الدنيا بقوله تعالى في شاع الدنيا قليل

والاخيرة خير من التي غير ذلك من الايمان الواحدة في الدنيا والآخرة
وان كان ذلك لما سأل الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للتفتين فكبر لو كانت الدنيا ترزق عبد الله جناح
يعوضه ما سأل كما قد اشبهنا شربة ماء وخبر الجاري نعت عبد الدنيا رواه الله من الغنم والظنفة والخبث من اعطى رضى
وان لم يعط لم يرض رضى الترسى في الدنيا والآخرة لا شئ مما يجعل الخدمه اصعب في اليم فليست بما اذ اجمع
ومذا القول ترجع الى قول سقراط الفقيه الصابر افضل من الغنى الشاكر ومنهم من قال اذا انتقل العبد من الدنيا
في الطاعة وعلم من حاله لصبر وترك التعرض لما ينهيه الشريعة في كمال الفسخ فيكون زنده
في المال الحلال وفي النسخ في المال الحلال التمس في الحرام ومنهم من قال ينبغي للعبد ان لا يتجسس في ترك
تلكه ولا طلب للنفسول مما لا يفيده ولا يحتاج اليه ولا يفيده في نفسه الله له ولغيره فان رزقه الله ما لا
من خلا لشكره وان وفقه الله على هذا الكفاف لم يتكلف في طلب ما يفضول لما لا يقدر اخير صاحب
الفقر والشكر ان يوصل صاحب المال الحلال ونكلا في معنى الرشد فكل نظر عن رزقه وانما اراد احد
سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن الشامي رحمه الله يقول حدثنا احمد بن حنبل عن ابي عبد الله عن ابي بصير عن
الاستيحي قال حدثنا الدومري قال حدثنا وكيع قال قال سفيان الثوري الرشد في الدنيا فاضل من
ليس بكل الغليظ ولا البخل العا ونحوهما وهذا في الحقيقة من الامارات الرشد وسمعت ايضا يقول
سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت قيس بن عاصم يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت الشري السفياني
يقول ان الله سبحانه سلب الدنيا عن اوليائها في سعة ما يما ان اجتمعوا لحفظها لهم وحماها ما يما عن اصحابها
فلم يعطهم اياها الا ما اكراما لهم لئلا تشغل قلوبهم واخرجهما من قلوبها ما رزقوا به ايجته فلم يعطهم اياها الا ما
يجتهدوا لا ترزقوا الى العاقل السابغة بقوله لا بما لم يرضها لهم ولا وليا اخرجهما عن جبر الحفظهم
وتلاشهم من شربها ولا صفتها لم يجعلها لهم لحفظها لاحوا لهم وامل رزقهم لم يسترها لهم لئلا يجمعهم عليه
وقبل الرشد مخلوق من قوله سبحانه ونعالي لكي لا فاسوا اي يجرؤوا على ما فاسوا ولا تفرحوا بما آتاكم فرح
بطول فرح شكر على النعمة فالرشد اعراض عن الدنيا وقلة رغبته فيها لا يفرح بخير في الدنيا والآخرة
يتأفف على مفقود شيئا لا انتقامه بما ينفقه وهذا في الحقيقة من ثمرات الرشد وصفات للبردين
وقال ابو عثمان الرشد ان تترك الدنيا ايقبلك ثم لا تاتي من احد ما ايقبلك شربه وسمعت ايضا
على الدقاق رحمه الله يقول الرشد ان تترك الدنيا كما لا تقول اني ما رايها او في نكته ولا اتمتر
بها سجدا ونحوه مما ترزق للنفس ليس من حيا لتاعلمه ما به وبالجملة فقد انتفعوا اهل الى الرشد اذا عرض
عن الدنيا لا يبالى من اخذها ولا يماصرها واذا تركها لم يتبين في قلبه التفات لئلا يها وقال الشيخ بن عباد
الرشد يورث السحاب الملك والجوهر من السحاب الروح فالرشد لا كلغة عليين في الدنيا والآخرة ان جلت
والحجة به على الله وروح الله وشان من ما عليه بذلك الله ومن ما عليه بذلك الله وقال
ابن الجلاء الرشد هو النظر في طرقت الى الدنيا بعين الزوال لتضع في عينك وتعرف قدر ما عند
الله فليست عليك الاعراض عنها وقال ابن حنبل رحمه الله الرشد وجود الرخصة في المخرج من الملك
لعلمه بالحق الرشد عند وجوده من الشرب في حقه ومن خوفه في قلبه من تغلبه به وكيف يصرفه وقال
ابن الرشد سلوا قلبك عن الاسباب التي يتحصيل الاملاك بها فليست منها الا في التكاليف ونقص
الايد من الاملاك عن تلك المخلص فخال الرشد ان لا يطلب ما يجتهدوا اذ اخصلت اخرجهما لثقله رغبته فيها
وقبل الرشد عزوف النفس الى اعراضها عن الدنيا لا تنطق فيه لان قلبه انما لا يصغر قد رما

وما يترتب عليه من ضرر مما يجلب من الرشد فانه يتكلف للاعراض عنها بقوله لا تكلف انما راد الى الفرق
بين الرشد والمزلة من الرشد سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن الشامي رحمه الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول
يقول الرشد عن ربي في الدنيا والآخرة الحارف بالله عن ربي في الآخرة لان اكثر العالم انما يعلمون
خوفا من العقاب ورجا للثواب ومن لم يعمل الا كذلك ترك عمله اذا زال الخوف او التحايل لعارف
بالله فانه لم يعرفه جلا لتعالى وعظمته وتحقق وجوب عبوديته لخالقه ومتميزه لا يترك العمل اضلا ولا قليلا
غيره في ايات الدنيا والآخرة وقيل من صدق في ربه في الدنيا والآخرة ايا رغبته ايا اضطرا لا لان الرشد
لا رغبته فيهما وما قد رآه الله تعالى لا يدغمه منه بانيه رعا لصفا لله لا اولان الله قد ينجح الرشد من رعا
فيها ليتها عليهم كما قال الشاعر جلتا على الارض زينة لها النبوة ثم لهم خسر على الارض الخسران لعارفها الرشد
ولم يدا في السقطة فالتسوية من كسنا ما وقعنا لا على من لا يريد بها ولا يجتهد في تفع له
ابتلاوا النجاة ولا ارضاه فيهما وليس ما كذا الرشد بل يحفظ الله تعالى بقصم ولا يبين لهم بالكلية
اما الصغفهم ولقوتهم وقال الحنبل الرشد خلوا القلب عما يغريه من الدنيا والآخرة لا يخلوا
عن الملك ورضا العبد ما ياتيكما رغبة بقصم لان ذلك من ثمرات الرشد لا تقتله الرشد انما مؤمن اعمال
القلوب وقال ابو سليمان الداراني الصوفي ايلس من علم من اعلاه الرشد ولا يلبغي الرشد ان يلبس
بثلاثة دراهم وفي قلبه رغبة بخسنة من علم من رغبته في صوف محمودة واملت ان يلبس الى ان الرشد في القلب
ليس ليس لصوف الغليظ ولا باطل الخش وان كان ذلك علامة له لان الرشد صفة الرغبة ومؤمن اعمال القلوب
كاستر وقد يتقلب في الطعارة غير الرشد شح على نفسه ولجعه لما لا الغرض وقد يختلف السلف في
الندم في الرشد لصفا فقال سفيان الثوري في حديثه عن ربي في الرشد في الرشد في
الدنيا قصر الرشد وهذا الذي هو في الرشد انما رأت الرشد والاسباب لباغته عليه والمخالي
الموجبة له عرفا فان العبد متى قصر املة واستشعر رغبة مؤننه وفراقة الدنيا قلت رغبته فيها
وقدرت رغبته عن تحصيلها وقد جاف الخمر كفي يذكر الموت من ردا وقال عبد الله بن المبارك الرشد مؤننه
الثقة بالله تعالى مع حجة القنوة قال يوسف بن سباط وشقيق البخاري وهذا ايضا من امارات الرشد
فانه لا يقوى العبد على الرشد الا بالثقة بالله تعالى المعجزة القنوة وقال عبد الله بن المبارك الرشد ترك
الدنيا رواه الدرمي ونحوه ما كطعوم وملبوسات يلبسها تتركها بجوارحه فترثات الرشد التي منها برودة
القلب عن الدنيا وعدم الالتفات الى ما عند خصومها وارضعها في جنتها وذلك لان من قلت
رغبته في الشيء لم يحفظه ولم يجتر ضر عليه وتذله للتحاج اليه وقال ابو سليمان الداراني الرشد ترك ما يتعالى
عن الله سبحانه اي يتركه ولا يفر من ثمرات الرشد قد تتركه لان ما يشغله عن الله لا الرشد فيه
بل لشغله بما اشرقت منه سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت
ابراهم بن قاتك يقول سمعت ابا عبد الله يقول قد سألته عن الرشد فقال هو استغفار الدنيا وهو
اثار ما يجتهد وذكر من القلب هذا ايضا من ثمرات الرشد قال سفيان الثوري السقطة لا يطيب عيش الرشد اذا استغل
عن نفسه بغير ما من ثمرات الدنيا لان شغله بغيره قد تسلا ما يوا عراضها عن محبوباتها الدينية فاذا اهدل
عنها الى غير ما فقد استغل عنها وارضعها عن ذلك فلا يكون الرشد ارضع في ريد في شئ من الدنيا وفي غيره
شئ لم يرضه فيه بل ريد وولذلك السقطة الحنبل رحمه الله عن علم من رغبته في الدنيا الا التمتع بغير
نواه قال المكات عبيد ما في عليه من ريم انما ربه الى من يوق عليه ما ذكره في حركته من رزق الله وانما

دي

انما هو

ولا يطيب عيش العارف اذا اشتغل بنفسه عن مولاه لان شغله انما هو مولاه فلا تطيب نفسه باشتغال
بل باشتغال بمولاه عما سواه وسيل الجنيح من الزمرد فقلوا ليدخل الملك والقلب من التمتع ولو لم يزل
تزداد بيقود سبيله في جهنمنا لانه لم يزل يذبحها بقلبه من ذكائه وقلبه من ذكائه وقلبه من ذكائه
لصنعته تعالى وما يجرب طيبه لم يجرب زنده فكما ان الزمرد ان لا يلبث في ما خرج من يده وسيل التلبيح للزمرد
وقال ان الزمرد قبله فمما سواه قد تعال في نفسك وقال يحيى بن سعيد لا يبلغ احد حقيقته الزمرد
ويؤلفه احوال على القلب حتى يكون قبيل الخصال احدا ما على الاطلاق فاما لظن قد تعال في الاصل من حال
الذي كبح الحسد وخوف الكفر والطمع فمما في ايدي الناس في الدنيا وكثوف الغياب ورحا الثواب
في الاخرة فكما ان الزمرد في المخطوط العاجلة والاحلة ان يكون عمله لوجه ربه فاقترده وبقية وتاليته تاتوا
بلا طبع ايضا لا الطبع فاجل ولا اجل فيخلص في اقواله كما يخلص في اعماله وتاليته عز بلا رايته بات
يكون غير ان يزل نفسه في طلب الدنيا فيبطل في الامور الخبيثة التي تزي بقدره فلا يكون غيرا لامله ولا دوما
اغناه من فضل عمره وقال ابو حفص الزمرد لا يكون في الحلال الحاصل ولا خلاص في الدنيا
الاناد والاستياع كثره التخليط في النظر فان في هذا الاوقات فلا زمرد الاناد وقال ابو عثمان ان
الله تعالى يعطي الزمرد في الدنيا فاقول ما يريد منها لما اجتهت له لفته فاتي ثباتها منها فوق راده
ويطير الزمرد فيها دون ما يريد منها لانه لما اجتهت فيما يريد منها يري انما اعطيه دون ما اراده
ويطير المستقيم من اشتغاله احواله ومضى كفايته موافقه ما يريد منها لا يفتق ما يري اناه فكان موافقا
لما له وقال يحيى بن سعيد الزمرد لكون قلبه متلاها في الدنيا عند الله وكثر افاقته بحيث انك تجل
اكثر كلامه في نقايصها كما ينبغي عظمها طالها الخ والزمرد من حيث يقول بكلامه ويكلم عليك كما انت
فيه ويصغر قدرك والعارف بالله لكون قلبه متلاها بعرفه به وبما له وتوال الى انغاسه وافضل له
على خلفه بحيث انك تجل اكثر كلامه في بيان ذلك كانه يشك لك والغيب من حيث ان يترك في قيل المقات
ويشرح صدره بذكر فضل الله ونعمه على خلقه فكل من الزمرد والعارف تكلم ما غلب عليه واستل قلبه
به وكل انابا الذي فيه يفتح وقال الحسن البصري الزمرد في الدنيا ان تبغض اهلها وتبغضها
فيها من حيث انها متعوضه قد تعال ولا انها تشغل عن تطوبك ومذا من ثمرات الزمرد لانفسه وقيل
لعبت في الزمرد في الدنيا فقال ترك ما فيها على من فيها اي قلبه تاجوا حجة فهو من ثمرات الزمرد
لانفسه كما من نظيره وقال الحسن البصري الزمرد في الدنيا ان تبغض اهلها وتبغضها
اذا زمرت في خطوط نفسك من طعام وشرب وملبس ومكعب ومكعب ومكعب ومكعب ومكعب ومكعب ومكعب ومكعب
رغبتك في الانساب التي تحصلها بها واذا قلت رغبتك فيها زمرت في الدنيا وقال الحسن البصري الزمرد في الدنيا
الزمرد يكون عند الاستغناء عما يورثه واياها القيان يكون عند الحاجة لما يورثه قال
تعال في مدح الانساب رايها من مع حاجتهم ويورثون على انفسهم ولو كان من خصائصه والتفاوت بين
الزمرد والقيان ان الزمرد انما زمرت في الفضل والقيان في الحاجة لانه قال الحسن البصري الزمرد في الدنيا
لم تجال في كوفي ولا مدي ولا عراقي ولا شامي مؤ الزمرد في الدنيا وتجاوز النفس والتمتع بالخلق
يعلى من هذه الاشياء لا يقول احد انها غير محبوبة بل محبوبة ففضيلة الزمرد انما سائر الاشياء المذكورة
وغيرها وقال الحسن البصري الزمرد في الدنيا ان تبغض اهلها وتبغضها
فقال اذا عرفت ان وصلت من رايضتك لنفسك في السر الى حد لو قطع الله عنك الرزق لاهيا لم

بيان

تضعف

تضعف في نفسك فاما ما لم تبلغ منه الدخلة فلو سلك كل باطا كذا لم يدرك حلاله لا من عليك
ان تضعف بل يقيم مذامه لنفسه على انه لا يلبث في العبدان يقطع الاستباب ويتجرد عنه ما لا يخلو
من نفسه قوة على الصبر على المجهود نحو ثلاثة ايام ولا يجدها الضعف عن عبادته ولا كان مغرورا
ومعصيا لنفسه الى سوا الخلق وقال الحسن البصري الزمرد في الدنيا ان تبغض اهلها وتبغضها
مخلى اي لا يتجمل في قلبه انقطع طمعه عن الدنيا وتخل عن حتمها سمعت محمد بن الحسين
يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت محمد بن محمد بن الحسن الاشعث السبكي يقول
من نظم في الزمرد وعظما الناس من رغب في اموالهم عزم الله تعالى احب الاخرة من قلبه لانه
اذا زمرت من اوهى حمة من خلق ما امرهم به وهما هم غنة مع خلقه من ذلك كان مزايا او ملسيا
بما له سبيله وكلاما معصية تجوب رغبته من قلبه وقيل اذا زمرت العبد في الدنيا وكل
الله تعالى به ملكا من ملائكة يفسر الحكمة في قلبه بمقصده تعالى وعونه لغرضه قلبه بالزمرد عن
المشغلات له المخطوط الديونية وقيل لبعضهم الزمرد في الدنيا فقال الزمرد في الدنيا
لان العبد لا يلبث في الدنيا التي لا تزل عند الله جراح بعرضه الى الميسر فاذا بعد عنه كثيرا
وقال منها الميسر حلة ذلك على الاعراض الميسر المقاد بقوله الزمرد في الدنيا فقال لا تنسب على انه
اراد ان يبعد عن حوى الزمرد باكلية حتى لا يرى لنفسه الا مقاما فبه وقال الحسن البصري الزمرد في الدنيا
ثلاثة اوجها لولك ترك الحرام بالقلب ومو زمرت لحواله من المسلمين والثاني ترك الفضول
من الحلال بالقلب ومو زمرت الحوائج منهم والثالث ترك ما شغل العبد عن الله تعالى بالقلب
ومو زمرت العارفين بالله تعالى ومو زمرت الحوائج ايمانك ذلك بالجو ارجح فهو من ثمرات الزمرد لانفسه
كما من نظيره سمعت الحسن البصري الزمرد في الدنيا فقال في الدنيا فقال في الدنيا
فقال الزمرد في اكثر ما انتك لا تستلكت من الرغبة في اقلها كما ترقبها وقال يحيى بن سعيد
الدنيا كزور من الحلو نزلما الابصار وتجتبها القلوب وتذبحها الا لشر من حيث ان الله خلقها ارجحها
بالمال والنسب وعمرها كما قال تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها ليلوهم اهلها من طيبها
ويعبر ما شطتها من حيث ان يزد ملخصا المغير ويرى الزمرد في الدنيا ان تبغض اهلها وتبغضها
وتجوز ثمرها من حيث ان يعرف نفسه ما وفاسما وطمع ما عن الله للعبد عن عبادته شغل يترتب الخلق
فيها وتفتيح حاشتها الظاهرة والعارف بالله تعالى لا يلبث في الدنيا لانه شغل بالله وبمغزوفه
وجاله وجلا له ومناجاة عن دمه فضلا عن مذمها كما قال الحسن البصري الزمرد في الدنيا فقال
الدنيا وتجوز من حيث ان لا يتركها الا من تركه لو اشتغلتم بالله تعالى وبمحبه لا تستلكن من سواه فالعارف
قد انقطع قلبه عنها فلا يجدها ولا يذبحها ومو زمرت الحوائج ايمانك ذلك بالجو ارجح فهو من ثمرات الزمرد لانفسه
ابا عبد الله الصوفي يقول سمعت ابا الطيب الاشعري يقول سمعت الحسن البصري الزمرد في الدنيا فقال
يلاد العجم يقول سمعت الحسن البصري يقول سمعت الحسن البصري الزمرد في الدنيا فقال
كالزمرد في المطعم والمليح والمنام وفضل الكلام الا الزمرد في الدنيا فقال الحسن البصري الزمرد في الدنيا
والاستيقاظ شحها منهم فلي لم يلبث في الدنيا فقال الحسن البصري الزمرد في الدنيا فقال الحسن البصري الزمرد في الدنيا
فالزمرد في الدنيا ولا يذبحها العبد نفسه على عدم تيل الزمرد في الدنيا فقال الحسن البصري الزمرد في الدنيا فقال الحسن البصري الزمرد في الدنيا
عليه الزمرد في نفسه من الراحة وحل الكحل ونحوها وفيد زمرت في راحة نفسه ولا يذبحها في الدنيا فقال الحسن البصري الزمرد في الدنيا فقال الحسن البصري الزمرد في الدنيا

قد اذخر جهاد في سبيل الله قال لراشد يمدح على حسب الزمود وفيه وقيل مخرج الزماد
يزمدم في الدنيا من خطيئة الحسب **الاحظ انهم** الذين لا يمتنعون انهم تركوا النعيم لقائي لنداء المخرج
بالهجوم والافران للمعير **الباب** الكامل الذي لا يندفع فيه ولا الم وقال النصراني اذ يحقن دما الزماد
اي يمنع من خفقه بما ايقاه الله لهم من خطيئة انفسهم فانه ابقى لهم من ثمن ما يبيعون به وجعل خفقتهم ولم
يجعله منافيا لزمادهم فان الزماد كما سري في قبول الحلال وسفك دما الغارفين يا الله من حيث انهم
صاروا لا يلبثون لا يفتنهم لعل شغلهم بزمهم وقال **الحاكم** لا يصح الا بدين كيت في ما
فيه قبل **نفسه** لان اول ما يبدا به الزماد اخراج ما له من دمه لانه اخذ كثير من اخراجه ما من قلبه ثم اخراجه
راحت من دمه ثم بذل نفسه لربده **والمراد** ما يديت نفسه قبل اخراجه ما من قلبه لانه لا يخرج
شيئا من ما له لشدة محبته له لا يكره من نفسه بان يكره ما هو محملها على اخراجه فهو يديت ما قبل ان
يخرج ما يبدا به سمعت محمد بن عبد الله يقول حدثنا علي بن الحسن الموصلي قال حدثنا احمد
ابن الحسين قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن جعفر قال سمعت الفضيل بن
عياض يقول جعل الله الشكر في بيت وجعل مفتاحه جبا للذي لا يخرج من الدنيا اذ
خطيئة وجعل الخير طلبة في بيت وجعل مفتاحه الزماد لانه العبد اذا اغرض عن الدنيا
تيسر له الخيرات لذ ما بابا لغوا طغ عنه والمشتقات

بالحصن

يقال لصمت بهمت صمتا وصمتا انا اي صمت الخبر واعبد الله يوسف لاصحابه في قال احدثنا ابو بكر
محمد بن الحسين القفان قال احدثنا احمد بن يوسف السلمي قال احدثنا عبد الرزاق قال احدثنا معمر
عن الزمري عن علي بن سلمة عن علي بن مريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يوم من
بانه يوم الاخر فلا يؤذي جاره ومن كان يوم من بالله يوم الاخر فلا يكره ضيقه ومن كان يوم من
بانه يوم الاخر فلا يفتل خيرا او ليحتمت رواية الشيخان وعلى ان المقصود من الكلام قول الخير فان لم
يعلم العبد ان في كلامه خيرا افا لصمت خيرا له وقد قال تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من اراد بصدقة
او معروف او اصلاح بين الناس وسبل النبي صلى الله عليه وسلم فبهم نجاة فقال لي حفظ الكتاب وروى
الترمذي خبر من سمعتنا اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبيد قال احدثنا بشر بن
الاسدي قال احدثنا محمد بن عبيد لاصحابه عن علي بن المبارك عن يحيى بن ابي عبيد الله بن جعفر
عن ابن يزيد عن القاسم عن ابيه امانه عن عتبة بن عامر قال قلت يا رسول الله ما النجاة فقال حفظ
عليك لسانك ولبسك ثيابك والى على خطيئتك رواه الترمذي وحسنه بلقاء الشك عليك واما
اللسان كثيرة منها الغيبة والنميمة والهمز والاسم والالكذب في الاحكام وغيرها فلا يتر
ثبتنا لغنا خوفا من قوله تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قوله وبغزو على الله
الكذب وهم يعلمون وما انتدوه في ذلك
• احفظ لسانك ايما الانسان لا يلدغك ثعبان
• كم في المعابر من قتل لسانه قد كان ما لقا الشيطان
• وبالجملة الصمت سلامة وهو الاولي والى السلامة الاصل الا لاهمية البعد السلامة و

عالم وسلم وقلبي اياي لصمت نكاحا او زواجا الزجر اياي الزجر لكونه لظن مطلوب فبالواجبات
بغير رغبة في الشرع والامر يعني بغير قيد الامر والامر بغير قيد الامر والامر بغير قيد الامر
الزجر كان يترك خوفا من قوله تعالى لا تظن انك لان لظن في موضع من اشرف الحسا كان يامر بتغييره
منكرا او يتكلم بكلمة خوسد من خجاف او يترجى خوفه قد سمعت **الاسنان** ابا علي الدقاق رحمه الله يقول
من سلك عن الحق فهو شيطان اخرس والصمت من اذ ابل الحصة قال الله تعالى واذا قرئ عليهم
القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون وقال تعالى وحشيت الاصوات للقرآن فلا تسمع
الا همسا وقال تعالى اخبر اخبر الحق بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم فلما حضروه قالوا انصتوا
وكم من عبادي صكت نفا وناغل للكذب والغيبة ومن عند بيتك لاستبلا الشيطان الهيبه
عليه بما يطرده من الحيا والحجل وطيلة الاحرام وقد يعطى الاحرام على قلب المحرم بالحضور ركني في جميع
ما حضره لاجله وفي سعادته **اشدوا** افكرنا اقول اذا افترقنا واحكم اني تقن اياي اخطا ان ذاب
فلا شيء علمه اذ وجد ونعجب حقا قال فانما اذا دخل للفتنة فانطقوا بغير انطق بالحال
الذي لا يقيد الغرض لما يغني قلبه من احترام الحالا او الفرح بالقرب والنوا فتشغلني لذة الاجتماع
عن ايراد ما حترته فكري **اشدوا** في معناه ايضا ليل منكم ليلي من كاحل في غمته اريد ان
اذكرها لكم اذ اجبتكم لمراد بالليل ما ميا للمحصلين من لذة الاجتماع **اشدوا** ايضا وكم خدش
اريد ان اذكره لك ولست عني خدي اذ كنت من ليل **انيت** وقد يكون العبد لما يقصر قلبه من
الدمر عند سماع الخطاب من محله حتى يخرج من الخطاب كما دل عليه قوله تعالى يوم يحجج الله لرسول
الامير ويشتاق في مداليه كلامه مع ثابته **السكون** على ضربين سكون بالظاهر وهو سكون اللسان
وسكون بالقلب والضمائر وموهدة القلب وعطف الضمائر على القلوب على القلب لاختلافهما
لفظا كما في قوله تعالى اوليك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وكما ان سكونا للسان يجلب نارة
لخوف لزلل ونارة لاشتغاله بما هو اهمر مما اراده كذلك القلب قد يكون سكونا للوثوق باليقين
وهو سكون المتوكل قد يكون للرضى بما يجزيه الحق عليه ما يستلجبه لازل وهو سكونا لعارف
بالمستوكل **سكت** قلتم عن تقاضي **الارواق** لما وعد به من فمنا من تولاه فلا يخشى فواتها **العارف**
بكت قلبه مقابل الحكم ببعث **الارواق** اي المواقفة لا امر الله ونواهيته **فمنا** اي المتوكل
بجبل صنع واشق لعله بان ضاميه في ضمانه ومدة اي لعارف بجبج حكمة فانج راض
لا اختيار له وفي معناه قال ابو اخري عليك صبر وفدته تعالى اي حوادة ونواهيته وموم شر مطر قد
راضية وربما يكون سببا لسكون حيرة البديهة ومنه ما فانه اذا وتر على العبد كشف على وقته
البعثة خرسك لعارفة عند ذلك فلا يبان ولا لظن وطشت الشواهد من لك فلاح ولا خسر
قال الله تعالى يوم يحجج الله لرسول فبقول ما ذا اجتمعت ومم عالون بما اجابتم به الامم وقت
النيلج حتى قالوا **الاعمال** لنا ويجعل كما قيل ان يكون هذا اذ يلبس ردا لعل الله ليتعالى وانهم لاهل
لهم زيادة على علمه بما بلغوه لاهل المعنى لاهل لنا اريد على ما علمت انك انت حلال الغيوب فليس في اية
ما اشار اليه لاهل من الغيبة وعدهم لادراك لانهم قد اجابوا ويجوز ان يكون من قوله تعالى فيصمت
عليهم لاني اومئيد فتم لاني لاهل الحق تعالى اذ اسأل الامم بقوله ما ذا اجتمعت لرسول فاحدثهم
صدمة العزة وسلطونا لسؤال حتى دملوا من الجواب وعرضوا لبعضهم بعضا حتى رجعوا لصواب فاما اثار

صمت

اربابا المحامدة السكون على النطق فلما علموا في كلام من لافان ثم لما علموا انما فيه من خطا النفس
 واطمأنوا فماتوا بالمدح والميل الى ان يمتدحوا من شك له واذا من تحت النطق وغيره من اوقات
 اللسان في الخلق وذلك اي السكون نقتل اربابا لربا فيمنه ومولدا كانهم في حكم النار الى النار لافان
 وتمدحوا بالخلق ويدل ذلك الخبر الصحيح ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلفت فيها الا ينوي بها في ناره
 جهنم وقد قال ابو بكر الصديق لعمر رضي الله عنهما لما رآه لعلبانه وقال له عمر من غفرت الله لك هذا
 الذي اورد في الموارد وروي ابن عباس اخذ اثمته لسانه يقول له قل خيرا انعم واسكت عن شر لسانك فخطا
 اللسان في الامور لانه لا يؤمن لانه ترهان بما في القلب وتلا من لزال تسلكه تلبسته بقلبه وبغيره
 التحفظ ايضا ما يقوم مقام اللسان من اشارة وكتابة وغيره مما قد نساكبت من سخطه **ففي**
ان اودا الطائي رحمه الله لما اراد ان يتعدا يخطي في بيته ليتكلم من اوقات كلام في الحد او الحشا
اعفاه عن عزمه ان يحضره من ابي حنيفة رحمه الله اذ كان في المدينة له وتعدا بين اقرانه من
العلماء ولا يتكلم في مسألة الا لما اراد ذلك قال لنفسه لا اخطي حتى اجد لسانا لي الذي كنت لسانا
في القعدة سنة ولا اناك من اجلهم ولم يتكلم بحيث كانت تمر به المأثرة وما غنى الى الكلام فيها من
الطشان الى الما اثاره ولا يتكلم فلما قوى نفسه على ما رتبته المصاهرة في القعدة سنة كاملة فقد
في بيته عند ذلك وانرا الخلة على الخلطة ومن لم يجامد نفسه الى ان يتغير خلقة الذميمة الى الجيدة
لا يتبدل بخلته ما فانه اذا حبسته ما يغير فصد له رايضة اخلاقه ثم يتبعها رجعت الى ما كانت
سلامته وقت خبثه ما خاضته وخالقة الذميمة باقية وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
اذا كتب كتابا او استحسن لفظه من قول الكتاب وغيره بكتابة غيره خوفا من العجب واذا بقوله تعالى
وهي النفس النوى سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول اخبرنا عبد الله
ابن محمد الرازي قال حدثنا ابو العباس محمد بن الحسن السراج قال سمعت ابا عبد الله يقول
سمعت ابا عبد الله يقول اذا اخطيت الكلام فاصمت واذا اخطيت الصمت فاعلم لان في ذلك
مخافة لله تعالى النفس مرة لما من مواها واجامها باحد مما يكون اما لا يستحيا لها الشئ ولو كان
استحسنه لا يجال الفاشع لكنه يجملها على الشغل عتاهوا وامتروا لافا فاما استحسنه لهما
ومدحه ما عليه وتساو كونه من فضل الله وقال السهلي بن عبد الله لا يصح لاحدا الصمت حتى
يلزم نفسه الخلوة غايبا لا ان الصمت مع خلطة الناس متعذر قالوا فاما حال نفسه حتى يعود
السكون امكنه ان يكت مع الخلطة وقد ميز الله تعالى على العبد بالقوة على تحا القذا لنفسه فيصمت
مع الخلطة وان لم يتقدمه خلوة ولا يصح التوبة من فضول الكلام وزلل اللسان حتى يلزم نفسه
الصمت غايبا لان الغالب ان من كثرة كلامه كثرة خطاؤه وقال ابو بكر الفارسي من لم يكن الصمت وطنة
اي مقامة بانه يعصت بقلبه ولسانه وسائر جوارحه فهو في الفضول كثيرة اقواله ووساوسه وتعبه
افكاره لانه اذا كان مشغوقا باعلام غيره بما تنضمه قلبه كان سكتا وان كان صامتا لسانه لانه تارة
يشير الى مقصوده بيده وتارة بعينه وماز يغير مما كان من اوله وماذا قال والصمت
ليس مخصوصا وقوعه على اللسان لكنه يقع ايضا على القلب والجوارح كلها وقال بعضهم
من لم يستقم السكون ايلم يعرف فضيلته ويعد ذميمة فاذا نطق نطقه لعل قوله من
اوقات اللسان سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاه ان يقول سمعت

مشاد

مشاد الدشوري يقول الحكماء ورووا بكثر انه الحكمة بالصمت ولا تتفكر لا الخلة وضع الشئ في محله
 فمن يثبت بقلبه وجوارحه حتى يعرف الصواب من الخطا لم يكن حكيما ووقع في الخطا وسئل
 ابو بكر الفارسي عن صمت السر وموجع العبد فقال ما هو فقال لا تشغل بالماضي والمستقبل
 بان يجتمع العبد همه على ما هو الا في رقة وفي رقة ولمذا قال ابو بكر الفارسي اذا كان العبد ناطقا بيا
 عيبيه وفيما لا يدعه فهو في هذا الصمت اي لا يفتور عنه وان كان ناطقا بيا لا يعييه فليكن صمتا
 والحاصل ان كلامه وكلمة فكلمة فيما يحتاج اليه لا يخرج به عن الصمت وقيل لا يحتاج اليه يخرج به عنه
 وان سكت بلسانه وتروى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال كلم الناس قليلا وكلم ربك ايا ذكر
 كثير العلق قلبك بربك فانك اذا كنت من اذ لم يمتدح على ذكره كنت ممن يعبد الله كأنه يراه ومن لا يفيض
 في حاجته يحواه ويلزم من ذلك عادة ان لا يكلم الناس الا الحاجة منه وقيل لذي النون المصري
من احسن الناس لنفسه من الوقوع في الافات كالغيبة والنميمة فقال امكلمهم للسانه لان
من ملك لسانه حتى لا يتكلم الا بما يثاب عليه فقد سلم من الافات وصان نفسه عن الوقوع فيها وقال
ابن سحر رضي الله عنه ما من شئ من الجوارح بطول التجمل من اللسان اي يخرجه من ذلك
ولهذا قال علي بن بك رجع الله لكل شئ من الجوارح غير اللسان ما يبين بغيره عيبه يجعل للسان
اربعة ابواب يعني مصارع فالشفتان مصراعان والاشنان العليا والسفلى مصراعان فزاده
انما عدا اللسان من الجوارح بغيره ثمانية واخذ له مصراعان وان اللسان لا يفي فيه الا بآيات
لكل باب مصراعان فعمل من اللسان الحقيا للجن من غيره وقيل لبعضهم ما جلودك في هذه
الاصوات مائة فقال لست برامب وانما انا خاير من كل لسان في سبع ضار اذا اطلعت اذني واذا في الناس
وقيل ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان يمسك في فميه حجارة كذا كذا لئلا يسمع كلامه لانه كان
تحرر الحجة في فميه تذكيره ما فعله له فيستدخره من لسان اللسان واذا كان من اخذ من سماه النبي
صلى الله عليه وسلم صديقا لمبا لغته في الصدق قول ولا فعلا فكيف بغيره بمن لا يقع منه الصدق
انما نادى او قيل ان ابا حمزة البغدادي رحمه الله كان يحسن الكلام فيمنع به ما تفت فقال له
ذلك فلصحت بنى عليك ان التكت فتخفف فانك لم بعد ذلك بكلام لا يثاب عليه حتى ياتك ما
فر من يمانه الحالك اياها لا تلو على راسك شيوخ افلسه واكثر تبهه ما تفت على ان يجمع لنفسه
بين احسانه في تكونه وكلامه فلحسانه في كلامه سكونه ان يكت عما يثاب عليه وفي كلامه ان يتكلم
بما يثاب عليه وربما يكون السكون يقع على المنكلم اي بطلبه منه تاديبا له لانه اذا اذبه في شئ
ارثك به كان استحقاقا له ومقالا له واضاف ذلك الى نفسه ولست كونه من فضل ربه كان الشبان
اذا فقد في خلقة مع اصحابه ولا يبا لونه في الكلام يقولون وقع القول عليهم بما ظلموا فقام
كأن يطفون وربما يقع السكون على المتكلم لان في القوم من مواو لمتبه بالكلام فيما هو فيه
سمعت ابن السكيت يقول سمعت ابا عبد الله يقول كان بين شاه الكرماني وحبي من معاذ صدقني
فجمع ما بالذ كان شاه لا يحضر مجلسه ففتب له في ذلك فقال لا تقرب مني هذا اي لا
فما زالوا حتى حضر يوما جلسته وقعد ناحيته لا يتكلم به حتى ياتي معاذ فلما اخذ يحيى في
الكلام سكت ثم قال يا مناس مواو يا الكلام تبي واربح عليه اي نقد عليه الكلام كأنه اطبق
عليه كما يربح لبا ب اي يغلق فقال اللهم شاه قلت لكم الصواب ان لا تحضر مجلسه فليتم به

الاولى به

لَقَوْلِي بِحَيِّ يَذْكَرُ لِيْنَادِبُ وَيَجْعَلُ عَمْرُؤُكَ لِسْمِ اللَّهِ لِيُطِيبَةَ حَقَّهُ وَيُزِيلَ لَهُ مُنْزِلَتَهُ وَيَكُونُ مُنْطَلِقًا مِّنْهُ لِمَعْلَمٍ أَلَدَ
وَمَا يَبْقَعُ السَّكُوتُ عَلَى الْمُنْكَرِ لَمَنْعِي فِي الْحَاضِرِ وَمَا يَكُونُ مِنَّا لَنْ نُسَلِّسَ إِلَيْكَ الْأَسْوَءَ وَلَا نَجْعَلَ لَكَ
الْكَلَامَ بَلْ لِيُخَفِّقَنَّ فِيْكَ نَعَالِي السَّالِ الْمُنْكَرِ فَرَأَى بَلْغِي ذَلِكَ الْكَلَامَ لغيرِ امْلِهِ غَيْرَ عَلَيْهِ
وَصَابَتْ لَكَ الْكَلَامَ عَنْ غَيْرِ امْلِهِ كَمَا كُنْتَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنْ قَالَ لَا تَقْصُوا الْحِكْمَةَ
غَيْرَ امْلِهِمَا قَدْ ظَلُمْتُ بَعْضُهُمَا فِي غَيْرِ كَلِمَةٍ فَيَقُوتُ لِسْتَعَاذٍ بِمَا وَرَبَّكَ كَانَتْ سَبَبَ السَّكُوتِ
الَّذِي يَبْقَعُ عَلَى الْمُنْكَرِ أَنْ يَبْغِضَ الْحَاضِرِينَ لَا يَصِلُ لَكَ الْكَلَامُ بَلْ كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ تَجَانُّهُ مِنْ
جَانِبِهِ أَنْ يَحْثُثَ يَمْنَعُ ذَلِكَ الْكَلَامَ يَفْسِدُ حَالَهُ فَيَكُونُ ذَلِكَ قِسْمَةً لَهُ أَمَّا لَوْ سَمِعَهُ أَيْ الْكَلَامَ
وَقَنَهُ وَحَالَهُ الْمَطْلُوبُ لَهُ وَلَا يَكُونُ وَقَنَهُ أَوْلَانَهُ بَسْمَاعٍ لَهُ يَحْتَمِلُ نَفْسَهُ لَا تَطْبِقُ بَلْ يَكُونُ
بِحَيْثُ لَوْ سَمِعَهُ لَشَارَفَتْ فِي قَلْبِهِ حَوَالَتُكَ سَبَبُ ضَرْمِهِ وَمَلَاكَ لَصَغْفَهُ عَنْ حَمَلٍ مَا يَرَى عَلَيْهِ
فَيَرْجِعُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَحْفَظَ سَمْعَهُ مِنْ ذَلِكَ الْكَلَامِ أَمَّا صَبَابَتُهُ أَوْ عَصَمَتُهُ فَتَنْ غَلْطِهِ
وَمَذَامُ رِيَابِهَا لِلطُّفْلِ بِالسَّامِعِ وَالشَّفَقَةِ عَلَيْهِ وَقَالَ شَائِحٌ مَذَامُ الطَّرِيقَةِ رُبَّمَا يَكُونُ
السَّبَبُ فِيهِ أَيْ فِي السَّكُوتِ عَلَى الْكَلَامِ حُضُورُ مَنْ لَيْسَ بِأَمْلٍ لِسَمَاعِهِ مِنَ الْجَنِّ كَالْأَنْثَرِ لَا تَحْتَلُوا كَالْحَالِ
الْقَوْمِ مِنْ حُضُورِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْجَنِّ يَتِيمُونَ بَلْ لَمْ يَكُنْ لَكَ الْأَنْثَرُ سَمْعًا لِسَمَاعِهِ الْأَسْنَادُ أَيْ الْقَدْرُ
رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ اعْلَمَنَّكَ أَيْ مَرَّةً مَرَّةً وَفَاسْتَعْتِ إِلَى أَنْ رَجَعَ مِنْهَا إِلَى نَبِيٍّ أَوْ قَوْمٍ فِي الْمَسَامِ
كَانَ قَائِلًا يَقُولُ لِي لَا يَمْكِنُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ مَذَامِ الْبَلَدِ فَإِنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْجَنِّ اسْتَحْلَوْا الْكَلَامَ وَاسْتَقْفُوا
بِهِ وَبِحُضُورِ جَمَاعَةٍ فَلَا حِلَّ لَهُمْ تَحْلِيْلُهُمْ وَأَنْتَ قَرِيبٌ إِلَيْكَ الْكَلَامُ لِمَا خَلَقَ لِلنَّاسِ
لِسَانًا وَاحِدًا وَعَيْنَانِ وَأَذْنَانِ لِسَمْعٍ وَتَبْيِيرٍ أَلَمْ يَكُنْ يَقُولُ أَيْ يَتَبَيَّنُ كَيْفَ يَكُونُ كَلَامُهُ أَقْلًا مِنْ تَمَامِهِ
وَمُرُونِيهِ وَلِذَا حِكْمَةً أُخْرَى وَمِنْ أَنْ الْعَبْدُ لَمَّا خَافَ إِلَى أَنْ يَسْمَعَ وَيَرَى مِنْ حُضُورِهِ تَقْصُلُ عَلَيْهِ
الْحَقَّ بَعِيدِينَ وَأَذْنَيْنِ وَأَمَّا الْكَلَامُ فَتَرْتِجَانُ عَمَّا فِي الْقَمِيرِ فَلَا حَاجَةَ إِلَى تَعَدُّدِهِ وَدَعِيَ أَرْبَاعَهُمْ بِرَأْسِهِ
الْأَعْوَةَ فَلَمَّا جَلَسَ مَعَ الْقَوْمِ عَلَيْهِمْ أَخَذُوا فِي الْعَبِيَّةِ فَقَالَ عِنْدَ مَا يَجُوزُ كُلُّ الْحَمْدِ بَعْدَ الْخَيْرِ وَأَتَمَّ بِنْدَا
بِكُلِّ الْحَمْدِ أَيْ بِكُلِّ الْحَمْدِ أَيْ بِكُلِّ الْحَمْدِ أَيْ بِكُلِّ الْحَمْدِ أَيْ بِكُلِّ الْحَمْدِ أَيْ بِكُلِّ الْحَمْدِ أَيْ بِكُلِّ الْحَمْدِ
الْتَلُفِي فِي التَّنْبِيهِ عَلَى إِذْكَارِ الْعَبِيَّةِ وَمَوْطُلُوبٌ لِأَسْمَاءِ إِذَا كَانَ مِنْ تَكْبِيرِ مَا لَا يَحْتَمِلُ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ
لِعَظَمَتِهِ فِي نَفْسِهِ وَلِصْغَرِ قَدْرِ الْأَمْرِ وَالنَّاهِي وَالْأَوْفِي عَمَّا تَلِي بِهِ ذَلِكَ أَنْ يَتَّعِدَّ إِلَى الْحِكَايَاتِ وَالْأَمْثَالِ
لِيَنْتَبِهَ الْمُتَعَابِ مِنْ نَفْسِهِ عَلَى نَزَالِهِ وَيَتَكَلَّفُ عَنْ غَيْبِيَّةٍ فَإِنْ حُجِرَ ذَلِكَ عَرَضَ حَدِيثُ الْخَيْرِ غَيْرَ كَمَا
فِيهِ لِيَسْتَغْلِ الْمُتَعَابُونَ عَمَّا فِيهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ الصَّمْتُ عَنْ تَكَاثُرِ الْمَوَدَّاتِ لِمَا يَدُلُّ عَلَى حِلْمِ
مَنْ أَوْفَى وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَخْلُصُ الصَّمْتُ كَمَا تَعْلَمُ الْكَلَامَ لِنُتَوَقَّعُ كَلَامَهُمَا فِي حِكْمَةٍ فَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ
يَمْدُكَ إِلَى الْخَيْرِ فَإِنَّ الصَّمْتَ يَنْبَغِيكَ الشُّرُوكَ وَأَنْ كُنْتَ لَوْ قَائِدًا وَزَا لِمَدَائِيهِ وَلِمَدَائِيهِ
أَفَكَانَ لَكَ السَّكُوتُ مِنْ رِضَةٍ كَانَ الْكَلَامُ مِنْ مَذَمَّةٍ وَقَبْلَ الْعَفَا لِلنَّاسِ مَخْذُومَةٍ وَقَبْلَ مَسْأَلَةِ النَّاسِ
مِثْلَ السَّعْ أَلَمْ تَتَوَقَّعْ عَدْلَكَ وَعَلَى غَيْرِكَ وَسَبِيلُ التَّوَضُّعِ أَيْ إِلَى الْخَيْرِ لَوْلَى أَفْضَالُ الْغَنَةِ
أَوْ التَّوَضُّعِ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ طَوْقًا أَفْضَلَ لِنُتَوَقَّعُ أَنْ تَسْتَطَاعَ مَخْرُجُ لِيَسْلِمَ لَوْ لَوَعْلَةُ الصَّامِتِ
مَا أَفْضَلَ الصَّمْتَ كَمَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ صَغْفِي مَخْرُجٌ حَتَّى يَنْطَلِقَ لِيَسْتَدِي إِلَى الْخَيْرِ وَقَبْلَ قِسْمِ الْعَوَامِ
يَكُونُ بِالسَّكُوتِ عَنْ نَفْثِ الْكَلَامِ وَصَمْتُ الْخَارِجِينَ يَكُونُ بِغُلُومِهِمْ عَنْ نَفْثِ الْكَلَامِ فِي غَيْرِ الْمَرَامِ
وَصَمْتُ الْحَيِّينَ يَكُونُ بِالتَّخَفُّظِ مِنْ خَوَاطِرِ أَرْبَاعِهِمْ أَنْ يُشِيرَ إِلَى غَيْرِ حُجُوبِهِمْ وَقَبْلَ الْبَعْثِ عَنْ تَكْلِيمِهِ

فقار

[illegible]

کامتریانہ اوایلہ لکھا بیع زیادہ ہے

عبد الله بن ماسهم قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا شعبه قال حدثنا قاذم بن النضر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعظم اثم الاموال المحبوسة لضلتم قليلا
وليكنتم كثر اثموا الشيطان ومروا به صلى الله عليه وسلم قال من خاف الله تعالى خافه كل شيء ومن
لم يخف الله خاف من كل شيء ثم بين الخوف فقال الخوف معنى متعلق بوجوده في المستقبل لا في الحاضر
لما يخاف ان يحل به مكروه او يجوز له محبوب ولا يكون هذا الا لشيء يحصل في المستقبل
فاما ما يكون في الحال فيجوز له او وجوده في الماضي فله خوف لا يتعلق به وهو في ذاته كجائفة
نحو الخوف لئلا يفتقد الله تعالى الدنيا والآخرة وقد فرض الله سبحانه على العباد ان
يخافوه فقال تعالى فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين وقالوا يا ايها قاهر مبين ومصدق المؤمنين
من الملائكة ما الخوف فقال يخافون ربهم من فوقهم قوته تعالى وليت بكم ان لا يبالوا بالاعمال والنعم
وكال الاقترار ويترجمهم عن ما تلتك خلفه وقد يطلق الخوف من فوقهم على العذاب كخوف
مضاف الى خافون عذاب ربهم من فوقهم سمعت الاساذ ابا علي الدقاق رحمه الله يقول
الخوف اي يطلق على ثلاث مراتب الخوف والخشية والميمنة فالخوف من شرط الايمان وقضيته
فايمان العبد بقية الخوف قال الله تعالى وخافوني ان كنتم مؤمنين والخشية من شرط العلم وقضيته
فعلم العبد بقية الخشية قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء اي به تعالى والميمنة
من شرط المعرفة وقضيته معرفة العبد بقية الميمنة قال الله تعالى ويجذركم الله نفسه
ولما كان العارفون مشغولين برسمهم عن شواهدهم من نفسه ولم يذكروا عذابا ولا عاقبة علم ان
الخوف يطلق على الثلاثة وان الخوف الثاني اخضر من الاول ونظيره الميمنة تنقسم الى صفة هبة
ومدنية وصدة فمدنية موقرة في محله ومدنية في قول بعضهم الخشية حال من مقام الخوف
والخوف اسم جامع لحقيقته التقوي والتقوي معنى جامع للعبادة وقد بعضهم الخشية بانما خوف
مقتزى بتقويمه وبذلك تفرقت فراه انما يخشى الله من عباده العلماء اي رفع اسم الله وتقبل العلماء اي انما
يعظم الله من عباده العلماء سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت
محمد بن علي الجيري يقول سمعت محمدا يقول سمعت ابا حفص يقول الخوف سوط الله
يقوم به الشاردين اي لما بين محاسنهم على ما به فلا يرد عنهم عذاب الا خوفهم من عذاب ربهم وسطوته
وقال ابو القاسم الحكيم الخوف على ضربين رتبة وخشية فخشية رتبة تلي الى الرب
اذ خاف من شيء ورهبه ويرب يصح ان يقال انهما واحد معنى مثل خذب وخذبته فاذا ربه بالخذب
في مقتضى بواه كما لزمنا ان الذين اتبعوا اموالهم فاذا كبرهم اصبحت لهم اموالهم بان من الله عليهم
بالعلم وقاموا بحق الشئ وعلموا ان لا ملجأ من الله الا اليه وان رحمته وانيعة في ما اتصفوا
ببررة الخشية كما صلت انه مدح العلماء الذين وصفهم الله بالخشية قال العبد اذا تفكر
في ذنبه وشدة عقاب ربه ربه اي هرب وخشي انه لا تقبل توبته فاذا من الله عليه بالعلم
وعلم انه يقبل التوبة رجح اليه واعتدل خوفه ورجاه وصار من العلماء العالمين بالله الخشية
لعله يصغره وموانه هديا لعقاب حقو ترجم ولعله بما اجراه الله عليه من المعصية
والنوبة عما فاذا نظر الى وقوع المعصية خاف واذا نظرا الى انه تعالى من عليه بالنوبة
رجح واعتدل خوفه ورجاه وكاد ذكر ودامت طاعته ومراقبته وخشيته سمعت

محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن محمد الرازي يقول سمعت ابا غنما يقول سمعت
ابا حفص يقول الخوف تسريح القلب بغيره بولسطة العلم ما فيه من الخير والشر فالخوف في الحقيقة
كامل له على التثبت ليمتد الخيرة من الشر ويمنع به ما يعلم لا بالخوف سمعت الاساذ ابا عبد الله
رحمة الله يقول الخوف ان لا تغفل نفسك بعسى وسوف بل نطلب ما نأمن به ونهرب
تما تخافه ومما في الخوف المعتدل لاننا نأمن بالعلم على طلب ولا نهرب ولا نغفل بوقوع في الشر
ولا نأمن من رحمة الله ولا نأمن من عنة فالذي يغفل القيد على سائر عنة الى خلاصه مما يخافه وهو
المعتدل وصاحبه لا يغفل نفسه بعسى ولا يتوف بل يهرب في الحال من كل خوف سمعت
محمد بن الحسين يقول سمعت ابا القاسم الدمشقي يقول سمعت ابا غنم والدمشقي يقول الخائف
من خاف من نفسه اكثر من الشيطان كما خاف لانها اعدا اعدا واقر بهم والزمهم للانسان اذا لا
يمكن الخلاص منها ولا اله لا قدرة له عليها لا يمكن نفسه الى الشهوات وان كان مولا الذي يربها
لها وبذلك ما ياتوا عاها وكان الحد منها اشد من الحد منية ولذلك كانت اعدا للانسان كما
تجاني الخيرة وقال ابن الجلاء الخائف من توبته الخوفات اي تجعله في امان بان يات من منها في حال
طوفها عليه فلا توتر فيه لعينه عما يخوف الله ومن غاب عن الاشياء غاب عنه ولا من علم انه
لا تافع ولا ضار ولا معطي ولا مانع الا الله تعالى لم يخف غيره من سيج وقار وغيرهما كما وقع السيد
ابراهيم عليه الصلاة والسلام فتر لم يخف غيره مولا من كل خوف وان خاف من بعض المخلوقات
فاما الخائف ان يسلط الله عليه ويكره خوفه من ليعوضه ان يسلط الله عليه اشد من خوفه من الشيطان
وخوفه من الله الذي يتاخر به عادة ان يسلط الله عليه اشد من خوفه من الاسد ومن خاف الله خافه
كل شيء كما خاف الخبير وسبيل الخوف منه تعالى على باطن الخائف من اثار شامة الجلال والجلال
عليه الجلال كما لا يلبس الميمنة فمما به كل شيء فالحايف تارة يخاف من الخوفات وتارة يات منه والثاني
اعلى وقيل ليس الخائف الذي يكره ويخشى عنيته وبنا له على حاله وما موقفه من شاد دنيته
لان خوفه ليس بانما الخائف اي الخوف المحمود ومن يترك ما يخاف ان يجذب به عليه اي يتسببه بالخوف
المحمود ما كان العبد عن الاخلال بشي من الامور ان او لوقوع في شيء من المنهيات وقيل
للتفصيل عن غايف ما لا نرى جافا فافا ليقا له ذلك لو كنت خافيا لرايت الخائف لان الخائف
لا يراه الا الخائفون لان الخائف انما يعرف خوفه بغيره باوامر ربه وبعد من مناميه فمما لير
يعرف من الخائفين لان من عرف في ظاهره بالكلية واعيا لله ان يخلصه ليعرفهم حقيقة وانما يعرفهم
حقيقته من عرفهم بحركاتهم وسكناتهم وحققهم في كلامهم واستماعهم ونظرهم وسماعهم
فيه ولا يعرف ذلك الا من كل علم وتحققه في نفسه وعرف انما له من الناس فيميل اليهم بطبعه
لرجاء منفعة ولذلك قال وان كل شيء في فقدت ولدي ما في التي تحت ان ترى الشكل المعبر
بما في غير صفات الشكل والمساعدة منها لما بما في عليه من الحزن والبلوا وقال يحيى بن معاذ سليمان
ابن ادم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر لدخل الجنة لان خوفه من الفقر يجله على ان يبيع نفسه
على نفسه وعياله ويحل نفيما به بكثير من الوصيات كغرض ولده واولاده وحقو زكاته وبيع في
كثير من المحرمات لخصيل كمال كالتلبيس والغش في العيوب وتعاطي المعاملات لقاسدة
فلو خاف من النار كما يخاف من الفقر لهرب من اتياب دخولها وتعاطي اسباب دخول الجنات ولما

قال

فمنها

عليه الشهور **وقال شاه الكرماني علامة الخوف الحزن الدائم** لان الخوف كما مترامنا يتعلق
بغوات محو باوصول اوله في المستقل فنبتوا على قلب العبد لتفكر فيه ويومر الغم والحزن
الطويل ولو وقع الخوف بغيره لم يمتد بغيره **وقال ابو القاسم الحكمي** **خوف**
من شي كاسد وانار من مينة ومخوف من الله **رب الله** لان الخوف حقيقة كما مترامنا يكون من الله
لانه الفاعل لكل مخوف فاذا خاف العبد غير الله مع غفلته عن الله رب منه واذا ذكر الله
وخشي ان يسلط عليه ربنا لم يمتد بغيره اي رجح الله فلا يمتد بغيره من المخوفات الا العاقل عن الله والا
فمن علم انما سخره بيد الله رب ورجع الى الله لفاد على خلاصه منها لا غيره **وسيل**
ذو النور المصري **تيسر على العبد سبل الخوف** **او طريقة** **فقال اذا انزل نفسه منزلة**
التقريب **الذي ينجي من كل شئ بخافة طول التسام** **فمن انزلها منزلة** **وعرق ضعفها** **وعجزها**
عن تحصيل ما يفعها ودفع ما يصيرها **الا بالله** **واذا دام النظر في ذلك** **سما على الخوف**
اي عمل يقتضاه **وبعد عما يجناه** **ولم يلبثت لما يطرده من المشقة** **فازنك بالحق** **لقد هوأه**
لما يؤمله في غيبه **ولذلك** **لكنه يمتد بالمرئى الذي يحتاج الى الادوية ويحتاج في شئها ما يكرمه**
نفسه **وقاياه** **رجا العاقبة من سقمه** **وبلواه** **وقال عاذ بن جيل** **رحم الله عتدا** **المؤمن** **اي** **لكامل**
العارف **باحكام ربه عليه** **لا يطيق قلبه ولا تسكن روحه** **وفي نسخة** **وعنه** **فمنه** **من الاوقات**
التي يقع في اعماله **المطلوبة منه** **حتى يحلف** **اي يجاوز حجبهم** **لانه** **الصرط الذي مؤخر المخاوف**
اذ جازي **الخبر** **انه جسر ممدود على متن جهم** **وقال بشر الحافي** **الخوف من الله** **هكلك لا ينكس** **الامير**
فلم تنف **لانه** **لا يتقوى ويكمل ويحلم على الخير ويصرف عن الشر** **الذي في قلبه** **نظم من الشهورات** **يا قواع**
الكسب **والحمايات** **ومن الله تعالى بطهاره من غير كسب** **وكلمات** **كما ان الملوك لا تسكن الا**
في محال الاواساخ **والقائدون** **واذا انزلت بموضع** **وبعد من غفل من ساعته** **ونظف** **لان شرفه** **هم**
تناقها **وقال ابو عثمان** **الخبر** **يحب الخائف في خوفه** **لكنه** **لا يترحمي** **لان من سكن الى مقام** **سرا**
منه **سكنه** **عن الارثقا** **الى ما هو** **كاسد** **كما متر** **وقال** **الواسطي** **الخوف** **حجاب بين الله وبين**
العبد **ومذا** **اللفظ** **في هذا** **لان الخوف** **مطلوب** **فكيف يكون حجابا بين الخائف وربه** **وبطوره**
ان يقال **معناه** **اي** **اللفظ** **المذكور** **ان الخائف** **منطلق** **لوقت ثمان** **وانما** **الوقت** **وهم** **القصوة**
لا تطلع لهم **للمستقبل** **وحنا** **قنا** **لا برامتنا** **المقرين** **فعدوا** **الخوف** **الذي** **هو** **منطلق** **لوقت**
ما **انحيا** **ومقوة** **لان تطلع** **العبد** **الغير** **وقته** **تفرقه** **واشتغاله** **بوقته** **جمع** **واعترضه**
بعضهم **بان** **ذلك** **لا يبدل** **على** **تفرقه** **حارجه** **عن** **مقام** **الخوف** **لان** **متعلق** **كل** **مقام** **من** **مقام**
الخلق **به** **لا** **خطئه** **فهو** **جمع** **لا** **تفرقه** **قال** **ولا** **اولى** **ان** **يقال** **اي** **العبد** **اذا** **وقف** **وسكن** **مع** **خاله**
في **الخوف** **استحسن** **مقامه** **فيه** **وكونه** **استعان** **به** **على** **خلاصه** **من** **المكرومات** **ولسططه** **في** **الطاعة**
فوقوه **مع** **مع** **استحسانه** **له** **لحجاب** **بليته** **وبين** **ربه** **بمخى** **انه** **منعه** **من** **التفكك** **له** **الى** **ما** **وافل**
منه **وافل** **الى** **ربه** **سمعت** **محمد بن الحسين** **رحمة الله** **يقول** **سمعت** **محمد بن علي** **النماني** **وندي**
يقول **سمعت** **ابراهم بن** **فانك** **يقول** **سمعت** **النوري** **يقول** **الخائف** **مخوف** **من ربه** **الى** **ربه**
اي **من** **معصيته** **في** **طاعته** **ومن** **خطئه** **في** **رضاه** **اذ** **لا** **يزب** **من** **الله** **الى** **غيره** **كما** **سرا** **وقال**
بعضهم **علامة** **الخوف** **الخبر** **اي** **القلق** **في** **اسباب** **الحياة** **والفكرة** **في** **الخلاص** **اي** **توجب** **العقاب**

والوقوف على باب الغيب ومن لازم تبدل له الباب رجلي له نيل الثواب فضلا عن خلاصه من العقاب
سمعت ابا عبد الله الصوفي يقول سمعت علي بن ابراهيم العكبري يقول سمعت محمد بن الحنفية
يقول وقد سئل عن الخوف فقال هو خوف من العقوبة مع محاراة النفس اي رمتها لان الخوف
يزفح عن القلب الحجاب ويليد المراقبة برضى الاكرم الوهاب يقول سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن
الاسدي يقول سمعت الحسن بن احمد الصغار يقول سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت
ماشم بن خازم يقول سمعت ابا سليمان الداراني يقول ما فارق الخوف قلبا الا خرب
لان الخوف درجات ومن اتقى الى مقام شريعان لم يجد رما يقصد عليه ولا يكمله ولا يرقبه
الى ما هو اعلمه فقد عليه ما هو فيه فلا يستغنى مقام عن الخوف لكن شان ما ينز خوف العدا
وخوف العقاب وخوف الحجاب وخوف ذرائع الاجاب وسمعت ايضا يقول سمعت محمد بن
محمد بن عبد الرحمن يقول سمعت ابا عثمان يقول صدق الخوف هو الورع عن الاقدام **واما**
واما **لان** **الورع** **موجب** **ما** **يجدر** **فكل** **خوف** **لا** **يتم** **تجنب** **الخوف** **فليس** **خوف** **صحيح** **وقال**
ذو النور المصري **الناس** **على** **الطريق** **ما** **لم** **يزل** **عنهم** **الخوف** **فاذا** **زال** **عنهم** **الخوف** **ضلوا** **اعل** **الطريق**
لما **تران** **الخوف** **لا** **يستغنى** **عنه** **مقام** **وقال** **الحاتم** **لا** **صم** **لكل** **شئ** **ترتبه** **وترتبه** **العبادة** **الخوف**
اذ **لذلك** **عبادة** **وتحفظ** **ما** **يشبهها** **اي** **الخوف** **وعلمه** **الخوف** **فصرا** **لان** **من** **قصر** **امله** **خوفه**
خوف **مجوم** **تونه** **ومتو** **يتفزع** **لما** **صحي** **يخجل** **من** **زله** **والطبيخ** **يخجل** **في** **بلوغ** **اسله**
وقال **رجل** **لشرا** **الحافي** **اي** **الملك** **تخاف** **الموت** **فما** **سببه** **فقال** **لقد** **وه** **على** **الله** **شديد**
فيه **دليل** **على** **كما** **ان** **تقطعه** **لولا** **ه** **وشدة** **حضوره** **ليوال** **عن** **تقواه** **ومذا** **يجب** **ما** **يعمل** **على** **قلب**
العارف **ما** **يجدر** **الحاكم** **الخوف** **قنارة** **تخاف** **اللقاة** **وتارة** **يشاق** **الى** **الجنة** **وتحجته**
له **تختلف** **تارة** **خوفا** **على** **نفسه** **من** **التقير** **وتارة** **لئلا** **يترجوه** **من** **فضل** **العليم** **الخبر** **سمعت**
الاستاذ **ابا** **علي** **الدقاق** **رحمة الله** **يقول** **دخلت** **على** **الامام** **ابن** **مكي** **بن** **فوز** **رحمة الله**
عابده **الذي** **من** **مريض** **فما** **اراد** **معته** **غيباه** **فقلت** **له** **ان** **الله** **سبحانه** **يكافيك** **ويشتبك** **فقال**
تراني **اخاف** **الموت** **اما** **الخوف** **فما** **وتر** **الموت** **كان** **لا** **يقبل** **على** **وقطره** **فانه** **اخبرنا** **على** **بن** **احمد**
الاموي **يقال** **اخبرنا** **احمد بن** **عبيد** **فا** **احد** **لنا** **احمد بن** **عثمان** **قال** **احد** **لنا** **احمد بن** **عثمان** **قال**
حدثنا **القاسم بن** **محمد** **قال** **احد** **لنا** **يحيى بن** **يمان** **عن** **مالك بن** **مغول** **عن** **عبد** **الرحمن بن** **سعيد** **بن** **سعيد**
عن **عابده** **رضي** **الله** **عنه** **قال** **كنت** **با** **رسول** **الله** **الذي** **يقولون** **ما** **انوا** **وقله** **عنه** **وجله**
اموا **الرجل** **يريق** **ويزني** **ويشرب** **الخمر** **قال** **لا** **ولكن** **الرجل** **يصوم** **ويتصدق** **ويصلي** **وتحج**
ان **لا** **يقبل** **منه** **ذلك** **فيه** **دليل** **على** **ان** **الخوف** **يكون** **مع** **طاعة** **العبد** **لكونه** **لا** **يعرف** **صحة** **عمله**
ولا **يقول** **لخفا** **ما** **يطرق** **لا** **اعمال** **من** **الافات** **وقال** **ابن** **المبارك** **رحمة الله** **الذي** **يبيع** **الخوف**
حتى **يكن** **في** **القلب** **وام** **المراقبة** **في** **السرا** **لعلانية** **اذ** **احاط** **على** **دوامها** **انما** **وقوه** **لخوف**
من **لخوف** **الصر** **فبتوا** **الخوف** **على** **القلب** **تخضع** **المراقبة** **وعلمه** **لخوف** **في** **القلب**
توا **اليه** **فيه** **حتى** **يصير** **كانه** **ما** **كن** **فان** **لا** **اعراض** **لا** **يقا** **لها** **سمعت** **محمد بن** **الحسين**
يقول **سمعت** **محمد بن** **الحسن** **يقول** **سمعت** **ابا** **القاسم بن** **ابن** **يحيى** **يقول** **سمعت** **محمد بن** **احمد**
يقول **سمعت** **عليها** **الرازي** **يقول** **سمعت** **ابن** **المبارك** **رحمة الله** **يقول** **لكي** **الذي** **يبيع**

الخوف الى اخره وسمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا بكر الداربي يقول سمعت
ابراهم بن شيان يقول اذا تكلم الخوف بالقلب بان نوا الى عليه لخلق مواضع الشوائب
منه وطرد رغبته لا لتأنيده لان الخوف يحجز عنها ويمنع من الوقوع فيما اشتملت عليه من
البيات ومن ثم كانت الدنيا راس كل خطيئة وخوف الله تعالى باب كل خير وقبيل الخوف قوة
العلم بجاري الاحكام اي ينصرف الله في خلقه من مدابة واضلال وعافية ومرضى وغير ما يقر قوي
عليه بذلك لم يات من غير نفسه وكل شيء افضل المقامات والاحوال وهذا العلم بسبب
الخوف لان نفسه فغير عنه بسببه كغير الشورى غير الزم بقصر العمل وقبيل الخوف خلة القلب
وقلعه من جلال الرب وعظمته فتشعر القلب بنظر الرب اليه في كل وقت وموقته وان كانت
افضل عبادا لما اضطرب قلبه واضمحرك له وجل كماله تعالى اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقا
ابو عليمان الداربي ينبغي للقلب ان لا يكون له اهل عليه الا الخوف فانه اذا غلبا الرجاء على القلب
فسد القلب ثم قال التلميذ له اسم الخوف ابيني بيلا الى الرجاء احد القوم بالخوف ارتفعوا
فانضجوه تروا ومع ذلك فاذا استقامت احوال العبد كان له في استواء الخوف والرجاء في
القلب من غير اضطراب وهو الذي اوصى به ابو بكر عمر رضي الله عنهما بقوله ليكون العبد رافعا رافعا
لا يلبس في قلب الله ولا ينقطع من رحمته اخذ من الخوف في الغفران من ذكره الترغيب والترهيب
وبدل له قول عمر رضي الله عنه لو نادى صناد من السما ايتها الناس انكم كلكم داخلون النار الا رجلا واحدا
لحشيتان اكون انا مؤمرا ولو نادى صناد انكم كلكم داخلون الجنة الا رجلا واحدا الرجوتان اكون انا مؤمرا
قال بعضهم هذا في غير طاعة لا اختصارا فيها فالاولى غلبتها الرجاء وحسن الظن وقالوا لعل ان
غلب على العبد والفتور واليأس فارجا افضل اذ في الامن من مكر الله فالخوف افضل وقال
الواسطي الخوف والرجاء اما ان يتولى على النفوس يحفظها من اللبلا يخرج الى رغبتهما التي يكونها
الحال لها واستقامتها على طاعتها او حزمها وقيامتها من فضائلها عائدتها لفتنها فالخوف
والرجاء بصداها عن رغبتهما لا يمانا ان استجست احوالها ومركنت الى اعمالها زهرها الخوف
وان تلبست من فضائلها وقنط بسموها لما جدها الرجاء للسلامة وقال الواسطي ايضا اذا
ظهر الخوف على السر بان اظهر الله تعالى لصاحبه ما من حلاله وما اشغله عن احسانه بنفسه
فضله عن غيره من المخلوقات لا يتقن فيها افضل من الحاصل لرجاء ولا خوف قال التلميذ قال
الاستاذ الهام القسري رحمه الله وسدا فبها شكرا لعل من غير ما اضلح القوم لان الخوف
والرجاء مطلقان فكيف ينبغي ان يقدمهما وحواله ان يقال معناه انه اذا اصطفت ابياتنا صلت
شواهد الحق تعالى لا سرار بان اطلع الله العبد من جماله وجلاله على ما اشغله عن احسانه بنفسه
ملكته فلا ينبغي فيها شاع لذكره ان يقع الى او كذا في شي حادث قال الجوهري الحديث
والحدث والحادثة والحديثان بمعنى والخوف والرجاء من اثارها انما هي الخفا من احكامها للبيئة
فمن اضطررا العبد لا يظلم من الخوف والرجاء اذ لا اختيار له في ذلك فقد جازاهما مع
اختياره وقال الحسن بن خاف من شئ سوى الله تعالى او مرجا شواة اخلو عليه بواب كل شئ
من الخير لا غير الله لا يقدر على تحصيل نفع ولا دفع ضرر لانه تعالى مؤمنه بالافعال ولو له
سلطان على العبد اضاعت خلفه لكانت رغبته من قواهم وتلط عليه الحاجة الى الخوف من العقاب

لكنه

لكنه لثقتا الى غيره وجب قلبه بسبب حجابا لذلك وذكر السبعين للبا لانه لا الحضر كقيل له
في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم اسير ما الشك الى التردد والاعتبار من
نظرة الى الاسباب الظاهرة وعقلته عن الله تعالى مؤمنه بالافعال فليبرك ذلك من شك في انه
الفاعل او غيره والالكان كافر او انا مؤمنه داغنا راي كما قلنا وانما اوجب على العبد شدة
خوفه فكيف يتم في العواقب التي لا يعلمها الا الله وخطيئة تغيير احوالهم لانه تعالى يفعل ما
يشاء لا يبال عما يفعل ولا يتبع لاسبق في علمه والعبد لا يدري ان يصير لكنه ان راي نفسه
على الصراط القويم على نظره كما نمتا وان رايها بعكس ذلك خاف عليها فهو وان غلبت
طاعته يتخافا للتغيير والتبديل ولا يغتر بكامله التي مؤمنه باقا الله تعالى وبذلك الله
ما لم يكونوا يجتنبون اي يتقون وقال الله تعالى قل هل ينبتكم يا اخسرين اعمالا الذين
ضل سبيلهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا قل هم في مضبوط في احوالهم
انكسرت عليهم الحبال التي تقيهم ومن يقيم اليهم وكسرت النوازل وقدر له بمعارضة في حاله لظنه
فتبطل لاهماله قبله بالانفس وحسنه وبالحضرة غيبية فلا يغتر العبد بكامله التي مؤمنه باقا
وان شئت نفسك لئلا واسئ عليه لتاسر ما لم تروا قوله سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق
رحمة الله عليه كثيرا احسن ظنك بالايام اذ حسنت ولم تخف يوما في سائر الايام
وسالمك كثيرا في فاعتررت بك بما وعده صنفوا للبا في الحديث الكدر سمعت
منصور بن خلف الحنظلي رحمه الله يقول كان رجلا من اصحابنا في الازمنة ايام المشيئة وفي
العبادة برهنة بجهل بما ذكره من ايدي طوبى من الزمان ثم ان احدهما سافر وفاقا وصاحبه
واقي اي مضى عليه مدة ولم يسمع منه بمضي عنه وفي نسخة له خبر اقبينا هذا الاخر كاذب في
غرة نيقا لعلك لروم اذ خرج على المسلمين رجل شافع في تسليح بطلان المبارزة فخرج اليه
من بطل المسلمين واحد فقتله الترومي ثم خرج اخر فقتله ثم ثالث فقتله فخرج اليه من هذا
الضوفي الذي كان صاحبه وتطاردوا ونصارا بافخر الترومي فناعه عن وجهه فافا موصاحبه الذي
في الامانة والعبادة سبب فقال الطائيل الحنظلي فقال له انه يقتل نفسه ان اردت رجلا الطوفان
الذي يحجهم من الكفار وولد له اولاد واجتمع له مال فقال لو كنت تقرأ القرآن ففراحت
كثيرة فقال لا اذكر منه حرفا فقال له هذا الضوفي لا تفعل وارجع عن حجة مؤلا الى ما
كنت عليه فقال لا افعل فكل فيهم جاه ومال فانصرفا انت عتي والافضل انك ما تفعل
باولئك الثلاثة فخفا له هذا الضوفي في علمك فقلت ثلاثة من المسلمين وليس عليك
اتفة في الانصاف فما نصر فانت وانا انهم لك الى ان ترجع فرجع الرجل مؤلنا فنتعه هذا
الضوفي وطعنه فقتله فبعد تلك المجامدات ومقامات تلك الرياضات منتقل على
النظر اتين وقيل لما ظهر على اليسر ما ظهر بعد مجامدته ومراجهته طفق خيرا واستكبر
عليه ما السلام بيكان زمانا طويلا فاقا وحى الله تعالى اليهما ما لم يتكبرا كل هذا البكا فالا
يارتنا لا نعلم من كرك في كبره فامرنا من كرك ما بال التغيير والتبديل كما وقع لا يبرك فقال الله تعالى
مكدا كونا لانا ما نكري ويجلي عن السرى السفي رحمه الله اني لا نظرا الى النفي في اليوم كذا اذا

مرة تخافان ان يكون قد اسود لما اخافه من العقوبة فقال ابو حفص منذ امر بعين سنة اعتقاد
 في نفسي ان الله تعالى ينظر الى نظير الخط والمقت واعمالنا كذلك اي لكثرة عقابنا ولما زاد به
 في مقام لا تمنع الله وضع خلقه وقال الحكيم لا تغتر بموضع صاح فلا مكان اصلح من الجنة فاني ادم
 علينا السلام فيها ما الذي تمام معروف ولا تغتر بكثرة العبادة فان البشر بعد طول التقدير في ما في
 من الردة وغرما ولا تغتر بكثرة العلم فان العلم ان لم يصح لم يجر ان لا يجزئ ان لم يصح
 قد لا عظم فانظر ماذا القى حيث كفر وصار مثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث وان تتركه يلهث مع انه لا يخ
 لسانه ومع ذلك لم يلق مع على صدره ولا تغتر بروية الصالحين فلا تخلص كبر قدر من الصلطي ومع ذلك
 لم يلق مع بلقاير فاربه واعدوا وخرج ابن المبارك يومنا على الحكاية فقال اللهم اني قد اخترت
 البارحة على الله تعالى حيثما التلخذه والحقية في نفسي ولا تخلص احوالي السوا لانهما كان خفي
 استغدير من التمار وفيه اخرج علي عليه السلام ومعه صاحب من صلي حتى نزل في قبة من اجل
 خاطي شهور بل المقوق فيهم فقد سئل ابي عنهما اسكنك الله فقال علي الله سبحانه وقال
 اللهم اغفر لي ودعا هذا الصالح فقال اللهم لا تجمع علي يوم القياي ويتر ذلك العاصي
 فاوحى الله تعالى الى علي عليه السلام اني قد اخيبت دعاها جميعا اردت ذلك الصالح لا غير
 بعلمه وغفرت لذلك الحجة لغو بيضاء من امر به ونظروا الى علمه بجبر لا تنقص وقالوا والنون
 المصري قلنت اسلم المجنون له سميت بحجة ما قال لما طال الجحش عنه او عن زوينة تعالى في
 الدنيا صرح بحجوه والحوافر افضى لآخره فان لا امراء فيها وفي حياه الشدوا لوان لم ي
 على صرح لاجله اي استغفر الله منه فكيف جعله خلق من الطير وقال بعضهم زاب رجل اعظم رجلا منه
 وفي نسخة من مده الامه ولا اشد حوقا على نفسه من ابن تير حيث نظر الى علمه بعين التقص وصر
 ظنه بالسجين فوجا لهم العقوبة مما يتبع منهم وفيه امرض سيقان الثوري فخرض دليله اياها
 يتدل به على مرضه على الطبيب فقال هذا رجل قطع الحوق كبدة امك البيرة وبصر عرقه من
 قال ما علمت ان في الحنيفة مثله في الخوف وغيره وسيل الشبل لم تصفرا لتشرق قبل الغروب
 قال لا بما علمت ان في الحنيفة مثله في الخوف وغيره وسيل الشبل لم تصفرا لتشرق قبل الغروب
 فوجا لهم العقوبة مما يتبع منهم وفيه امرض سيقان الثوري فخرض دليله اياها
 يتدل به على مرضه على الطبيب فقال هذا رجل قطع الحوق كبدة امك البيرة وبصر عرقه من
 قال ما علمت ان في الحنيفة مثله في الخوف وغيره وسيل الشبل لم تصفرا لتشرق قبل الغروب
 قال لا بما علمت ان في الحنيفة مثله في الخوف وغيره وسيل الشبل لم تصفرا لتشرق قبل الغروب

صلى الله عليه وسلم

اي بالبعث والخراصة

الله

الله فقال نعم كذا فقلت عني أم لا الذرذرة أغربا الذرذرة أرض الله عند عن نبي الله صلى الله عليه وسلم
عن جبريل عليه السلام قال قال ربكم عز وجل لا يعبدني ساعدي ولا يعبدني ورجوتي ولا تشرابي شيئا غفرت
علي ما كان منك من الهوان ولو استغفرتني على الأرض خطايا ودنوب استغفرتك بيلها ما غفرت فافهم
المذ لا أبا لي بأدنية ولا على سعة رحمة الله تعالى للتائبين بحيث يغفر لهم جميع ذنوبهم
وبوبه قوله تعالى ورجحتي وشحت كل شيء الآية وقوله تعالى إنا لله لا نعقرن شرك به ونعفى
ما دون ذلك لمن نشاء فصر التائب من الذنب كمن لا ذنب له أخبرنا علي بن أحمد قال أخبرنا أحمد
ابن عبيد قال أخبرنا بشر بن موسى قال أخبرنا خلف بن الوليد قال أخبرنا سمران بن محبوب
الفراري قال أخبرنا أبو سفيان طريف بالمهالبة عن عبد الله بن الحارث عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيمة
أخرجوا من النار من كانت في قلبه مثقال حبة شفاء من إيمان ثم يقول أخرجوا من النار من
كانت في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان ثم يقول أخرجوا من النار من
من ليل أو نهار كمن لم يؤمن **من** لا يجعله كمن آمن يابدا لا لا إيمان نجب ما قبله وثمرات
الرجل من دأوم على الأعمال الصالحة عظيمة ويكفيها ما قول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله
ما تقربوا إلي المتقربون بمثل إذا ما افترضت عليهم ولا يزالوا عبدتي يتقربوا إلي بالتواضع حتى يحب
فاذا أحببتهم كنت سمعهم الذي يسمعون به وبصرهم الذي يبصرون به وبه التي ينطقون بها ورحله التي
يمشي بها وإن دعاني لأجيبه وإن سألتني لأعطينه وإن استغاثني لأجيبه وإن تروى في شيء أنا فاعله
نوردي في نفس المومن وأنا أكره سائمة بيد إلى أن هذا العبد يحفظ في تيار أعضائه فلا
يملكه ولا يسمع ولا يبصر ولا يمد يده ولا يمشي ولا يحفظ ولا يحرك ولا يحرك ولا يحرك ولا يحرك
أنه يحيا الدعوة ثم يبرز حقيقته لرجا فقال **الرجا قبل قلبه كجواب من حبل نفع** ارفع
ضرب يحصل في المستقبل وذلك بان يغلب على القلب النظر بحصوله في المستقبل وكما ان الخوف
المقابل للرجا يقع متعلقه في مستقبل الزمان فكذلك **الرجا يحصل لما يلجوب** يؤمل وقوعه في
زمن المستقبل **والرجا المرتب على العمل الصالح يحصل عشيا للثوب** واستقلا لما مالاد الاخرية
والفرق بين **الرجا وبين التمني** وموطلب ما لا طمع في وقوعه طيبا الشايب يغود ان التمني يصاحبه الكمال
ولا يلبس صاحب طهر بل الجهد والمجد في الطاعات **وعكس صاحب الرجاء** فانه يسلك طريق ذلك
فالرجا محمود والتمني مخلول يمدوم وقد تكلوا في الصوفة في **الرجا** فقال شاه الكرماني كلامه **الرجا**
حبل الطاعة ومن المعهود في أعمال الدنيا من وضع حبة في ارض طيبة قدر ومن قوى رجاءه وله
بحصول مطلوبه وعكسه من وضع حبة في ارض سخة في زمن اصيب وقال الله قادر على ان ينبت
فبما وهذا القول وان كان صحيحا لكن المستبح ما اجراه الله من عبادته في خلقه وقال ابن خنيس **الرجا**
ثلاثة رجل عمل حسنة فهو يرجو قبولها ورجل عمل سيئة ثم تاب منها فهو يرجو المغفرة
والثالث الرجل اذا كاذب المقرور **تيمادي في الذنوب** ويقول **الرجا** المغفرة فيتمت ما مع
اقامة الزلل حتى الحارم لا يزالا **الرجا** وان حسن عمله قال الله تعالى والذين يؤمنون بما اتوا
وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون وتقدم في باب الخوف خبر عابشة رضي الله عنها في تفسير
مؤلا ومن عرفت نفسه بالاسامة يلبقى اقبالا ان يكون خوفه غالبا على رجائه اذ الخوف يطلع به

العبد على المؤود عليه بالثواب وعلى التوبة المؤود عليه بالثواب والفرح بالثواب والفرح بالثواب
والثاني راجع الى المعرفه او الى المرجوه دون الرجاء وقيل مؤثر في القلب من الاطمان للرب
منه فربما قيل في هذا ما قيل في الخبر من ان المؤمن اذا لم يفرح برببه لم يفرح الله به
القوادح من الحاد الى الجمع والمصير في سعة المتعبد وقيل هو النظر الى سعة رحمة
الله تعالى في كل ما يشاء من نعمته مع ان الثاني يرجع الى سبب الرجاء لان النظر في سعة
رحمة الله تعالى في تحمل العبد في العمل والتوبة سمعت النبي باعبدالرحمن رضي الله
يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا علي الرضا يقول سمعت
والرجاء كما يحيا الطائر اذا استوى الطير وتم طيرانه واذا نقص احداهما وقع في النقص
واذا نقص الاخر لم يبق في ذلك الموت وذلك لان الله تعالى في مدح من استقام على طاعته بقوله
يدعوننا رجاء ومننا وكانوا لنا خاشعين ففسر بالرجاء بالرجاء والرجاء بالرجاء
فمن استقام لعبد في احواله استقام في سلوكه في طاعته باعتماد الرجاء به وحقه وسمي
قصر في طاعته صغف رجاءه ودانته لاختلاله وسمي في خوفه وحذر من مقتدات
الاعمال لغرض للملاكمه في عدم الرجاء والخوف فكل من عده ومواه وبعد عن ضرب من حفظه
ربه وقوله وبذلك علم وجه الشبه بينهما وتبين خاتمي الطائر وسمعت النبي يقول سمعت
النضر بن ابي يقول سمعت النبي يقول سمعت علي بن شمر ان ابا بكر الصديق قال ان يكون
المسلم يقول قال احد من عاصم لانظاكي وقد قيل لعائمه الرجاء في العبد قال ان يكون اذا كان
بالاحسان الم شكر راجيا لتماز النعمة من الله عليه في الدنيا وما بعده في الاخرة لان
من تولى لتعليق نعم من ربه ورحمته وامنوا الى امساها شكره فان شكره على وعد عليه بالزيادة
كما قال تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم وقال ابو عبد الله بن خفيف الرجاء استنباش بموعد وفصله
تعالى في هذا ليس بمراد الخلق الى الفرح بالنعم لانه استنباش بحاصل الرجاء في الجملة
وقال ايضا الرجاء ان يتاح القلوب للزينة كرم المرجو المحبوب هذا ايضا ليس بمراد الخلق
الى تسمية او الى المخوفه بكرم الله تعالى وصفا منه سمعت النبي باعبدالرحمن رضي الله
يقول سمعت ابا عثمان المخرمي يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
عز الطاعه لانه من شكر الله تعالى ومن شكر نفسه على الخوف بان تفكر فيما ارتكبه من الذل
فمنظروا ببر من رحمة الله ولكن مجال من مدهمة ومن مدهمة الاخرى مدهمة بحيث يداد زيادة
الرجاء بالخوف وبالعكس ومنه طريق من اراد ان يسوي رجاءه وحقه ويستقيم سلوك الطريق
وسمعت ايضا يقول احدنا ابو القاسم البغدادي قال احدنا الحسن بن صفوان قال احدنا
ابن ابي الدنيا قال احدنا عن بكر بن سليم الصواف قال دخلنا على مالك بن انس رضي الله في القبة
التي قبض فيها فقلنا يا ابا عبد الله كيف تجدك فقال اما اذري ما اقول لكم اي مما رايت لان من
اكرام الله في من صور له لا يملكه الذين يحلون من روي عيش عجزت عن اخبر عنه بلاني غيركم
ستعابون من عفو الله ما لم يترك في حساب ثم ما برحنا من كانت اخبر عنه فاوليا الله تعالى
اعد لهم من النعيم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال يحيى بن معاذ بكاد
رجائي لك يا الله مع الذنوب يغلب رجائي لك مع الاعمال لاني اجدي اعتمد في الاعمال على

الاعلام

الاعلام وكيف احرم ما اى احفظ ما من لا فقه وانما بالافه من الزيادة والزيادة والكثرة والخوف والجدني
في الذنوب اعتمد على عفوكم وكيف لا تغفروا وانت بالجوذ موصوف وكلوا اذا التزموا في
الفرح فقال لا تسفلوني اي من كما شغلني ربي وسأجاني له فقد نعت من كثرة الطمان الله تعالى في
اي بين الخير والتغريب وقال يحيى بن معاذ المولى لطلح الطمان والطمان والذات في قلبي رجاء وانما تحذره
على من فضلك واعذب الكلام على الثاني ناولك كما يحبتي لك لحياتك لئلا تغافل في كفاة نكول فيها
لقاؤك اي بموتك وبموت ربي معك بان لا اشغل بغيرك لما في ذلك من مراقتك واستشعار تركك
الى ودام لادب جيبته وفي بعض النسخ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على اصحابه
من باب بني شيبه فراهم يمشون فقالوا انتم اهلهم انتم اهلهم انتم اهلهم انتم اهلهم انتم اهلهم
وليكبتهم كثير اثم ستر المصنوع ثم رجع اليهم فجوع الغنم فري وقال انزل خير لي علي واتى بقوله
تعالى في عبادي اني انا العفو الرحيم فيد لاله على سعة رحمة الله تعالى وكما انما ذكره عن خلقه
وهل ان رجاء العفو لا ينفك لانه لا ينفك الصالح والخوف والاشوق ذلك على خلف ما خبرنا ابو الحسن
على ان احدنا لا موازي قال احدنا ابو الحسن الصفا قال احدنا شاعيا بن زعيم قال احدنا يحيى بن ابي
قال احدنا لم ينزلنا قال احدنا خارج بن صعب بن زيد بن اسلم عن عطاء بن رافع عابثه
رضي الله عنهم فان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى ليضحك من ايام
العباد وقوطهم وباتس فرجا لرحمة منهم فقلت يا ايها رسول الله وضحك من ايام
قال والذى نفسي بيده انه ليضحك فقال لا بعد مناخرا اذا اضحك اذا اضحك فلا والله لرضا الله
علم الله تعالى لا تفرح معصيته ولا تسعة طاعة فمن اطاعه فركه طاعته قايمة عليه ومن عصاه فشمه
معصيته راجع اليه فان تاب غفر له فان تاب غفر له فان تاب غفر له فان تاب غفر له فان تاب غفر له
تعالى من يتاين لانه في عيب ومن غفلته عن سعة رحمة الله واهمله واعتقاده ان معصيته يرجع منها
الى مرتبة فيضحك ربه تعالى له بضد حاله فانما ابر من رحمة الله سبحانه عليه لا سيما بعد توبته واعلم
ان الضحك في وصفه تعالى للبر الصالح المعتاد تعالى عن ذلك بل من صفات فعله وهو اظهر
فضله كما يقال ضحكنا لارضيا لنبات واخرية منها لوصفها لاولي وتحكمه تعالى من قنوطهم اظهرا
تحقيق فضله الذي هو ضعف بل اضعافا سطارهم له المترتب عليه بايمانهم وقيل ان محوسنا
استضاف ابراهيم الخليل عليه السلام الى طلب سنان فيصية فقال له ان اسلمت اضعفك فمر المحوي
اي كما مره فاحي الله عز وجل الى ابراهيم عليه السلام يا ابراهيم لم نطعمه الا بتخيير دية نحن متدين
سبعين سنة نطعمه على كفه فلو اضعفناه لبلد ما اذ اعطيتك من الخرج فمر ابراهيم عليه السلام خلف
المحوي واضافه فقال له المحوي اي شئ كان السبب في الذي بدا لك قد كره ذلك فقال المحوي
امكدا بعاملي وفي رواية نعم الترب رب يعاتب نبيته في عذره ثم قال اعرض على الاسلام فعرصه
عليه فالتزم وجهه تعلق منه ابا الرجاء انه تعالى يجعل الاسباب لضعفه موصلة لغفران الذنوب
الظيمة فاذا علم العبد بذلك تعلق قلبه بحجبه من جلب نفع او وقع ضرر في ما ذكره اشارة الى
ان الدنيا لا ترعى عند الله صاحب بغضه حيث بسطها لاعدائه وبسط رحمة الله في توبة نهار الكافر
والسلم بخلاف الاخرة كما قال وان كان ذلك لا تساع الحياة الدنيا والاخرة عند ربك المتقين
ولما راى المحوي فضل الله عليه في معانته ولبته لاجل عذره وشكره ذلك جازاه الحق بتوفيقه

العتق فدي لي بذلك فقال اذمت فانت حر لوجه الله وايش المدفوع اليه الثاني وفي نسخة الثالث فقال
ان يحلف الله على ان لا يسمي لارء ما لك فقال لك اربعة الاف درهم فقال وايش الثالث وفي نسخة
الثالث فقال ان ينوب الله عليك فقال ان تنبني الى الله تعالى وايش الرابع فقال ان يغفر الله لي
ولك وللقوم وللمذكري بقوله من دفع للفقير اربعة دراهم دعوت له اربع دعوات ومومنصور
فقال هذا لو اخذ ليس لي بل الى الله تعالى فقامت وصديق في ربه راي في المنام كان قايلا يقول لانت
فقلت ما كان ذلك تراه وفي نسخة تراه لا افعل انا الى قد عرفت لك وللغلام ولمنصور من عمار وللقوم
الحاضر عندك في ذلك لانه على ان لا يسمي لارء ما لك اربعة الاف درهم فقال وايش الخامس فقال ان يغفر الله لي
ومومنصور الاستدلال على الرجل ان سيد الغلام لما تكلم بالبيعة غفر الله له ولغلامه ولزلات
سيدي في ذلك وقت حج رباح القبيحي حجات كثيرة فقال يوما وقد وقف تحت الميزاب على راي
بري من الغلام الصبي لمي ومبت من حجابي كذا كذا للمرسول صلى الله عليه وسلم وعشرة من الاصحاح
العشرة رضي الله عنهم واثنى منها الوالد الذي الباني للمسلمين ولم يجس شانهما لنفسه فتمتع بها
يقول مولانا يفتي علينا لا غفر لك ولا نوبك ولم شهد شاة الحق اراه الله بذلك ثمة ابكر نبي
وبركة فضله بان عرفه ان كرم الله واسع واعظم وزوي عن عبد الوهاب بن عبد الحميد الشافعي انه قال راي
حنازة بجها ثلثة من الرجال وامرأة قال فاخذت مكان المرأة ودخلت الى المقبرة فصليا
عليها ودفنا ما فقلت المرأة من كان هذا يعني ما تشبه منك قال تاتي قلت ولم يكن لك خيرون
بجملتها قال نعم ولكنهم صغروا امره وحفروا قلت وايش كان هذا فقلت لموتحت بالثلاثة
وكبر التور وفتحها قال فترجمتها ودفنت بها الى منزلي واعطيتها دراهم وخطة ونيابا وممت تلك
الليلة فرائيت كنانا في ان كانتا لثقليلة المذمورة عليه سيات فيجرح فحعل تشكر في فقلت من انت فقال
المختل الذي دقتموني اليوم رحمني ربي باختفاري الناس اياي وكلامهم في معركه دعا الرجل ايتي
لي وشفتي على نبيد لانه على ان تغالي في الجازي بالخبر الكثير على العمل البشير سمعت
الاستاذ باغلي الدقاق رحمه الله يقول من ابرو عمرو البكدي بومايكه قراي قوما ارادوا
الخروج شاب من المحلة لفناده وامرأة تكي عليه فتب ل انما امه فجمها ابو عمرو فقتل في اليوم
وقال سمعوه مني وفي نسخة على هذه المرأة فان عاد الى قتاده فشاكم واياه قوموه منه وفي نسخة
له فمضى ابو عمرو فلما كان بعد ايام اخنا زبلك لتك فسمع بك العجر من وراء الباب
فقال ربي نفسي لعل الشاب عاد الى قتاده فتعني من المحلة فقلت عليه امه فذق عليها الباب
وشا لم اعز حال الشاب فخرجت العجر ووقالت لانه ما فشا لما عزاله فقلت لما قرب جملته قال
لي لا تخبري الجيران موتي فلما اذنتهم وانهم يشعرون به ولا يجسر من جيرانه واذا فليكني هذا
خاتم لي يكون علي باس الله فادفني معي فاذا فرغت من دفني فلتشقي لي الى ربي قال ففعلت
وصليته فلما انصرفت عن امر امر المقبرة سمعت صوتة وموت يقول انصر في اياه فقد قدمت
على رب كرم في ذلك لانه على ان تغالي في الجازي بالخبر الكثير على العمل البشير سمعت
منها ما قبلها وقا بقوله تعالى واذا لغا للزنا ب ولسر وعمل صالحا وقتل اوحي الله تعالى
الى او عليه السلام قل لئن لم يلعب يدي الى لخلقهم لاربح عليهم وانما خلقهم ليربحوا على
لانه تعالى اعي عنهم وقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا والمراد من انهم على عبادتهم

له سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت ابا بكر الحارثي يقول سمعت
ابراهم الاطروش يقول كما فقهوا ابغداد مع معروف الكرخي على الدخلة بن عبد الله اذ مرنا قوم
احدنا وشبان في ذفر وقصير بونا بدق وبيرون الحز ولبغون بالملهي فقالوا المعروف انما نراهم
نقصون الله سبحانه من ادع الله عليهم فرفع يديه وفي نسخة يديه وقال لاهي كما فرحتهم في الدنيا جهنم
في الاخرة لانه لا فعل لك انتا لقاو رعليه وعلى انا لندفنا لواله انما لنا ان ندعوا عليهم فقال
اذا فرحتهم في الاخرة فقد نابت عليهم واذا انما اوارا انكم ما كنتم مؤمنين فيحصل سطلوكم من الدعاو
عليهم ومذا من كمال المعرفة والبيان في تغيير المنكر لند لا يتكلم لعبد من ارا الله لقوة الحجاب
والسطة فسله معروف في ارا لندسلنا لند اطلب الفضل من الله وان يغفر لاهم عما هي عليه
لانه تعالى يوا القاعل بهم ما هم فيه فقال لاهم كما فرحتهم في الدنيا فرحتهم في الاخرة فاعلمهم بذلك
التغيير في هذا الوقت لعل مولانا ما موالدعا لهم بالتوبة ويتردك يقول اذ فرحتهم في الاخرة فقد
نابت عليهم سمعت ابا الحسن عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد الكركي قال حدثنا ابو بكر يحيى بن محمد الاد
قال حدثنا الفضل بن صفوة قال حدثني ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن عبد الله قال كان يحيى بن
اكرم القاضي صديقا لي وكان يودني واوده بفتح الواو فيهما اي يحيى واحب من الود بفتح الواو وهو
المودة اي المحبة فمات يحيى فكننا نسمي ان امرأة في المنام فاقول له ما فعل الله بك فرائيت ليلة
في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال اغفر لاهم وبخني ثم قال لي يا يحيى خلطت على عبي
دار الدنيا فقلت اي ربتا فقلت على حديثي حديثي به ابو معوية الصري عن ابي جابر صاحب
عليه بريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك قلت اني لا استحي ان اغتصب
ذا سبيتي ثابت في الاسلام وقاب صاحبنا من راي الله بنا رقا اذ دعوت عنك يا يحيى وصدقني يتي
الا انك خلطت على عبي دار الدنيا فقلت له لا تغل انك غفلت عن ظنن بربه مع عمله الصالح وان كان
فدخله بشي لا عتافه بديته فقد قال تعالى واخروا عنقوا انذرتهم فلو اعملوا الصالح واخروا
عني الله ان يتوب عليهم وعني من الله بمعني لا يجاب والوعد لا بمعني اكثر من فقد وعدت تعالى من اقترت
لديني ان يترقنا لتوبة والمغفرة والله اعلم

باب ان هو قصير

على القلب لغوات محبوبا وتوقع مولم وقد يئس سببه ثم موقد يكون محمدا وقد يكون مذموما
كما سياتي قال الله تعالى وقالوا للحب الله الذي اذمت عن الحرف اخبرنا على بن ابي عبد الله
قال اخبرنا احمد بن محمد قال اخبرنا علي بن حبيب قال اخبرنا احمد بن عيسى قال اخبرنا ابن ابي عمير
قال اخبرنا اسامة بن زيد البجلي عن محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت عطاء بن رباح يقول سمعت
ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من شيء
يصيب العبد المؤمن من مرض او نصب او غيب او حزن او ألم وفي نسخة او هتم بهتمه
اي يقلقه الا كفر الله عنه من ثباته لصبره على ما ابتلي به والحزن اذ يكون قويا واما ان يكون ضعيفا
فتمتحي بغير العبد اتاع للنظر في سايه او الحيلة في الحاضر من كان في فقره ومشي ترالم القصر
وتوالى حتى كذا وبنه ما كذا لشي شجوا وبي ان يخطربا ل العبد السبب الذي اخرته وكان محمدا واجر انرا

في صدره بما من الله عليه من الحزن وسأل المحاسبي شيخه ما علامة الحزن فقال لا والله لباكم من وجع
 لعلمه معرفة الغد عليه في تلك الحزن اذا عرفت ذلك فتقول الحزن كالحزن يتغير القلب من الحزن
 في اودية العفلة ومنه في الحزن القوي والحزن من اوصاف مثل التلويح في الطريق **سمعت**
 الاساذ ابا علي الدقاق يقول صاحب الحزن يقطع من طرفة عين الله ايمر الطريق اليه في شهر ما لا
 يقطع من فقد حزنه في سنين لان حزنه على التقصير في التحصيل ومضى العوقات اجتمعت قبل
 المات وفي الحزن ان الله يحب كل قلب حزين لان الحزن على الخيرات وفواتها لاوقات في البطالة من نعم
 الله تعالى على العبد وفي النور اذا احب الله عبدا جعل في قلبه ما يحب الحزن واذا
 انقض الله عبدا جعل في قلبه ما لا يحب له الفرح وزوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان متواصلا لا حزن ايام الفكر فما يحصل من الشواب وقال لشر الحزن ان الحزن على الملك فاذا
 سكر في موضع لم يرض ان يبا كنه الحزن اذا نزل القلب منه وغرقت في فية ذكر لغير ما
 هو حزن عليه وقيل القلب اذا لم يكن فيه حزن لم يكن له الحزن بل اول الحزن من قدما
 الحزن كما ان الدار اذا لم يكن فيها حزن لم يكن له الحزن وقال ابو سعيد القرشي في الحزن يحيى البصر ويكسر
 يغشى على البصر ولا يحيى قال الله تعالى وايقض عيناك من الحزن سوادها ما ياتيها من الحزن
 فهو كظيم اي معنوم مكره وبجعل سبب الحزن في الحزن من الحزن من الطعام والشراب وتلك معه
 الموم والعموم فتصعد من المعدة اجرة رديئة مظلمة تكون سببا لادراك من لغير وقتها لكانما
 بك الحزن واما باكل الشرور فمخرج يفرج **وقال ابن حنبل** الحزن حصر النفس عن المتعوض في
 الطرب والفرح **وسمعت** رابعا لعدوية رجل يقول والحزن فقلت له قلوا اقله حزنه لو كنت
 حرونا لم يتبنا لك ان تنفس يعني لم تتفرغ للاستغناء بقوله والحزن فقلت له قلوا اقله حزنه لو كنت
 والحزن على الحزن لانه لو ترك قوله على الحزن لا احتمال يكون قوله والحزن فقلت له قلوا اقله حزنه لو كنت
 على الحزن اي فقهه **وقال شيخنا** في عينية لو ان حزننا يكثر في امة من الامة لرحم الله تلك الامة
يكا فيه فية لا على ان الحزن شديد الاضطرارا لما حزن عليه وهذا الاضطرار وعد الله بالاجابة
 فقال استجب المضطر اذا دعاه الاله وكاد اورد الطائي الغالب عليه الحزن وكان يقوم بالليل
 يقول اي حزنك قتل علي الموم وكالتي بيني وبين الرقاد فية تنصرف الى الله ان يفرج عنه ما هو فيه
 بان ينيله مطلوبه مما هو فوق كقام التوحيد والجمع وكان يقول كيت يكثر من الحزن اي يتكثف
 على الحزن من حزنه عليه المصائب في كل وقت فية لا على كل طلبه لربه وشغل متمن ما ينيله
 مطلوبه وقيل الحزن من مخرج من المصائب والشراب لكثرة الموم والعموم بواسطه شدة تعلق
 قلبه بمطلوب شريف يريد حصوله والخوف بمتبعه من الذنوب لكونه سببا للتوبة وتيسر
 للمغفرة بعد الله تعالى **وسئل** بعضهم عن حزن الرجل فقال لكثرة اليه
 لان من تراكم عليه الحزن عثر عليه النجس بلباسه وانما يتنفس في روحه باينه **وقال**
سري السفي ثمبيل الدخ الحزن وددت ان حزن كل الناس الحزنين التي على لانا لعلنا
 اعطاه الله لهم على حزنهم وتكلم الناس في الحزن فكلمهم لوالا اما الحزن لآخره اي
 الحزن على فوات الخيرات والخرقة واما الحزن الذي في الحزن فكل وجه فضيلة وزيادة للموم وان كان
 الاخر وي لا ابو عثمان الجبري فانه قال الحزن بكل وجه فضيلة وزيادة للموم وان كان

لؤلؤ

الدنيا لان الحزن على فوات النعم والذات المباحة اذا نزل بالعباد وصبر عليه محمود **قال**
سبب معصية لانه لم يوجب تخصيصا با ارتفاع الذنوب فانه يوجب تخصيصا وحو
 للذنوب اما اذا كان سبب معصية فلا نزاع انه مذموم **وعن** بعض المشايخ انه قال اذا سافر
 واحد من اصحابه يقول ان رايت حزننا فافروني السلام ليرد على من فاستغفر بدعاية وفيه
 دلا على فضيلة الحزنين لكان معرفتهم برحمته وفيه انه عرق بعض اصحابه بذلك قلده
 الحزنين وانهم احاد في الصالحين **سمعت** الاساذ ابا علي الدقاق يقول كان بعضهم يقول
 للشرع غرويه ما ملأ طمعا ليوم على حزن فية لا لانه ايضا كل ذلك وكان الحزن ليضري
 لا يراه احدا الا طرانه حزنه عمنه بمصيبة لما به من الحزن وقال اوكيع لما ماتت
 الفضيلة بن عباس ومات الحزن اليوم من الارض لما كان به من الحزن وقال بعض السلف
 اكثر ما يجد الموم في حقيقته من الحزن انما اوجبه الهم والحزن سببا ليلالي الناضية
 في نفسه وماله ولده ومع الصبر عليه وانما كانت حزننا انما اكثر لان حزننا غير ما نشتري
 بالاخلاق وموعظه فقلت الحزنات المترتبة عليه بخلاف ما على البلايا **سمعت** ابا
 عبدا لله الشيرازي يقول سمعت محمد بن بكران يقول سمعت محمد بن علي المروزي يقول
سمعت احمد بن ابي مروح يقول سمعت ابي يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول كان السلف
 يقولون ان على كل شيء كرامة وزكاة الحزن يعني قلب طول الحزن فكل جعلت الزكاة طهرة
 لما جعل الحزن طهرة للقلب من شايير خواطر الدنيا لما امتلأ به من خواطر الآخرة سمعت
 الشيخ ابا عبدا الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن احمد القرظي يقول سمعت ابا الحسين لوتران يقول
 قال الساذ ابا عثمان الجبري يومئذ الحزن فقال الحزن لا يتفرغ السؤال الحزن اي واثبات
 عنه فانت فارغ منه ولو لا فرائدك من الحزن لكانت غنة فاجتهد في الحزن **سمعت** ابا جهم مادك في طلبه
سئل عنه ثم بعد حصوله لانه لا كسوا لان الحزن يشغل عن التواضع

باب الجوع ونزك الشوق

قال الله تعالى في السبلو نكشني من الحزن والجوع **قال** في اخر الاية وبشر الصابرين
 الاية فيشرهم فيها بحسب التواضع على الصبر على نفاسة الجوع وقال تعالى وبشر الذين
 ولو كان بهم خصاصة الى ما يؤثرون به وفي ذلك مدح على الجوع ونزك الشهوة فيمادة
 مطلوبان وقد طلبا صريحا في الصوم وروي الترمذي خبر ما ملا اثر ادم وعاش من بطنة حبت
 ابن ادم اكلات اي لقمات يقتر صلبه فان كان لا يحيا لانه قتل لطعامه وذلك لشرابه وذلك لنفسه
 ومن كانا للقليل لذي ياتمه فحاول ذلك رتدا الله نبيته في الدنيا لما عرضت عليه جبال
 ثمانية تسير معه مائة وقصته حيث شاقا ليارب الجوع يوما واشبع يوما ان جعت نقصت
 واشبعت شكرت وقوايد لك كثيرة واقلها ما زال المشغلات والشغل عن الطاعات والتلذذ
 بالمناخاة وسائر العبادات اخذ من لادلة وقد تضمنت لاية الاولى ان الله يبتلي عباده بطول
 ليعلم صبرهم وفيما هم يحفنه كاله الشدة والرخا وقد قال تعالى لم يحب الناس ان يتركوا
 الايتين اخبرنا علي بن احمد الاموي قال اخبرنا احمد بن عبيد الله الصمار قال اخبرنا عبد الله بن

ايوما اخذنا ابوالوليد الطيالسي قال اخذنا ابو ماسم الزعفراني قال اخذنا محمد بن عبد الله
 عن ابي الحسن قال رضي الله عنه اخذنا قال اخذنا فاطمة رضي الله عنها بكثرة خبر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال ما اشد الكثرة يا فاطمة قال قلت فخرت خبره ولم تطب نفسي خيالك من هذه
 الكثرة فقال لها اما ان اذ طعام دخل في ابيك منذ ثلاثة ايام وفي بعض الروايات كانت
 فاطمة رضي الله عنها ما يفرض شعيرة ولا تاكل على طبع الجوع وليس المراد منه تغذيا لتغذي به بل يقويها
 الكف عن الشهوات ويقتل الجوارح للطاعات ولما كان الجوع من صفات الصوم اي الصومية
 ومواخذ اركان المحامدة في الطاعة وان اربابنا لسلكوا الى اغنياء الجوع والامثال
 على الاكل الزايد على ما تقوم به الهبة وجدوا ناسا يبيع الحكمة الحاصلة بالاطاعة في الجوع
 وكثرت الحكايات عنهم في ذلك سمعت محمد بن احمد بن محمد الصوفي يقول سمعت عبد الله
 ابن علي التيمي يقول سمعت ابا الحسن يقول ان الجوع ان لا يتفطر العبد من عاداته وفي نسخة من
 من اذنا لاشد ان لا تنور كان بعضهم من فؤدهم بفقده خشف خشف كاشف كاشف في بعض كل يوم
 نقض ابيه البتة به ولا يؤثر فيه اثر ابقره فاذا وصل الى اخذ اغنياء واستمر عليه وفي نسخة كان
 سمل من عبد الله لا ياكل طعاما الا في كل خمسة عشر يوما فتقليل الاكل فاذا دخل شهر رمضان
 كان لا ياكل طعاما حتى يري له ليلته وقال وكان يفطر كل ليلة على الماء القراح اي الماء الصالح
 لا يشوي شي طيبا للفتنة في الطاعة ويحترق من كرامته الوصال وقال يحيى بن معاذ لو ان الجوع
 يباع في السوق لكان لطلاب الاخرة يبيعون اذا دخلوا السوق لاشد ان يشتروا غيره
 لما يترتب عليهم من الحكم التي منها الاستغناء عن كثير من المراتحة في الاسواق والمخاض من زحمة
 فيها والتمتع بما قسم الله به والسلامة في البدن فان عابا لمرض ما نكروا من كثرة الاكل والتمتع
 بالذباذ اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الله قال اخذنا علي بن الحسن الامرجاني قال اخذنا ابو محمد
 عبد الله بن احمد الاصحري بمكة قال اخذنا سمعنا من عبد الله لما خلق الله الدنيا جعل في الشجر
 المعصية والجوارح في الجوع العلم والحكمة لا زال العبد اذا شبع تحركت سمواته واذا جاع فتر
 ممتدة واذكر كثير من الامور النبوية وتفترغ القلب للاختصاص في الطاعات وقال العلم
 والحكمة بفضل كمال الارض والسماوات وقال يحيى بن معاذ الجوع للمريد من رايته اي تقويته
 رايته انفسهم وللناس من تجربته بنفوسهم الجوع واستنبها تتم به وللزماد شيئا من لاشد
 حتى لا تلتفت للحلقات النبوية والعارفين كرمهم الله بها ليطلعهم مناجاة والتلذذ
 بما غل المطامع والمشارب فاعلم ان الجوع لا يستغنى عنه مريد متفرغ للطاعة ولا ياتى به الا
 ولا اشد قد اعرض عن الدنيا واعارفت قد كمل شغله بالمولى سمعت الستاذ ابا عبد الله
 رحمه الله يقول دخل بعضهم على بعض الشيخ فراهيكي فقال له ما لك فقال اني جائع
 فقال ومثل ذلك في جلاله القدر يسكن من الجوع فقال له انك لا تغتر على ما عقلت ان مرادة
 تعالى من جوعه ان ياتي ما جوعه لا ياتي تارة له وتارة عليه وفي ممداد لانه على رضاه بما
 يجربها الله عليه في وقته لانه اذا ابتلاه بالجوع وصبره عليه فهو راض به سمعت ابا عبد الله
 الشرازي رحمه الله يقول اخذنا محمد بن بشر قال اخذنا الحسن بن منصور قال اخذنا داود
 ابن عطاء قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الجاهل اذا افترقه معنابا لثام فكثرت خبر ليله

لا يشرب

لا يشرب الماء ولا يشبع من شئ ياكله اذا العبد قد يستغنى عن الماء طويلا بخلاف الطعام
 لان فيه من البلية وما تشرب من الماء ما يكتفيه وممعت ايضا يقول سمعت ابا بكر الغزالي
 يقول سمعت محمد بن علي يقول سمعت ابا عبد الله احمد بن يحيى بن الجلاب يقول دخل ابو تراب
 النخعي من مادية البصرة مكرهنا لانه عجل اكله ففما اخبرني من البصرة فاكلت ونباح
 بكرا لوني قربة بالبادية لحيانا ما عجل الله من عامر قال له الجومري اكلت ايضا ان عرفت
 من ذانت عرقا ليك فقطع انوترابا لبادية باكلت لطي الارض لانه لو لم ياكل الطعام وكل
 منهم ما خازن في العادة فهو مكرهنا ايضا اخذنا علي بن الحسن المصري قال اخذنا مارون
 ابن محمد الموزقي قال اخذنا ابو عبيد الرحمن بن ابي ذر مرقا قال اخذنا احمد
 ابن ابي الجوامري قال سمعت عبد الله بن عمر بن عبد الله يقول سمعت محمد بن الطير
 امرع بن صاكا قال طاروا في الهوى فخرجوا بعد ايام فكان يفرح منهم راحة المسك
 قبة اشارة الى ان من طار الجوعه ظهر من دنته وفلحت منه راحة طيبها اذ ركة من كثرة شغل ربه
 والطي في كلامه تله من لسن تعجل فاذا عاد عليه صميرة وكان يميل من عبد الله اذ جاع قوي
 لنفوسه الجوع واذا اكل شي ازيد على ما تقوم به لبدنية ضعف لضعف اقماعه من حلهما الطعام
 وقال ابو عثمان المغربي الرباني ان المتكسب اني اكره اني اكل في اربعين يوما والتمتع
 اني المتكسب اني اكره اني المتكسب في الجوع الى الدوام والذي لا يطعم لامل في ثمانية ايام
 في ذلك لانه على شرف الهممة وفلما لدرجته سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول
 سمعت محمد بن علي العلوي يقول سمعت علي بن ابي طالب القاسمي يقول سمعت محمد بن علي
 بن خلف يقول سمعت احمد بن علي الجوزي يقول سمعت ابا سليمان الداراني يقول متفاح الدنيا
 الشجر لا يشجر لشهوات التي منها شهوة الفرج والعبد اذا تزوج وسلم من الفساد كثرت طفنته وان
 جانه اولاد فقد حصلت عنده الامعة وتوا لتعليقه جنة الفساد قال تعالى ان من ازواجكم واولادكم
 عدوا لكم فاخذروهم وممن ومفاح اعمال الاخرة الجوع لانه يجرك الى الطاعة سمعت محمد بن عبد
 الله بن عبد الله يقول سمعت علي بن الحسن الامرجاني يقول سمعت ابا محمد الاصحري يقول
 سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الله وقد قيل له ان الرجل ياكل في يوم اكل واحد فقال هذا اكل الصديقين
 ومن تركت غنمهم في اعمال الاخرة قال فاكلت في اكل هذا اكل سائر المؤمنين قال فقلنا لانه
 ما كمل قال اكل لامل لانه لا يكون له مغلفا شتمه لانه لا ياتي الا في كثرة
 الاموال والشرب التي سبب فلذة الغنم سمعت ايضا يقول اخذنا عبد العزيز بن الفضل
 قال اخذنا ابو بكر الساجي قال سمعت يحيى بن معاذ يقول الجوع نور لانه يوقظ اليه يتفرغ
 القلب الى الخيرات والشج قال لانه يوقظ اليها لانه انما يكون عن قوة الشهوة الحاملة فاليها
 على تناول الحرام والشهوة مثل الخطيعة التار ينزل منه معها الا حراق ولا تطفئ نارها
 حتى يوق صلح سمعت ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر الطوسي يقول
 دخل يوما رجل من الصوفية وعليه شيا على شيخ فقدم اليه طعاما ياكله فاكل فزاي قوة همة
 فيه فعلم انه حاجب مع قال اخذناكم يوما من اكل ففما اخبرني من البصرة فاكلت ونباح
 على جوع همة ايام وعليك ثياب وانت شرة في اكل جوعك جوعك ثياب وانت

الغاص

يد

رضي الله عنه كان كذلك وكان امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كتب كل سنة شيئا وعنده
ضعيف فكلما السراج ينطفئ فقال الضيف اقنوه الى الصباح فاصححت اشد في ذلك
لانه لا ينبغي للضيف ان يقتر في ارض اضافه الا ياذنه فقال لا اذ ليس من الكرم والاخلاق
المجودة **استخار الضيف** بل اكرامه بخبر من كان يوم ما لله واكثر من ان يكون له الضيف فضعفه قال
فانبه الغلام بضعه قال لا يبيد نومنا اول نومتنا تمام الليلة فلا تنوثر عليه نومته فقام
عسرا الى السطة التي فيها التمن وجعل الذم الذي افرغه منها في المصباح وقرعها
مكانها ثم جلس فقال له الضيف **تمت بنسك يا امير المؤمنين** متجيا من ذلك الحيا لفنه عادة
الولاء فضلا عن الخلق فقال له عمر ذممت وانعمت ورجعت وانعمت اي ما تقصصها انما في شي
وقية ولا على كمال تواضعه وبعد عن زوينة المنكر كما هو في يوسف الخديري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلقا للغير ونعم لبيت ويخصف للتعلى اي يحجزه ما
ويرفع النوب ويحلب الشاة ويأكل مع الخادم ويطنح معه اذا اعنى وكان لا يمنع له حيا ان
يجل بضاعتهم من التوق الى املة وكان يصلح الخي والفقير ويصلح من يد يد لا يحقر ما دعي اليه
من المطاعم ويحرم ما لو احضف التمر وكان من المونة بين الخلق كرم الطيعة ختمت المعاشرة
بطلق الوجه يتاسا من غير فصل بحر وان من غير عبوسه وجسه متواضعا من غير مد لتعوا اذا ان غير
ترب رقبوا القلب رجما بكل مسلم لم يتجنى قد من شيع لا يشر يشيع فطوله بمد يد ولا يبر الى العلم
في ذلك ولا على كمال تواضعه صلى الله عليه وسلم مع انه اشرف الخلق وعلى ان تقاطي الاساي
لانيا في التوك ولا المقامات العاكية سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت
عبد الله بن محمد الرازي يقول سمعت محمد بن نصر القصاب يقول سمعت مردويه السابغ يقول
سمعت الفضيل بن عياض يقول قرا الرحمن عز وجل اصحاب خضوع وتواضع لعلمهم بالله وبانفسهم
وبما كلمهم به مولا من القيام بحقه ويجزهم عز ذلك وقرا القصة اي لولا اصحاب
عجب وتكرار لبالا لانهم لم يتقرب منهم ليا من دنياهم ولعظم جاههم ونفوذ كلمته وقال
الفضيل ايضا راي لنفسه فيمنه بفضل ما غيره لتكبر عليه فليس له ربة في التواضع نصيب
وسئل الفضيل عن تواضع فقال اخضع للحق وتواضع له وتقبله من قباله صغيرا او كبيرا
شريفا او ضيعا كراما او عبدا اذ كرا او غيره نظرا للقول لا لتقابل فهو انما يتواضع للحق وتواضع
له وقال الفضيل ايضا راي الله سبحانه لي الجبال اني اكلم على واحد متكبرا فقال قلت الجبال
اي ترفعت غير طورت شيئا وتواضع طورت شيئا فكلما الله سبحانه عليه موسى لتواضعه بشيه
ذلاله على اهل الحياة والفهم والاختار والحركات في الجادات سمعت محمد بن الحسين يقول
سمعت احدا من علي بن جعفر يقول سمعت ابراهيم بن قاتك يقول سئل الخليل عن تواضع فقال
هو خضوع الخناج للخلق ولين الجانب لهم ليقربوا منه فيدفعوا به ويكون بحيث انه اذا ه
غيره باذنه جعلها فلا يلو اخذه مما قال وميت مكتوب في بعض ما انزل الله في الكتب
ان اخرجنا لذرنا المحجة اي ينادم من صلب ادم فلا يجد قلبا اشد تواضعا من قلب موسى فذلك
اصطفاه في اخوته نبيا واصطفاه في كلمته فاميرة تعالى على امته وخصه بكلاما لا ما اختص
به من كمال تواضعه وقال ابن المبارك التكر على الاعتياب والتواضع للفقراء تواضع الغرض

منه التبرير عن التواضع للاعتياب الدنيا هم والا فالتكبر مذموم لكل احد فقيرا كان او غنيا والتواضع
محمود لكل احد فالمدح من التواضع للاعتياب الدنيا هم والفقراء للفقير والحمود التواضع لله
سوا كان مع الاعتياب ام القدر وقت لا يري الباطني متى يكون له دخل متواضعا كما قال المير
لنفسه مقامنا والا لا يفضل بما غيره ولا يري شيئا خلق من موشم منه كما لشغل به ولا يري لنفسه
قدرا او قيل التواضع نعمة عظيمة لا يجدها الا ما يترب عليها في الآخرة والدينا لكن لا اكثر للسا
لا بعدد نعمة بل مدلة وقلة متمتع بهذا الجسد طلبة اذا لم يجدوا يكون لاهل النعم المعروفة الحاسد
والكبر لكونه مذموما محنة ولبية لا يجرم عليها اذا الرحمة انما تكون على المصائب المتواضعة والغريبة
التواضع لا في الكبر من طلب في الكبر ليجده سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول
سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله يقول سمعت ابراهيم بن شيان يقول الشرف في التواضع وان كان صاحبه
خليل الذر لا تراه في كمال العبودية وخير من تواضع لله فعدا الله والغريبة التقوى لانهما سببه
والحرية التي توجب عدم المراجعة على الارادة لبي لا تراق في القناعة بما في اليد وسمعت ايضا
يقول سمعت الحسن البصري سمعت ابن الاعراب يقول بلغني ان سنيانا لثوري قال اعز الخلق
خمسة انفس عالم زاهد في الدنيا وفقير ضوي في دعي متواضع وفقير شاكرو شريف سني لان من
عليه شي استع عليه الحيرة عادة الى صفة والجمع بينهما عزيز شريف قال الغالب على العالم معرفة وجو
الاستدلال فهو كمال عظم عند الناس ومن كان كذلك بعدد الزم في الدنيا لانه غار في
مقسطها ومولجاء ولهذا قيل اخر ما يخرج من روث الصبي يقين جبالاينة والغالب على القصة
معرفة الاحكام ومرجوع الناس اليه فيها فيقلب اختلافه بهم والصوفي ينقطع بقلبه عنهم مشغول
بربه والغالب على الغنى الشرف والتكبر فينبغي عليه التواضع والغالب على الفقير الصبر على عدم
النعم والديوية مع الشقة فينبغي له الشكر عليه ما القدر له ما والغالب على الشريف المنسب لاداد
التي صلى الله عليه وسلم من اولاد فاطمة انه لا يعظم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما خلق نعيمهما فلا يكون
سنيانا وقال السجستاني متواضعا تواضع حسن في كل احد لكنه في الاعتياب الحذر والتكبر محج باسا للميم
وكسر ما اتيه في كل احد لكنه في التقوا اسمح اي اتج ودلك لوجه داسا بالتكبر في الاعتياب من المال
والجاه وغيرهما وقد ما في الفقير وكما تواضع الاعتياب احسن من تواضع الفقير او تكبر الفقير اقبح
من تكبر الاعتياب وقال ابن عطاء التواضع قبول الحق ومن كان صغيرا او كبيرا الى غيره ذلك مما ترطبه
ومذا مخلوم من ذاك وفتيل ركب زيد بن ثابت بعلمه بعد ما صل على حيازة فدنا ابن عباس منه ليأخذ
بركابه فقال له مه انا الفقير هذا يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مكدا امرنا ان نفعل
بعلمنا اي بكرمهم ونجلهم فاخذ زيد بن ثابت بيد ابن عباس فقبلها وقال مكدا امرنا ان نفعل اياهم
ببصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرا انه فعل ذلك مكافاة لما فعل معه حيث قبل يده التي
استك بها الركاب ويحتمل انه فعل ذلك خوفا من دخول افة الكبر والعجب عليه فيكون تعظيما لا
مكافاة ويحتمل انه فعل ذلك لالامير متحا وقال ابن عمر رضي الله عنه راي عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وعلى عاتقه قرينة سا فقلت يا امير المؤمنين لا ينبغي لك هذا فقال لما اتاني الوفا
سامع من طبعين ذلك نفسي بخوفه وكبر وعظمة فاخبرت ان كسر ما واد بها ومكدا ابا الصالحين
اذا راوا من انفسهم شيئا لا يليقوا به يوما لمحا لثنا لهوي وتحجيمها الامور لاشاقة ونسي القربة

اعرفه ولم افقه عليه بعد فعلم ان الذوا التافع للنفوس كما لفته مؤامرا بما يرضى ولا ما يؤذيها ان داوما لغيرها
عليه الخ لا لطعمها الذي للذوق وقال ابو بكر الطنطا في القصة العظمى الخ ورجع من النفس اي من شهواتها
بالاستغناء لا بالطعام لان النفس اعظم حجاب بينك وبين الله تعالى لانها امازة بالسوء وقال سهل بن عبد الله
التستري يا عبد الله بشي مثل هذا لنفسك واما الذي يلهيها الى ما يتجمل المولى لما في من الشقة
الشديدة سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا عمر الانصاري يقول
سمعت ابن عطاء قد سئل عن ارضي الى تنفسه فقال رويته لنفسك ورويتها حوالا استعانا واشد
فجعا من ذلك مطا لعا لخواص بان يطلب العبد العوض من الله على افعالها اي النفس مع ان ما في قلبه
من حيلة ففضل الله عليه ما سمعت ايضا يقول سمعت الحسين بن يحيى يقول سمعت جعفر بن نصير
يقول سمعت ابراهيم الخوافي يقول كنت في جبل لكاهم بالاشام فزيت رمانا وكنت غزمت
على نركه فله تعالى فاستميت على امره به فدفنت فيه فخذت من رمانه واحدة وشققتها
فوجدتها خاضعة فلم ياكل منها شيئا ادب بذلك الحما لفته عزمة قال فمضيت ونزلت لرتان فزيت
رجلا مطرا وكافدا جتمع عليا لذي يابري الدير فقلت السلام عليك تعالى وعلينا السلام يا ابراهيم
فقلت له كيف عرفتني فقال لم يعرف الله تعالى لا يجي عنده شي بان يترافقه له كل ما يريده تارة بالزوال
وتارة بحضرة فقلت له اري لك كالا مع الله تعالى فقلوا لله ان يجيبك وتبينك الاذي من
مذهبا لذي يابري الذي نزلت على كاخبرك لك فقال لو انا انما اري لك كالا مع الله تعالى فقلوا لله ان
تبينك شهوة الرمان كان خيرا لك فان لدغ الرمان تجد الانسان في الاخرة ولدغ الزنا يترك
المدة في الدنيا والم الدنيا امون من الم الاخرة قدر كنهه ومضيت خشيته ان اشتغل به فيفسد كل فوكل
ذل كلام المطر ورحا لا اول على ان من الحار فين وكلامه الثاني على ان من المكافين وحسن ابراهيم بن
سنان ان قال انما تحت شقف ولا في موضع عليه قلن ان يجيب الله لان ذلك سببا لانتباه
واعانة على قيامه الليل وكنت استميت في اوقات ان اتاول شقة عذرا فلم يتفق لي ذلك فقلت
وقتا بالاشام فجال لي حضرة معجزة اي انية من طين حر لخصر قهبا عذرا قهبا ولت منه شي آخر
فرايت قوارير من زجاج تحفظ فيها الحمر ليعرف حسنه معلقة في ماسي شبه نموذجات بضم لوز
وتبدل المعجزة اي نظرات من مائع قطنت خلافتا ليعتق الناس اني اري شي تنظر منه النجى
القلوب ريم نموذجات الحمر ومدة الدنان التي في هذه الاما كالا فخر فقلت في نفسي لزمتي فخر ومو
صت منذ الحمر قد خلت طنوت الحمار ولم ازل اصيب تلك الدنان وموالي الحمار يوم اصابته بالشر
السلطان لما اري من حدي واقراي فلم اعلم ان لي ريانا بمر جملتي ابن طولون والى الشرا ذاك
فامر بصري ما بيني خستة اي ما بيني خستة ما وطرحني في البحر ونبتت فيه مدة حتى دخل ابو عبد
الله المغربي انشادي ذلك كالك فاحترما اصابني قشعر لي فضا لوالا واخرجني فلما وقع بعمره اي
انشادي علي قال لي ابراهيم فقلت كذا صابك هذا الامر فقلت فعلت شقة عذرا تنقذ
على عري وفي ثيابا لهما صرنت ما بيني خستة ونجت تلك المدة فقال لي ليجوزت سجانا اي لا
بدل معني يا عذبة في الاخرة بل عقلت لك في الدنيا الشهواتك لديونة سمعت الشيخ ابو عبد الرحمن
الملي يقول سمعت ابا القاتر البغدادي يقول سمعت جعفر بن نصير يقول سمعت الحسين بن يحيى يقول
سمعت التستري السعدي يقول ان نتي تطا لني منذ ثلاثين سنة او اربعين ان غمر جزرة في ديس فاما

اطعمتها

ذلك وانما ذكرته من التفتي به من احب اليه كل اجله لئلا ينسى وتغليظه لرتبه وبها القند كما نركه لرحمة
وسمعت ايضا يقول سمعت جدي يقول ان الله العبد مرضاه من نفسه بما هو فيه لا من رضى عنه فانقد
استحسن جميع ما يرد من الله وكفى بذلك انة ومصيبة وسمعت ايضا يقول سمعت محمد بن عبد
الله الرازي يقول سمعت الحسن بن علي الفرمي يني يقول وجه عصاه بن يوسف البلخي شاة شاة
فقيه الى حاتم الاصم فقبله منه فقبل له فقبلته منه على خلاف عادتك في عدم قبولك شيئا من صلاة
المملوك فقال رويته في اخذه ذلي وعز في رده عز في رده فاخترت عز في عز في ذلي على ذله
فقبلته منه اذ خال للسرور عليه وشقته على قلبه من تكاره بالرد عليه وقيل لبعضهم فاريد
ان اخرج على التجريد فقال له جردا ولا قلبك على التمهوت امرت بحضور قلبك في من شاة
الله في الصلاة بالقرأة والذعا والاخلال للنية وجرد نفسك عن الملو ومو المبل الى السموات
والنزد بالاطعمات وغير ما وجرد لك عن اللغو ومو ما لا تنفع فيه ثم اسلك اي اذ من حب
شيت متى شئت فعلم ان التجريد ليس بمو ما يجزوه اكثر الناس من غارته الامل والكتب والمال
فقط بل هو التلي مطلقا عما يجتلي لعبد خيره في دنياه واخره وقال ابو سليمان الداراني من احسن
في ليله كوفي في دنياه ومن احسن في دنياه كوفي في ليله تقدم هذا لكنه ذكرهم بلفظ كوفي من
الكفاية والسلامة ومنا بلفظ كوفي من الكفاية والحجارة ومن صدق في ترك شهوة كوفي مؤتمرا
اي مؤتمرا وانا ان الله تلك الشهوة من قلبه في الدنيا والاخرة وزمده فمما يركه ضد فقه في تركه
لما له تعالى والله اكرم من ان يعذب قلبا وفي نسخة عذرا ترك شهوة لاجلة وادحا لله سبحانه
الى اود عليه السلام ياد اود حذروا نذر احكامك اكل السموات فان لقلوبا المعلقة بهموات
الدنيا عقولها معنى محجوبة بالشهوات لقوله تعالى يا عبد الله لعل من قلبك في خوفه ولا من
القلوب اذا امتلأت بشي اشتغلت عن غيره بما هي فيه لغير حبك للشي ينجي ويصم من اشتغال ابته وبما
عمى من الاستغناء بالشهوات وبالكلس ويري رجل الساء في تحت جالس في الهوى فقبل له لم يملك هذا
المقام فقال تركت الهوى بالخصر اي العمل بهتضاه فخر لي الهوى بالمد من ترك الهوى شغلا بطاعة
المولى صحح ان تحرق له العادات من حمله على الماء والهوى وغيره وقيل لو عرض للمؤمن الف شهوة
لاخرجهما بالخوف الذي لا تملكه به فلا يجد لها خلافتا فيه ولو عرض للفاجر شهوة واحدة
لاخرجهما من الخوف لا مثالا فليبه وصغف خوفه وقيل لا تصنع زمانك في يد الهوى الذي
منشاه يبل للنفوس الى ما تشتهيه فانه يقودك الى الظلمة وقال يوسف بن اسباط لا تجر
الشهوات من القلب ويجعل على الطاعات لا خوف من عرجا وشوق مغلق اي لا يتخلل ذلك الاكل
او الرجا من استقام على الطاعات ولذت له المتاجاة اعرض عن السموات وقال الخوافي من ترك
شهوة فلم يجد عوضا ما كفر حبه كما ولدته بغيره من رتبه في قلبه فهو كاذب في تركها وقال
جعفر بن ظهير دفع الى الحب يد رهما وقال اشترى به النير لوز بري وهو اطيب انواع النير
وكانت قد غرم على ان لا ياكله لتعلق قلبه به وانما ليه فاشترته له وكان صابكا
فلما افطر اي دخل وقت افطاره اخذ واحدة من النير ووضعها في فمه ناسيا لعرسه ثم تذكر
لحبيبها لقا ما منه وبكى بكاء شديدا فقال لى اخذته واخذت به فقلت له في ذلك شي
ماسية فقال له مبيح في قلبي ما تفعل انما تشي شهوة تركها من اجله تعالى وفي نسخة من اجل

ثم نعوذ بالله من النار كذا أم أقدمه بحيث يهتدى على لوقا بعزيمه **والله** وأيضاً ذلك نوراً لهوان من لنور
مستور وقد أيسر وقد من الهوى الذي لهوان ما لا وكانه هو وأما شرفت منته من ركب الهوى وغفل
عن نوره وقع في لهوان **وصيربح كل موي صريح** هو أن ذلك من اتبع هواه حصل له الامانة في دنياه
وأخراً **واعلم ان للنفس اخلاقاً ذميمة فمن ذلك الحسد** وسبب في ذلك ان النفس انواعاً الامارة بالسوء
واللوامنة والمطمئنة قال تعالى ان النفس الامارة بالسوء ولا اقسم بالله لولا انكم بالنفس لولا انكم بالنفس
تسواما وبالله انكم لتفعلن بالمطمئنة فالامارة بالسوء تنقل كافر واللوامة تنقل لعصاة من المؤمنين
والمطمئنة تنقل عامة المؤمنين الذين خلطوا اعمالهم الصالحات والخسائر والمطمئنة تنقل الانبياء والائمة
والصديقين ومن قبل غير ذلك واللوامة اطاعتها المطمئنة لامت ذاتها في الدنيا والآخرة
الامارة بالسوء لامت ذاتها في الآخرة

باب الحسد

تمت وقال العبد النعمة عن غيره سواء اراد رجوعها عن كبرها اليها لا وهو خرافة لان فيه نسبة
الظلم الى الله تعالى وقد يطلق بحجاز على الغبطة وتسمى بالمنافة كما في خبر الحسد في التبتين
رجل اتاه الله ما لا ورجل اتاه الله فلما الحديث وتسمى ان يكون له مثل ما لغيره وتسمى خافين
شرا الحسد قال الله تعالى قل اعوذ بربنا **لفلن ان يصبغ** قال ومن شر كاسد اذا حسد فحتم الشؤ
التي جعلها عوذة بفتح العين وضمتها اي تعوذ بها بكسر السين والخيرنا ابو الحسن لا هو ازيقك
اخبرنا احمد بن عبيد بن عمير قال اخبرنا اسماعيل بن ابي الحسن قال اخبرنا يحيى بن خالد قال
حدثنا معاذ بن عمر عن الحارث بن شهاب عن معاذ بن جبل عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من اهل كل خطيئة فاقوم من ولحدرو من وفديتها
مع علمها بقوله اياكم الكبر فان اياكم حيلة الكبر على ان لا يحسدواكم واماكم والمصر على اتباع الشهوة
فان ادم حيلة الحسد على ان اكل من الشجرة واماكم والحسد فان اكل من الشجرة واماكم الحسد فان اكل من الشجرة
صاحب من اكل حسد ولا يكاد يتجاوز منه احد خبر ثلاث لا يتجاوز منها احد الحيرة والظن التي
والحسد وشايبكم بالخروج من ذلك اذا تطهرت فانصرفوا اذا طهرت فلا تتحققوا واحسدت فلاه
تبغ وقال بعضهم الحسد جاحد لانه لا يرضى بقضاء الولد تعالى لانه تعالى يريد اتباع النعم
على عبده والحسد يريد زوال النعم عنهم فهو لا يرضى بقضاء الولد وقيل الحسد لا يولد ولا
دنياه والاخرى لا يعبد عليه فتم احسد الحسد ونوالهم والخرن في الدنيا والم العفو في الآخرة
وقيل في قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن الحسد والشهوات من حرام
القلب من حسد وغيره كالعجب والحقد وسوا نظر وفي بعض الكتب الحسد عدو ونقي لا يكره
رويهما على غيره وقيل ان الحسد تمييز بينك وبين الحاسد فقل ان تمييز في عدوك وموالمحور
لان الحاسد تامل في نفسه مستكدر فظهر الحسد فيه قبل ظهوره في المحسود بل قد لا يظهر
الزهر في المحسود واصلا فتدور النعم عليه وقال الاصمعي رايت اعرابيا انت عليه مائة وعشرون
سنة فقلت له ما اطول عمرك فقال انكرت الحسد الموهوب للمؤمن ففقيبت عمر طويلا فالحق
نقل للمؤمن والاخران المضعف للابدان وقال ابن المبارك الحسد لله الذي لا يتجمل في

القديم

والاخران

قلب

قلنا امير الذي هو حاكم على من الحسد ما جعله في قلب حاسدي اذ لو جعل في قلبه لك لصلحت
مصلحي ومصالح جميع رعيته وفي بعض الآثار وفي نسخة لا خيار ان في السما الحاسنة ملكا يترجم على عبيد
ليرضوا كضوء الشمس فيقول له الملك اذا عرفنا مشرب حسد فقد قاتنا ملك الحسد اخرب به وجهه
صاحبه فانه حاسد فيرد عمله فيه دلالة على شدة الشقة من الحسد وقال معاوية رضي الله عنه كل
انسان اقدر ان انا على ان ارضيه الا الحاسد فانه لا يرضيه لان رواك النعمة عن المحسود وانا لاه
اقد رعليه لانه يبذل الله تعالى بخلاف غيره فانه يتباني رضاه عادة بغير مطلوبه ونفيل الحاسد
ظالم عسوف لا يفي ولا يبرئ في ابدع شيئا له دخل في ازالة النعمة فلا راحة له في الدنيا ولا
في الآخرة وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ما رايت ظالما اشد بظلمة من الحاسد من حيث
انقامه غم داهم ونفس متمايح اي كنت تنقل لصعد اتمو بذلك في صورة مظلوم مع انه ظالم يطلب
ما ليس له طلبه وقيل من علاماته الحاسد ان يميل اي يتودد الى المحسود ويتلطف به ويظهر له
محبة اذا شهد اي حضره وتغيبه اذا غاب عنه ويشتد بالمصيبة اذا نزلت به وكل من الغيبة
والامانة مقصية زائدة على مقصية الحسد وقد قيل في قوله تعالى ان تسكن حسنة نسوتم
وان تسكن سيئة يفرجوا ان المراد بالحسنة النعمة وبالسيرة المصيبة وانه ان يدا بالاول
الحسد وبالسيرة السامة ثم يند على ان لا يفر من المحسود ولا المشهور باذا اتقى وصبر بقوله وان
تقبروا واستغفروا لا يفر من كيدهم شيئا وقال معاوية رضي الله عنه ليس في خلال الكثر اى ضاله
خلد يفتح الحاسد اعذل من الحسد حيث يفتل الحاسد مما وعظما كما قتل المحسود بنو ال
نعمان ذلك ولما كان الحاسد ما لك بمقصدية ورجع شوم حسد عليه يحمي الحسد عادة لا يكون
املك من سحق الهلاك وقيل لوفى الله سبحانه الى سليمان بن داود عليه السلام الكمال وصلى
سبعة اشيا لا تقن ان صاحب عبادة يخلق لفاقر والحامير والمبتدع ولا يحسد من احد امر عبادي
قيل سليمان عليه السلام يا رب بحسبي اي بكيفيتي مدركا لرجل عظيم امر بما لا تذكر في يقينية السبعة
والعله ذكر ما له في وقت اخر وقيل رايت موسى عليه السلام رجلا كهذا العرش فخطبه اي قمتي ان يراك
مثل ما ناله فقال المنجذبه ما صنعت فقتل له كان لا يحسد الناس على ما اناهم الله من فضله
فيه دلالة على ان من ترك الحسد لله رفعة الله وقيل الحاسد اذا رأى على محسود و نعمة بهت بينا به
للمفعول افصح من سبابه للفاعل اي دبر وشتر فحسب محسودا من حلوها من حلت به وذلك كما استحقانه
لما انا راى على عكس عشرة اي نعمة شئت اي فرح بها وقيل اذا اردت ان تسلم من شر الحاسد واغلبك
له الحسد لك فلبس عليك اي استتر نعم الله عليك عنه لا لا يمتدحى رواها وقيل الحاسد
مخاطب على ان لا تلب له بمعنى انه طارة للنعم عليه تجلب بما لا يملكه تشاذلك من الحسد وقيل اياك
ان تتعنى اي تتقرب نفسك في مودة تسمى مودة من حسدك ليزول حسده لك فانه لا يقتل احدا بك
قبول لا يزول حسده لك فيقتنع ثقبك وقيل اذا اراد الله سبحانه ان يسقط على عبيده ولا
يرحمه سلط عليه حاسدا لانه لا يترك ممكنا يستب في زوال النعمة ولا يمتدح لزال النعمة
طبع له لا ينبغي غالبا بخلاف غيره فان عداوته انما حدثت بسبب فادار ان تزلزلت واشد
في ذلك وحسبك من حداث ما من يزلزلت حاسدية له احمية فيه دلالة على ان الحاسد لا
رحمة له على غيره الا على من انبى بلا عظيم لكونه جنيب لا يراه في نعمته والحاسد لا يرحم من هو في نعمته

بليتي زوايا ماضية واشدوا ايضا كل العداوة قد نزعنا منها وفي تحت مودتها الاعداؤ
من عاذاك من حسدك من قبيحك البين لنا بنو قالا ابن المعتز قال المود اذا تنفس تنقل المكروب
طفنة اي رزق الله طغته في قلبك باطلا لما و كانه مظلوم وهو ظالم في صورة مظلوم كالمتر
وانشدوا ايضا واذا اراد الله نشر فضيلة طوبى يترت بان شتر ما صاحبها عن غيره اماح
اي قدر لها لسان حلو ديشر ما ويطهر ما قصد لا لاله الا لا الحاسد لا يرا اذ يكرم المحصول
له المجد لانه انما يكون في النعم ومن لا خلق له مودته للنشر اعتقاد الغيبة

باب الغيبة هي ذكرك

الانسان ما فيه مما يكره سوا كان في بد نعام دينه مذبذبة كماله وعما منه وولده وتر وجته وخادمه
وحركته وبشاشته وعيوبه سواء ذكرته بلفظك ام كتابك باسم زمرت به ام اشرت اليه بعينك ام
بغير ما وى محرمته لا لاله وذكورة في الغفريات وسياق قال الله سبحانه وتعالى ولا تغتب
بعضكم بعضا الجحاح كمن ياكل لحم اخيه ميتا الابدي فذكر ممتوه والمغني فاعتبانه في حياته كانه
لحمه بعد مماته وقد عرض عليكم الثاني فذكر ممتوه فاكتموا الاول اخبرنا ابو سعيد محمد
ابن ابراهيم الاسماعيلي قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين بن الجليل قال اخبرنا علي بن
الحسن قال اخبرني عن ابي ذر بن جابر بن عبد الله بن جابر بن جابر بن جابر بن جابر بن جابر
وروان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قام ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل ذلك الجالس فقال لبعض القوم ما اعجز فلانا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثرتم اكل لحمي واعتنتموه واوحى الله سبحانه الي موسى عليه السلام من مات تائب من
الغيبة فهو اخر من يدخل الجنة ومن مات محبها فله فيها اول من يدخل النار وفيه
دلالة على شدة امر الغيبة وعلى ان من دخل النار بسبب ما يطول لك فيه ما ومن تاب منها ما اخر
فخول الجنة لما تقدم له منها والمناصحة بما عليل من الخوف من اعتابه وقال عوف دخلت
على ابن سيرين فساوت الحاج اى اغتبتة فقال ابن سيرين ان الله سبحانه حكم عدل فلما ياخذ
الحق من الحاج لم يطله ياخذ الحق من الحاج من اعتابه وانك اذا لقيت الله غدا اي يوم القيمة كان اصغر
ذنب صبتك من اعظم ذنوب صابة الحاج اذ لا تر وازرة وزراخري قال اولي كذا
ان يشتغل بنفسه وان عظمته توب غير فانه انما يطالب بحجته وان قل لا يحرم غيره وان كثر
وقبيل دعوى ابراهيم بن ادم الى دعوة فحضر فذكر وارجلا لم ياتهم وقالوا انه تغيب
قال ابراهيم انما فعل في هذا تغيب خبيث خضررت لشهوة الطعوس فاعتاب قبيح الناس
فخرج ولم ياكل ثلاثة ايام فبيد لانه على ان من خسر الغيبة ورضي ما كان شريكه في ما فطر اترك
في الحضور مع من لا يحضر منهما اذ ينشد بالجوخ ثلاثة ايام متباعدة للشئ مضدة منافع انتم
يرض الغيبة بل انكر ما يجب قدرته وقام ولم ياكل وقت ليل الذي يغتابا الناس كمثل
من نصب مخبئا بفتح اليم والجيم يرمى به حسنة شرقا وغربا حيث يغتاب ولحقا
خراسانيا والخرجازيا واخر تركيا واخر غيره ذلك فيقر حسنة ويقوم ولا شئ معه
منها لان الناس يتنصرون بعضهم لبعض لم كانت بينهم في الدنيا بالحسنة والتباعد

من علمه خفا من حسنة تغيب فذبت وضع عليه من تباعد من له الحق الذي يغتابا الناس من كل
فقر يقر وحسنا انه يغيبا وشما لا وقت ليونيا الغيبة نور النيام كناية فلا يرى فيه حسنة
فيقول ابن صلابي وصياي وطاعني فتنال ذنب عملك يا غيبا بك الناس ما تراها وقيل
من اغتريب يغترب غفرا لله له نصف ذنوبه لان العبد اذا فعل مقصده كان عليه ما كمالا
فان اغتريب بها تقصير المما لم يحصل له من الاخر يا غيبا من اغتابة وجعل التقصير نقصا له اعدا
وقال شيخنا بن الحسين كنت جالساً عند ابي اسحق بن معاوية فقلت من الناس اى اغتريبه فقال لي
من عرفت في هذا العالم لتركوا المروم فقلت لا فقال سلم منك الترك والروم وما سلم
منك اخوك المسلم فيتهاديب وتحت ارشادا الى تغيير المنكر في الغيبة على القوم فانه لو
قال له انك تغتابك ربما نرفت نفسك منه وقيل يعطى الرجل كتابه فيرى فيه حسنة
لم يعملها فيقال له هذا ما اعتابك الناس اى ما غتابهم لك وانت لم تشعرك ذلك قيمة لانه
على ان حسنة القات تغتاب تغلب الى صحيفة من اغتريب وسيل شيخنا بن النور عن قوله صلى الله
عليه وسلم ان الله يفضل اهل البيت المحبين بكسر الميم اي كثيري الخ من قبل من هم فقال لهم الذين
يغتابون الناس وكما هم ياكلون لحمهم ويقتلونهم الذين يكثر زكواكل اللحم كما كان عمر رضي الله عنه
يتمى عن ملازمة اكل اللحم خوفا من تقود السموات والاسراف في التفات ولا تامل الذين
قل ما يكون كثير في اللحم والتمر فان التمر فالبانما يكون عن كثرة الاكل وكثرة الاكل يكون عن الغفلة
والتمتع بالسموات وهذا المغيب ليس راذا منا وذكرنا الغيبة عند ابن المبارك فقال لو كنت مغتابا
احد الاغنياء والذي لا يغيب الاغنياء لا تتفاهم ما فيه زهر عن الغيبة وانما تنصرف في الدنيا
والاخرة وقال يحيى بن قيس اذا خطب المظالم العام ليكن خط المومن منكم لا تشخصوا لان الله ينفقه
فلا تنفقه وان لم تفسد فلا تنفقه وان لم تمدحه فلا تمدحه المقصود بطلب عدم لادنية بالغيبة
وعنه ما و فيه اشارة الى ان يغيب الغيبة ان يكون نافعا لغيره كمالا كمالا لا ماضا كمالا لشيء اخر والحياء
ومخوفا وقتل المحمل البصري قال اننا اغتابك فبقت لي طيفطوطوا قال بقتي انك امش
الى حسنة فكففتك بذلك مما امر احترام الاديب والارشادا الى ترك الغيبة فانه نهي بذلك
على انه لم يدي اليك من ماعنده مما يقع في الاخرة وكفاة على ذلك من لبيات الدنيا ومضى الخلو
وبعضهم فعل انهم بذلك يعلمون فلانا اغتابة فقال لوان الله لا غيب من امره بذلك ففعل ومن
امر به ذلك فقال الشيطان قال اللهم اغفر له فلم يرضوا به فبقيته بالعفو عنه فقط بكتا لانه
له المغفرة ليتخلص من ذنبه ويعيق عذره والذي امره بذلك اخبرنا علي بن محمد الاموي
قال اخبرنا احمد بن عبيد بن الصبري قال اخبرنا احمد بن عمرو الفطواني قال اخبرنا سمير
ابن عمار الحنكري قال اخبرنا الربيع بن بدير عن ابي اسحق بن عمار قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الغتاب الجاهل الغيبة كذا اي فلا قوله قيمها فيما اتجه به
ولا غيبة فيه فلا انتم على من اغتابة فيه لانه لم يكتف شرا ابوا الذي كسفت شرفه ولانه
لا يتالم بما يقال فيه لانه الذي استحسنه واظهره سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول
سمعت ابا حامر محمد بن ابيدا لرقى يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول قال
ابو القاسم الجبدي كنت جالسا في مسجد الشونيز ببيضا انتظر جازاة اصلي علمها وامل غطا

من الظهور بالظهور ولا يستوفى في الجاهلية وعلى رتبته يتوكلون فقام عكاشة
بمقتضى الكاف وتشديد ما يخصه لا سدي فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني
منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبقتك بها عكاشة اي سبقتك سمعت
عبد الله بن يوسف الاصبهاني يقول سمعت ابا نصر السراج يقول سمعت ابا بكر الوصفي يقول
قال ابو علي الرودي باري فلنت لعمري شئنا ان احل في شئنا ان سئل عن سئل عن عبد الله القسري حكاه
فقال انه قال علامة المتوكل ثلاث لا يبا عند حاجته احد من خلق الله لا اعتدا لصروقه
لان السوا اذل ولا يروشيا اطية لاسوا لخير ما اتاك من غير سائل في فقهه فانما مورق رزقه
الله ولا يجسر ما حصل بيده خوفا من تغير المقتسم لعلنا فانه لتوكل سمعت الشيخ الباقر
الرحماني السلمي يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله الشيرازي يقول سمعت
ابا موسى الذبيلي يقول قيل لابي زيد يا النزيل فقال لي ما تقول انت فيه فقلت ان صاحبنا
يقولوا لو ان السباع والافاعي والحيات عن سبيلك وبيار الدنيا وغير ما سحر لك ذلك سرك
لغوة يفتينك بالله واعتمادك عليه فقال له ابو زيد نعم هذا فربيت ولكن لو ان مثل الجنة في
الجنة تخرجون وانما لنا ربي في النار بعد بون ثم وقع لك بمنزلة علمه بان ميزنا احدنا
على اخر فحقنا خربت لنفسك شيئا تعلم مقتضىك خرجت من جملة المتوكل لان الاعتماد على الله
تعالى في ان تنسب لنفسك فعلا من حرجه لا تعلم مقتضىك في جنة لا في النعيم ولا في العذاب
فلا يلوكل بغير ولا اختيار وذكر نعم الجنة وعذاب الآخرة لانها اشدر غيرهما والافليس يرادين
بل المراد مطلق النعيم والعذاب ومد كما فعل ابراهيم الخليل وابي سلم الخوا لا يقدح في دخولها
رحمة لها وسرها لما يدكر ان سفي لدارين وذلك بعده اختيارا لثمة ما شئنا لهذا قال تامل ان عبد
الله القسري اول مقتضى المتوكل ان يكون لعبد بين يدي الله تعالى كما لميت بين يدي لخاصة لقلبه
كيف اراد لا يكون لحرارة ولا يذير لان من وثق بكم واعقد عليه بكنة نفسه له وكان معه كما لميت لاختار
به ولا حرارة واستراح قلبه بتم التيقير والاختيار اما امره ربه واما عتده وقال احمد بن
القصار المتوكل هو الاعتصام بالله تعالى والاعتماد عليه سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت
ابا بكر محمد بن احمد البجلي يقول سمعت محمد بن حاتم يقول سمعت احمد بن خضر ربه يقول
قال رجل لحاتم الاشمع عنك في مجرى تباب الرزق او فعلة عنه من ابن تاكل فقال والله خزان السما
والارض ولكن المتوكل لا يفتقر ولا يفتقر واعلم ان المتوكل حلة القلب والحرارة بالظاهر لا تاتي
توكل القلب بعد ما تحقوا العبد ان التقدير للاشياء من قبل الله تعالى وسياق بيانه فان عتسر
شي على عتده فبقدره تعالى يحصل بسهولة وان تقوش وتيسر في تيسيره واخبرنا علي بن
احمد بن عبدان قال اخبرنا احمد بن عبيد المصري قال حدثنا غيلان بن عبد الحميد
قال حدثنا اسحاق بن سعيد الجدي قال حدثنا خالد بن يحيى قال حدثني حتى المغيرة بن بكير
وقد عن انس بن مالك قال اخبرنا رجل عن ابي ابي الله فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني
فقال قل لسلام اعلم ما وتوكل فية لانه على ان السبب لكونه فاعل الحارحة لا ياتي في التوكل لكونه فاعل
القلب بل قد يجي السبب وقال ابراهيم الخواص من صحت توكله على الله في نفسه صحت توكله عليه
في غيره لان العبد اذا عرف عجزه وان افعاله كلها باخلوفا اطرده ذلك في سائر الخلق لانهم شله في العجز

والخلقة

والخلقة وقال ابراهيم الخواص فيقول لخدمك توكلت على الله يكذب على الله لو توكل على الله رضى
بما يقع له الله به لان الرضى بذلك من مرات التوكل فمن راي جميع ما هو فيه نعمته من الله عليه رضى
بجميع ما يجربه عليه فيكون صادقا في توكله وسبب الحجة من مقتضى يكون الرجل متوكلا فقال
اذا رضى بالله وكبره فانه يكتفي بالله تعالى وكفى بربك وكفا لفرغ علم سعة رحمة حتى عمت كل مرحوم
ورضى بحربا فاعلم الله عليه فذا غمته بقلبه عليه سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي رحمه
الله يقول سمعت محمد بن الحسين بن علي يقول سمعت عبد الله بن محمد بن الصاميت
يقول سمعت ابراهيم الخواص يقول بينا انا الشيرازي لبادية واذ بانفتحت ففتحت فالتفت
اليه فاذا اعزاني يسير فانا لينا ابراهيم التوكل يكون عندنا بالوادي اثم عندنا بها
حتى تفتح توكلك لا تعلم ان رجلا قد دخلك كد فية الحجة تجملك على الاقامة فيه انقطع رجا
عن البلد ان توكل على الله ليس المراد ان لا تهاب تنافي التوكل على الله بل المراد انه ينبغي للعبد ان
يحتج نفسه في وقوف التوكل عليه ولا اعراض عن الاستباب في الاماكن التي يغلب فيها الانقطاع عن
الاستباب كالحا في غير ما كالمكان لان النفس كانت فية الى المعتاد والمعارف فان رايها ناقصا كلها
او صحت شكر وسمعت ما ايضا يقول سمعت محمد بن احمد الفارسي يقول سمعت ابن عطاء وقد سئل
عن حقيقة التوكل يعني عن غلبة الخوا المتوكلين على الله فقال حقيقة ان لا يظن فريك اترعاج
وقلوق وميل الى الاستباب مع شدة فافتد ايجلكتك اليها ولا يروا انت عن حقيقة التوكل والميل
الى اللق تعالى مع وقوفك عليها اي على الاستباب واستغالك بها فاعلم ان يكون على رتبك وان
تعاظمتها سمعت ابا حاتم الحنبلاني رحمه الله يقول سمعت ابا نصر السراج يقول شرط التوكل
ما قاله ابو تراب التختي وهو طرح البدن في الحكمة ليعبودية وتغسل القلب بالترنوبة
والطاعة الى الكفاية من الله لا من الله تعالى وعده ما يقوله ومن يتوكل على الله في توحيد ما ي كافيته كالمتر
فال اعطى شيئا منها شلر وان منع صبر وكما قال ذو النور المصري التوكل ترك تدبير النفس والاعمال
اي التبر من الخوا والقوة وانما يقوى لعبد على التوكل اذا علم ان الحق سبحانه يعلم ويرى جميع
ما هو فيه وسمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا الفرج الورقاني يقول سمعت احمد بن محمد
الفرمسي بن يقول سمعت الكوفي يقول سمعت ابا جعفر بن الخزي يقول انك لا تجز
بجمل عايشة من الشقا يضرب بالسباط فقلت له اي وقت يكون لم الضرب عليك ايما الشقا
اسمك فقال اذا كان من ضربنا لاجله برانا لان العبد اذا راي الله لا يفعل بها لاما موصلا
له فوي نشاطه لتجمله لشاق وصبر عليه ما يخلف من لا يرى ذلك فان المهادر في الحاله
المذكورة اضعف وسمى هذا الشا طر بحال عايشة الكا في الوقعة المخرقة للثمة صبره
على المشاق وسمعت ما ايضا يقول سمعت عبد الله بن محمد يقول قال الحسين بن منصور
الخارج لابراهيم الخواص ماذا صنعت في مدة الاسفار وفتح هذه المفا ومن يلا زاد والبعد
عن الاوطان والاحباب قال تقيت في التوكل اصح نفسي واستحمت ما به ولا التفت الى الاستباب
لغلق قلبي روي الذي لا يبا رقتي ولا يتغير فكا الله الحسين افنت عمرك في عمر اوطانك
بالاخلاق الحسنة من رمد وتوكل ورختي وسحتت فان الفنا اي فاؤك في التوحيد واستغراقك
به واعراضك عنك نقله بذلك من قاله فينيع الحال ارفع منه كل موشان امال الخير اذا اجتمعتوا

ك

كون الحباة مع الخائف الى الموت فالعبد لا يعيش مع مولاه حتى يموت غرا غرض نفسه ومولاه والغرض
من جملته الاماني ان الله يرى العبد من عجايب قدرته ولطفه ما يغني عن فكره وكشفه ومن الحكمة
الساكنة ان المتوكل يرى ان لا يفعل كل ما يراه الله فانه لا يترك له ولا يمكن وقد كان قادرا على ان يحفظه
مذابرا لو تعذر في السير لكنه اوقعه فيها ليظهر تخفوت كماله عليه ولهذا لم يصح في السير حينئذ انما
مع انتم كما يراى الله ليا ربي عن اسمها بلا كلفة ان تعثر عليه الطلوع **سمعت**
الحسين رحمه الله يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا سعد ان لنا مرقى يتبعها
واستكانا لراي قول سمعت خذ بقية المرحى يقول وكان قد خدم ابراهيم بن ادم وصحبه
فقبل له ما اعجب ما رايت منه فقال ليبينا في طريق مكة اياما لم نجد طعاما ناكله ثم دخلنا الكوفة
فاوينا الى مسجد خراب فنظر الى ابراهيم بن ادم وقال ياخذ بقية اربابنا الجوع قلت
مومنا راى الشيخ فقال على اي حبيبي بدواة وقطاس فحيت به فكتبت في القطاس ما تحق مقام
التوكل مع تعاطي الاثياب ونولت **سمعت** الله الرحمن الرحيم انت المقصود اليه بكل حال والشار
اليه بكل معنى كما قبل وطوبى من خدمه جميعا وانت بما مدحتهم مرادي فانك ما تانا شاكرا
انا ذاك كرمه ما امر العبد بما افلا يج انا تابع اي قطشان انا غاري بمداد ما ماما
يقننرا اليها العبد فيا نبه الله بها هي اي لا مورا المذكورة **سنة** وانا الصيبر للصفيها
فكر انت الصيبر للصفيها باجاري اي فزيك من الحسين معنى كرمك على الكواكب وتعالى
قد منر لم ذلك واقسم عليه بقوله قورب السما والارض لتخول ما انكم تنطقون وقوله وما
من ذنبي في الارض الا على الله رزقها فمغنى ليبت انا فعلت ما امرتني به ففصل على بما صمته
مدح غيرك يا الله كانه لبت ووسخه هج نار حضمها فاجبر عبيدك من دخول النار ابراهيم
مدح غيرك ثم دفع الى ابراهيم الرقعة المكتوبة وقال اخرج ولا تغفل قليلا بغير الله وافخ
الرقعة الى اول من يلقاك فلا يكون لك اختيار في تحضره ولا خرقا لفتحت خاوا من لفتني رجال
كان على بغلة فلخذ مني الرقعة وكفى وقال ما فعل صاحب هذه الرقعة فقلت في المسجد
القلاني فدفع الى اللبشرى صرة فتمها شماعة ديتار ثم لفتني رجلا اخبرني ان من صاحب
منه النحلة فقال لي موصفها في حبيبي الى ابراهيم بن ادم فلتخبرني بالرقعة فقال لا تمتها
اي الصوة فانه تحي الساعة فلما كان بعد ساعة وافى النصراني بالمحبي والبت على ابراهيم بن
انهم والسلم ببركة وقوفه على الرقعة التي كتبتها ابراهيم وارسلها

الثاني صم

باب الشكر هو فعل يثني

عن تعظيم المتعم من خبائه منعم على الشاكر او غيره وثيقا لهما على المنعم بما تعامد ويكون
بالقلب واللسان والامر كان كما ياتي مع زيادة ومودح ومطلوب قال الله تعالى الذين شكرتم
لا يزيدكم اتي توفيقا ونعما فيزيد شكرهم على ذلك وقال العلماء لا دوا لشكر اوقا لشكر ولو لا ذلك
وقا كلوا من رزقكم واشكروا له وحدهنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال اخذنا ابو الحسن
العتفا رقا اخذنا الا شفاطى قال اخذنا منجبا قال اخذنا يحيى بن يعلى عنك بباب
عن عطا قال دخلت على عائشة رضي الله عنها مع عبيد بن عبيد فقلت وفي نسخة فقال لها

عبيد

عبيد بن عمرو اخبرنا باعجب ما رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت وقالت واي شي
شانه لم يكن عجا عجا عجا فان كل من شئونه اذا علمت به فقلت انه اعجب من غيري انا في ليلة فدخلني
في فراشي او لحا في حتى استجد لي جلده ثم قال يا ايدينا في بكر ذري اي اتركني العبد لزيي قال
قلت ان احب قريبي مني واقفند في مطلوبه فادنت له فبقي مقامه الى قربة من ما قنوا صامته
قاله صبا الى اعصابه فاحسن وضوءه ثم قام يصلي فبكي وموافقا حتى تالت جموعة على صدره ثم
ركع فبكي وموافقا ثم سجدا الفيا سر رفعة راسه فبكي ثم سجدا فبكي ثم رفع راسه فبكي فلم يزل كذلك حتى
تجا بالاك فاذنبا للملوك اعلمنا الصلوة فقلت له يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم
من ذنوبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا ولم لا افعل اي بكي وقد انزل الله على ان يخلق
السموات والارض لانه قال لا ستاد وحقيقة الشكر عند الله لا تحصى الاعتراف بجملة المنعم على
وجبه الخضوع اي الاستكانة والذل والودع اسيت الشكر لا تفند لما مر على هذا القول بوصفنا الحق
سكانه بانه شكور توستع في التجدد فوصف الحق سبحانه بانه شكور توستع لا حقيقة لا تتقانا ذكر في حقه
ومعناه في خفته انما يجاري الحياء على الشكر اي يبيح له عليه فسمي الشكر لانه كما قال تعالى وحده
سبقة سبقة مثلما اي جازاته تعالى في قوله لا يبيح له عليه فسمي الشكر لانه كما قال تعالى وحده
كما سبب وان كان اصل الكل منه تعالى في قوله لا يبيح له عليه فسمي الشكر لانه كما قال تعالى وحده
شكره تعالى اعطاه لكثير من النواحي على العمل بالخير من قوله لا يبيح له عليه فسمي الشكر لانه كما قال تعالى وحده
من العلف قال الجوهري الشكر من الدواب ما يكرمه العمل القليل ويحتمل ان يقال حقيقة الشكر انما
على المحسن ذكر لخصانه فذكر العبد لله ثناؤه عليه بدكر احسانه اليه وشكر الحق سبحانه للعبد ثناؤه عليه
بذكر احسانه في طاعته تعالى كما يتر ذلك بقوله ثم ان احسانا العبد لله طاعته لله سبحانه واحسان
الحق سبحانه لعبد انعامه على العبد وشكر العبد على الحقيقة انما هو نظو للسان وفي نسخة القلب
وفي اخرى العبد واقرارا القلب باعما لرب تعالى في موضع الاما والشكر من حيث هو يتقسم الى ثلاثة اقسام
شكر باللسان وموافقة اذبا لنعمة بتعنا لاستكانة والخضوع وشكرا بالبدن والاركان وموافقة
العبد بالوافق والخدمة المشكور وشكرا بالقلب وموافقة قسمة على باط الشهودا حضوره
الفضل ومرتبه باذنه حفظا له وحقيقة الشكر انما يحصل باللسان عند الامكان وثبات الشكر باللسنة
لما مات الصلح بين ثلاثة شكره وشكرا لهما لما يكون من جملة اقوالهم لانه لا علم عند من بالشكر الا باللسان
فشكرهم بما يكونوا لفظا وشكرهم بغيره العابد من يكون نوعا من افعا لهم في طاعته وشكره وشكرا لهما لما يكون
باستغناهم في عموم احوالهم ومولا استغناهم عن احوال الجوارح الى احوال القلوب وقال ابو بكر الوتراف
شكرا لنعمة شامدة المتناهي معرفته واخضع لخدمته في معرفته قد رما ومنه لهما ومذا سبت للشكر لا
نفسه وقال احمد بن حنبل في شكر النعمة ان يزي نفسك فبقي طيبا بان تقبيل النعمة الى قاعها وتبدا
من اضافتها اليك ومذا قد يرجع الى الاعتراف بالنعمة واصفاها بالمنعم **قال الحبيب** الشكر انما هو
السان فينبه له لانه اي الشاكر على ما لا يملكه المذكور في قوله تعالى لا يشكرتم لاني لم ازيدكم فهو
مع الله سبحانه على خطائهم من طلب الكرامة وقال ابو عثمان الشكر معرفة الخصال الشكر لانه من راي شكره نعمة
عليه امر بالشكر عليه ما وشكرا لاني نعمة فيومر بالشكر عليه ما ومذا فيبذل او يقطع عن الشكر الموت
فيخرج عنه بكل حال ومنه الحق قول الصادق رضي الله عنه العبد من ذكرا لا ذكرا ان وبنا

الحسين

الشجرة والمخرج من الجنة في الشجرة وقيل لما ابتلاه ربنا عليه السلام بالمغفرة وامتناع قلبه سرور اذ كان
 سالا الله تعالى الجنة الى ان يقبل له فيه اي فقال له ملك لم يسم الله تعالى الا لشجرة فيمات في
 كنت اعمل قبلة للمغفرة فبسط له الملك جلاحة وحمله عليه الى السماء الرابعة او السابعة
 او السابعة وقيل الى الجنة وبالحكمة لما غزم على الشكر لعظيم خيرات الله الملك فجعله الى مقام شريف
 كما قال تعالى وترفعناه مكانا عليا وموقفهم يومئذ من ثمرات الشكر وقابضه تعالى الى غير ذلك من الايات
 وميثاق من يقبل لا يتباعد عنهم الا ان يخرج من الجنة الى الدنيا فخرج منه الى الدنيا فخرج منه الى الدنيا
 فانطق الله معهم اي مقارنا لتجنيده فقال الله سبحانه وتعالى اني انزلت في الدنيا فخرج منه الى الدنيا
 فانما اكل من حرقه اي من حرقه في اياه ان يجلي من تلك الحارة قال الحارثي ذلك في الدنيا فخرج منه الى الدنيا
 ذلك الحارثي فاحي الله تعالى اليه في اخرته من النار وعلم الحارثي ذلك فترى انما كان في الدنيا فخرج منه الى الدنيا
 السلام بعد علمه بذلك ساعا على انه لا يتباعد عنهم الا ان يخرج من الجنة الى الدنيا فخرج منه الى الدنيا
 الاول فخرج منه الى الدنيا فخرج منه الى الدنيا فخرج منه الى الدنيا فخرج منه الى الدنيا فخرج منه الى الدنيا
 كان هذا الحارثي والخوف ومما الباطن الشكر والشكر والشكر والشكر والشكر والشكر والشكر والشكر والشكر والشكر
 يكون متعبا بشكره من الله لا ياريا زيادة فضل الله عليه في سامة لشكره مع نظره الى نفسه
 وعدم صلاحه من غير عليه وفيه الشكر والشكر والشكر والشكر والشكر والشكر والشكر والشكر والشكر والشكر
 قال تعالى لمن شكرتم لازيدنكم والصلوات مع الله لا تفي شهودا في الدنيا فخرج منه الى الدنيا
 الله مع الصابر في كل من الامر على الخالق لا يبر كل شكر لطلب المزيد فقد شكر العبد ولا
 يجترأ له المزيد فلا يكون معه وليس كل صبر يري فيه المبلى فقد يصبر العبد ولا يكون مع الله
 اي ناظر له في خال بياضه وقيل قد علم من عند الله عز وجل ان الله عز وجل لا يكون مع الله
 فاخذ خطيب وشكرا فقال عظماء الكبر الكبر الكبر الكبر الكبر الكبر الكبر الكبر الكبر الكبر الكبر الكبر الكبر
 يا ائمة المؤمنين الكبر قد يكون بالشكر قد يكون بالشكر قد يكون بالشكر قد يكون بالشكر قد يكون بالشكر
 لو كان الامر في التقدم متسايا لكان غيرك مقدما عليك اذ في السلمين من ورائك منك تعرف
 من فضله من فضله على من معه فقال له عظماء الكبر الكبر الكبر الكبر الكبر الكبر الكبر الكبر الكبر الكبر الكبر
 ولا وقد لا رتبة اي الخوف من شئ يطلب منك خلاصة اما الرتبة فقد اوصينا بالبناء فضلك ونحو
 سبلا انما الرتبة فقد اوصينا منها بذلك ونحو من انما ايضا فقال له ائمة المؤمنين فممن
 اي اي وقد اتهم فقال وقد الشكرينك الشكر والشكر والشكر والشكر والشكر والشكر والشكر والشكر والشكر والشكر
 وافية ذلك لتأكيد في طلب تبليغ الشكر لثبوت الحقيقة فاذا كان المنعم كاهن او النعم متواصلة
 والقلب واللسان صامت عن الشكر كان من اقبح القبايح عادة وشرا وتلك النسيان ومن الرتبة
 اي البليتان شكر وصامت عما فعلت من البر وان ترك في ناظر اي طاعة ثم ويح نفسه بقوله
 اري الصبيحة بلسانك ثم سر ما ايقظها في اذ البكر ثم ايقظها في اذ البكر ثم ايقظها في اذ البكر
 سرقة وذلك سديوم فانه تعالى اذا انعم على عبد بنعمة لحتبان يظهر ما وقيل في حق الله
 تعالى الى موسى عليه السلام رحم سادى البلى والمخافى فقال ما بال المخافى اي لم يرحمهم
 فقال لثلاثة شكر على عافيتي اياهم فالنار للشكر محروم فيرحم على ما فانه من الشكر لثلاثة لعافيتي
 ومن الزيادة الموعود بها عليه وجميع ضمير المعافى باعتبار الخبر الصادق بل جمع وقيل

الحمد لله الذي ذكر صفاته الحسنة وافعاله الحسنة يكون على الانفس الصالحة والشكر يكون على نعم
 الحوائس ومن يتبع للقلوب فالحمد افضل من الشكر لانه يجعل على اعظم النعم وفي الانفس الصالحة
 وفي من اعمال القلوب وقيل الحمد سبب ابتلاء الله تعالى بان يحمد على ما انقضى بعبادته بغير
 سبب تنك والشكر انما ينك به بان تجعله جزا للنعمه عليك فمن احسن اليه ينبغي له ان يحسن وان
 كان الجنيح من فضله والخصانه وفي الخبر الصحيح ومن يدعى الى الجنة الحادون فله على كل حال لكثرة خيرهم
 وطاعتهم لانهم روز جنتهم ما هم فته نعمه وافق عرضهم لم لا ومن هذه صفته هو الذي يحمد الله على
 كل ما لو قيل الحمد لله يكون على ما دفع من اللب والشكر له يكون على ما صنع من نعم اعطا فتيه شارة
 الى ان نعمته لا افضل من نعمته اعطا لما من من الحمد افضل من الشكر وطى عن بعضهم انه قال
 رابيت في بعض الاسفار شيئا كبيرا قد طعن في الشكر عند مجوز فسا الله عز وجل له فقال اني كنت
 في انبعاثي من الموتى ليحسب الله عز وجل في كذا كانت تسمى فالتحق بها من رجب حتى فلبيلة زفافها
 وفي نسخة فلما رقتنا الى البلب قلت اي قال كلنا لصاحبه فقال حتى تحيى منه البلبلة شكر الله
 تعالى على ما جعنا اي على اخمنا على وجهه خلاه فصليا تلك اللبلة ولم يتفرع لخدنا لصاحبه
 لبلا شمرته منه فلما كانت اللبلة الثانية قلنا مثل ذلك مع زيادة اي قال كلنا لصاحبه تعالى
 حتى تحيى منه اللبلة شكر الله تعالى على ما من علينا من الاخلاص وما وقفنا لزمنا الشكر وصليا تلك
 اللبلة ايضا ودنا على ذلك فممن سبعت لثمانين تسنن على تلك الصفة وفي نسخة الحمد لله
 ليلته من قاروا لها البلبلة كذا فلانة فقالت له العجز الامر كما يقول الشيخ ومثلا
 يكون كما تعرف مقدار النعم وترغب في ثوابها عليه فليذكر ما بال القلب والغفل والشكر والشكر
 ذكر العجز والشيخ الامام باقر عليه السلام ما على الاشتغال بامته من حاله الصبي الى ذلك الحاله

باب اليقين هو الرجح

الى نوا الى العلم بالمعلوم حتى يغلب على القلب كالمعلم الغروري وسببه النظر في مخلوقاته
 تعالى الى الله على وجوده وكما اصفته ومومذوج ومطلوب قال تعالى والذين يوحون
 بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالحق ثم يوقنون وروي في الخبر تعلموا اليقين فاني اعلم
 حدثنا الامام ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله قال اخبرنا ابو بكر محمد بن محمود
 ابن جابر الاموي قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي رجب قال اخبرنا اخا لدغني من يزيد قال
 حدثنا سفيان الثوري وشريك بن عبد الله وسفيان بن عيينة عن سليمان التيمي عن خزيمة عن عبد
 الله بن شحوذ عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ترضين احد الشيطان الله بان تفعل معتم شيئا
 يخط الله عليك فان الله يخطكم ايضا عليك ولا تخمد لخداعه على فضل الله عز وجل لانه الله
 لا يهزم ومثلا لينا في خبر من لم يشكر الله فنادى الله عز وجل لا ترضين احد الشيطان الله بان تفعل معتم شيئا
 فان رزق الله لا يوقد النك حصر حصر ولا يرد عذرك كرهه وان الله تعالى يعذله
 وتطبع على الروح بفتح الراء الى الرقة والركعة والفرج في الرقي واليقين وحصل اليه
 والحز في الشك والمراية مطلق النرد وفي الخط وخبرنا الشيخ عبد الرحمن التميمي عن
 الله قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد بن محمد بن ابي رجب قال اخبرنا اخا لدغني من يزيد قال

صل

ابنه الخوارق قال قال ابو عبد الله لا نظاكي ان اقل اليقين اذا وصل الى القلب بلا القلب
 نور اي يصير القلب به على بصيرة من الامور بحيث يصير به المعلوم شاملا او كما لما من ان تراج
 الحجة بما بينه وبين امتناع العلوية الطبيعية وتيقن من رتب اي شاك بالمعنى السابق ومبتلا القلب به
 اي بما ذكر من نور الكشف ونقلى لرتب شكر الماتوفيه من النعم ويمتلي من الله خوفا من سقوطه من منزله ومن
 عظمة الله تعالى ويجلي عن وجه الحق الحداد انه قال رافى بوترايا الحبشي وانا في البداية جالس على
 بركة ما ولى سنة عشر يوما لم اكل ولم اشرب فقال لي ما حظوك من الله عليه فقلت له يا اباي العالم واليقين
 انظر ما يقبل على منهما فاكون معه يغني عنك على العاشية وان غلب على اليقين من رتب وصبرت
 لا الله قادر على ان يروى بيلانا او يزل اليه ملكا او وليا يتفقيه فانا لا نيكولك عن ان ارتفاع
 ومن شانه مواصلة سنة عشر يوما ولم ياذ لنفسه في شرب بل النظر ما يفعل الله به ليتقوى يقينه
 بخوارق العادات وقال ابو عماد الجيزي اليقين فله الامتياز بالمعظم وهو لحد من خلة اليقين
 والافاليقير شغلان كثيرة وقالت سهل بن عبد الله اليقين كل من رتبة اليقين والامان ومنه
 حقيقة وقال سهل ايضا اليقين شعبة من الايمان وهو نور اليقين لا معنى اصل الايمان
 بان يكون مؤمنا متقدا لما يجب اعتقاده في الله ورؤيته بل معنى لصديقته التي هي على درجات
 اليقين بان يعلم اليقين حقيقة الايمان بالبرهان ويتو اليقين حتى يقبل حكمه على قلبه وقال
 بعضهم اليقين هو العلم المستودع في القلوب يشير هذا القابل لذلك الى انه غير مكتسب
 يحصل ان هذا القابل شبه ذلك بالضروري لا يتو الى العلم بالقلب بصير كما علم الضروري
 ويحصل وهو الظاهر انه لا يسمى مؤمنا الا من لا تغفد رتبة من العلوم والكسبية والضرورية لعادة
 بان لهم غرايا للعلوم واطلع على سائر الملك والملكوت فتيه اشارة الى ان هذا من اعلى درجات اليقين
 وقال سهل ابتداء اليقين كما شفه ولذلك قال بعض السلف مؤمن من غير كسبية في الكشف
 القطار اخوان الاخرة من الخير والشر والوقوف بغير كسبية في الله تعالى وفيه ما كان اشد
 فيما يقين اليقين ما فخر عن كماله التي مؤمنه من غلبة الخوارق الاخرة على قلبه باليقين
 واخبر انه لو عاين ذلك ما ازداد يقينا للحقيقة له ثم بعد المكاشفة المعاني والمسامحة
 فالمكاشفة دونها ومما في رتبة واحدة وفيه المعاني فوق المسامحة لان المسامحة
 هو الحاضر والمعاني هو الناطق وحسب المكاشفة فوق المسامحة وروى بان المسامحة
 تقتضي لكشف التام والمكاشفة قد تكون من رتب احب رتب وقال ابو عبد الله حبيب
 اليقين تحقق الاسرار اي تحققوا العباد الاسرار المتخلفة بها خفاط لمعاني
 التي اخبر عنها الانبياء والاولياء وقفت المراد بتحقيق ذلك غلبة حكمه على القلب وقال
 ابو بكر بن ظاهرا العلم كالمين معا رضى الشكول ما اخذ في تحصيله بعارضه لشك اليقين
 لا شك فيه اشارة لذلك الى العلم المكتسب وما يجري مجرى اليقين باعتباره من نور المعلوم وظفا
 وكذلك علوم القوم الوهمية في الامتلاك كشيء وفي الامتياز كالمعاني لا يميزها في اوائلها اشد
 على القلب لانها اذا اتوا اليه صارت المعلوم كانه شاملا كما قال بعضهم مما رات شيئا
 حتى رات الله قبله فلا يحيط له ذكر غير ما لا يجد ذكره فيكون ذكره متواليا وذكر غيره
 من سائر الكائنات فيطر او يتر ولسمعت محمد بن الحسين يقول قال بعضهم ولما

اي درجا

عبد

اي درجات الايمان المعرفة بالله بالنظر والفكر اليقين المستغنى عما يوضح المعلوم
 منهما ثم التصديق اخبرنا الانبياء عن الله تعالى ثم المظهر في العمل ثم الشهادتي لا تترام
 باللسان شكر الله الطاعة لله بالمشقة اياها على ما ياتي تارة ذلك كله والايما اسم مجمع
 من ذلك اشارة الى القابل لذلك الى ان اول اليقينات هو المعرفة بالله سبحانه والمعرفة لا تحصل
 الا بتفكير ثم شرايطها وهو النظر الصائب وما توقف عليه انما كانت الاشارة على القلب
 وحصل بها البيان صارت الى الانوار الحاصلة منها ومضول الاستصحاب كما استغنى
 عن تامل البرهان وموالات اليقين ثم تصديق ثم تصديق اليقين الحق تعالى فيما اخبر به
 عند اضغاط الى احاطة الامر الداعي اليقين اخبر الله عنه من افعاله سبحانه في المتانة اي
 المستعمل لان التصديق انما يكون في الاخيار في الاستشام الاخلاص فيما يتقيد اي
 التصديق ويتقيد العبد من اذ الامور وترك المناهي ثم بعد ذلك الظاهر الاشارة بحيل
 الشهادة اي الاشارة كما رتب اذ الطاعات بالتوحيد اي معقبة امره وسع التجرد عما حجب
 عنه والى هذا المعنى يغني المعقبة بالشهادة اشارة لانما ابو بكر محمد بن فورك رحمه الله
 فيما سمعت يقول ذكر الالسان وضله تبصر عليها القلب اي يخرج منه على الالسان لان القلب
 متى امتلاك شي نطق بيقينه للسان وقال سهل بن عبد الله حرام على قلب اي يمتنع
 ان يتم رتبة اليقين كما به الله وقبه سكون اليقين الله لان القلب متى امتلاك شي لم يمتنع غيره
 وقد قال تعالى ما حيل الله لرجل من قليلين في جوفه وقال ذو النور المصري اليقين
 بزوال الدنيا والادام على الله تعالى اذ اعلى في قصر الامس وقصر الامس يدعوا الى التمسك
 في الدنيا لقلته قدر ما وسرعة زوالها والتمسك فمما المقضي للتمسك لعل الاخرة تؤمنك
 الحكمة التي وضعها في محله والحكمة تؤمنك المنظر في العواقب عواقب الاعمال ما
 يحس منه ما يتقضا وسمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت ابا العباس لبغداد ي
 يقول سمعت محمد بن احمد بن سهل يقول سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت ذا النور
 المصري يقول ثلاث من اعلام اليقين قللة قللة قللة في العشرة اي عشرة من رتب
 المدح لهم في اعطيتهم وانما الاخذ منهم شكرهم والدعاء لهم ولا يلزم منهما المدح لانهم يحصلان
 بخوارق الله خيرة اذ اكرم الله واعا على مكانك والمدح ذكر المحاسن الذي يقرب غلبا دخول
 العجب على المدح والثناء عن فهم عند المنع اي منعهم من الاخطا لان المنع في الحقيقة غيرهم
 وموافقا الى لا يلبس لزم بغير الفاعل ودم الفاعل ما يجني منه دم لفاعل حقيقة وبليجته
 من تيقن ان الله هو الرزاق في سائر احواله حصلت له الثلاثة وثلاثة من اعلام اليقين وهو
 ارفع درجات اليقين النظر الى الله سبحانه في كل شيء ما يستبين نظر العبد اليه تعالى في كل ما يمتد
 والرجوع اليه تعالى في كل امر من ضره ولا يشقه والاستعانة به تعالى في كل حال ويروده وقال
 الحيد رحمه الله اليقين هو استنار العلم الذي لا يتقلب ولا يحول ولا يتغير في القلب
 اي يتو الى العلم على القلب بحيث يستقر فيه بصيرة في قلب العبد باستشعاره نظر الخواص
 ومراقبته لعلوم الضروري وقال ان عطا على قدر فهم من التقوى اذ ركوا اليقين
 كما يشير اليه خبر ما تقرجا الى المتقربون مثل اذ اما اقرب صفت عليهم واصل التقوى متباينة

يظهر

التمام الجدير المتيقن ومباينة التي مبينة للنسب اي لبعدها عن شواهاها والقيام
 بالملوك منها وان ثقل علمها فعلى قدر مقام قهرهم للنفس وشواهاها وصلوا الي اليقين
 وقال بعضهم اليقين هو المكاشفة والمكاشفة على ثلاثة اوجه مكاشفة كاشفة في الاختيار
 بان جعل غير مقلوبات الله تعالى التي اخبر بها الله ورسوله ومكاشفة كاشفة بظاهر
 القدر في قدرته تعالى لا لئلا يكون الاطلاع على حجاب خضع الله تعالى ويدا بحكمته
 ومكاشفة للقلوب ومكاشفة للقلوب لانها في القلوب وهي مكاشفة بكمال الذات
 والصفات فمعرفة المراتب الثلاثة يشملها المكاشفة كما تقر فان الله تعالى كما شف عبده
 بما واطلعه عليه ما ويختلف باختلاف مراتب الخلق فمنهم من يكاشفه الله بجميعها ومنهم من
 يخصه ببعضها واذا حصلت المكاشفة وتوالت على القلب حتى قلت العقلة غلبت سميت
 يقيناً **واعلم ان المكاشفة المشهورة في كلامهم عبارة عن ظهور الشيء للقلب باستبلاكه**
 له وعلية عليه من غير تقابل للرب اي لشك والمراد به مطلق التردد الشامل للظن **ومما**
ارادوا بالمكاشفة ما تقر به ما يراه الراي ينزل النقطة والنزوم بان يطرأ عليه شئ حقيقة
 فيري فيها الشك واصح من غير كلاما وكثيرا ما يعبرون بعبارة **الحال** **لما لم يأت**
بالبات اي لا يتركه للابدات لان العبد ينزل لخاصته بنفسه وتكون كل شئ مع ما يراه سمعت
الامام ابوبكر بن قورق يقول **تألت ابا عثمان المخزومي فقلت له هذا الذي يقول وهو قولك**
قال لا الشك كذا وكذا وانما الشك كذا قال لو اني كذا وكذا انتم معاينة او مكاشفة فقال
له ان المكاشفة ذلك الذي لا يعتمد اذ لا يصير في هذا الوقت ينظر في يقيني العبد مشغولا
بالحال الذي يوقيه ما يراه وقال القاسم بن عبد الله لو كنت اعطيت ازيدت يقيناً تقدم تقري
وتسبل اليقين روية اعيان بقوة الايمان الذي يحل القلب يقيني روية اليقين بقوة الايمان
 كروية اعيان البصر لان الايمان اذا اتوا الى القلب بحيث صار عاليا عليه صار يقينه
 من المعينات كالشامد بالغير **وتسبل اليقين زوال المعارضات** لان الايمان متى غلب
 على القلب لا ما يعارضه لان الحال الواحد لا يقبل الضدين **وقال الخليل رحمه الله اليقين**
ارتفاع الرتب اي لشك في شئ لا الغيب لان العبد يشاهد بنور اليقين المعينات
 بما اخبره الانبياء او رتبة له الرب فيصير شامدا للقلب شامدا غاليا عليه مشغولا به عن
 غيره فينتهي كل شك والمراد به مطلق التردد **سمعت** **الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه**
الله يقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم في علي بن مرثم عليه السلام لو اذاد يقيناً لله
في الهوى كما شئت فيقال رحمه الله انما هذا الى حال نفسه صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج
لان في الحان المعراج انه صلى الله عليه وسلم قال رايته البراق قد بقي واقفا مع جبرائيل وشيئت
في الهوى من تنفعا على عرف الحيات اذ اذ الله ان ساجية فيه وقال له صبرك وما شئت الى المقام
معلوم فاشارة الاستاذ بذلك الى ما ذكر من ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يات مقام اعلى من اناله
عليه عليه السلام وهو المشي في الهوى وسراده صلى الله عليه وسلم الى المشي الموقن في الهوى
لا ينقطع بفضل الله به عليهم سمعت **الاستاذ محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت**
احمد بن محمد بن حنبل يقول سمعت ابا ريم بن قانك يقول سمعت الخليل يقول سمعت ابي يقول

وقد

وقد سئل عن اليقين اجماله فقال اليقين اي قلا شئ تكونك بقلبك عند جلال الموار من تغير
 الاستجاب والاحباب وزوال الخصر والخرج عند خوف قواات المحبوب وتخوما في صدرك لليقين
 ان حركتك في ما لا تتفعل ولا تدرك عنك مقتضيا من سبل ذلك تختص بالله تعالى سمعت ابي يقول
 سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت ابا جعفر الاصبهاني يقول سمعت علي بن محمد يقول الحضور
 افضل من اليقين لان الحضور وطان واليقين خطرات كان جعل اليقين ابتداء الحضور والحضور
 دوام ذلك وكان يجوز حضور اليقين خاليا من الحضور والاحياء الحضور بلا يقين وهذا قال
 الثوري **اليقين** **المشاهدة** **يقيني** **ان في المشاهدة يقينا لا شك فيه اي لا يتم المشاهدة الا باليقين لا يشك**
تعالى من لا يثبت ما منه اي لا يثبت عند بايمانه من لا يثبت له المشاهدة له وقال ابو بكر الوتراني
اليقين ملاك القلب اي سبيله عليه بان يغلب عليه كمال الايمان بحيث لم يتوق فيه من شئ غير
الموقن المعلوم **وبه اي باليقين كمال الايمان** **ويستبرئ عنه باليقين** **كما قال صلى الله عليه وسلم**
لكل حق حقيقة فحقيقة كل شئ كما له ووهو غلبته على القلب **وباليقين بالله تعالى** **صفتان** **عرف**
الله تعالى وجلاله وانفاده في سلطانه والعقل **ومؤخره** **يتبعها العلم بالضرورتات**
عند سلامة الالات **ويقال** **غير ذلك كما بينت في شرح ادا بالحق عقل الله تعالى امره ونهيه**
روعه ووعده وغيره مما جاء به الكتاب والسنة **وقال الخليل بن علي** **المات**
بالعقل افضل منهم يقيناً **فلا ملازمة بين خوارق العادات وقوة اليقين** **فقد يقوى يقين العبد**
بما يلقاه الله له بلا سبب **وقد تكون خوارق العادات لزيادة اليقين وقد يستوي اثنان في**
اليقين ويجري الله خوارق العادات لا خدمها لطفه وغناها على ما ربه والنفع غيره بما لا لزيادة
اليقين سمعت **الشيخ باقر بن محمد بن الحسن التلي رحمه الله يقول سمعت الحسين بن يحيى يقول**
سمعت جعفر بن يقطين قال ابراهيم الحواصلي قال في النبذ في المعازة التي نياها في ما كان سبيله
فمنه فقلت له الى اين تدب يا غلام فقال الى مكة فقلت بل اذ لا رحلة ولا نفقة فقال
لي يا ضعيف اليقين الذي يندرج تحت حفظ السموات والارضين لا يقدر على ان يوصلني الى مكة
بلا علة **فقد فتح العيز ومي يابليخ من العيز قال ذلك لقوة يقينه ولطف ربه وان كانت السنة**
حمل الزاد في السفر ولا يدرك على ضعف اليقين تطلقا فان لا يقيا ولا ايمنة مخلوة في السفر لكنهم
لم يقنعوا واعلمه وانما اعتمادا على رتبهم قال **ابراهيم** **فما اظلت مكة اذا انا في لطواف**
ومو يقول **يا عيسى بن يحيى** **الدمع ابد ما نفس مؤني كذا ولا حتى اخذت حقيقته الجليل الصمد**
فلما راى الغلام ونفسه على مستحب من قال يا شيخنا بعد على ذلك الضعف من اليقين اي
الضعف الموجب لئلا له عن السفر لاراد وسمعت **ابا بصير يقول سمعت منصور بن عبد الله**
يقول سمعت النضر بن جوري يقول اذا اشكر العبد خافيق اليقين صار كالعبد نعمة والرضا
مضمونة فمن استكمل الايمان وقوى بيقينه بختن ضيع الله له عدا بلانخه من الشواهد
الرضا نعمة لما يلزمه فيه من الشكر وخوف الحجاب **وقال ابو بكر الوتراني اليقين على ثلاثة اوجه**
يقين خفي وهو العلم الحاصل عن خبر الانبياء بما غاب عن المشاهدة من الجنة والنار وغيره من احوال
يؤمن القيامة ويعين ولا كنه ومما خصصنا انظر الى اكل حدوث العالم وقدم محله وكما له
وكما لصفاته ويقين شامد وهو العلم الذي يخلقه الله تعالى في قلوب انبيائه واوليائه

ع

حين السبل وقتا في الما رستان فدخل جماعة فقال لهم من انتم فقالوا احباؤك جاورا ابرين
فاخذتهم بالحق اختاروا المحتشم لهم واخذوا بهم يوم سته فقال لهم لو كنتم لحياتكم صافيين
لصبرتم على الاخذة بغيره فيما هو فيه من بلا الحزن الما رستان وسببه الى الجوز وليس يحسنون
وفي بعض الاخبار قال الله بعيني اري ما تتجمل المتجملون من ارجل فلما رايهم عليه وقال
تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيتنا وقال بعضهم كنت بمكة فرائت فقيرا طافا بالبنت
واخرج من حبيبه رقيقة ونظر فيها وتر فلما كان بالغد فعل مثل ذلك فترتبه اياها وهو يفعل
مثل ذلك فيوما من الايام طاف ونظر في الرقعة وساءل فلما لا وسفط متينا لما غشيت من لفظته
والهيبته تامل ما فيها فاخرجه لرقعة من حبيبه فاذا فيها واصبر لحكم ربك فانك
باعيتنا وفتي في رجب حدث ايشاب يلطم وجه شيخ بنعله فقال له لا تتكلم كيف فخرت
حروجه شيخ مثل هذا لخر الخبة ما بدا من الرقعة فقال حرمه اذ ذنبه عظيم فقتل له وماذا
فقال هذا الشجر يدعى نهيو اى يجتنى ومنه ثلاث من الايام ما راي الغرض من ذلك
ان من يتجمل المحبة لا يتقرب اليه بعد من محبوبه وان كانت الحكاية من اربع ما يقال به وقال
بعضهم فقلت بلاد الهند فرأيت رجلا يفرق بين يديه فلانا القصور من اشد غنى كره
فقتل ما كان في غنى وان شأنا بياي اوله سا فرصدت له فخرج في وداعه فدمعت اخدي
عبيبه ولم تترك الاخرى فقال لعبيته التي لم تدمع لم تدمع على راف صاحبي لا حزنك
النظر الى الدنيا وتغص عبيبه فمدت يده فمسح عبيبه فبدا له على ان العبد اذا احسن نفسه
الفتور عن الاستقام والقدم على ما فانه من الخير ان يما بالاذاج الحارة فيمنعها بعض مشيتها بها
الناجزة ما لم تجل ذلك من امر دينه وغايته هذا الرجل انه اغلق عينه ومنعها شتمها التاجز
وقيت في قوله تعالى فاصبر صبر احبب الا صبر الجليل ان يكون صاحب المصيبة في الغوم
لا يدري من وولما صبره وتجاهل بحبب لم ينظر على ظلمه من الماشي كما قال بعضهم كما اذا حضرتنا
الحنازة لا تدري من يغري وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو كان الصبر والشكر بعين من الابل
ايهما تركت لان كل ما يرد على من الله اعده نعمته فان كان قبله حسن صبري فبدا له حزن شكره
فيه فكل منة ما على شمس وكان ابن شبر ممة رحمه الله اذا نزل به بلافا لمة سحابة ثم تنشق
اي تنكشف فيمنع ولا على كما لم يعرفه بفعله واما كمالوا النعم وان كلامها ما يرد في الدنيا
فكل من تعود الصبر وعلم من تسميها عليه تتجمل عينا او صدقة ثم لا يزل امره يخف حتى يتقضى
وفي حبر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الايمان فقال الصبر عن السموات
المكرومة والسموات القربا وكذلك قيل الايمان نصف صبر ونصف شكر فالصبر
على التلايا والشكر على النعم وفيه دليل على ان الايمان يطلو على اعمال الجوارح اخبرنا الشيخ
ابو عبد الرحمن المي رحمه الله قال اخبرنا محمد بن احمد بن طاهر الصوفي قال اخبرنا محمد بن علي
المتبحر قال اخبرنا محمد بن اسماعيل البخاري قال اخبرنا موسى بن اسماعيل قال اخبرنا سويد
ابن عامر قال اخبرنا عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابي جعفر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
الله عليه وسلم عن الايمان فقال الصبر والسموات نصف صبر ونصف شكر فالصبر على الصبر فجل
تسلك فيه فثبت على رجله عقيب وفي صبره ما يترى من اخبرنا بآيات كثيرة وهو ساكن فقتل له لم

وفي نسخة لا تتجمل فقال استحييت من الله ان تكلم في الصبر ولو اضرب في ان العبد لا يتكلم
في شيء من علوم المقامات والاحوال الصالحين حتى يكون متخلفا به ليسلم من الدخول في قعر القمل
يقول لما لا يفعل فليعلم من منته كما قال تعالى كبر مقتدا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون لكن هذا
المقتدا انما يكون للمراي في كلامه الذي يومئذ لتأتى ان تتجمل بما يقول البعظم فذكره عندهم والكذاب
المستعجب ما لم يزل وما المدعي لقيام له ببلعه وفي بعض الاخبار القدر الصبر بفتح الباء تشديدا
ثم حكا الله تعالى يوم القيامة بغير منتهى بفضله ورحمته وجزاؤه قال تعالى وجزاؤهم بما صبروا
الاية واثنى الله تعالى على بعض النبياء بآيات بل لا يدعاني قما له الله بالاطانية فسطاني
فقلت ما عني كيف ارحمك من شيء يا ارحمك في ذلك لا لانه على ان يتوب في علمه تعالى ان رحمة
لعنده يكون على هذا البلاء الذي هو شرط للصبر فكيف يقال رقة العبد انما ترتفع درجته
حسن صبره على ما ابتلاه به فالبلاء شرط للصبر المرتب عليه ليجزا العظم فاذا ابتلاه ربه ببلاء فدعا
ان يعاقبه منه فكانه يقول يا رب ارحمني ما به ترخني وقال ابن عبيد الله في معنى قوله تعالى وحصلنا
ايمنه يبدون يا من الما صبر وقال لا يدعني لما اخذوا مني لاسر وموا الصبر لما ترائه من الذين يميز ليه
الرا من الجسد فحصلنا ثم روي اني يمينه يتقدي بهم سمعت الاستاذ ابا علي رحمه الله يقول
ان الصبر حدة ان لا تقهر ضراحت على التقدير عليك بما اهلك فاما اظهار البلاء على غير وجه
الشكرى كان يجزيه صاحبه من اهل عرقها من قريب او طيب او خور فلا يبا في الصبر قال الله تعالى
في قصة ايوب فاوحدها صابرا مع ما اخبر الله تعالى عنه انه قال استنى الصبر ليكون المقالة مستسا
بفتح القاء الصغى منها لانه من صبر الفرجت يدعون ما اقتنا فتتقصر كرههم ويترحمون وقال بعضهم
قال تعالى انا وحدها صابرا ولم يقل صبور او صبرا لانه لم يكن صبره خولا للصبر حتى توالى قلبه فيها
بل كان في بعض اخوا له يستلذا البلاء ويستغدر به فلم يكن في حال الاستلذا صابرا لكونه بعد نعمة
ومن بعده نعمة فلهذا الشكر فلهذا لم يقل صورا او صبرا ومذا شاعلى ايوب عليه السلام لكونه لم يكن في
بعض احوا له بل يصابرا بل كان يستغما ساكرا واذا لا الشكر انهم خالا الصبر سمعت
الاستاذ ابا علي رحمه الله يقول اخبرنا الصبر اي عليمه كماله على القلب الخرج من البلاء على حسب
الدخول فيه اي بقدره لان ما يخرج الى الحق المي كان حاله في اول دخوله كما في اخره مثل التوب
عليه السلام فانه قال في اخره لا يبر رب استنى الصبر وانت ارحم الراحمين فحفظ لما اشهد عليه
البلاء ادب الخطاب حيث عرصر بعد قوله معنى الصبر يقول وانت ارحم الراحمين عليه
فصبر في انك ارحم الراحمين ورحمتك للناس رحمة وانا فيهم ولم يصحح بقوله ارحمني فلم يذكر
معنى الصبر شكوى عن البلى بل ذكره فوطنة لطبا الصبر ولم يقل وانت ارحم الراحمين فحفظ لما اشهد عليه
البلاء للصبر عليه واعلم ان الصبر بالنسبة للصابر على صبرين صبرا عاما يدور صبر المحبين
فصبرا العاين احسنه ان يكون محفوظا لشدة احتياجه له في الاعمال وصبرا المحبين احسنه ان
يكون مرفوضا اي متروكا ليشهد فلهذا في الوصول الى مطلوبهم ويترى انهم صبرهم لشره ولصومهم
اليجبهم وفي حكاية مما يدلى على نصبرهم الشدة وانين يبر البلى اي الفراق البعدا عن امره اي
عزله على الصبر كان من احدى الطول الكو ادب المعنى انه في حاله من محبوبه وتنعمة بانته بآدا

عليه السلام لا انتلأ قلبه من حبه

باب المراقبة في

دوام ملاحظة المقصود واضطلاحاً و أمراً نظراً قلبياً إلى الله تعالى و منزهة بما يدور من أفعال
و أحكامه و يعبر عنه باستشعارك نظر الله إليك في حركاتك و سكونك و سببه ما مقررته الله بصفاته
و معرفته و وعده و وعيده و ثمرة ما حصل لأدب أو السلاسة من شديد الحجاب و التي تخلفها لأدب
دوى لا لناب و متى مد و خة و متلو و قال الله عز وجل و كان الله على شيء مرقباً و قال لا إله الا الله كان عليكم
قريباً اي قراقبه و انتم ايضاً و اخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد بن يحيى قال حدثنا أبو
عمر انه يقول من الحق قال حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال حدثنا خالد بن زيد قال حدثنا
اسماعيل بن زياد قال حدثنا قيس بن زياد قال حدثنا جازم عن جرير بن عبد الله الجعفي رضي الله عنه قال اخبرني عن علي بن
النفدي رضي الله عنه في قوله في صورة رجل فقال يا محمد ما الإيمان و قال ان تؤمن بالله و باليوم الآخر
و ملائكته و رسله و القدر خير و غيره قال صدقت فتعجبنا من نصيب بقية النبي صلى الله
عليه و سلم و هو يقول اخبرني ما الاسلام قال الاسلام ان تقبل الصلاة و تؤتي الزكاة و تحج البيت
و تنصو من رمضان قال صدقت قال اخبرني ما الايمان فقال الايمان ان تغد الله كالتزاة
فان لم تكن تراه فانه يراك قال صدقت الحديث اي قال اخبرني عن الساعنة قال ليل المسألة ما علم
من السائل قال اخبرني عن ما رآها قال ان تذا الائمة رتبها و ان ترى الحفاة العرة العالة رجا الشاة
يتطا و لو في البنيان ثم ذهب هذا الذي قاله صلى الله عليه و سلم فوله فان لم تكن تراه فانه
يراك اشارة الى حال المراقبة لعبد لان المراقبة اي ابتداء ما علم العبد باطلاع الرب سبحانه
عليه فاستدس منه لهذا العلم مراقبته لربه و بعضهم جعل الاشارة الى ذلك يقولون ان تغد الله
كانك تراه لا يقولون فان لم تكن تراه فانه يراك و ان في الحديث مراقبته مراقبته العبد الحق في
القول الأول و عكسه في القول الثاني و هذا اي ما ذكر من مراقبته العبد الحق اصل خبره و
يكاد يصل الى امة المراقبة و هي المراقبة لا بعد فراغ من المحاسبة لنفسه و هي التي ثبت قبل العقل
ليزنه بميزان الشرع فاقاب نفسه على ما سلف له و اصلح حاله في الوقت و لا يرمي طريق الحق
و الحزن لربه و يرب الله تعالى مراعاة القلب و حفظ مع الله تعالى الاتقاس راقب الله سبحانه في عموم
أحواله فيعلم انه سبحانه عليه مراقب و من قلبه قريب يعلم أحواله و يرى أفعاله و يسمع أقواله
و من تغافل عن ملاحظة الحجة فهو محذور عن يد الله الوصلة به تعالى فكيف لا يكون بعرض خافق
القرينة الى المراقبة سمعت الشيخ أباعبد الرحمن الحمي رحمه الله يقول سمعت أبا بكر الرازي
يقول سمعت الجري يقول من لم يحكم أي يقن بنبه و من الله تعالى المقوى و المراقبة و أفعاله
لم يصل الى الكش و الشاهدة من الحكم للقيامة كثر و تكرر عليه فالت غفلة و انزعت
كالأمة و هو المراد بالكشف و المشاهدة سمعت الأستاذ أبا علي الدقاق رحمه الله يقول

كان لبعض الأمراء وزير وكان يدينه يوماً فالتفت الوزير إلى بعض الخدمان الذين كانوا
وقفاً لا لرغبة ولكن لحكمة وأوصت لحسنه منهم فالتفتوا إلى الأمير ونظر الأمير إلى الوزير
في تلك الحال فالتفت الوزير إلى الأمير وقال له يا أمير المؤمنين انظر إليهم لرغبة فجلت نظر الأمير إلى الأمير
كذلك في تلك الحال فالتفت الوزير إلى الأمير وقال له يا أمير المؤمنين انظر إليهم لرغبة فجلت نظر الأمير إلى الأمير
ابداً وهو يتنظر إلى جانب حتى توتهم الأمير أن ذلك خلقه لأحوال فبينه وزل عن قلب الوزير ما توتهم
من الأمير فندم الأمير أنتم تخلقوا فخلقوا فكفتم فالتفت الأمير إلى الأمير وقال له يا أمير المؤمنين انظر إليهم لرغبة فجلت نظر الأمير إلى الأمير
مؤلاً يليخ أن يكون أدبه اشرف أدب في راعي فية ما حرمته الملك ولو في أدنى سبب خوفاً من البعد
والعطب سمع بعض الفقهاء يقول كان أميراً غلاماً يتبعه عليه كثر من أقبال له على غيره
من غلمان ولم يكن أكثرهم قيمة ولا أحسنهم صورة فقالوا له في ذلك أيما السبب فية فأراد الأمير
أن يبين لهم فضل الغلام في خدمته على غيره فيوماً من الأيام كان راجعاً ومعه الخدم إلى كدهم
وبالبعيد منهم جيل عليه لم ينظر الأمير إلى ذلك الثلج واطرق فركض الغلام فرسه ولم يعلم
أن القوم لما ركضوا لم يلبثوا إلا يسيراً حتى جاوزوا حتى من الثلج فقال له الأمير ما أدراك أني أرد
الثلج فقال الغلام لا لك نظرتا لبيته ونظر السلطان إلى شيء لا يكون عريته فندم عليه فقال
لهم الأمير إنما أخصبها كراماً وأقبالاً عليه لأن كل أحد سخطاً وسخطاً على الغلام عاقبة الخلق في
أحوال المفضود أن المراقبة تفضل كل خير وهي تنقسم إلى مراقبة الأفعال ومراقبة النوازل ومراقبة
الله تعالى وإن المراقبة من المبادر لرضى مؤلاً وإن من دامت مراقبته لمؤلاً قربة وأصطفاً وميرة
على غيره وواته وقال بعضهم من مراقبته تعالى في خواطره الواردة على قلبه عصمة الله في
جوارحه لأن أول عامل من لسان قلبه والخواطر ندعو إلى أعمالاً للقلوب والجوارح فبأن تكون
من الشيطان ونارة من لتقر ونارة بواسطة الملك ونارة من الله بلا واسطة بأن يخلقها في قلب
العبد فمن ثبتت عند خواطره وعلم حكم ما دعت إليه ووزنه بالشرع فيبقي قبوله ونفي عن قلبه
ما يبغي نفيه فلم في عقود قلبه وفي أفعال جوارحه وسبيل أبو الحسن من مدمتي بمشراي
بخطبته في الرعية غمة بعض الرعاية من مراتع الملك إلى مراتع السلامة بأن يتفكها من الحشيش المضر
لها إلى التافع لها فقال إذا علم أن عليه رقيباً قال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم شريك في رعيته
فالعبد ما مؤمر بأن يرعى جميع أفعاله فلا يقع شياً منها إلا إذا كان مأموراً به أو مأذوناً له فية ولا
يتم له مدة الرعاية إلا باستخارة نظر الحق عليه وقبلك أن كان عمر رضى الله عنه في سفر فرأى غلاماً
يرعى غنماً فاعجبه حتى رآه لها في الظاهر فأرآها أن يجتري بأطنه مكر ذلك من دين أو عادة فقال له لا ينبغي
من هذا العنصر واحداً فقال له إنما البشاشي فقال قل لصاحبها أن لا يساخدمتها وأجراً فقال
العبد فابن الله فانه يعلم ذلك ويؤخذ في به فكان ابن عمر يقول ذلك إلى مدة قال ذلك العبد
فابن الله لأنه لما علم بذلك دبره ومراقبته لله أعجبه حاله وصار عيره له يتذكر به زماناً وروى أنه قال
عن رب الغنم فاسترأه والغنم واعتقه ووسمها له وقال الخبيد من تحقق أي بيتي الموافقة خاف
على فوق خط من رعيته لا غير لأن المراقبة على درجات فراقب أقبال العبد لحظاً من رعيته ليسلم من العقاب
وقد يراقبها للزيادة الثواب وقد يراقبها ليرتفع الحجاب وقد يراقبها ليكون من الإجاب فإذا
وصل إلى هذا الحال الشرف مراقبته وإدام نظره لما يتفضل به عليه ليسلم من الغفلات التي تعوق

بسمه اعظم من ولا فمراقبته بهذا التفتير خوف من فوات خطيئته افضل المراقبات وكان بعض
 المشايخ لا تلامذه وكان يخبر واحد منهم باقبا له عليها كثيرا فبقي عليه فقا لواله في ذلك يوما
 السبب فيه فقال لا يزال كذلك فرفع اليك واحد من تلامذه طائرا الى الطير وقال له اذا سمعته يجتهد
 احد ودفع اليك هذا الطير او قال له مثل ذلك ايضا فمضوا ورجع كل واحد منهم وقد دح طائرا فلو
 لم يكن كالذي سمع احد من بني آدم وتجا هذا الطير حيا فقال له ملا فاجتهد فقال لا امرتي ان لا تجتهد
 لا يراه احد ولم اجد موضعا لا يراه فيه احد فلم اجد موضعا الا والله يراه فيه فقال له هذا المختار فاقبنا
 عليه فته لا تلهي ان مقام المراقبة مستعالي افضل المقامات وان ارتفعت مقاماتنا للعابد من وقوف
 اجتماعهم فانهم مشغولون بصلاح قلوبهم واحوالهم والمراقب لله قد غلب على قلبه نظره اليه في سائر
 تصرفاته وكان الشيخ يعرف فضيلة هذا التلميذ ورفقته من مفاصله عن تفتيره تلامذته وكان يقرب
 لذلك ويحسبه باساره دونهم فلما بلغه تغيرهم لم يذكرهم فمما ذكره رفقة من تلامذته فمما علمهم ثم طله
 بعد ذلك كان امره به شجدة فيجب ان يكون خطره وقت الامرية لكنه اتبع امر شجده لاقامته في
 المجة على تفتيره التلامذة وان يكون انما خطره ذلك بعد محبة وتفتيره وقال له والنور علامة الله
 انما رما الله تعالى وتغطين ما عظم الله تعالى وتضجيرا ما صغر الله تعالى ولا يمتد للعبد
 ذلك الا باستشعاره نظره الله اليه في حركاته وسكناته واليه تشا ربحان تغبد الله كان تراه والعباد
 في حالة كان تراه اتم منها في حالة فانه يراك وقال النضر ابا دوي الربا يحرك الى الطاعات ايجمل
 عليها لان العبد اذا رجا شيئا يتبعه شريك نفسه الى تحصيله والخوف من الله يبعدك عن المعاصي لان
 من خاف شيئا من رب منته فمخافا الخاصي التي هي ابا استحقاق العقاب من رب منته والمراقبة لله
 في حركاته وسكناته تذكرك في توصيلك الى طوبى في طوبى التي هي عند من قلبه ما انت
 فيه على قلبك حتى لا تستغل بغير ترك وربما شغل ذلك عن نفسك سمعت محمد بن الحسين
 يقول سمعت ابا القاسم البغدادي يقول انك تحفر من نصير عن المراقبة فقا للشيخ من اعاد
 السر ومما يقع في قلب العبد من الاوامر والنواهي للاخطئة نظر الحق تعالى اليه بان يستشعر نظره
 اليه مع كل خطوة يخطوها ومع كل فعل يصدر عنه ايضا يقول سمعت ابا الحسين الفارسي يقول سمعت الجري
 يقول امرا ما ينبغي على فضلين ومولا في وما ان تلزم نفسك المراقبة لله تعالى في حركاتك
 وسكناتك كما امرت وان يكون العلم على ظاهرك قائما بان يكون حركاتك وسكناتك موزونة بالشرع
 وسمعت ايضا يقول سمعت ابا القاسم البغدادي يقول سمعت المرحون يقول المراقبة
 مراعاة السر للاخطئة الغيباء للاخطئة الغائب عنك من الحكم التي تظهر عند وجودها مع كل
 لحظة ولقطة وسيل ان عظاما افضل الطاعات فقا لمراقبة الحق تعالى على قوامه لا وقتا
 كما اشار اليه لسانه السابق فافضل العبادات مروية المعبود في وقت العبادة فانه بعد من ذلك
 كما امرت الاشارة اليه وقال ابراهيم الخواص المراعاة للاحكام توريث المراقبة والمراقبة توريث
 لحظوظ السر والعلانية لله تعالى في افعال القلب والجوارح سمعت الشيخ ابا عبد
 الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت ابا عثمان المخرمي يقول افضل ما للزم به الانسان
 نفسه في مدة الطرفة اي طرفة الصديق الحاسنة والمراقبة وتقدم بها في وقتها وتعلم بالعلم
 بان تزين ما موقفه بالعلم الشرعي وموجري في الاعمال والاحوال والحقائق فوتر الاعمال

ان تقع على مقتضى الطلب وترز لاهوال ان يلازمها بشرط الادب وترز الحقائق ان يغلب
 الحز على القلب حتى لا يفتت في غيره وسمعت ايضا يقول سمعت حبا لله لرازي يقول
 سمعت ابا عثمان يقول قال ابي ابو نصر ان طابت للناس اى لوعظهم فكان واعظا لنفسك
 ولنفسك لينتقل بوعظك فانه اذا صلت نيتك في وعظ نفسك خرج الكلام من قلبك وله في
 في قلبك السامع ولا يغربك اجتماعهم عليك فانه من يراقبون ظاهرك والله يراقب باطنك
 وفي نسخة من قريب باطنك وسمعت ايضا يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت
 ابا جعفر القتيبي لا يقول سمعت ابا سعيد الخزاز يقول قال ابي يعقوب شاذلي عليك ببر اعاة
 ترك في الاحوال والمراقبة لله فانه مثل امره ولهذا قال فيينا انا ابي رتوما في لباد نبدا انا ان
 بجشخت نظري لا ادري ما هي فيها الى اى شيء ذلك وارثا ان التفت فلما التفت حفظا لشيء
 الله وموان لا افرح من غيره فرائت شيئا واقفا على كفي فافترق عني وانا سراج لشيء ثم التفت
 اليه فاذا انا بسبع عظيم فاذا بذلك ان يبيد لي العبد مراعاة سره ليقوى بها يقينه بانه لا ضارة ولا
 نافع ولا مضى ولا مانع الا الله وقال القاسم افضل الطاعات حفظ الاوقات في الاحوال
 التي فيها العبد وموان لا يطالع العبد غير حده بان لا يطالع غيره كما له الذي يوفيه قبل ان يحكمه
 ويبتن حيا ووقعه الله الى ان يتقوله ولا يرافقه غير ربه فيبه ولا تنظر غير ربه في غير حاله الذي

باب الرضا

مومصد من صفتين يقال مرضيت عنه وربه وقلبه وكلها بمعنى فهو مرضى وبقا مرضوعا على الام
 ومولعة المراقبة واليقول للامر بيهولة واصطلاحا ترك الاختيار وبقا بالوقوف الصادق
 حيث ما وقفا العبد لا يلبس متقدما ولا متاخرا ولا يستر يد سريرا ولا يستبدل طاة وقفا
 غير ذلك كما ساقى وسببه تفكر العبد في تفاصيل من الله تعالى عليه وما خصه به من غير عمل منه
 ومشرته عدم الاعتراض على شئ من المندم من التلا من كراته فلا يمتني انه لم يقع ولا رواله بعد وقو
 ومذا لا يمنع له كما لم يقع من الخيرات اذا دعا بالممكن لا يمنع الرضا بالخاص وان كان متنا فانه غير
 مقصود والرضى مدوح ومطلوب قال الله سبحانه مرضى الله عنهم ورضوا عنه لا ينه واخبرنا على
 ابن احمد الاموازي رحمه الله قال اخبرنا احمد بن عبيد القسري قال اخبرنا الكريخي قال
 اخبرنا يعقوب بن اسماعيل الكلالي قال اخبرنا ابو عاصم البغدادى عن الفضل بن علي الرضا عن
 عن محمد بن المتكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في مجلس
 لهم اذ سطع ابرار فرفع لهم نور فلما راي ارباب الجنة رفوعا روعهم اليهم فاما الرب تعالى قد اشرف
 عليهم بشورة فقال انا اهل الجنة سلوني قالوا اننا لك الرضا عفا قال رضاي عفا قد احكم داري
 وانا لكم رايتي هذا اوانما سلوني قالوا اننا لك الرضا عفا قالوا اننا لك الرضا عفا قالوا اننا لك الرضا عفا
 من اقول احمر متماز من اخضر وباقوت لخم فاقوا ارا كين عليهما نصف حواء وما عند منتهى طر
 باسكانا لرا ابي بصير ما قياما لله سبحانه يا نوحا علمنا انما ارا ونحى حواء من الحور العين ومن قبل
 خرا لنا عات فلا نبوت را في فلا تجد عندنا شدة من ابرار كرايوسا اذا كان شديدا لبا سرا في السنة
 ونخل الخا لدا في فلا نبوت امر واج قوم مؤمنين كرام وابرار الله سبحانه بكسان فيملا الي من ملك

سجانه

فيها

اي لا يمان اليه

ابيضاً في المعجزة اي تير لدر لفتح لقا انا كراخنا لطيفة فشيير الكسان عليهم رجا اوي راحة
يقال لها المشرة حتى تسمى الحجة حذر وفي قصبة الحجة اي وسطها فنقول للملايكه يا ربنا
قدما القوم فيقول الله تعالى مرحبا بالصادقين مرحبا بالهايعين قال فيكشف
لهم الحجاب فينظرون الى الله تعالى فيتمتعون بنور الرحمن حتى لا يصير بعضهم بعضا لاشعا
كل يتمتع بذلك ثم يقول الله تعالى للملايكه رجعوا الى الفصول بالتحف قال فيرجعون وقد اضر
بعضهم بعضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لك قولنا في نزول الامر عقور رجم
وقد اختلف العارفون والخاشعون في الرضي هل هو من الاحوال او المقامات فامل
خراسان قالوا الرضي من جملة المقامات وموئيداته التوكل ومغناه انه يقول الى الله يوصل
البعدا بعدا بكتابه واما العارفون فانهم قالوا الرضي من جملة الاحوال وليس ذلك كسا
للعبد بل هو نازل فيخل بالكتب كسايرا الاحوال ويميل الجمع بين الساكنين فيقولون الرضي فيقال
بداية الرضي مكتسبة للعبد وهي من المقامات ونهاية من جملة الاحوال واليه ثبت ملكته لله
كالنوار والاضواء وترتبه بالحق وتقدم ذلك وتظهر لنا في الرضي وكل غير
بما قاله عزك له وشربه بكر الشرب في نصيبه فهم في العبارة عنه مختلفون كما انهم في الشرب
والنصيب من ذلك مختلفون وعطف له صيب على الشرب للتفسير فاما شرط العلم يكون
العبد راضيا او لا الذي لا بد منه فيعلم من قوله في الرضي بانه تعالى في ما لا يغيره من نفسه
ما عطف على الشرب لتفسيره وسمعت **الاستاذ** ابا علي الدقاق رحمه الله يقول المشرة
الرضي ان لا تحصل انت بالبلال الا بالالم اما مشرة الرضي ان لا تفرق عن الحكمة والفضائل
حسنت بالبلال الا بالموافقات له وانما لنا له الجملة بعاقبة ذلك الحكم وحسن ظنك
باختيار الله لك وتقرير بيان الطبيب اذا اشتى العليل من امر لا دوية فيوجد مرارة وتبالمشرة
الا انه راض به محب له لما يرجوه من العاقبة وثوقا بعلم الطبيب واعلم ان الواجب
على العبد ان يرضى بالرضا الذي امر به في رضى يتغير المقتضيات لا يكملها اذ لم يرض
مؤيقضا به يكون للعبد واجب عليه الرضي به كالمحاض وقنوز نحل المسلمين قال تعالى ولا يرض
لعبادي الكفر فلا يجوز للعبد الرضي بتاثير المعاصي وان كانت مرادة الله تعالى المشرة من ان لا يرض
غير الارادة وان الله يامر بما لا يريد وقوة من العبد ويتمي عما لا يريد وقوة منه فاذا رزق
الله عليه بمقصية فلا يجوز له الرضي بما لا يري ونيا لا لئلا منه منها ومن قال ان الرضي
الارادة فحل العباد في الاله على المؤمنين كما حملوا في قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقد
نكلمت على هذه المسألة بما يتغير الوقوف عليه في ابد الكتاب قبل ذكرها شيخ هذه الطريقة
وقال المشايخ الرضي باب الله لا علم يعنون من الرضا الرضي فقد لقي بالترجيب لا
والرغبة بالترجيب لا على لان من اكرم بالرضي صار جميعا فقال الله عينا من رضى نعمتها يشكرو
عليها فقد فتح له باب عظيم في تيسير الطاعات **سمعت محمد بن الحسن رحمه الله**
يقول اخبرنا ابو جعفر الرازي قال اخبرنا العباس بن جعفر قال اخبرنا ابن ابي الحواري
قال قال العبد لو احدث نريد الرضي باب الله لا علم لانه سبب لتيسير الطاعات
على العبد ولورثته ان جميع ما ينزل عليه من نعم الله في شكره في جميع خوا له وجهنا للدين

لانه سبب لرفع القلب من محوم التدبيرات واعلم ان العبد لا يكاد يرضى عن الحق تعالى اي
لا يتصف بالرضي عنه تعالى لا بعد ان يرضى عنه الحق تعالى لانه غير وجل لولم يرض عنه لا يخلو له
الرضي بقضائه ولانه تعالى قال الرضي الله عنهم ورضوا عنه فقد رضاه في الذكر على رضاهم ورضوا
بما اعلى الامتثال برضاه وانه المتقدم لانه تعالى في المراد لا فقال **سمعت الاستاذ ابا علي**
الدقاق رحمه الله يقول قال النبي لا تباد لاسناده من يعرف العبد ان الله تعالى راض عنه فقال
لا كيف يعلم ذلك ورضاه غيب عنه فقال له التلميذ بل يعلم ذلك فاما كيف يعلم
فقال اذا وجدت قلبي راضيا عن الله تعالى علمت انه راض عني لانه لو لم يكن راضيا عني لم يجلي
الرضي لامر الرضي به فقال له الاستاذ لمضت يا غلام وفيك قال موسى عليه السلام الهى لى
على عمل اذا علمت مرضيت به عني فقال انك لا تطيق ذلك فحسبى عليه لسلام ساجدا منتظرا
له فاحي الله اليه يا ابن عمران ان رضى في رضاك بقضائك فان رضى ببقضائك فاعلم ان
رضيت عنه لان انا الخالق لرضائك اخبرنا الشيخ ابو عبد الرحمن الشافعي رحمه الله قال
اخبرنا ابو جعفر الرازي قال اخبرنا العباس بن جعفر قال اخبرنا ابن ابي الحواري قال
سمعت ابا عبد الله الذي عليه السلام يقول اذا علم العبد ان الله راض به فانه اذا رضى
عنه وحسن ظنه بربه وانه انما يجري عليه ما فيه صلاح فقد رضى بجميع ما يجري عليه فليجوز الرضي
به وسمعت ايضا يقول **سمعت** البصرة يابى يقول من اراد ان يبلغ محل الرضي فليعلم ما
جعل الله تعالى رضاء فيه اذ لا يوصل الى رضى مولاه لا بفعل كما امره به وقال **محمد**
ابن خفيف الرضي اعم من التمسك بالمتعلقة على من يرضى به ورضى عنه فالرضي به ان يرضاه العبد
مدبرا لربان يفعّل ما امره به مولاه واخياره وديره له فيكون راضيا به والرضي عنه رضاء فيما
يقضى به عليه من التواضع لنفسه وولده او ما له او يحبه **سمعت الاستاذ ابا علي رحمه الله**
يقول طريقا للكلين الى الله اطول وطريق الرضا بانه لان عمل المراد من رضى على ما رضى
ادله وعلت فخصيصة شرعا من الاخلاق الحسنة والبعد عن الاخلاق الكريمة فهو يتكلف
ذلك فكانت طريقه طويلة بدوام المجاهدة والرياضة والاعراض عن العوايد الساقطة
وطريق الخواص قريب وايسر من عليه لكنه اشق على النفوس لمرقة مفارقة الهوى وقعة والرضي
بالمر من الفضائل كما اشار الى ذلك بقوله وهو ان يكون عملك بالرضي ورضاك متروكا بالفضا
ومسك المربح من مطلب فاز صادة استغنى به والا فقد نقرض به لانه نفسه اذا الرضي بمحبة الحق
مع تحلقه للهوى عظيم عند الله لكنه محووت لانه بعض العبد للتخلة بما يتبعه مولاه فان
سلم ذلك ورضى بما يجوز رضاه به فقد نال غاية الطاعات **وقال زهير الرضا** هو ان لو جعل
الله جميعه على يمينه ما نال ان يحولها على يساره مرادة ان الرضي هو من اذ انزل به اشدا البلاء وهو
حر النار لا يكرمه ولا ينجي من النار لانه لا يعاقبه معصية عنه ولم يزدنا الاخرة وذا رما جميع
اسباب دخولنا من كثرة معصية لا يرضاه العبد بل يكرهه ويتقصر عن ان لا يبدل بمواك
ابو بكر بن ظاهرا الرضا الطرح الكراهية من القلب فيما نزل به من الاذى لا يكون فيه الا فرح
وسرور لعلمه ان ما نزل به اختيار مولاه له وان جعل حسن عاقبته وقال **الواشي** استعمل
الرضي جندك بان تجعل منك بعيدا لرضاه نزل من البلاء فكله بالرضي بذلك ولا بد

وتمام فلا تاتى لعبودية وقال **لقد اتوا لعبودية بنان** تكون انت عبد الله تعالى في كل حال انزل
في كل حال بان تكون معه راضيا منذ الان كما يحب عليك وقال **الحري عبيدا** النعم كثير عبيد
 اى عبيد لهم لتغيرهم بتغير ما فاقطعوا ما فاقطعوا لهم مع العوا في ذنوا الى النعم عليهم وضد ما يفسد
 وعبيد لمنهم عزير وجودهم لقلته لا راضى بكم ما يجرب الله عليه وخصه لثباته لا لثباته الى
 ان لعبودية طاله بنجر ما انظر الى الله تعالى وكمال معرفته جلالة وعظمته فيبذل العبد في
 نفسه ويكمل تقبلا له لا وامره ويرقى بكل ما يجرب الله سمعت **الاستاذ ابا علي الدقاق**
رحمته الله يقول انت عبد من انت في رقة واثرا كنت في اثر فتسلك فانت عبد نفسك
 وان كنت في اثر دنياك فانت عبد دنياك لا تسلك بحفظ من انت في اثره واهل **قال**
صلى الله عليه وسلم تقرب عبد الى ربه بغير عيب لا بد من تقرب عبد الى ربه بغير عيب ان اعطى ربه
 وان لم يعط لم ير ضرر والحقيقة كذا التودد من تعبد لعلام قاله الخواري وتقدم في رواية مع الحقيقة
 والظن بغيره ويذنا تحمل قال الخواري **ورأى ابا نزيه** رجلا عليه علامة العقلة عن شغلها باخره
فقال له ما حزنك فقال خربتة لظنيت عني ايام خدام حماري فقال **داعيا** له بان يروى عند
 شغلها بخدمته حماره ويرجع الى خدمته مولاه **اما قاله** حمارا الذي شغلها من اخرا لكونه عبيدا لله
 وشغلها بامره **لا عبد الحمار سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن الشافعي رحمه الله**
يقول سمعت شيخا يابا عمره ورتبه يقول لا يصنعوا احد قد تم في العبودية حتى ينام
 اما له عند ربه احوال **دعاوى** مع تلامذتها في الواقع من ذلك بان يتبرأ من ارضاء الله اليه
 فانه ان ارضا الله لا يمكن ان يكون مرادها لكونه نظرها بغير الله والاحوال كان عبيدا لاله لا لاله
 واذا ارضا الله ارضا الله ربه احوال **دعاوى** كان خلاصا لافانته ذلك الى الله كما امر وتممته
 ايضا **يقول سمعت** عند الله المعلم يقول سمعت عبد الله بن مازن يقول **يقول العبد عبد**
 ما لم يطلب لنفسه من غير حاجته **فما** فاذا اطلب لنفسه حبيبه خادما فقد سقط عن حد
 العبودية ونزل **اذا** ما لكونه عظم نفسه ورأى الملائكة تخدمه وخفها ان يكون خادما لغيره
 من طلبه لاجنه كجده فلا يقطع عن خلا العبودية ويرى الفضل لمولاه عليه في الظن به في حال
 عجزه حتى يحل له من حبه ووجبه على طاعته **وسمعت ايضا يقول سمعت محمد بن الحسن**
يقول سمعت جعفر بن زبير يقول سمعت ابن مسروق يقول سمعت سماعة بن عبد الله يقول
لا يصح للعبد ان يتعبد حتى يكون بحيث لا يرى قلبه ان لا يتكلم في العبد ولا ان لا يلقى
في الوجود لان حقيقته العبودية عدم تعلق القلب بالمحبوبات ورؤية الفضل الخالق
 البريات فان ابتلى بغيره فلا يرى قلبه ان لا يرى الله والملكوت لغوات ما عده من نعم
 الدنيا وان اخرجت قلبه لنعم فلا يظن عتده انتمار لعدم قدرته في قلبه للمزيد
 فيها وروى جميع ما موفيه من ربه **وقيل العبودية** شهوة وتوسيع عظيم في ذنوبه والعبودية
 لان العبد اذا انزل الله من ربه لاله لا يملكه ذلك في نفسه بالنظر لما عليه من حبه
 طبعها لا بالنظر لاختصاصه به ربه انكر الله سمعت **الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله يقول**
سمعت نصر ابا ذر يقول فبما العابد بمعبوده كما ان شرف العارف بمعبوده
 فكل من عبد شيئا بمحبة فربعه وقيمته على حسب معبوده فمن عبد من عبادة اولاده

الربوبية مع

اذا شاعوا الشيطان او خوفوا عبده وقيمته على قدر من عبده ومن عبدا لله خالصا فربعه في الدنيا
 والآخر على حسب حال الله كما ان رفته العبد من رفته شدة وكذا العارف من رفته على حسب
 معرفته فليست من عرف الشكر من عرف الخير وليس من عرف غير الله من عرف الله وقال ابو حفص العبد
 زينة العبد لما فيه من اللذة والافكار والتبرير من الخول والافكار فمن تركها تعطل من الرتبة
 بمذمة الامور سمعت **محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت ابا جعفر الرازي يقول**
سمعت قاترا اخبرني يقول اخبرنا احمد بن الحسين الخواري قال سمعت ابا جعفر الرازي يقول
اصل العباد وموا الا خلاص فيها الذي لا يتم الا بالكمال المعرفه بانفراد الحق بوجوب الهامات
 وانه لا فعل الا غيره من غير في ثلاثة اشياء **الاستاذ** من احكامه تعالى من يلايه وقره ما ضا ولا
 تدخر عنه شيئا من اعمالك ولا يستعملك لئلا تفسد حاجته اذا فعل لغيره **وسمعت ايضا يقول**
سمعت ابا الحسين الرازي يقول سمعت ابن عطاء يقول العبودية مختصة في اربع حصص
 تجمع اشياء الدنيا والاخرة **لوقا** بالعبودية عن كل ما مور به قال تعالى **واؤفوا بعهد الله** اذا
 والحفظ للمعبود من كل معنى غنة والرقى بالموجود مما قطع الله بين امره الدنيا والاخرة **المصنف**
عن المفقود مما تلت وما لم يفتح الله به من ذلك **وسمعت ايضا يقول سمعت محمد بن عبد**
السنن اذا ان يقول سمعت الكفاي يقول سمعت عمر بن عثمان المكي يقول لما رايت
 احدا من المتقدمين في كثرة من لفتت بكه ولا غير ما ولا احدا ممن قدم علينا في المواجم اشد اجها
 ولا ادوم على العباد من المزية **رحمته الله** لكان معرفته بوعده ربه ووعده وما اعد الله
 للمطيعين وكدر منه الحافز **لا راي** احدا اشد تقطعا لاول الله تعالى منه لكان معرفته
 بربه ونفيته لاهله ونواهيته وما رايت احدا اشد تقبلا على نفسه منه من حيث سلوك
 الورع والزموا التوكل والرضا والجنة وغير ما من المقامات **والاستاذ ابا علي الدقاق رحمه**
من حيث انه يامرهم بما امروا به ويمنهاهم عما نهوا عنه **سمعت** **الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه**
الله يقول ليس شرف من العبودية ولا اسم ولا وصف اتم للمؤمن من ان يتم الى الوصف لله
 بالعبودية ولذلك سبحانه في وصف النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وكان اشرف اوقات
 في الدنيا **سبحان** الذي اشرى عبده ليلة من المجد الحرام وقال **فيه** فاقول الى عبده ما اوحى
 ومع انه في غيره من الدنيا يا تاييم كيا موتى يا عيسى يا صالح ودعاها بيما النبي ما يها الرسول
 وخوفا لشره فباله فلو كان اسم اجل من العبودية لسماه به في هذه الحالة وفي معناه **الاستاذ**
يا عمر واما عبد ربه يعرفه السامع والراي لا يدعي الا لياجده ما فانه اشرف اسماء فان ذلك
 يدل على ان عاده العبد في اكرام بعضهم بقضا ان يدعو كل منهم غيره باشرف اسماء الله والحبها اليه
وقال **بعضهم** انما هو في المستط للعبودية شيئا **سكونك** الى اللذة اي استحسانك لها ووقو
 معها واعتمادك على الحركة المقتضى للعقل على الحرك ولقد ارا لتوكل فاذا سقطت عند
 مدبر الشيطان فقد اذنت العبودية بختها للتبرير من الخول والافكار **قال الواطلي**
احذر ولذا اعطى الله وصولا النعم اليك فاما اعطى لئلا يمل الصانع وصولهم الى
 مقاصدهم وقال ابو علي الخواري **الرضا** دار العبودية والصبر بابه والنقوص بيلته لان
 اول العبودية العباد وتهي القيام بالمأمورات واجتناب المنهيات ولا يقوم العبد بذلك

مدته

ذلك

الابا الصبر فهو باب الخيرات والوصول الى اعلا الدرجات فاذا وصل العبد الى هذه الدرجات
الرفيعة رضي بكل ما يرد عليه من الله ولو تباينا المشقات واذا تمكن في هذا فوصل امره الى الله
واستراح من نعم التقدير فان الصلوات على الناي والغرفة في الدار والراحة في البيت في هذا
القبيل العبودية على الاشياء كالصبر والرضا والتوكل والصبر او لما وموا الباب
وطيب كبر الصلوات والذفات اذن له دخل الدار وفي مقام الرضا الواسع ولهذا سمي
بالدار فاذا تمكن في الرضا دخل البيت وهو التوكل وهو محل الراحة والدار موضع الفراغ
من الاعمال الشاقة التي كانت على الباب سمعت الاستاذ ابا علي الدقان رحمه الله يقول
كل ان الربوبية نعت للحق لا يزول عنه فالعبودية صفة للعبد لا يفارقها خدام في الدنيا
والآخرة وانشد بعضهم في مدح ابي الوفاء عني بالنسبة الى الله قلت ما انا لله وان شئت الله
اي الله عني قال من ذلك مولاي عبيدي ومملوكي اذ وان شئت الله العبد عن الله قال من ذلك
مولاي ويكون فينا النفات ومقصودنا على ما قاله ان العبد اذا علم ان العبودية وصفة
الامر له فينبغي ان يعطي هذا الوصف حقه من القيام بوصف العبودية وموان يقوم
بحقوق الربوبية سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن الشافعي رحمه الله يقول سمعت
النضر ابا ذبي يقول جفا العباد العبادات الى طلب الصنيع والعفة عن التفسير وما اقرب منها الى
طلب الاعراض والخير اعلم انما يكون صاحبها معتز بها وابقا على وجهها يحتاج الى
الاخلاص والعبودية فهو لوجه الى الصنيع والعفة عن التفسير الى ان يطلب العوض والخير والى
على علمه سمعت ايضا يقول سمعت النضر ابا ذبي يقول العبودية اشتراط وتباعد
في مشامدة العبودية فصاحبها بعيد عن الافات لانه يخلص افعاله وسائر احواله بحسبها الحق
سبحانه عليه كالصنعة من لعل وهو يرا ما فعله من ربه عليه فيستحي من عوايا نفسه
فبلا عن طلب الجزا علة ما منه وسمعت ايضا يقول سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله بن شاذان
يقول سمعت الجريري يقول سمعت الحسين يقول العبودية ترك الاشغال التي لا تعز على
والاشغال بالشغل الذي مواصل الفراغ من كل ما يصير تان يستغل العبد بطاعات ويربي
المفضل الجريري عليه في يوم الاوقات فاذا وصل الى هذه الحالة استراح قلبه من نعم التدبيرات
ورضى وقصر امره الى الخالق البريات ومنه في الدار من كل ما يصير والاستراحة فيما ينفع ويبتر

باب الامارة هي عندهم التجرد

الله في السلوك الى كمال التوحيد وهي ممدوحة ومطلوبة قال الله عز وجل ولا نظرد الذين
يدعون زعمهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وقالوا لن تركا زيدا خذنا لآخر فتردد في خبره وقال
فقروا الى الله اني لكم منبر تدينون واخبرنا قل من عبد الله ان ربه الله قالوا لا خبرنا احد من
عبيدنا الا قد شامنا من على قالوا خبرنا الحكم بن اسلم قالوا خبرنا استماعا بن جعفر عن حميد
عن ابي اسحق عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله
فقبل له كسيف يستعمله بامر الله فكذلك الله ففعل الله لوجهه لوجهه قبل الموت ومن فقد الله
للتجرد وتجردوا لارادة بدو طريق السالكين معنى التجرد السابق وهي اسم لا اول لغيره القاصدين

الى الله تعالى وانما سمي هذه الصفة الامارة لان الله تعالى لا ارادة مع الله لا ارادة فبما العبد لا
الارادة مفقودة كل امر فاما يرد العبد شيئا لم يتبعه فلما كان هذا البداء اول الامر تلك
طريق الوصول الى الله تعالى اسمى ارادة تشبه بما بالقصد في الارادة في الامر الذي هو مقتضاها
والمراد على موجب الاشتقاق فينتج الجهم من الارادة كما ان العالم لم يعلم لانه من الاستقامة المستقيمة
ولكن المراد في عرف هذه الطائفة من الارادة لا ارادة لا اختيار له في نفسه ولا منية له ارادة وانما
يختار له الحق تعالى به ومنية فاما التجرد عن ارادته لا يكون مزيدا على صفة مؤلا كما ان من
لا ارادة له على موجب الاشتقاق لا يكون مزيدا ونكلا للناس في معنى لا ارادة فكل عترة
حب ما لاح لقلبه فاكمل المشايخ قالوا الامارة ترك ما عليه عادة لان من اختلف في طلب
الحق اعرض عن عادته وعادة الناس في الغالب للتفرج في اى الافات على اوطان العقل والركون
الى اتباع الشهوة والاخلاد اى اذ امثالها الى ما دعت اليه الشهوة والبعثه والمزيد من تسليخ عن
مادة الجسم اى للتفرج والركون والاخلاد الى ما ذكره فصار خروجه عن عادته مارة ولا تعلق
صحة الارادة فسميت كل حالة التي هو فيها ارادة وهي خروج عن العادة فاذا ترك العادة
امارة الارادة الحقيقية فاما حقيقة تسمى تسمى بغير لفظ في طلب الحق سبحانه ولهذا تسمى
انما اى الارادة لوقت اخرقة في النوادر من كل روعة اى روعة سمعت الاستاذ ابا علي الدقان
رحمه الله يقول حكما عن محمدا بن زيد بن محمد بن ابي اسحق قال لعلنا احوال الفقر كلها جدي لا نرك
فيها لم انا ربح فقير او ذل لك ان فقير اقدم على فقال وكان يجرع ايتها الشيخ اريد ان تتخذ لي
عصيدة فخرج على لساني ارادة اى الشهوة ارادة وعصيدة فصار فقيرا فقيرا في طلب الحق فسمي
ذلك اخذته عترة وقوى حاله وكلمه وانصرف ولم يشعر به فامرته بان يتخذ عصيدة وطلبت
الفقير فلم يجد فقير خيرة فيقبل ان انصرف من فورة وكان عينا نظره يقول في نفسه
اي تحاطا لهما ارادة وعصيدة ارادة وعصيدة ومما على وجهه حتى دخل الساذية ولم يدرك يقول
مدها الكلمة حتى مات مفقودة بدلك ان الفقر اقلوهم صافية متقينة لما يريد عليه من اقله
ولمذا قيل اذا التبت فقيرا فالقديرا الرق لا بالعلم لعلنا لاهوا اقله فاذا رقق العبد
به حتى يتجلى عنه ما هو فيه ففقد الاستغناء اذا اها اليها العلم وهو في طلبه الحال الملك وهذا التقير
كان حايضا واخاها الى طعام وعرف من نفسه لانه لا يمكنه ان يطلع الحشر ففقد هذا الشيخ مغمما على
معرفته بعد ان التفتا وطلب منه ما يوافق جوعه ومول العصيدة فاجروا الله على ان لا يترك الشيخ
ارادة وعصيدة فسمي الفقير فقام على وجهه فكان ذلك مع جوعه لثابت مونه وعن بعض الحكماء
قال كنت في البادية وتحدثي فضاقت صدري فقلت يا ابن كرتي يا ابن كرتي فينتف في ما تفت
اي تريد من كلامهم فقلت اريد الله تعالى فقال لهما تفت حتى تزيلا الله تعالى يعني ان تترك الحق
والاستكس كملوى منى يكون مزيدا الله تعالى لان من كان قلبه مجوعا مع الحق لم يكتف لانه لا جوع
ولا غيرهما من بلاء المخلوقات فعلم ان الارادة افراد الحق بالقصد والطلب والاختراض
عن كل شغل والمريد لا يفت تفر عن الاجتهاد في الطاعات انا البطل والتمار في الظاهر
من تصف بعت المجامدات وفي الباطن تصف بعت المكائيات قد فاروق الفاشر ولا نرم
الاكتاش اى لا سراع الى الطاعات والالتفات والاستقامة ونحو المصاعب وترك المتاع

يحي

وعالج الاختلاف وما رسل لساوق وعائق الاموال وقاروا الاشكال كما قيل في معنى ذلك ثم
قطعت الليل في سماءها بغير غيرة لا اندل الخشب ولا ديباء يغلبني شوقي قاطوي الشرى الى البر
ليل لا يزداد والشوق يخلو بنا سمعت الاستاذ ابا علي رحمه الله يقول لا رادة لوعنة
الفرقة في الفؤاد لدغة المملعة المحجة في القلب غرام في الصميم انزعاج في الباطن نيران تساج
اي شلبي في القلوب كل من هذه المذكورات يوصل الى تغيير غير الارادة لانها لا تترك
الاخر في الطلب وكل الشوق في تخصيص الارزب والاعراض عن كفا طبع من خطا او سبب
سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا بكره
السالك يقول سمعت يوسف بن اسباط الحسين يقول كان بينك وبين سليمان الدوالي والحمد
ابن الجوارى فقد لا يجا لفته احد في شئ يا ميره به فجاه يومنا وموتنا في مجلسه بالمواظ
فقال له ان كنتور ومواخير فينبذ سحر بنا به المنقول اي شئ فانا سرنا فيقول في ذلك
فقال له ذلك الحمد من بين اولادك فقال له ابو سليمان اذ منب فاقعد فيه كانه ايا بالسليمان
صاقي اي بما قال الحمد قلبه اي قلب ابي سليمان ذلك وتوافق عنه ابو سليمان شاعة ثم ذكر
تذكره فقال اذكر كوا الحمد في تحتها طلبة فانه في التوراة لا يحفظ على نفسه ان لا يجا لفته في شئ
فقطر وافاد انمو في النور لم تحتقر منه شعرة كانه كان يعلم من حال الحمد ان العادة انحرفت له في ان
النار لا تترك فيه فامر به بذلك وامتل الحمد وقاية حكاية ذلك تعزيب الناس من ذلك الحمد وفع
مقامه ليقتدى به من بعده وطلب كما الجود والانتا لا امر الشيخ في التلوك سمعت
الاستاذ ابا علي رحمه الله يقول كنت في ابتداء صباي تحتق ابي عبد الله في الارادة وكنت اقول
في نفسي ليت شري ما تغني الارادة عن النعم ما طرقت فاستد طلبت لها وقتيل من صفات المردي
عشرة اشيا للتحبب اليه تعالى بالتواقل الاما الموعد عليها بالحق في خبر ولايزا العبد يبتغى
الي بالتواقل حتى الحبة والخلوص في نصيحة الامنة المترتب عليه ثواب نعمهم والانس بالخولة
للملوك الطاعن من التواقل القلب الى ما يظنق الاذن من الاخبار والقبول على مقاساة الاخطار
للتخوف فيمنحنا التواقل العبد والابا رسيه لاهره تعالى على ما يميل اليه مواء والحيات من نظره
اليه تعالى وذلك حيث كسبت نظرنا ليه في شايه اخوا ليه في شايه من ان يراه مولاه في ذلك لا يرضى
وبذل الجود في طلب تحببه تعالى من فعل ما مورا انه بان حجة ديان لا يحيط بقلبه في شايه رصفا
غير مرتبة تعالى والتعزير كل شئ يوصل اليه اي يحبوه والقبالة بالخلول ليلته في ان
الشهرة وما يبدخل طلبة من تشوش الخلق وتعلقهم بما ذاعرفوا مقامه ووقعه من عند ربه
وعدم القرار بالقلب بان يكون قايما من ربه الى ان يصل الى الرب سبحانه وقال ابو بكره
الرقا لفته المردي لنافقة لفر لا رادة ثلاثة اشيا الترويح بمعنى الترويح لانه اذا تعلق قلبه
بالزوجة فترى الترويح ليل لفساد لاسيما اذا حدث بينهما اولاد وكتبته الحديث يعني التفرغ
لكتابته وتفرغه وترتد واذا كان فيهما فضل لانهما تشغله عن القيام بما يخصه من اصلاح قلبه
وجوارحه واستغفاره من ربه في اخلاصه والانتقا لانهما تشغل القلب شوا الا في فيها الاشترار
لان ملاقاتهم توترت في التغيير وقتا لقلت ام لا خيا لان ملاقاتهم توترت في خوف التبر لهم
والمرآة باظهار اعمالهم وحيث له لمررت لكتبة الحديث فقال في معنى فيها الامة

منه

لما بينتهما من كفاة كما علم مما استروا الحاتم لاهم اذا رايته المردي غير مراده بان نسب
نفسه الى شئ وزعم انه من املة ثم تبين ان من باطنه خلاف ما اظهره ذلك طريقا غير موصلة الى مقصود
الذي اظهره فاعلم ان هذا المردي لفته الله اي خبت باطنه وتوسل من ربه التي اخفا ما اظهره فاما اذا دعي
الامة وتلك ضد طريفة من التواني والكل وحجة الدنيا وطول الامل فقد اظهر من اخلاصه ما
لا يجتري ظن موره واطلع الناس على شؤنه بربته سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت
ابا بكره الرازي يقول سمعت الكافي يقول من حكم المردي ان يكون في ثلاثة اشيا نومة عليه واطلة
فاقدة وكلامه ضرر ومرة لان المردي المجتهد يصرف فقهه كلها لاحاجة له به في تحقيق مراده الذي
يتبعيه وسمعت ما ايضا يقول سمعت الحسين بن احمد بن جعفر يقول سمعت جعفر بن حنظل
ابن نصير يقول سمعت الحنيد يقول اذا اراد الله تعالى بالمردي خيرا او قهرا الى القوفتين
الذين صنفوا وخلصوا من الاعلاق الذميمة وانصفوا بالحجبة ومنعه صفة القرا المقصيرين
على التعتد من غير اغنا بتغيير اخلاصهم لذميتهم بالحجبة وسمعت ايضا يقول سمعت
عبد الله بن علي يقول سمعت الرقي يقول سمعت الرقا يقول نهية الارادة ان
تسير الى الله تعالى في تحببه مع الارادة لا يجري عليك ما ارادة وما اشترى ليه فيه فقلت
له فاني شئ في شي يستوعب الارادة بحيث لا يكون للعتد في حصول سطا ليه اختيار ولا ارادة
فقال ان عباد الله بلا ارادة بان يجري عليك جميع ما تختار من غير طلبا وبان يكون في النظر
اليك والمرآة اليك في شايه لحوالك بلا سبب سمعت الاستاذ محمد بن عبد الله
الصفوي رحمه الله يقول سمعت عباس بن علي القمي يقول سمعت ابا بكره الرقا يقول لا يكون
المريد مرديا حتى لا يكتب عليه صلح الشال ذنبا عشر مرتبة مثلا بان يحفظ من الزلل او يعقبها
بالنوبة قبل ان يكتب عليه فقد جاف جيران كاتب اليميز له نظر على كتاب الشال فان زل العبد من لته
امره ان يميل عليه فان تامله ركبته ولا كتبها وقال ابو عثمان الجيري من لم يصح ارادة تبه ايا تبه
لا يريده سرور ولا يابى عليه لا اذ بارا لاننا انما يكون في شايه صحيح فمن لم يكن انما طاعته
على الخوف والرحا والصدق والاخلاص وكل المعرفة بالله وحجته لم تزد طول الايام
الاخر وقاغل الطربق قال ابو عثمان ايضا المردي اذا سمع شيئا من عالمه لقوم فحبل به صار
مسعوده تحمته في قلبه الى اخر عمره بيقع به لان عمل العبد بالعلم نطق على ما يه من الافات
فيحتر من ربه فينتفع بعلمه ولو نطق به في مسموعة انتفع به من مسموعة ومن سمع شيئا من علمهم
ولم يفعل به كان مسموعة حكاية يحفظها اياها ثم يسيما فلا يعيد ذلك شيئا وقال الواسطي
اول مقام المردي ارادة اي اختيار ارادة الحق سبحانه باستقاة ارادته اي اختيارا وبان يرضى
باختيار ربه له لما من ان المردي من لا ارادة له وقال السجستاني معاذ شئ على المردي
معا شنة الاضداد لان ضدك من لا يجامعك على مقصود لانه يري خلاف ما يريده سمعت
الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت ابا القاسم الرازي يقول قال يوسف
ابن الحسين اذا رايته المردي يشتغل بالترخص التي فيها تركت سد وبان فعل مكره والكتب فليحج
منه شئ فيعتبه وان كان لك تجايزا لاله فيد وسمعت ما ايضا يقول سمعت محمد بن الحسين
يقول سمعت جعفر الخالدي يقول سئل الحنيد ما المردي في حجارة الحكايات الخازنة للعادة

الحل ولا بعدهم وقيل الا خلاصنا اريد بلحق تعالى وقصد به الصدق هذا حده
للعمل لئلا يخلو الا خلاص وقيل الا خلاص لا يغتر عن رويته الا لما لا يراى انما استحسننا
بان يكون شغله بالله حتى لا يفتي فيه من غير من عمل ولا غيره سمعت **محمد بن الحسن**
رحمة الله يقول سمعت ابا الحسن اذا روي يقول سمعت **محمد بن الحسن** يقول
سمعت علي بن عبد الحميد يقول سمعت الشري يقول من رزقنا من الله من غير الطاعات
سقط من غير الله تعالى لكونه مراكا ان تزينة طلبنا لخدمهم وخوفنا من ذمتهم وكذا بالمتبعين
ان كان تزينة طلبنا لاطهارنا كما ليس فيه كمال صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم ينال لا يضره
زور وسمعت ايضا يقول سمعت علي بن زيد راى الصوفي في نسخة الصبر في يقول
سمعت عبد الله بن محمود يقول سمعت **محمد بن عبد ربه** يقول سمعت الفضيل بن عياض
يقول ترك العمل من اجل الناس من ايسر حيث يتوهم منهم انهم يلبسون بالعمال لئلا يراى الله تعالى
الاخلاص لا للربا والعمل من اجل الناس ترك لكوننا شرك في عمله غير ربه والاخلاص ان يعافيك
الله منهما ان يراى الربا والشرك وقال **الحسين بن علي** سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
فيكفركم ولا شيطان فيفكده ولا مؤمن فيفكده فلا يؤثر فيه احد من مؤمن ولا في قلب المتصديق
به من افراد ربه بالعمال ربه وهذه الحالة انما يحصل الله بها خواصه من اوليايها الذين انصرف
التي عن قلوبهم ولذلك قالوا من لم يكن يقينه ودين الله شرفه فهو مصير كما سرق وقال **سفيان**
الاخلاص من العمل اي يقينه هو الذي لا يريد عليه صاحب عوصا من الارز دار في الاخرة
والذي لا يخطئ من ملكين ملك اليمين وملك الشمال بان يكون عمله لله لا يريد به سواء لا يمين
ذنبه ولا يراى اخره وما قال له عمل العمل لئلا يخلو الا خلاص وقيل **التمت ان عبد الله**
شي اشهد على النفس فقال **الاخلاص لا للربا** اي يقينه بغير ضيق قال بالان لا الغالب على علمه ان
يكون لغرض ديني والآخرى ومن في حق المراد لئلا يخلو الا خلاص من كل مترقة بمولاه ولم يبق له لذة
في دنياه ولا اخره سوى مناجاته والناذد بغيره بكشف الحجة عنه حتى يراه في حق كبر ربه وكثر
خطا لكونه لئلا لذة في سواء وسئل بعضهم عن الاخلاص فقال ان لا تشهد اي تطلع
على عملك اخذ غير الله تعالى اكتفا بنظره وعلمه وهذا انما يتم بكما لا ترمي في الدنيا وقال
بعضهم دخلت على ستمل بن عبد الله يوم الجمعة قبل الصلاة فبينما ارايت في البيت
حينئذ فقلت اقدم تر خلاوا وخر اخر في خرقا منها فاذا ذك ستمل حتى ذلك فقال لي ادخل
لا يبلغ لويصل احد حشيتي لاما وعلى وجهه لارض شحجا قد مولاه لانا فاع ولا ضار
الا الله فالخوف في الحقيقة الامر الله وان كان في الوجود مخلوقات كثيرة عادية
كالنار والحية والاسد لانها لا تتعل شي في نفسها بل باادة الله وفعله فالخوف
الحقيقي ان تخاف العبد ان يلبط الله عليه شي من ذلك **سمعت** محمد بن الحسن يقول ان اراة شي من
حوال الخواص **حيث قال** له **سئل** لك غرض من صلاة الجمعة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت له **بيننا وبين المسجد** بركة يوم وليلة فاحذر بدي وظوبت لنا الارض فما
كانا لا نلبط حتى **البيت** المسجد المذكور قد دخلناه وحدثنا فيمنا لخدمهم خربنا فوقف
مولى باب المسجد ينظر الى الناس وهم يخرجون منه فقال **لا اله الا الله** لانهم المخلص

وغيره

وغيره والمخلصون منهم قليل فكل ذلك التقوية لهذا الذي دخل عليه وتعلما له فانه قد صدق
ليفتحه به فالتقوى بجميع ذلك اخبرنا حمزة بن يوسف المخرطاني قال اخذنا سمعت **محمد بن عبد**
الرحيم قال اخذنا ابو طالب محمد بن زكريا المندرجي قال اخذنا ابو قيس فحدثنا عن ابي عبد
الوهاب الغضائري قال اخذنا زكريا بن زنا فحدثنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال اخذنا محمد بن زيد
ابن ابي خالد عن محمد بن ابي قال ما لخص في جميع افعاله قط اربعين يوما الا ظهرت بيانية الحكمة
من قلبه لسانه فلا ينطق لسانا الا بما حقه قلبه واخبرته ومدام حتى الحكمة وهو وضع الشيء في
مكانه فاذا اوزن جوارحه بالعلم واقترع الله وحده كان مخلصا في جميع اعماله فاذا اذام ذلك
اربعين يوما صار حكا له على اتم الوجه ولخصها سمعت **الشيخ ابا عبد الرحمن**
رحمة الله يقول سمعت **محمد بن عبد الله** بن شاذان يقول سمعت **محمد بن ابي** يقول سمعت
يوسف بن الحسين يقول اخبرني في الدنيا الاخلاص لا خلاص الا خلاص قل ما ترواه للتشركا وكلمه
اجلته في انقطاع الرضا عن علي فكل ما بعد كونه في ذلك لوزن ثبوت فيه على لول اخر هذا انصاف
عظيم منه فهو دايما في الاجتهاد في دفع ما يشينه وسمعت ايضا يقول سمعت **الشيخ ابا**
يقول سمعت ابا محمد يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول
العبد في عمله انقطع في شدة انقطاع عنه كثرة الوسائط والربا بعد الفلك بالاخلاص عن
ذلك

باب الصدق هو الحكم

المطابق للواقع ويقال غير ذلك مجاسيا ويحكي لسان والقلب والافعال وكل منها يحتاج
الى لفظ يحقه فهو في لسان الاختيار عن الشيء على ما هو عليه وفي القلب الغرض لا كيد وفي الافعال
اتقاهما على وجه النشاط والجد وسببه الوثوق بخبر المتصديق به ومثله مدح ابيه والخلق للمقتد
به قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين امرا لا يكتفى به
لشرفهم عندنا واخبرنا الامام ابو بكر محمد بن قورق رحمه الله قال اخبرنا عبد الله بن جعفر
ابراحمدا لاصماني قال اخذنا ابو بشر بن جريد قال اخذنا ابو داود الطيالسي قال اخذنا
شعبة عن منصور بن عيسى او ابا عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
يزال العبد يصدق ويتجرى لصدق واي يقصده ويحبه مدفيه حتى يكتسب عند الله صدقا ولا
يزال يكذب ويتجرى للكذب حتى يكتسب عند الله كذبا والصدق عاذا لاسر به تمامه
وقبه نظامه فلا يغني عنه العبد في مقام من المفاومات وان تفاوتت ادبا لا خلاص يحقوه
التمائم والصدق الذي هو الجدي لئلا العبد فيه فزوز رجا لئلا يميز ان الشرع وكان فانرا
في سلوكه لم يلبط عن مقامه ومن من عليه بالصدق وقطع في المدة لقرينة ما لا يقطع غيره
في المدة الطويلة وكل شي مرتفع حتى اعطيت بعضك قل بلك منه وان اعطيتك كل اعطاك
يقصده ولذلك كان كل العار في رتبة فاقه ونومهم غلبته وظلمهم ضرورة لضرر كليتهم الى ما هم
فيه وهو اي الصدق والى رغبة النبوة قال الله سبحانه قال وليك مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصدق يبين لانه علاما للتقوى في ذلك لئلا على الاعيينه او بناء على ان الواو
للتزيت لكان الاصح خلافة والصادق اي لفظا لاسم الامر المشتق من الصدق وقصروا

لمقامه الصدوق وهو اي الصدوق الكثير الصدوق الذي الصدوق غايبه عليه التكرار
الكثير التكرار شرب المسكر والخمر الكثير شرب الخمر وبما هو موكلا كان بركة وعبد كالشجر واقل
الصدق الذي يتوهم صدوق استوا السرو العلانية عند من قام به الصدوق والصدق من صدوق
في اقله خاصته والصدق من صدوق في جميع اقواله وافعاله ولعلوا له هذا اصطلاح والقياس
ما دل عليه كلامه السابق ان الصادق من قام به الصدوق بلا كثرة والصدق من قام به الصدوق بكثرة
وقال اخبر بن خضر وبه من اراد ان يكون الله معه فليعلم الصدوق فان الله تعالى قال ان الله مع
الصادقين اي بالغز والخلف لانهم صدقوا الله وفي القيام بمعته سمعت الشيخ باعبد الرحمن الثاني
رحمه الله يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول
الصدق ينقلب في البؤرة اربعين مرة مثلا في احواله ومعاملاته على ما يقتضيه الدليل كما هو
الافضل في حقه ويدور مع الدليل حيث داروا المراءى ببيت على كماله ولعله اربعين سنة مثلا
يستخرج كماله ويظهر ما هو صلة المفوض من رغبته عند الخلق في سبيل الحق في غضبه بربه
وابعاده عنه وقال ابو سليمان الداراني لو اراد الصادق ان يصف ما في قلبه من الموالب ما نطق به
لسانه لعجزه عن نظمه لانه لا يمكن ان يعبر بلسانه عن كل ما يدركه من الحسرات لغسل العبادات
ككيف يموتها لقلوب الحاصل من غلام الغيوب ولذلك كان صلى الله عليه وسلم اكثر ما يجري على لسانه
لا ومقلبا لقلوب وقيل القلب اشد ثقلنا من ريشة في الصخر ايسر في الرشح العاصف من تخمس
القلبة في وقت فراغه وحده بعض ما ذكر فقط وفي الصدوق اي في الناس المتقربين
مواظرا له ملكه ففي مواظرة السلامة او وعلى العبد ان يقول الحق وان كان يتراموا وحده اذا غلب
على ظنه تقعه والسلامة في الدنيا والدين وفي الصدوق مواظرة السرا لنطق بان يعبر
اللسان عما في القلب حقيقة وقال الصادق القندقي في الاما قال صنع الحرام من الصدوق بالمعجزة
اي طبا لعم لا من صدوق في طلب الحلال صنع الله من تناول الحرام وما قبيحة شتمه بان لا يمتد
بذاته لئلا لا يمكن ابتلاعه وتوخذ ذلك وقال عبد الواحد بن زيد الصدوق اي فيهما الوفا لله سبحانه
بالعمل المطلوب منه ومنه قوله تعالى ربنا اصدقنا ما حمدوا الله عليه وقوله واوفوا بعهدنا الله
اذا عاهدتم سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا العباس ابي عبد الله يقول سمعت
جعفر بن محمد يقول سمعت الجري يقول سمعت ابا عبد الله يقول لا يشم رائحة
الصدق الكمال عبد الله من نفسه او غيره بان يسمع بالخلال بعض دينه خلاف المداواة بان يسمع
بعض دينه خيرا لخاله وقال ابو سعيد القري الصدوق وهو الذي يهتدى له ان يكون بان يسمع عليه
الموت ولا ينبغي من سر لو كشف للناس بان يبتوي ظاهره وباطنه وربما باطنه خيرا من ظاهره
بجلا من كان عنده نقص حقيقة عن الناس فهو كبره اطلاقه عليه في حياته وبعد وفاته خوفا
من نزول رجزه عند من هو يستحي من كشفه قال الله تعالى فتمسوا الموت ان كنتم صادقين
اي في زعمكم ان الجنة لكم لانه سمعت الصادق ابا عبد الله يقول كان ابو علي الثقفي
يتكلم يوما على الناس اي يعظهم فقال لعبد الله بن سنان ايا ابا علي استعد للموت فلا بد منه
فقال له ابو علي وانت يا عبد الله استعد للموت فلا بد منه فتوسد عبد الله ذراعه ووضع
رأسه عليه وممدد وقال قد تمت فمات فانقطع ابو علي عن الكلام معه لانه لا يمكنه ان يقا له

يكون

بما

بما فعل من له الموت لانه كان لا يفي على علاقات بفتح العين في اسباب دينية وكان عبد الله حجة لا شغل له
بمنعه عن شغل الله فكان صادقا في سلوكه الحزق وقطع لاسباب الشغلة عنه تعالى سمعت
الشيخ باعبد الرحمن الثاني رحمه الله يقول كان ابو العباس الذي يروي عن علي بن ابي حمزة وغيره
فصاحبه عن نزيه المحل من صبحه وجدته وحدا عظمي حتى غلب علمها على ما كان عليه من طاهر ما قال
له ابو العباس موني اي ان كنت صادقا في انك مغلوبه فماتت وخطت خطوات ثم التفت اليه وقد
الله ان لا يفتحها فاختت باسما لادع بالوقت وقال قد تمت ووقعت متينة وقال ابو علي الصدوق
صحة التوحيد مع القصد بان يغير العبد ربه بالقصد ويجدي في تحصيل القرب منه تعالى وقتل
نظر عبد الواحد بن زيد الى غلام من احباه قد دخل بفتح النون مع فتح الحاء وكسر ما اي هزل يده فقال
له يا غلام اني اريد ان اكون اديبا لا فظا راى اوصوه واظهر فقال لا اديب القباء بالليل فقال
ولا اديب التوبة اي اقوة وانا ما فقال له لما لم يزدك كافي في تحوله فما الذي اتملك فقال مولى حيت
الله اديب وكذا في له اديب عليه اي لا يظهر اديبا فقال له عبد الواحد سكت عن هذه الدعوى فما
لعمرك على الله لقد ادعيت متاعا عظيما لا ينبغي لك ان تدعيه فقام الغلام وكان صادقا في دعواه
وخطا خطوتين وقال له اي ان كنت صادقا فخذني اليك فخرتيا ومن من قال بعضهم اذا لقيت
فقيرا فاق له بالرفق ولا تلتقيا بالعلم فانك اذا لقيته بالعلم اوجب كفاية وبالعلم وحل في عجز
الرجاجية قال مات ابي قورث منهما اذ اقبلت بها فخرتيا وبارا وخرجت الى الحج فلما بلغت
باب موضع العراة سئلني واحدا من القناد جمع فتنقروا الدليل الهادي والبصير بالمسيرة
خفا لقيت وقال لي ابراهيم فقلت في نفسي الصدوق خير من الكذب ثم قلت خمنون ذنبا را فقال
لي فاوليتهما فاولتة القرية فقد ما فاذني خمنون فقال لخدم ما فلقد اخذني صدوق اي رتبته
قاشرت في فردتي ثم تزلزل الدابة التي هو راكبها وقال لي اركب ما فقلت لا اريد الركوب فقال
لي لا بد منه والحق على فتيه فركبتهما فقال لخدم ما وانا لا حولك على اترك الى مكة فلما كان لعمرك
المستقبل الحق ولا زمني في الخير حتى مات فمات انا والصدق وبركاته في الدنيا قتل الاخري
سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت جعفر الحواص يقول
سمعت ابراهيم الحواص يقول الصادق لا تراه الا في فرض يود به افضل ان يبيع فيه لا الكفاية
التي شغل لا يخرج عنها وسمعت ايضا يقول سمعت ابا الحسين بن نعمت يقول سمعت جعفر
الحواص يقول سمعت الجعيد يقول حقيقة الصدوق ان تصدق في موطن لا ينجيك من الاكل
في طبعك لكونك تحشى من الصدوق فيه على نفسك لصر فتنطق به فيه كافي تغيير المنكر وقيل ثلاث
لا تحصى الصدوق في لا تتجاوزها الى غيره كما جرت عادة الله تعالى به وفي الخلافة في منطقة لانيته
بالحق في رفقه وسهولة الامينة الى الحمة له له وامر توفقه عما يكرهه ولا واذكاره المنكر ولو كان
فاصل اياه والملازمة لفضيلة الطاعة على وجهه وقد قيل لصر كثرت صلته بالليل خسر وجهه
بالنهار وقيل لا وحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود صدقني في سررتك صدقتك
جند المخلوقين في علانية خيرا من سررتك البس الله ردا ما والخال على من نعم بالخند
بالصدق والاخلاص ان تحري كانه وتكاتبه على حب ما في قلبه فيظهر الصدوق في احواله وافعاله
وقيل دخل ابراهيم بن دقة مع ابراهيم بن شبيب الباصية فقال لاي ابراهيم بن شبيب لانه دقة

ق

ثمرته الميمنة والحيا لان من عرف الله اكله واستحي مني فعله افعال المستحيين من الجنة والاكرام
فاذا مينا الميمنة ذهب الحيا من قلب القعد لم يبق فيه خير وسعته انيقا يقول سمعت
ابا الفرج الوراني يقول سمعت محمد بن احمد بن يعقوب يقول اخذتني محمد بن عبد الملك قال
سمعت ذا النون المصري يقول الحيا وجود الميمنة في القلب مع وحشة من ينك في ركب يعنى
ان معرفتك بما سبق لك من الحيا القدر لك يوجب وحشة يتيك وتبته ونظر اليك في تلك الحالة
مع استعارك لنظرة اليك بوجوبك انقباضا وحشة بغير حيا بالحياء وقال ذو النون الحيا
ينطق الحيا لان من لجت شيئا اكثر من ذكره الحيا ينك المستحي لان من استحي من شيئا تنبهر منه
وسكت والخوف يغلغ الحيا يغفلان من خوف من شي قلن منه ومرب وقال ابو عثمان من نكلم
في الحيا وهو لا يستحي من الله تعالى فيما ينكلم به فهو مستدرج او ما خوذ فليلا كذا قال
تعالى سنستدرجهم اني ناخذهم قلوبا قلوبا سمعت ابابكر بن اشكيب رحمه الله يقول
دخل الحسن الحداد على عبد الله بن مسافر فقال من اترى حيا وحشا فقال من اجل اني القاسم المذكور
فقال فيما اذا كان ينكلم فقال في الحيا فقال عبد الله وعجابه من ان يستحي من الله كيف ينكلم في الحيا
اذ يفتح ما بعد ان ينكلم فيه وموقفهم على ما ينكلم الله لم يقصد بذلك خيسته بل ليقسمه وتحريره
من ان يكون كذلك سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا عبد الله العباس يقول
سمعت احدا من اصحابنا يقول سمعت محمد بن عبد الله بن يعقوب سمعت ابا القاسم المودب
يقول قال اترى السقطي الحيا والانس بطير قال القلب فان وحدا فله لزمه وهو لا يعرف من
الحلال الحيا في الورع وهو لا يعرف عاقبة شيمته خطا اني تكافيه والارواح عنه لان
الحيا مخرجة واما المراقبة والانس مخرجة واما العادة بالاخلاق فلا حلالا لا في محالها اغل الله
عزله وسمعت ايضا يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان رحمه الله يقول سمعت الجوزي
يقول تعامل القرن الاول من الناس فيما بينهم بالدين اياها وامر الله ونواهيها واقعوا وفعل
موقعه فوقعوا لا عما يصححه حتى يقول الذين اضعف ثم تعامل القرن الثاني منهم بالوقت
وهو ما بقي منهم من انار الدين الحميدة التي تعود وما في القرن الماضي حتى في تعامل
القرن الثالث منهم بالمرورة وحسن الاخلاق ثم تعامل القرن الرابع منهم بالحيا فمن كان عنده
حيا انك عز الزايل ومن لا فلا قد وراة لم يستخرج فاضع ما شئت يعنى اذ احيا وحشة مناه
شئت واذا لم يكن في عملك ما تستحي منه فاضع ما شئت فانه كذا جدي حتى في الحيا بمصار الناس
يتعاملون بالمرغبة اى التوا والرمية اى الخوف فمن رجي في نيل عني منه انصف في المعاملة لما
لا يرجي منه ومن خفف خمره انصف ايضا فاستر واما اليوم فالمرمات منهم وانصافهم انما
موا لرمية خافتة لا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم فمن خففه انصف في معاملة
وقصبت حاجته ومن كان بخلاف ذلك استهمين وتبعيت حاجته في نفسه لتلج فانا لله وانا اليه
مرجعون وقيل معنى ليرمان في قوله تعالى ولقد تمت به ومنهم من لا يرى
نرمان نرمان الرمان انما الفت ثوبا على وجهه بعبده الكفار في روايتنا الذين فقالوا
يوسف عليه السلام ماذا تفعلين فقال انت استحيي منه اذ لم يحججني فقال يوسف عليه السلام
انا اولي منك ان استحيي من الله وقتل الرمان انه راي يعقوب عليه السلام قاصدا على اصبعة

بجزء والام سترت يتردد بين التفر والكرم والاول معفو عنه والثاني مؤخر به فتم حديث
نقرونها في وقيل في حكمة الاستحياء في قوله تعالى فاجتنبوا ما كان حيا على الاستحياء قيل
انما استحييت منه لانها كانت تدعو الى لفتها فاستحييت لان لا يحسبها اليها مؤسرة على الامور
ففيه منها مقصود ما قصده المصنف للاستحياء وذلك استحياء الكرم وتباني بينه وقيل انما
دعته لياخذ اجر ما سترى لا دعا لاحدا لا جزو من شيمته الكرم مؤلم له فاستحييت مما في نفسه سائما ذكرته
له بقولها ليخبر اجرا ما سترت لنا سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن الحسين يقول
سمعت ابا حمدا لملاذري يقول سمعت ابا عبد الله الخري يقول سمعت احمد بن علي الخواري يقول
سمعت ابا سليمان الدارمي يقول قال الله تعالى يا عبد الله ما مقصد رتبة طريقتك استحييت
منى انتيتا لنا من عيوبك لئلا يفتخر السبب فيناع الارض ذنوبك لئلا تشهد عليك يوما القيمة
وحجوت من امة الكتاب اصله وموا للروح المحفوظ لانك ولم اطلع علمنا احدا من خلقي ولا
ناقشت في الحيا بغير القيمة وقيل روى رجل يصلي خارج المسجد فليل له لا يدخل المسجد
فتسلى فيه فقال استحييت مني تعالي ان اذ دخل الميمنة وقد عصبت له لانا لعادة ان من كل حيا ومن
غيره لم يقرب له موضعاً وقتل من علامات المستحي لان من يرى موضع يستحي منه اذا المستحيين
سواه لا يرى الا في فرض تاتيا وتقل يرغب فيه وقال بعضهم خرجنا ليلة فمرنا باجمة من نصب فاذا
رجل نائم وفتر عند راسه رعى فحكاة وقلنا له لا تخاف ان ننام في شيل هذا الموضع المخوف
وهو مبيع بغير الميم في كية السباع فرفع راسه وقال انا استحي مني تعالي ان الخاف غيره وضع
راسه وقام فيه لالة على الحيا من رية حيث لم يحكم فله خوف من غير حتى من الاماكن التي يحس
منها المادية واتى الله تعالى اليه عليه السلام فقلت فان انظرت قدك والافاستحي
من ان يخط الناس وانتم تتغط فوطك لهم بعدا تعاطك ابلغ في استغائهم واسلم لقلوبهم من
من لا خسران عليك وقيل الحيا على شعبة وجوه حيا الحيا بالاخلاق بالامر والامر والامر كادهم
عليه السلام فليل له في قصته اتراسا فقال لا لحياتك الحيا في وقيا النقص في عديم
اينما كان الحق لا ملكة فانهم حيا عيم بنقصيرهم خدعهم يقولون سبحانك ما عبدناك حق
عبادتك وحيا الاخلاق والتعظيم كالرفيل عليه السلام فانه تترك حيا حيا من الله سبحانه وحيما
الكرم اكرام الاخلاق والصفات كالتي صلى الله عليه وسلم فانه كل يستحي من امتنا يقول الله اذ
عنه اخر حيا من قالمهم فقال الله عز وجل ولا تستأمنوا من احدكم ولا احد منكم من استحيى هو
الاخلاص الكلي في ذلك طالب رضى الله عنه حيا في المقداد بن الاسود حتى قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من علم خروجه المدي ولم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحي من كان ابنته
فاطمة رضى الله عنها حيا منه وحيا الاستخفاف من العبد لنفسه يادهم برما املا لحد من استحيى هو
منه كوسى عليه السلام قال انا في الغرض من الحيا فاستحيي ان انا لك هيا ليرت
فقال الله له سئى من لم يحججك وعلف ما لك وحيا الامام مومع انه قد يرجع الحيا الكرم حيا
الرب سبحانه فانه يدفع الى العبد كتاب يحثونم بعد ما غير الصراط واذ فيه فقلت
ما فقلت ولقد استحييت ان اظهره عليك اذ كنت قد عرفت لك سمعت لاسا اذ ابا على الدقاق
رحمنا الله يقول في هذا الخبر المنقول عن الرب ان يحيى بن عمار قال في ترميز الله تعالى وتبعه

عن مشايخنا خلقه سبحانه من ذنبا لعباده عبده فيستحي مؤمنه فلا يفصح عن عيوبه وعنده سمعت
محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت عبد الله بن أحمد بن محمد بن يوسف يقول سمعت رجلا يقول سمعت
يقول سمعت علي بن الحسين الكاظمي يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت
القاضي يقول سمعت علي بن الحسين يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت رجلا يقول سمعت
في الدنيا طول الامل وجمعها كلها في الحقيقة طول الامل لان مرطال املة استدرسه على الدنيا
فيقول عن الاخرة فيقول قلبه فلا تغلب في المواقف فيلجأ به وبكاؤه ومن قصر املة في الاحتياجه
للدنيا وحبها في عمل الاخرة فيقول قلبه وتغلب فيه المواقف فيستحي من الله ومن الخلق ويكثر بكاءه على
نقصه في حق ربه فقد ارتبط الخمر بنقص الامل والسر بطوله وفي بعض الكتب قال الله ما انصتني
عبدى يدعوني فاستجى ان ربه وتقصيني فلا يستجى سى قال يحيى بن معاذ من استحي من الله طيبا
استحي الله منه ومنه ذنبا لا يلاذ به ولا يستجى منه ومنه طيبا واعلم ان الحيا يوجب للتدبير
فيقال الحيا ذنبا لان الحيا لا يطلع الامور فيقال الحيا انقباض القلب لتعظيم الرب كل منهما حيا
اربابا لاحوال الدنيا كبر لكانا لدرجات في المعارف فاذا استعصر قلبه فبهره الله له مع كل
اجلاله وتعظيمه ذاب قلبه في نفسه او انقبض بسطوة عزه واستعصار قربه وقيل ان الجمل
الرجل ليعطى الناس في خلقه تاداه ملكا عن غط نفسك بما تظن انك والافاستحي من الله
فانه يراى في الجوارح على ملك وسيل الجسد عن الحيا في الروايات لا اله الا الله في النقص
في العمل فيقول من يملك الحيا فيراى نفسه مقصرا وراى النعم من الله عليه حصل له
الحيا وكذا امر اجل تولاة وحبها فانعم بوجبة المحبة وروية التعظيم موجبة لاستحقاق التقدير وروية
نقصه ما و قال لو انطى لمدق الذنات بالمعجزة ثم المملة اي طوارق او اياك في السجدة
طعم الحيا من لاسر خرق خدي اترك سميتا عنه حلة الله بحمد من ارتكابه او لاسر نقص عيب
فيما عاين الله على النيامه لان من لم يستحي عند ارتكابه شانه من ذلك فلا حيا عنه فيفعل الحيات
ويجلب بالوليات وقال لو انطى ايضا المستحي سليل من لعرق وهو الفضل الذي فيه لار
المستحي يذوب قلبه من شدة ما فيه من الحيا فيذوب من قلبه وصده كل قسول وما دام في النفس
شي يستحي منه ولم يخرج منها فهو صاجتها ماض وفقر الحيا الكامل سمعت الاستاذ ابا علي
الدقاق رحمه الله يقول الحيا ترك الدغوى بن يدي الله تعالى لان من كل حيا له لم يدع ما لم يله
من المقامات ولم يصير البين من الدرجات ومما من شمرات الحيا لانه كما علم مما سمعت
محمد بن عبد الله الصوفي رحمه الله يقول سمعت ابا العباس بن الوليد الزمزمي يقول سمعت
محمد بن احمد الخواري يقول سمعت ابا بكر الوراق يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت
عنهما بالسلام في حلة وانا بمنزلة من ينصرف عن الرقة من الحيا لما اراه من تقصير في القيام بحقوق الله
تعالى فهو مع كمال اجتهاده وادبه في صلاة لا يرى نفسه موقعا بها على حب ما يليق بالانوار ولا يراه
باب
ان لا يكون العبد تحت رزق المحلوقات ونفقا الا عراضا لكان لا يتركها الا على كمال الكفاية
ان لا يدخل قلبك سوى الله وكلها استقارته ومى مدوخته ومطلوبه قال الله تعالى ويؤثر ونسج

انقسم

انقسم ولو كان بهم خصاصة قال المولى مولانا انما انزلنا على انفسهم لتخبرهم عما اخرجوا من الدنيا
واثره وغيره على انفسهم واثره على انفسهم لا ما اوزى قال اخبرنا احمد بن عبيد الله بن عيسى قال اخبرنا ابي
قاسم قال اخبرنا محمد بن صالح النطاح قال اخبرنا نعيم بن مروج بن نوبه عن اسماعيل المكي عن عمرو بن دينار
عن طاووس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما لي الدنيا
فكنت به نفسي واما بصيرة امره الى ارتقاء ذرعه وشراي اليه عمقه لكان انما يرجع الامر الى اخره قال
الامام المولى الحسين لا يكون العبد تحت رزق المحلوقات ولا يجري عليه سلطان المكونات
وعلمه صفة سقوط التمييز عن قلبه تيرا لاشيا فتتساوى عندك لظن الا عراضا بالراوى في نسخة لاهو
بالواو قال طائفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت بالراوى اني زمدت نفسي على الدنيا
فاستوى عندى حجر ما وذبني ما وكني في الزمدهما انفس عبد الله الذي راء لترى من فخرهم من رزقها
شغل لربه واعراضا عنها في قول اخر غير الله والعبد في الحقيقة سمعت الاستاذ ابا علي
الدقاق رحمه الله يقول دخل الدنيا وموتها اخر بان دخلها من غير رغبة فيها بل امسا لا لمره
ارتحل عنها الى الاخرة وموتها اخر لم يتعل شئ منها بقلبه سمعت محمد بن الحسين يقول
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
لا اله الا الله في الاخرة حرامها لكونه لم يرد بعلمه لا الله ومما في ريب مما قبله واعلم ان حقيقة
الحياة كاتبة في كل العبودية لان كما افراغ الجسد في الطلب بالبدن والقلب في كل ما يرد عليه من الله
فاذا صدقت الله تعالى عبودية حطت عن رزق الاغيا وخرت به فاما من يؤمن ان العبد يعلم ان خلق
وقتا ابي وقت عذرا العبودية ويجيد بخطه ولا يحطه عن حيا لاسر والتمنى ومو غير سمعت في
دار التكليف زعمانه ان شغل بال ربوتية فذلك ان شغل من الذين كما قال الحبيب لما قيل لادان
من اهل المعرفة قوم ما يؤمنون ترك الاعمال من لبر عظامهم انهم وصلوا الذي يشرق ويرى في اخر
من يقول ليداد ولوبيت لاف عام لم تنقص من اوزادى شيئا وكما قال غيره لما قيل عن يقول ذلك نعم
وصل ولكن استغرق في الله سبحانه ليلبه صلى الله عليه وسلم واعبد ربك خفي ما بينك وبينه تعالى
الاجل الى الموت وعليه اجمع المفقرون واجمعوا ايضا على ان الذي اشار اليه لقوم من الخير ما ان لا يكون
العبد بقلبه تحت رزق المحلوقات لاسر عراضا لدنيا ولامر اعراضا في نسخة عراضا لالاخرة فيكون
فرا الفرجية لم يبر قد عاين ذنبا ولا حاصلا سوى ولا اجل شئ من حشيت ولا سؤل ومما سأل العبد
ولا قصد ولا اربى كاجة ولا حظ اى نصيب فالحر لم يعلق قلبه في الدنيا بعرض ولا في عمل الاخرة
بعوض ولا في هذا قال وفي الشئ لا تعلم انه تعالى رخص فقال لي اي نعم ولكن قد عرفت رحمة
ما سألنا ان يرحمني لئلا يكون لسؤل وقصد وارث ومما من الخير غير شرع سمعت
الشيخ ابا علي رحمه الله يقول كان ابو العباس السيار يقول لو صحت صلاة بغير قران لصحت بمبدأ
البيت ومما منى على الرمان بحالا ان ترى مقلناي طلعة خرا لمران لا يذل الطمع في دنيا ولا يجعل
لعوض في اخرى واما اقاويل المشايخ في الحقيقة فقال الحسين بن منصور من اراد الجنة فليصل العترة
لي يواصلها بان يراها ولا يجعلها فتنورا فاكملت فيملاذ لك لاله الحرة وظهرت عليه وسيل
الحبيب علم يتوكل من الدنيا الاستعداد رص نواة فقال المكاتب عبد الله بن عبيد بن ميمى قال قد كان
الحري من الشهوات ان لا يبقى للعبد سكون الى شئ من المحلوقات ومتى بقيت فيه نقيته منعته من كمال

ض

من

اولا علو كالسيف المرتدين ببقايا نلون اعداء وبه يدفعون لافا حقا التي تقصد بهم وان لا يلبا
لذا اظلم العبد او دنا منه وفي نسخة قد ينزل العبد فاذا فرغ من قبله الى الله والتمس اليه سبحانه بحبيبه
او يعيد عنه في الحال كل ما يكرهه وسبب الالوان على الذكر فقال مولانا خواجه غفر الله له العفلة
الافضا المشاهدة يفتي طول العفلة الى طول المشاهدة المذكور بالقلب على نعت غلبة الخوف
من الفتور والانتفاع من الذكر وعلى نعت شدة الحب له سمعت الشيخ باعبد الرحمن السلمي يقول
سمعت عبد الله بن محمد بن الحسين يقول سمعت ابا محمد الكلاباذري يقول سمعت عبد الرحمن بن
ابن كبريق يقول سمعت ذا النون المصري يقول من ذكر الله تعالى ذكره على الحقيقة لا يذكره الا بالحواس
في المذكور بشي في حجب ذكره كل شيء حتى كونه ذا كرا وحفظ الله تعالى عليه كل شيء وكان له عوضا
عن كل شيء وسمعت ايضا يقول سمعت عبد الله بن محمد بن الحسين يقول سمعت ابا محمد الكلاباذري يقول سمعت
عثمان بن قيس له خسر ذكر الله تعالى ولا يخدع في قلوبنا خلافة فقال الحمد لله الذي لا يتركنا في
على ان نخرج من حواجرهم بطاعته اي بالذكر فاذا شكرتموه على ذلك تفلكم الى ما هو اعلى حجة
درجات الذكر وهو وجود الله به ثم الى ما هو ارفع من وجوده ما وهذا امر شاذ بالغ وساء
يقوله تعالى لا يشكرتم لاني بديكم وفي الخير المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا رايتهم رباب الجنة فارفعوا ايهم فقبل له وما راها من الجنة بايرتوفنا الحجاب للذكر فاذ الله
تعالى سائر من الملائكة يطبلون حلوا الذكر فاذا اتوا عليهم حقوا بهم اخبرناه ابو الحسن عن ابن
بشر بن بغداد رحمه الله قال اخذنا ابو علي الحسن بن صفوان ليرد على اخذنا ابن ابي الدنيا
قال اخذنا الميثم بن جارية قال اخذنا اسماعيل بن عمار عن عمر بن عبد الله اخذنا ابن عبد الله
اخبره عن جابر بن عبد الله قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس
ارفعوا في رباب الجنة فلما يا رسول الله ما رايض الجنة قال الحجاب للذكر فاذ الله
اغدا واومروا واذا ذكرنا رجبا يعلم من رتبة عند الله فليست رتبة من رتبة عند الله قال الله
تعالى ينزل العبد من رتبة حيث انزل من نفسه قال تعالى اذكر وفي اذكركم وقال النبي شكرتم لاني بديكم والكل
من فضله وفي نسخة لم تزل عليه وسلم قال لا يبعد قوة بذكره من الله تعالى الى الاخرة
الملائكة وشيبتهم لهم الجنة وتزل عليهم لتكثيرة وذكرهم الله فيمن عنده قال النووي ولا يختص به
فضيلة الذكر في التسمية والتمثيل والتجديد والتكبير وخوفا بالكل عامل لله تعالى بطاعة
فهو اكرم الله تعالى قاله سعيد بن جبير رضي الله عنه وغيره من العلماء وقال اعطاه الله سبحانه الحجاب للذكر
بالحلال والحرام كيف يشترى ويبيع ويصوم ويصلح ويطلق ويحج واشياء منها فان جميع
ذلك يتنقل العبد من العفلة الى ذكر الله وطاعته **سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت**
محمد بن النضر يقول سمعت النبي يقول لا اشدنا ليل الله تعالى يقول انما طيب من ذكره في ما لا
استفدتم من بحال الحق تعالى فيهمم بذلك على التجسس لغوايما لذكره وما يبين الله للذكرين
من الخيرات كوجود الذات في الذكر وكما الاستخفاف في المذكور وتماع الخطاب **سمعت**
ابن كبريق يقول سمعت عبد الله بن موسى السلمي يقول سمعت النبي يقول سمعت
ذكرتك لاني سبقتك الجنة وابشرنا في الذكر ذكر الساني وذاي عليه وان كان القلب ذا كرا وكرا
وانا بلا وجد انوت من الهوى الى الحب ولما اقتضى في الوجود والافعال هاهنا على القلب بالحققان

لا فخير

اي ذنب بالاضطراب وشدة الطلب المذكور فلما ارادني العبد حين استقلت من ذكره الى الوجود المذكور
يقول انك كاضري بسمك بالقلب من وجوده وكل مكان في قلبه غفلت عنك في حاله من الاحوال
فما طينت من وجوده بغير نكلم مني له ولا حظت بقلبي معلوما بغير عيب ان اي بصيرتني والمعنى
للكلمة مع العفلة بل مع المشاهدة واستشعار سماعة لطلاي ورويتي لبقلي ومذاقوا لك
اليه في بيان الايمان بغير ان تعبد الله كاتك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ومن خفا يصير لذكره غير
موقت بوقت معين بل من وقت الى اذ فانا الاول العبد ما هو بذكر الله اما فرضا واما لذنا الا في
اوقات ومزاو الشرح باستشعارها لوقت الحلو من لفتضا الحاجة ووقت الجماع ووقت الخطبة ليرجع
والصلاة وان كانا شرفنا العبادات بعد الايمان لا خيار كغير ان العبد انما يجلس يوم القيمة عن صلته
فان قام بها نظري في تقيته اعماله فقد لا يجوز له تغفل الاوقات والذكر بالقلب مستند في عموم
الحالات قال الله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم سمعت الامام ابا بكر بن
قورق رضي الله عنه يقول قبا ما يحكي الذكر وقعودا عن الدعوى فيه فانا له ليس تقبيرا للانية
انما حلت في بيان الصلاة وقت الاغفار وانما هو من باب الاعتبار فانه جاري في سائر الاعمال فان المطلوب
من العبد ان يقوم بها لله على وجهها وتبديرا من دعوى قبا ما بها الا يعون رتبة عليه **سمعت**
الشيخ باعبد الرحمن السلمي يقول لا اشدنا با على الدقائق فقال لذكر الشئ ثم امر الفكر فيه فقال
الاستاذ ابو علي ما الذي يقع للشيخ فيه فقال الشيخ ابو عبد الرحمن عني لذكر انتم من الفكر لان
الحق سبحانه يوصف بالذكر لانه واكثر لشيء لا يخفى عليه شيء لا يوصف بالذكر لانه وسيلة لتحصيل ما يحصل
وهو محال على الحق تعالى وما وصف به الحق تعالى انتم ما لا تخفى عليه شيء لا يوصف بالذكر لانه وسيلة لتحصيل ما يحصل
الله فاذ من الله على العبد بالذكر لشيء استغنى به عن الفكر الذي يحجب به فكذا لذكر انتم **سمعت**
الشيخ باعبد الرحمن رضي الله عنه يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت لكان يقول
لو كان ذكره فرض على امره ما ذكرته اجلا لانه اشدنا نفسي املا لان ذكره الاجل الى له شئ في الحقا
يذكره ولم يقبل فبعد ذكره ما لثوبة متقبلة عن ذكره اي لاجله لان من في ما لا يليق به قال لا يوق
بما التوبة منه **سمعت** الاستاذ ابو علي رحمه الله بنسب لبعضهم في معنى ذلك ما ان زائدة
ذكرتك يا الله لانه امر في ارادة تلجني فلي ، وسري وروحي عند ذكرك ، حتى كان زقيا مثلك
بمنقب في اي يصوتك ياك والذكر راياك اي اذ لخطرت ان اذكرك فامر بقلبي وسري وروحي زخز
يبعدني عن ذكرك وكان محذرا ليجري بقلبي بقلوبك ان تقر ياك ان تقر ياك لكونك لست املا له ومن
خصا بغير الذكر جعل في مغالبة لذكره الله للذكر حيا قال الله تعالى فاذا ذكرني اذكر كرا اي اني اعلم
وفي خبر ان جبريل عليه السلام قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول اعطيتك ما لم
اعط من الامم فقال وماذا لك يا جبريل قال قوله تعالى فاذا ذكرني اذكر كرا فانه لم يقبل هذا لانه
غير هذه الامنة ومذاق في حق من اجرت رتبة وتوالي ذكره على قلبه حتى حبه ربه وفي ان الملك الذي
يقبل الامم يستامر الذي في قبض روحه اكراما وتشريفا ليعجز الله على لسانه ما يتكلم به من رتبة
عنده ولا يجتاز الاما سقولة وفي بعض الكتب ان موسى عليه السلام قال يا رب تبارك وتعالى فقال فاجي
الله تعالى الى بيته اسكن في قلب عبيد المؤمنين ومغناه تكون لذكره في القلب تقوله ان تسكن
اي تسكن ذكرك بجد فمضات فان الحق سبحانه وتعالى منزلة عن كل شكل وحلول وانما هو اياي لتكون

رة

اذا التفتي جمع قني وموا الشايب الكامل ما خوذ من الفتوة قال المصنف اصل الفتوة ان يكون العبد
ساعيا ابد في امر غيره بان يقضي حاجته ويترك حصة نفسه ويبتغى لغيره من رزقه ويقرض من ماله ويكرمه
ويقتدر الى من يخفى عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله في حاجته العبد ما قام
العبد في حاجته اخيه المسلم اخبرنا به علي بن احمد بن عبد الله قال اخبرنا به احمد بن عبيد الله قال اخبرنا
به اسماعيل بن الفضل قال اخبرنا به يعقوب بن حميد بن زكريا قال اخبرنا به ابن ابي عمير عن
عبد الله بن عامر الاشعري عن عبد الرحمن بن عوف عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الله في حاجته العبد ما قام العبد في حاجته اخيه المسلم
التفتي بد آخر على الغالب سمعت الاساذ ابا عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت
الحارث بن ابي اسحق يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت
نفتي وهو عليه السلام يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت
في هذا المقام فانما الفتوة سمعت الشيخ ابا عبد الله رحمه الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت
يقول سمعت ابا عبد الله رحمه الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت
اي حذر لفظه بحكمة العرف والصدق بحكمة الجحان مذكر على الغالب من كل اقليم من
مكة الاقاليمة وسمعت ابا عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت
ابن نصير بن منصور الصائغ يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت
الصفيح عن عثمان الاخوان اي لا تتم مدا وتيرة ما ياتي الفتوة وقيل الفتوة ان لا تزي لسنتك
فضلا على غيرك وان عرفت فضل نظام الحفاطه وحقا العاقبة عليك الجوار النبيل والتعبير
وقال ابو بكر الوترق القتي من اخفهم له كمال اخلاقه الحميدة وبعده عن الذميمة وذلك بان يزم
في الدنيا ما لا وحياما فلا يجامع غيره وان خاضه غيره اعرض عنه وقال احمد بن علي الزمدي الفتوة
ان يكون خصما لربك لا لاجله على نفسك بان تمتعها من الميل الى الشهوات والكسل والبطالة
وتحتمها على الاستقامة على الطاعات والخوف والترجيب لكامل المحبة والتلذذ بالمناجاة
وقيل لا تفتي من لا يكون خصما لاحد من معنى ما مر عن الوترق سمعت الاساذ ابا عبد الله يقول سمعت
رسول الله يقول سمعت النبي يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت
واسطة وقيل لكونهم قنينا فافروا املهم وخرجوا الى ربهم فابى الله عن عرضهم عن خطو ظم
الديونية فمدحوا بكونهم تركوا ما لله ولم يذخرت لهم العادة فلبثوا في كنفهم ثلاثين سنة
وازدادوا تسعا ولم يتغير لهم حال **وقيل** الفتوة من كسر الصمت قال الله تعالى سمعنا قتي يدرك
يقال للابراهيم وقال فجعلهم جدا اوصم كل انسان نفسه فخر خالف هواه ونفسه فموفقي
على الحقيقة ليرى ما انقبر للآية وما غيبار لان ابراهيم عليه السلام ما كسر الاضام التي كانوا
يجيدونها ولكن لما كانا العبد كثيرا لا شعاعا ليشهوانه ولذا سميت نفسه خصما لكونه متحلا
لها كما لعبد كما صلى الله عليه وسلم تعبر عبدا لذاتك والتميم والحيصة فتساقه عبدا لله لا
لكذلك **وقال** الحارث المحاسبي الفتوة ان تنصف غيرك ولا تنصف مني بان تقضي الحق
الذي عليك ولا تطالب بحقوقك غيرك لزمك في الدنيا وما بعدك وانصافك ومدا بعض الفتوة
اقتصر عليه اختيارا جالا لسائل **وقال** عمرو بن عثمان المكي الفتوة من الخلو لاشتماله

بعضهم

على جميع الصفات الحميدة وسئل الجني عن الفتوة فقال ان لا تافق فقير او لا تعارض غني امدا
يجمع الزمدي الفتوة وقال لبعض اهل البيت شعبة بن الحنفية فتوى ما ذكر من الفتوة لا اعرف
عن الكوفي ابي النضر الاخر **وقال** الفتوة اي الاستكفاف من كل ما يكره ولا يكره الخطيئة
مواقفة مؤلا والعمال ما يرضاه **وقال** احمد بن علي الزمدي الفتوة ان يبتغي عندك الحق عندك
والطاري عليك في عدم التكلف وسرعة الاكرام ومدا يجت في حق الطاري عندك اكثر الناس فاذا طالت
اقامة عندهم ونظفوا الاستقلال ولذلك كانت الفتوة ثلاثة اشياء ايام فمن حلت فتوته استوى اكرامه
للطاري عليه ومن طالت اقامته عنده وذلك كما اطلقه ومواز لا يتبعه بتملة سمعت
محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت علي بن عمر الحافظ يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت
عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابي هاشم الفتوة فقال ترك ما يكره ولا يكره الخطيئة وقيل
لبعضهم ما الفتوة فقال ان لا يميز العبد بين ما ياكل عنده ولا ياكل في سمعت بعض العلماء
يقول استصاف جوتي ابراهيم الخليل عليه السلام وطلب من ابراهيم بن يوسف فقال لا اضيقك بشرط ان
تسلم في المحوى اى جاوره ولم يطعمه فادعى الله تعالى اليه حتى منحه بطنه ووسمته على
كفوفه ولولا الفتوة لغيره غير ان نظامه بتعبير دنيه كان خيرا لك فخصي ابراهيم عليه السلام على اثره حتى در
واخذت رايه فباله على السبيل فذكر ذلك فانشرح صدره به **وقال** المحاسبي في ذلك تفتيه
على حقارة كدنياعته الله وقد حصل لابراهيم عليه السلام ما طلبه من الجوتي واجراه الحق على يد فيه
وقال الجني الفتوة كف لادى عن الناس **وقال** الفتوة كفى لادى عن الناس **وقال** الفتوة كفى لادى عن الناس
الفتوة اتباع الفتوة وهي ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقد سلت عائشة رضي الله عنها
عن خلفه صلى الله عليه وسلم فقالت قوله تعالى اخذ الغنم وامر بالعرف والعرض عن الجاهلين
وقيل الفتوة فضيلة تانها انتا تصفت بها بان تكون على الكفاية ولا تزي نفسك فيما بان تتبراه
فما من خولك وقوتك وترى انما من فضل ربك عليك **وقيل** الفتوة ان لا تفرج اذا قيل
عليك **السائل** وقيل ان لا تتحج من القاصدين اليك لا اذ جاءوا واعلم او ساعدة بل تفرح بتدبر
عليك وتحييتهم الي فضدهم **وقيل** ان لا تفرج شيئا ولا تقدر للتايل مع تمكنك من ساعدته
اعتد اذك له مع عدم تمكنك من زيادة فضل له وتطبيب الحاطرة كما قيل
ولا بد من شكوي الى ذي رزقه يواسيك ويبتليك ويتوجع **وقيل** الفتوة اظهار النية
واسرار المحنة لانه تعالى اذا انعم على عبده بعبادة يحب ان يظهر ما فان اظهر ما سبب شكره واسرار المحنة
دليل على القنينة واختمال لادى لانه باسار ما يلم من اطلاع الخلق على نقصه وما تزيه فتوى ذلك كمال
المروءة واعلم ان النعم وكل ما من الفتوة **وقيل** الفتوة ان تدعو عثرة نفسك فلا تسغير
ازحافه او **الحد** عثره الفتوة الذي اذ اصنع طعاما للاكل ودعى جماعة لا يالم اذا تاجر بعضهم
لان تالمه دليل على ان اعنتي بطعامه وقع وتربات من عاه ولا اذا زادوا على من دعاهم وان تكلف
زيادة لمز زلا لادى لعل محنته لذاتك واصل الفتوة الاعراض عنها **وقيل** الفتوة
ترك التمييز في طعامك من اكله من حبيب وتقبض مستحق وغيره لزمك في الدنيا وتقدم
تطير مدام سمعت الشيخ ابا عبد الله رحمه الله يقول قال احمد بن حنبل عن ابي بصير عن
ام علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال احمد بن حنبل عن ابي بصير عن

ك

باب الفرسية بلس الفاء

ما خود من التفرس وموا التثبت والتطرق تقول استفرست فيه الخبر اذا تثبت فيه وتطرت
 اليه والتفرس يطلق ايضا على التوسم من السمعة ومحا العلامنة والفراسة قد تكون عادة تعرف
 بقرائن الاحوال وقد تكون موهبة الهامة يخلفها الله في القلب وهي المراتبة مما شاعوا بالعلماء القوم
 وعرفت بانها الاطلاع على ما في ضمائر الناس وبغير ذلك كما سيأتي في كلامه وفي محمد وحسنه قال
 الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين فيل للمتفرسين واخبرنا الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي رحمه
 الله قال اخبرنا احمد بن علي بن الحسن الرازي قال اخبرنا احمد بن محمد بن اسحاق قال اخبرنا موسى بن داود
 قال اخبرنا احمد بن محمد بن كثير الكوفي قال اخبرنا عمرو بن قيس عن عتيقة عن ابي سعيد الخدري قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله والفراسة خاطرة
 يجمع على القلب بصيرة يتبدى فينبغي ما يصاد من ظن وشك وهو علم القلب حكم وقهر اشتقاقا
 اي اخذ من في بيت السبع نقا افرس الاسد بفتح الراء فيسنة واكثرها الى ذوق عندهما وليس في مقابلته
 لكونها بتقيد العلم بخلق الله كما علم بمخبرات النفس ايمانا لا من ظن وغيره كما علم وفي اي الفراسة
 اي قوتها على حقيقة الايمان بنوا اليه على قلب العبد وكثرة ذكره وطلبه على قلبه حتى صار كالا
 له ولا يحصل بصيرة الدنيا في عينه وطلبه ذكر الجنة والنار والحساب والغرض امر الله ونهيه
 ودعوه وعيده ونحوها فكما مر كان اقوى ايمانا كان اخبر فراسة فاذا وصل العبد الى تلك الحال
 كان ايمانه قويا وقلبه هو الذي يفتح فيبصر الخواطر الصحيحة المعيرة عنها بالفراسة وبالاهام والامكان
 وقال ابو سعيد الخزاز من نظر نور الفراسة نظر بنور الحق تعالى ولما كان نورها افضل اتوار
 المقامات ويكون مراد علمه الحاصل مما يواسطه الفراسة من الحق تعالى بلا شبهة ولا غفلة بل هو
 حكم حق جرى على لسان عبدا اكرمه الله وقوله اي ابي سعيد بنظر نور الحق يعني بنور خصه الحق
 تعالى بعبده واسطة بل انشاء في قلبه بغير كتب منه والافنور العفل ونور الشرع بنور الحق ايضا
 وقال الواسطي ان الفراسة سوا طغى انوار اي اتوار من نفعه بترك ما معلوم ومخالف لمحت
 اي اصاب في القلوب وتمكين معرفة اي ومعرفة ثمكنت حلت السرا الكائنة في الغيوب اي بقلتها
 من غيبها الى عبيد حتى ينسب من انصف بذلك الاشيا من حيث اشهد الخوايا ما فيك من صميم
 الخلق بما ومبدا الحق من علم عالم بعلمه غيره من المعجيات وحكي عن ابي الحسن له لم يزل يظن مفقود
 في الاطلاع على انبائها الفراسة انه قال دخلت انطاكية لاجل رجل اسود فقلت انه يتكلم على الامر
 بالفراسة فامتنعت فيما الى ان خرج من جبل الكام بكر اللام جيل بالشام ومعه شيء من المباح
 يبيعه وكنت جالسا معه يوما من ايامك شيئا فالتفت لاسمته في صورة مشتر فقلت له لم تبيع
 هذا او ممتنه ان اشترى منه ما بين يدي فقال قد خدعتم واساء الى مكان حتى اذا بقاه
 غطيتك من منه ما تشري به شيئا فقلت له ان كنت تبيع هذا فقل لي لم تبيعه فقال
 انما جئت يومئذ افقد شمر حتى اذا بعته غطيتك من منه ما تشري به شيئا فقلت له ان كنت تبيع
 هذه فراسته فتخذت حيث طار فلما باعته اعطاني شيئا ومشي فبقيت عنده فالتفت الي وقال لي اذا عرفت

ک

العلم

لله خاتمة فانزلنا باله تعالى هذه فلا تحجب عنها بل تنقضي فكانت البليغ موعظة ولحسن انشاها
ان يكون لنفسك فيها حظ بان كنت في نفسك وتذكر ان عملها فحجب عن كائنك التي طلبتها
من الله تعالى فلا تنقضي سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت محمد بن عبد الله
يقول سمعتنا لثاني يقول ان الله ما خلقنا من اجل ان نعلم الله بل خلقنا من اجل ان نعرف الله
ولا نعلمه وانما هي علم موهبي لخير انفقوا فرائد المومنين فانه ينظر بنور الله ومواري مقامه لفراسة من
مقامات الايمان كما اشار اليه في الخبر بتخصيصها بالمومنين وقيل كان الشافعي ومحمد
ابن الحسن رحمهما الله في المسجد الحرام فدخل رجل عليهما فقا لهما محمد بن الحسن انظر فقيه
انتهج روقا الشافعي انظر فقيه انتهج روقا فقا لاهل صفته فقا لكنت قبل هذا حدا اولنا
الشافعي اخبرنا هذه الفرائد من فقه الفرائد العاديات التي نعرف بقران الاحول لكنها لا تنقضي
لدا لا بدقيما من اسرار وتوثر وقال ابو سعيد الخزاز المستنير الكسار ليه في لاية الانبياء من
يلاحظ الغيبا يد او لا يغيب عنه ولا يخفى عليه شيئا اما الهمة لله له وهو الذي دل عليه قوله تعالى
العلماء الذين يتبينون بطلانهم منهم والمتوسمين المذكورين في الآية الثانية بموا الذي يعرف الوسم
او العلامة وموا القاري بما في سويدا القلوبا وحبها بالاسند لا اول العلامات قال الله تعالى
ان في ذلك لآيات للمتوسمين في الغار فتن بالعلامات التي تبدى بها اي يظهرها الله في الغار فتن
من اوليائه واعداية والمتوسمين ينظرون الله تعالى وذلك سواطع انوار لغت في قلبه فادرك
بما المعاني وهو اي نور الله من خواص الايمان كما عرف والذين هم الكبرية اي من المتوسمين
خطا الزبانيون المشهورون الى الرب تعالى بمعاملتهم له وهم الذين قال الله تعالى فيهم
كونوا ربانيين يعني علم احكام متخلفين بالحق نظر في مصالح العباد وظفقا بالانصاف
بالصفات الجيدة كالكرم والحلم والعفو وهم فانزعوا عن الاختيار من الخلق والنظر اليهم
والاستغناء عنهم الاستغناء لهم بهم وقيل كان ابو القاسم المناذري يسمي ناديا بالما ياتي مرصا
وكان كبير الشان من مشايخ نيلابور فقا له ابو الحسن البوشنجي والخير الخداد واشترى بضعه من
نفاط في الطريق فبشيت وخلا له الله لكون المرصين كبد لراحة فلما فقا قال ابو القاسم
وقدر اني علم ما ظلمت ما هذه الظلمة التي عليكم فخرجوا فقا لا اشر فقلنا ونفكر فقا لا لعلنا
اصبا بذلك لكوننا لم نرد من القناح بابيع فاعطياه الثمن وقاد اليه الى باب القاسم فلما
وقع بصره عليه فقا هذا عجيب يملك الانسان ان يخرج من الظلمة عمدة الشريعة اخبرني عن
شاك فذكر له الفضة اي فضة شرا القناح سبيته وكبيته الفضة فقا نعم
اي صدقنا ان نعمنا اي ينكل كل واحد منكم على صاحبه في اعطاه الثمن فبينا خرفنا خولنا
فبقتصر روالا لحي منكم في الكفاضي فقا لا يا لثان تنفلي للبعثة عليهما وانا السب
في شر انما تسمي فانا انما رايت ذلك فيكم فذلك فضيلة للثلاثة فانه كاستمما ومما
نقطننا لوجها لظلمته ثم تخلصا منها وكان ابو القاسم المناذري مديا يدخل السوق كل يوم ينادي
ايديا على الامانة او وقع بيده ما فيه كفاية من دانوف ميا لي بضعه ثم فضة خرج متفقا
الى اسرفه ومراعاته ومراعاة قلبه فبشيت لاله على ان مراعاة وفقة وقلبه لهم انوره وانه
انما يرجع الى كسبه لدفع ضره وزنه وانما ياكله من اكل ما يقدر عليه فان اكل المرص كسبه

وقال الحسين بن منصور الحق تعالى اذا استولى على سر اي قلب بازا شغلة تعالى حتى صار قابلا على
قلبه ملكة الاسرار كلها فبجانبها العبد خبير عمة فبصير مملوكا مادام هو المتفرغ والمكلف
وسئل بعضهم عن الحراثة فقال هي امر واخ اي تقوم بمعنى خواطر نفوس تنفك في الملكوت
اي لا تشغل لاربابها الا النظر في كمال الله وخلاله وفي امره ونهيه ووعده وعمره ومراقبته فشر
على مغالي الغيوب فننظرون مطورا ربا ما غر اسرار الخلق نطقا شامدة لانطق ظن وحسبان
خصما الله بذلك كما اشغله ما به وانقطاع همهم عن غيره وقيل كان من زكريا الشحني
نسبة الى شحن قرية ببيتا بنور وبين امرأة شيب سكرية قبل نوبته وكان يوما واقفا على راس
اي عثمان الحيري بعد ما صار من خواص رايه لانه ففكر في شأنها اي المرأة فرفع مؤظمان
واستدله لكونه اطلع على تفكره فيما تاب عنه وقال له ما استحي من ربك ان لا يليق من باب واستعا
احواله ان يذكر ما كان يتلذذ به بل كما نوبته انه اذا خطر له ذلك الشحني من يده وقال له لما كان في ذلك
قال الاساذ الامام المهدي رحمه الله كنت في ابتداء وصلي بالاساذي على الدقاق رضى الله عنه
عقد في المجلس في مسجد المطر زليبا بنور فاستاذتته وفتا في الحر وج الى نسا فاذن في قبه فكن
معه امشي يوما في طريق نجاسة فخطبنا الى بيته يتوب عنى في بحا لى اياه عيني فالتفت الى وقال
يا انوب عندك ايام غيبتك في عقد الحما لن فبشيت معه قليلا فخطبنا الى انه لاجل الله قليل شق
عليه ان يتوب عنى في الاسبوع يومين فقلت في نفسي فليته يتنصر على يوم واحد في الاسبوع فالتفت الى
وقال ان لم يمكن في الاسبوع يومين انوب فقل في الاسبوع مرة واحدة فبشيت معه قليلا فخطبنا
باليومين فالتفت الى وصرح بالاختيار عنة على القطع من غير احمال هذا كما لصريح في انزما
واما ما قبله فيجتمه ان ذلك ويحتمل انه مصادقة وموافقة فيظنهما ان الله قد مكشفته
وي بطلان الطاف من الله وتبين ما شجرح بها الله على لسان الشيخ ليدفع بها من ارا سعاده
وتقوى بها انية في اقتداء به يتجده والتفاعة بما يرد عليه من سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي
رحمة الله يقول سمعت جدي ابا عمر بن محمد يقول كان شاه الكرماني كادا الفرائد بتسديد الدال
اي حديثها لا تخطي فرائده ويقول من قصر بصره عن الحما لم يزل يمشي في النار من الجلال
وقبره وعمرنا طرفة دام المراقبة لله واستشعار فطره اليه في سائر احواله وعمرنا طرفة بانواع السنة
بان لا يلبس في عبادته بدعة وتعود اكل الحلال والتقوى على عبادته لا الشهوة له فخط فرائده
لكال في درجات الايمان وسئل ابو الحسن النوري من ان تولد في ايام شات فرائد المتفرسين
في القلوب فقا من قوله تعالى ونفخت فيهم من روعي اي خلقت في ادم من روعي اي خلقت في روعي اي خلقت في روعي
عليه السلام روح الله اي خلقه بلا ذكر ولما كانت الفرائد بتسيتها الله في قلوب اوليائه سميت
مروكا ونورا كما في خبر اتقوا فرائد المومنين فمروكا خط من ذلك التور انم كانت شامدة لاهل العلم اي اتقوا
وحكمه بالفراسة اصدق لانما تبيد العلم لا ترى كيف او جب نفع الروح فيه اي في ادم التجود له بقوله
تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روعي ففقهوا له شاحدين ومن هذا الكلام من ان الحسن النوري فيه
اذني غوص واما ما يذكر في الروح في استدل له به على تولد الفرائد من لاهل من احدثها ايمان فبجمل
الموجب للتجود للملايكة لادم نفع الروح والموجب له انما وامره تعالى بملكته لاهل من به خفي خلق
فبها الروح ثانيهما انها من نفوس قول من يقول انهم لا يروا ولا يلبس الا من ركبها يلوخ لقول

شفقة

المستضعفين من اهل المدينة بل يجردها فان الذي يصح عليه النسخ والافساد الاجسام والافساد
 عنها فهو قابل للتأثير والتغيير وذلك من سمات الخلق اي على ما كانوا ان الله خلق المؤمنين
 بصبر واقرار بما ينقرون في الحقيقة معارف مخلوقة وعليهم بحال قول الله
 عليه وسلم فانه ينظر نور الله اي يعلم وبصيرة منه تعالى لخصه الله به وبقره به من دون اي غيره
 اشكاله وتسمية العلوم والبصائر انوارا غير مستندع ولا يبعد وصف ذلك بالنسخ والمراد
 منه الخلق كما تقرر وقال الحسن بن منصور المنقري في المصنوع باول امرأة المتفصد ولا يرجع
 على اناويل وظن وحسان لان الفرائض مما يخلفه الله في قلب العبد من غير كسبه ومن ممرات
 الايمان الكامل فلا بد ان يكون متعلقة معلوما لانه موهبة تدركها العبد قطعا فاين موهبة الظن
 والحسان الذي هو انوار الخلق وقيل ان الله لا يخلق الا بالحق لا يثبت لهما اذا
 تكررت وصارت كالا لصاحبها **تحقيقا** اي يقينا **وقرأته** العارفين لملكهم بالمرافعة
 واشتغالهم بالله **تحقيقا** اي يقين **يوجب** له حقيقة وهي كما مر كما قال تعالى على القلب ومن يمكن
 في الفرائض وقولت عليه نواحيها حصلت له المكاشفة والمكاشفة وقال **احمد بن عاصم**
الانطالي اذا اجتمع اهل الصدق والحق في قوم بالصدق فانه حواسن القلوب
 اي متفحصون عن احوالها لا يدخلون في قلوبهم ويخرجون منها من حيث لا يشعرون بهم
 فانه تعالى يطلعهم على ما لا يطلع عليه غيرهم لتسليم قلوبهم من المشوشات ومن جبال السهم بالصدق
 رجليه الانتفاع وما قاله بالغ في النص فان الصادق لم يعمل الله بالصدق في شيا
 اعما لم يزل من مصادقته بغير الصدق خشي عليه من الافات ومن ممت قلوبها الصالحين
سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت الخلدري
 يقول سمعت ابا جعفر الخدري يقول الفرائض والاطار لا يعارض فان عارض الخاطر معارض
 من جنسه فهو خاطر **وحدثني** نفس تقدم ان الخواطر اربعة ينشأ الخلق بها في غير واسطة
 وسي الراني وهو المتحى بالفرائض فلا يكون حقا وصدقا فلا يعارضه شي لان كرامته ونازة
 ينشأ بواسطة الملك والشيطان والنفس وما ينشأ بواسطة الملك يعارضه قلبه الشيطان
 والنفس لان القلب عليه نفس وملاك فكل امرئ الملك يخير عارضة الشيطان والنفس
 وكل امرئ الشيطان والنفس عارضة قلبه الملك يخير الى ان يقوى الله العبد ويترزله ما يقوى اليه
 الملك كما قال تعالى وحجبا لكم الايمان وزينة في قلوبكم منتهى على عباده بذلك **وحكي** عليه
 عبد الله الترابي بن زينا بومر قال كساني ابن الانباري صوفيا ورايت على راسه شحي الشلي فالتوة
 ظريفة تلتق بليلك الصوفى فتمتبت في نفسي ان يكونا جميعا على فلما قام الشلي من مجلسه
 التفتت اليهما تبعتني فنبذته وكان عاذة انه اذا اراد ان ينعم بكنفت وفي نسخة لتتالي
 فلما دخل امره دخلت معه فلما انزع الصوفى فترعته فلفه وطرح الفلانة عليه
 ودعي بنار فاحرقها بما اقتدا بموسى عليه السلام في تحريقه ما كان قننته ليني اسرائيل في ذبيحهم
 ولبلهان عليه السلام فلما فعله بالخيال فاما لما شعلته فترعته حتى توارت الشرا بالجاب
 قال روي ما على فطقم كحايا التوق والاعناق وروي ان احمد بن ابي الحواري غرق كنية في البحر
 وقال لما امر ذلك لمرقة الله تعالى واداعرفته فلا خجل ليك وروي ان احمد بن حنبل وقرن

كتبه واحملت هذه الافعال وان كان قيمها اصاعه مال وتسمى عنهما في شريعتنا لان محل
 التهميتا اذا كانت لغیر التداوي لا للتداوي لا سيما الامراض الدينية كما انما اذ فيه قطع
 النفس عن شهورات مضرة في الدين وقال ابو حفص النباني لم يزل لا يحيد يدعي الفرائض
 ولكن تفي الفرائض من غير لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا في الفرائض الموتى وتقول
 تفرسوا فكيف تصح دعوى الفرائض من اي ممر وفي محل انما الفرائض يغوي ليس لاحداث
 يدعيها كاديا والافلو من الله عليه بما كان له دعوا وما ذكر ما لم ينفع بها وقد نفت
 ان الجنب وغيره بلغهم عن شهرها بالفرائض فقصده وامتحنوه ووجدوه كما قيل وقد
 تقدمت فضيلة الانطالي الذي في من الجبل ومعه شيء يبيحه مع من جاء واخبره واما انه
 صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا في الفرائض الموتى ولم يقل تفرسوا فلان الفرائض غير مكشبة
 كما مر فلا تطلب وقال ابو العباس بن مسروق دخلت على شيخ من بني ابي اسحاق اعوده فوجدته
 على حال منته فقلت في نفسي من اين يرق هذا الشيخ فقال لي يا ابا العباس دع قلبك
 هذه الخواطر الدينية فان الله لها فاختبة فلا تظن لظواهرها لا فقد تكون نعم الله على بعض
 عبيده في قلوبهم وان كانت خفية عن الخلق اعظم من نعمه الظاهرة وحكي عن الربيعي قال
 كنت في مسجد سجدت مع جماعة من الفقهاء فلم يبق عليا بشي اياها فانتبت لخواص لاساله
 شيئا فلما وقع بصره على قال الحاخنة التي جئت لاجلها يعلمها الله اني لا افقت بل يعلمها
 فقال اسكت ولا تبديها اي يظهر المحلوق فوجعت ولم البت الا قليلا حتى فتح عليا بما فوق
 الكفاية فيه طلب السعي فما يقوى الله به اليقين وقيل كان سماعا من عبد الله بن عباس في الحج
 فوقع حمام في الحمام من شدة ما حقه من الحر والمشيقة فقال سماعا ان شامما الكرماني مات
 الساعة ان شام الله فكتبوا ذلك وكان الامر كما قال وذلك لاد وقع الطائر في المسح من
 شدة الحر خلاف عاذة في كل من فلما اراه سماعا وقع في نفسه ان شامما الكرماني الذي هو
 حمام مسجد بلدة الكوفة ملازمه المسجديات **وقيل** الخرج الشيخ ابو عبد الله الترمذي وعندي
 نسبة الى رغبته بالغير واللال المحضين وكان كبير الوقت الى طوس فلما بلغ خرق قال لصاحبه
 وهو وليد اشتر لنا الخمر فاشترى ما يكفيه ما فقال اشتر اكثر من ذلك فاشترى ما يحسنه ما يكفيه عشرة
 انفس فحدا اي قصدا فكانه لم يجعل القول ذلك الشيخ تحقيقا اي وقفا قال فلما اصعدنا
 الى الجبل اذ الجماعة فبدا لهم اللصوص لربا جالوا من شدة فسا لونا الطعام فقال لي قدم
 اليهم السفرة فقدمت اليهم فيهم فبينما هم على اطلاق الشيخ على احوال هؤلاء المغيرة وكولهم
 حيا ما فامر بتكثير من الخير فذه فرائضه قال لا لاسنا فاما الامام المعلى رحمه الله كنت بين يدي لاسنا
 الامام ابي علي الدقاق رحمه الله يومنا في حديث الشيخ ابي عبد الله رحمه الله ورحمة الله وانه يقول
 في السماع موافقة للفقهاء لا لاسنا ابو علي مثله في حاله ومقامه يفعل العمل السكون اوي
 واليقين لم قال لي ذلك المجلس انض اليه فتنجد وموافقا في بيت وعلى وجه الكتب
 محلة تشديد حجر من حجرة خفية فيها اشعا الحسين بن منصور فاشعل تلك المحلة ولا
 تفعل له شيئا وجني بها وكان الوقت وقت ما جرة فدخلت عليه واذ له في بيت
 كنية والمحلة موضوع عن حبيب ذكر لاسنا ابو علي فلما فعدت اخذ الشيخ ابو عبد الله الرحمن

مدحه
اللام

في الحديث وقال كان بعض الناس وانسان ينكر على اخذوا من العلم اخر كنه في السماع قوي
 ذلك لانسان يومنا هذا ياتي ببيت ومو يدور كما لو لمولد فمبيل عن كماله فقا كانت مثالا
 مشكلا على قبيح في مقام ما فلم انما لك من السرور حتى فنت اذ ورفيق له مثل هذا يكون
 كالمهم الى الفقراء ومن وافقهم فلا ينكر على احد فلما رايت ما امرني به الانا ذا بوعلى رحمته الله
 وما وصف على الوجه الذي قال وجري على لسان الشيخ الى عبد الرحمن قد ذكره به بحسب
 وقلت كيف فعلت به ما افكرت في نفسي وقلت لا وصية الا الصدق فقلت للشيخ
 عبد الرحمن ان لا تسأني على وصف لي هذه المجلدة وقال لي اجمعاها الى من غير ان تستاذن الشيخ
 وانا موافا اياك ولا يغير مكتبي ما لفتة فاي شئ ناسري به فخرج مجلدا اخر مسدسا فكلهم
 الحسين بن منصور وفيه تصديق له الى الشيخ اي عبد الرحمن سماه كتابا لصبي موريه نقص
 الدمور لغز في الرد على الكفرة تدا لتايلين بقدره العالم والصيهور ششت من الصهر معني ما
 في قوله تعالى يصمهم به اي يذهب به ما في بطونهم والمجلود وقال لي اجمعاها الى هذه المجلدة
 لاني اطالع تلك المجلدة وانقل منها ابيانا الى مصنفاي فخرجت من عنده اليه وبدا يعلم
 ان كل شئ مني المصنف لا شئ الاخر باجزي في محليته وان المولت فهم ان السلي كاشفا لتدقيق ما قاله
 ولما تاجير ويحك عن الحسن الحداد رحمه الله انه قال كنت عند ابي القاسم المنادي وعنده جماعة
 من الفقهاء فقال لي اخرج وانهم شئ ياكلونه فخرجت حينئذ ان لي في النكاح الفقهاء وان انهم شئ
 بعد ما علم ففري قال لي اخرجت مكللا موشبه لذي نبيك سبع خمسة عشر صاعا وخرجت فلما انتيت
 سكة تيار رايت شيخا يبيعها فسلمت عليه وقلت له جماعة من الفقهاء في موضع يخرجون الطعام
 فمال لك ان تخلق معهم شئ فاسرحا ومنه باخراج ما عنده حتى اخرج لي شئ من الخبز والحكم والحب
 فلما بلغت الباب اصابني ابي القاسم الذي اتي القاسم المنادي من وراء الباب تارفا الى الموضع
 الذي اخذته منه فخرجت واخذت من الشئ الذي امرت باخراجه ذلك وقلت لهم اخرجوا
 وعرضت بانهم تفرقوا ورددت السبع يعني الطعام عليهم فخرجت الشوق فخرجت على شئ فكلته
 فقال لي الحسين بن علي اذ دخل فدخلت ففصصت عليه لقصته فقال لي قصته انك ان
 سيار رجل سلطان في ابي يمشي الى السلطان فطعامه ليس تصاف اذا اجبت للفقراء شئ
 فانهم مثل هذا لا يمل ذلك محل الاسد لا على الفراسة امر لم يرد طعام ذلك الشيخ اذكر
 واذن له بالادخول لما اتي به ثانيا ولم يكن راء في الحالين ولا علم ما معه الا بالفراسة وقال
 ابو الحسن الفراء في من روت ابا الخير النبينا في وموت في المسجد فلما ودعته خرج معي الى باب
 المسجد وقال لي يا ابا الحسين انا اعلم انك لا تحت لمعك لنفسك معلوما بجهنم عليه
 ولكن اهل هاتين القلعتين فخذت منهما وصغتهما في جني وسرت فلم ينفخ في شئ فاكنته
 ايام فاخرجت واحدة منهما فخذت من اكلها فاكلتها ثم اردت عند حاجتي الى الاكل ثانيا
 ان اخرج الثانية لاكلها فافادها ما بهيغا في حتى فكلت اكل منها ويقودان اي ومما باقيات
 بما لها رقيبت على ذلك الى ان انتهيت في سفري باب الموصل فقلت في نفسي انما ينبغي
 على حال توكل اذ صارنا الى محجهم معلوما في اخرجتهما من جني مرة اي با الكمية لاستخرج منها
 وليلا ينكر قلبي لغبر الله فنظرتم فاذا فقير مريض مكفوف في عانة تقول اسمي تقي

فنادى لهما

فنادتهما اياه فلما عبرتا وبادرتا وقع ابي علي الى الشيخ فابغتهما اليه وكنت في رفقة في الطريق فبادرا
 جميعا فانصرفت عنهم ورجعت الى الفقير لاسي الدعا واستغفر به فلم اجد في ذلك لانه على انا الخير
 كوشد بحال الفقير وانه كان يمني للتفاح وليس موبله فلما وجد ابا الحسين سارا لتلك الجملة حمله
 التفتاخر لانه لکن لم يتيقن له المقصود منهما حتى يبينه موثقه وتعرف صدقته في الجني في
 الارتجال وانه كان اذا دخل في جيبه لياك لهما اكل غيرهما وثقيتا معا مائة سمعت بحسب
 الحسين رحمه الله يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت ابا عبد الله يقول ان كان شاب
 يصحح الجنب وكان يتكلم على خواطر الناس فذكر ذلك للخبير فقال له الخبير اي هذا الذي ذكره عنك
 فقال للخبير ان هذا اي صغر في قلبك شيئا تعرف به ذلك فقال له اعتقدت فقال له الشاب
 اعتقدت كذا وكذا فقال له الخبير لا فقال له الشاب اعتقدت شيئا ثانيا ففعل فقال له الخبير
 كذا وكذا فقال له الشاب لا فقال له الشاب اعتقدت شيئا ثانيا ففعل فقال له الخبير
 له الشاب انت صدق وانا اعرف قلبي وما فيه فقال له الخبير صدقت في الاول والثاني والثالث
 ولكن اردت ان امتحنك بمثل تغير قلبك ولا فوجدت لم يتغير وقوله لا في كل مرة ليس كذب وانما هو
 تعريض معناه لا يكتفي ذلك في الامتحان ويحل الاسد لا على الفراسة اطلع الشاب على ما اقصم
 الجنب ثلاث مرات ونصرت الخبير له على ما قال وسمعت ايضا يقول سمعت ابا عبد الله الذي
 تقول اعلم ان الرب ابي مرض في حال اليه ووافي قدح فاخذته ثم قال وقع ليوم في الممكة تحدث
 اي امر عظيم والله لا اكل ولا اشرب الا ما علم ما هو اليه الحديث فورا بالخبر فقبلا بام ان القمطي دخل
 الى مكة وقفل بها المقتلة العظيمة سمعت الشيخ ابا عبد الله رحمه الله يقول سمعت
 ابا عثمان يقول سمعت المغيرة بن كلاب قال سمعت ابا عبد الله يقول سمعت
 قالا لي ابو علي ابن ابي طالب ايش خير مكة اليوم فقلت مودنا تحاربا للطحين اويو الحلة وبنو الحارث
 ومقدم الطحيس رجل اشود عليه عانة حمرا وعلى مكة اليوم غيم على قدر اللحم فكتب ابو علي بن ابي
 الى مكة فكان الامر كما ذكرت وذلك لما شفقنا احدا من الان لرقى والاخرى لابي عثمان المغربي
 وروي عن النضر بن مالك رضي الله عنه قال دخلت على عثمان بن عفان رضي الله عنه وكنت رايت في
 الطريق امرأة تاملت بحاسنها فقال عثمان رضي الله عنه يدخل علي احداكم انا لا اظاها مرة على
 عينيه فقلت له ادعي بقدر شوق الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن تنصرون وبرمان وراسته
 صادقة سمى النظر لشموة زنا الخبز في العيينة النظر والفرح يصدق ذلك كذبه وقال ابو
 سعيد الخدري دخلت المسجد الحرام فرائيت فقيرا عليه خرقان يسال الناس شيئا فقلت في نفسي مثل
 هذا في كونه فاجرا سايلا للناس كل اي ثقل على الناس فظن اني قال واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم
 فاخذ زوجه قال فاستغفرت الله في شري وتبت اليه فناداني وقال ارموا الذي تبغى النوبة عن
 عباده فيه مع ولا لانه على الفراسة جوارا الطلبة عند الحاجة لا اراهم والحق على غرامهم الخواص قال
 كنت سيعادا في جامع المدينة ومناك جماعة من الفقهاء فقلت عليا شاب طريفا لطيفا لرحمة
 حسن الهيئة وفي نسخة الخلقة وفي اخرى الجنة وفي مجمع شعر الراس حسن الوجه فقلت لا صكبا يقع
 في نفسي انه يهودي فكلهم كرموا ذلك واستبعدوه فخرجت وخرج الشاب ثم رجع اليهم وقال
 ائير قال الشيخ في فاحشتموه ان ذكره ما قاله فيه فاحش عليهم فتيه فقال لولة قال قلت اباك

تلك صح

يهودي قال فجاءني واكتب على يدي واسلم قبيل لما السبب وذلك فقال انا اخذتني كتبنا ان الصديق
 لا يخطئ في سنة فقلت انا المتخيل انهم قتلتمهم وقلت ان كان فيهم صديق فمده الي
 الى الصوفية لا هم يقولون في تحديقهم خديتني اى علامته اسجانه فليست عليه الا امر فلما اطلع هذا
 الشيخ على ذلك تفرغ في ما قاله علمت انه صديق رصا لثا بركيا را الصوفية في ذلك مع ولا تطلع الفرسه
 ان من استعمل كلام الله وعمل به بلغ الله درجة الصديق سمعت الشيخ اباعيدا الرضا الشامي رحمه
 الله يقول سمعت عبد الله بن ابراهيم بن العلاء يقول سمعت محمد بن زكريا يقول انما عينا الحزن وقال
 من لم يفرح اذا اراد الحق سحابة من حيدش في ملكه حذرا علمه به قبل ان يبدى في الظهور والوجود فلما
 لا فقال انكوا على قلوب لم تخدش الله شيئا كفتدما الفرسه تفقدا لا ستغفاته التي لا اعراض عن
 الخلق وكالا لشغل بالحق تعالى فلو اتصفت بالقلوب بذلك عاشت من موتها للعقله ووجدتها
 الالهام الصحيح والخواطر الصائبة وقال ابو موسى الديلمي قال سمعت عبد الرحمن بن يحيى عن التوكل
 فاجاب بالحال ومن المقاتل فقال لو اذنت يدك في قم التين وهو من الخيرات حتى تبلغ الشرح الذي هو
 محل التطلع لا تخاف مع الله غيره قال فخرجت اليه يزيد لاسا له عن التوكل واسمع منه ما يقول فيه
 قد قف عليه الباب فقال في مكاشفة للتوبيه قول عبد الرحمن كفاية فقلت له اقل لي باب
 فقال في مكاشفة ثانية ما زلت اى ما جيتني من ايرابلسك يلافت ذاك الجواب من رما الباب ولم يفتح
 في التلقا لمضيت عنه ولتبت سنة ثم فصدت فقلت مكاشفة لثمة من جاح جيتني من ايرابلسك
 اى مكاشفة عنده شهر استعج به فكان لا يخطر بقلبي شي لا حذرتني عنه فصدت واعمى قلت له اذني فايد
 فقال احدثتني اى انما كانت كاملا في فكانت انا قد علمنا طعنا من خلال امتدت بها الى ردا
 كانت فيه شيمتها انقبضت يد ما عتمة تقم ذلك الفرسه فمواضع كاعلم والحث على طلب الحلال
 فانه من جملة اسباب تطهير القلب ليطلعه على المعينات وقد حفظ الله باير يد عن اكل ما فيه شيمته
 من حيث كان في بطر امه فان الوليد يتبع من قد امه فحفظ الله وهو في بطر امه وانا ابراهيم الخوصر
 دخلت البادية وانا انا الى مسكة فاصابني شدة في استعالي فلما بلغت مسكة دلظني شئ من
 الاعجاب والسرور بما لي وكروني قد رزت على ما قاسيت من الشدة في البادية في الله فنادتني عجوز
 يا ابراهيم كنت متعل في البادية وقاسيت كقاسيت ولم يداخلي شئ من الاعجاب فلم اكل
 لاني لم اراد ان اشغل شرا سماع كلامي لا كنت محجوبة عنك فلو كلمتك لمعت صوتي ولم تلي
 فلتشوش من ذلك لخرج عنك هذا الوشوش اى حديثك ننتك بما كنت فيه مما قاسيت في البادية
 وحكي ان الفرساني كان يخرج كل سنة الى الحج وبمير يثينا بوز ولا يخطو على ابي عثمان الجعفي قال
 قد خلت وعليه مرة وسلمت عليه فلم يرد على السلام فقلت في نفسي من لم يدخل عليه وسلم
 عليه فلا رد سلامه وكان الفرساني عاقا لامة محجة كل سنة فلا يغير رصاها فلما هذا الورد عليه
 ابو عثمان سلامه زحرا الى بيتك عن ذلك كما اشار بقوله فقال ابو عثمان مكاشفة
 مثل هذا المحر ويدع امه اى يتركها لا يبر ما قال فخرجت الى فرغانة يدي ولزمتها اى فرغانة
 اذ اتي بالير والى رمته حتى ماتت ثم قصدت ابا عثمان فلما دخلت عليه استقبلني
 واجلسني عنده ثم ان الفرساني لازمة وسالته سببا سنة دانية وحدثه فاولاه ذلك فتولا حتى مات
 ابو عثمان رحمه الله فوالخير للساج كنت جالسا في بيتي فوقع لي مكاشفة من الجند واقفا ليا

فنيست

فتفتت ذلك عن قلبي فوقع لي مكاشفة من الجند واقفا ليا فحدثني فاذ انا بالجند فقلت
 لي مكاشفة لم لم يخرج مع الخاطا الامور في ذلك لانه على ان الفرساني باقية اذ اهلكه الله
 فغدا الله لم يبق لهم لان الحق تعالى يبار على قلوبهم ان تستغل بغيره وقال محمد بن الحسين البجلي فقلت
 على كى عثمان المغرب بشي فقبله منى وكان من يقيم ما ياتيه بالسؤال فقلت في نفسي لعلة الشهي على
 شابا في بيته فافوز بفضايه فقال ابو عثمان مكاشفة لا يكي الناس ان اخذ منهم حتى يريدوا مني
 مسا التي اياهم فيه فنيست على ان التوا لشددا لكرامة وان تركه افضل من تيسره وقال
 بعض القفر كنت ببغداد فوقع لي في قلبي اى منيت ان المرقش باليتي خمسة عشر يوما لا يفتري
 بها الا التفر الى الحج الزكوة والحيل والنفل واخذل البادية قال قد قف علي البنا فتخنته فاذا اننا
 بالمرغش ومعه حرقه في ايامهم فقال لي خذ ما فقلت له يا سيدي لا اريد ما فقلت
 لي مكاشفة فلم تؤدنيا بتميتك ما اطلعني الله عليه واتيتك به كرامت من الترام فقلت
 خمسة عشر يوما فقال لي خذ ما في خمسة عشر يوما بيدد لانه على فحة فراسة المرقش ومكاشفته
 لما وقع في قلبه الفقير وعلى صدق الفقير فيما اناه به لم ترعش حتى خزل الله قلبه واتى الى باب
 وقال بعضهم في تفسير قوله تعالى او من كان ميتا فاحيينا الالهة اى ميتا لدم في
 السنة الذكر فاحياه الله بمورا لفراسة وجعل في السنة ويجعل له نور التجلي والمشاكلة
 ومؤيد لك لا يكون كمن يمشي من اهل العقله غافلا وذلك لان العقله توث والليظة حياه
 والموت جمل وظلمة والفراسة حياه ونور ونور المكاشفة افضل الامور لان الله انما يفتخر باوليا
 وقتب اذا سمعت الفرسه ارتقى صاحبها الى المشاهدة والمعاينة سمعت الشيخ
 اباعيدا الرضا الشامي رحمه الله يقول سمعت محمد بن الحسين البجلي يقول سمعت جعفر
 بن محمد بن نصير يقول سمعت ابا القاسم بن سروق يقول قد علمنا شيخا كان يتكلم على
 هذا الشأن اى طريق الصوفية كلام حسن وكان عذب اللسان جميل الخاطر قال لنا في بعض كلامه
 كل ما وقع لكم في خاطركم فقولوه لي لا عرف من عندكم ولا يحسبكم عنه فوقع في قلبي انه يهودي وكان
 الخاطري على يدك ولا يروى عنى فذكرت لك الخبر في قلبي فقلت عليه ذلك فقلت
 لا بد ان اخبر الرجل اى الشيخ بذلك فقلت له انت تقول لنا ما وقع في خاطركم فقولوه لي فانه
 يقع في خاطر اى يهودي فاطرق ساغته ثم رفع راسه وقال صدقت شهدان لا اله الا الله
 واسمك ان محمد ارسول الله وقال بعد سلامه قدما رست اى علي جميع المداهي
 اى الطرق اى المداهي وكنت قول ان كان مع احد في سنة مع قوم منهم شئ فمع مؤلا فداخلكم
 لا تخبركم فانتم على الحوف فذلك اسلم فحضر اسلامه فربيه من الفرسه التي وقعت في القات
 المظفانية يهودي ويحك عن الجند انه كان يقول له شيخا الشري تكلم على الناس وذكرهم
 فقال له الجند لا استحي ذلك عندي وكان في قلبي حشمة اى مهابة من الكلام على الناس فاني
 كنت اتمم فتحي في استحقاق ذلك ورايت ليلته التي صلى الله عليه وسلم في المنام وكانت
 اللثة ليلته حشمة فقال لي تكلم على الناس فانتميت واتيت لي يا ابي الشري قبل ان اصبح فقلت
 عليه ليايت فقال المكاشفة تصدقنا حتى قيل لك اني قال لك النبي صلى الله عليه وسلم ما
 قلنا لك تفقد الناس في الجامع بالغد فالتشر في الناس ان الجند فعدت تكلم على

الدنيا الأمصر نواه فقال المكاتب عبد ماتبني عليه دزنيهم **وقيل** كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا رآي
 واحدا من عبده يجلس لصلاة يبعثه فقرأ من ذلك طلبة **يجنون** لصلاة سؤلة له فكان يبعثهم
فنبيل له في ذلك فقال **من خذ عنا في الله اتخذ عنا له** ولم يكتف لقلول لنا بال ولا لما نقله
 إليه من أن يغلبهم ربا ونفي على خسر ظنه نظرا لظاهر علمهم من أنهم أرادوا بالله وفيه مع ذلك
 دلالة على خسر ظنه وقلة قدر الله في الدنيا في عبده وسهولة إخراجها عليه **سمعت محمد**
بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله لراي يقول سمعت أبا محمد الجعفي يقول سمعت
 الحنيد يقول سمعت الحارث المجاشعي يقول فقد رأينا ثلاثة أشياء حشر لوجه مع القصبة تأتيه
 العقاف والسمانة من الحج والكبر وحشر القول مع الأمانة وحشر الأخاء في الله
 باز تحلفا حاك في عبده وتقوم بحقه في حضرته وتصفح أن رأيت منه زلا في عبده أن رأيت
 منه خيرا ولا يتحل عليه شيء وتحمي ما يبد منه لما هو فيه من ذلك من أنه خذا العقو وخو ما مع الوفا
 بالعهدة لما هو به في قوله وأدرك العبد وخو ومعه أيضا يقول سمعت عبد الله بن محمد لراي
 يقول **الخلق الحسن استنصارا** **الخلق الحسن** من الطاعات **استنظام** ما يصل منه تعالى
الملك لا بد إذا رأيت ما ينك حقية أبا لنسبة إلى الله خلقت ربوات من حركك وقوتك في انقياعه
 وإذا رأيت ما منه إليك عظماء ألق في شكره ورأيت نفسك عاجزا عن القيام به **وقيل**
 لا احتقر قبيل من تغلب الخلق الحسن فقال من قيس بن عاصم المنقري قيل له وما بلغ من
 حسن خلقه قال ألبينا موكل بسبي دأره إذا كان خادما جارية له يستغود بتشديد لقايتوى به
 للم عليه سوى فسقط من يد ما هو كارتوقع على أن له مات بذلك قد شئت الجارية فقال
 مطمئنا بالاروغى فرغته عليك أنت حرة لوجه الله تعالى علم سيد ما أنها كانت مغلوقة فعوضنا
 ثم كل لنا التطير تحب ما ومذايد لك كما علم الله ونظره لقد مر وأنا لأجالة استقدم ولا ساخر
 وإن ولده لا بد من موته بما ذكر ومذاكله من الأخلاق الحميدة **وقال** **الشاه الكرماني** علامة حسن الخلق
كث لا ذي وأخلاق المؤمن لا لا الأول دليل الكرم والجلود والثاني دليل الصبر والسخاوة وكل
 منها من اشرف الأخلاق **وقال** **السلف** النبي صلى الله عليه وسلم أنكم لن تتقوا الناس ما سواكم لغفر
 ذلك عليكم في كثير من الأوقات فسعوم بيسط الوجه وحسن الخلق فيصرفون عنكم ومن رآه
 بجلال من يكون محشرا لوجه سي الخلق **وقيل** الذي النور المصير من أكثر الناس مما قال
سواهم خلقا لأن من سا خلقه علم الصبر على ما ابتلي به وثبات معاملته لمن يعامله من الخلق
 لا يبرأ سيتم ذكره فيما يجال لغرضه فقول الخلق يرجع ضرر على صاحبه في دينه ودنياه وحسن
 الخلق من صاحبه في تنعم وراحة في دنياه وأخراة **وقال** **رومت** ما خلق عبد مخلوق حرا ربيع صباحا
 لا جعله الله طبعه يعني قادة **نبيل** لا يتغير لما وجد فيه من اللذة فمرحما مد نفسه ليتفعل ما من خلق
 سيم إلى خلق حسد وصبر على ذلك أربيع صباحا صار له عادة حسنة وجميعها الله اليه وجد ترك ذلك
 الخلق في الدنيا والآخرة **وقال الحسن البصري** في قول الله تعالى **وإذا يكظموا ربي** وخلقك بحسن
 الهدم يزل صلى الله عليه وسلم مستعملا للخلق الشريف **وقيل** كان يعقل لئلا يالعبا
 ماة فاما على ثلاث قوائم والرافعة قطعت فقال **من فعل مداقنا** راعلام **لنا** فاعلمته فقال
 وعلمته قال لا علمك بها فقال **لا اعلم** انا لا اعلم من هو ك بذلك ومو الشيطان فانه يامر

التاس فوقف عليه غلام نصراني يستكر وقال له ايها الشيخ ما معني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انقوا اقداسه المومن فان المومن ينظر بنور الله قال فاطرق الحبيد ثم رفع راسه اليه وقال لكما شققتا يابن نصراني وانه كان دفن اسلامه اسلم فقد كان اقرب وقت اسلامك فاسلم الغلام وحسن اسلامه

بإضافة الخلف هو ضمير

معظم الامم واسكانها بسط الوجه وكذا الذي وبذل الندي وبقا غير ذلك كما سألني ومحمد
مدح ومنطوت قال الله تعالى في حق النبي صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم الخبر
على من احب الامور رضى رضى الله قال اخبرنا ابو الحسن الصفار البصري قال اخبرنا مسلم
وفيه نسخة من محمد بن غالب قال اخبرنا علي بن مهدي قال اخبرنا بشار بن ابراهيم الخيري
قال اخبرنا اعلان بن حريز عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل الامم انا قال
حسنهم خلقا يا رسول الله قال لا اخلق المذمومة كالكبر والرياء والعجب والكبر والحسد ويحكي بالاطلاق
الحبيبة قال القنع والورع والكرم والتمسك والتوكل والرضى فيفضل الى افضل الامم انك لعلى خلق عظيم
افضل ما قيل في القيد وينظر جوابه في الرد والامان مستوفى بحال في بعض النسخ
افعال اعطانية لما خلقت له سميته وخلقته بضمها سمعت الاستاذ ابا علي رحمه الله يقول
ان الله سبحانه خص نبيه ورسوله بما خصه به مما موعودهم لم يرض عليه شي من خصه له الحبيبة
التي اتصف بها بمثلنا اني عليه خلقه فقال اخبرنا قائل وانك لعلى خلق عظيم وقال
الواسطي وصنفه الله بالخلق العظيم لانه نجاديا الكونين اي خطا الذي اخطا الاخرى فلم يبق
عند شي منهما لاسيما له بره والتمسك بالبره تعالى ولهذا كان افضل الخلق ذوا السيد ولد
ادم ولاخر وادم ومنذ ونبه تحت كواي وقال الواسطي ايضا الخلق العظيم ان لا يحاط به القيد
غيره والاحكام بان ينفذ عن خاصته وذلك من شدة معرفته بانه عز وجل وقال الحسين بن منصور
معناه الخلق العظيم انه لم يورثه خيرا الخلق بعد ما فعل الخلق بان تفرغ عن الاشياء
وتنظر الى مشيبهما وقال ابو سعيد الخراساني انه لا يكون لك منة غير الله تعالى بان يفرقه
تعالى ما عدا في كل حال سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن الشافعي رحمه الله يقول سمعت
الحسين بن احمد بن جعفر يقول سمعت الكنايني يقول التقوى خلق حسن من زاد عليك
في الخلق الحسن فقد زاد عليك في التقوى لان التقوى مأخوذة من الصفات الكدورات
والانصاف بافضل الامم مرات والخلق الحسن في معنى ذلك ويروي في نسخة من روي عن ابي محمد
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سمعتموني اقول الحمد لله في اخره الله فاشهدوا على الله حركه رضى الله
عنه ان يحري على لسانه الحري لكونه حيازة عن دخول النار والبعد من لطف الله ورحمته فاذا اراد
القيد ان يذاري نفسه الملة سموة فليفر على انه متى وقع له منوعا في نفسه ما يولها
من قرآن حبوباته وقال في تفسيره لوان العبد احسن الاصلان كله وكانت له دكاخه
فانما لبتا لم يكن من الخير الكمال لان الاصلان لا يكون مثاثة على العبد في نفسه
فيما بينه وبينه وبينه وبينه فليفره في ذيل الحبيبة ما تقول فيمن لم يرض عليه من شئ وان

بالفتحا اذ منبت فانت حشر لوجه الله تعالى فاذا ظهر ما من امره بذلك ومما غاب في الخيال لا اذني
والعفو وقتل لا من ايمم برادهم هل فحش في الدنيا فظننا ان نعم فرحت من نزل اعداها كانت
قاعدة اذ يوم نجا انسان ونال على والثانية كنت قاعد لجا انسان وصنع في ربه بذلك كان
لصنع الله والكرامات افعاله عليه مولا لا لمصنعا ليلال والاشناع وتقدمت له الا في مع ما يغفل
في احوالنا من الحسب والتواضع وقيل كان اوبيل القري اذا رآه الصبيان يرمونه بالاحجار لاقتحام
انه يحجون وهو يقول لهم ان كان لا يد من رمي فارموني بالصغار منها كيلا تبقوا في منتهى
عن الصلاة قايما مان عليه احتمالا لا اذ في الله لكن خشى من ان يرموه بحجر كبير فيكره ان يفتقد
عليه الصلاة قايما وشتم رجل الاخف من قبيس وموسى كان يتبعه ويسيه ولا يطفيه عليه
فلما قرب من الجحيم وقوف وقال له يا فتى ان كان قد بقي في قلبك شيء تقول في قتل كيلا
يسمع بعض شتمها المحي فحييوك وفي نسخة فيؤذوك فيه ولا لعل خسر خلقه واحتمالا لا اذ في شتمه
على الخلق وقتل الحاتم لاصم الختم الرجل الخطا من كل المذنب فقال نعم ختمه لا ينبغي له ان يخله من
كل اخل يجر عليه الا الخطا من نفسه فلا ينبغي له ان يخله منها بل ينبغي ان يودعها ويرجرها عن
ذلك والاقادة ذلك الى لعداها لا لهم وروى ان امير المؤمنين عليه السلام طالب رضى الله عنه
دعى غلاما له فلم يجبه فدعا ثانيا وثالثا لم يجبه فقاما اليه فراه مضطجعا فقال اما
تسمع يا غلام اني اذكرك فقال نعم وفي نسخة صلى فقال له ما حملك على ترك جوتي فقال امنت
غيوبك قنطارت فقال له اسرفنا في حروجه لله تعالى احضر اليه بجره اما مكافاة على اسائه
لكثيرا لا جرا ولا يفتوت عليه بكثر ذلك منه انتفاعه في دنياه فانتفع به في اخراة وقيل
نزل امرؤ الكرجي الدجلة ليتوضا ووضع تصحفه ولحقه على شاطئ الدجلة فحالت امرأة
واستقلته وحملت ما مضى فنتبعها معروف ورفق وقال له يا اخي انا معروف ولا بأس عليك
من جنتي الكبار تفران قالت له لا قال فرجع كذلك فالتا قال فمات المتحفت
وخذي الكتاب وفي نسخة المحففة لعلته نظمتها اما اخذتها الا المحفة ففي ذلك خسر النظر المستلزم
انهم انما يخذون من اموال الناس ما دعت حاجتهم اليه ودخل للصوم منة والشرع اوجب
الرجوع السليم رجمة الله بالمكبرة والتقلي وحملوا ما وجدوا فيها من الاموال فسمعت بغضها
يقول سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول اخبرني اي مرتبة بالسوق فاني جيتي على من يريها
ليشربها فاعرضت عنه ولم التفت اليه وفي نسخة ليهما فاذ ذلك اما شرا فلي سارقها او لكونه
كان اخبرها عند الله ما شرف فكرة ان يرجع فيما تركه الله وكان مستمرا على كل ارمه في الدنيا
وشققه رفته على الخلق وموالية في الاخلاق الحسنة سمعت ابا طاهر السجستاني يقول
سمعت ابا نصر الطوسي السراج يقول سمعت ابو جهمي يقول قال لجرى قد منبت
من مكة فبدلت بالحبس الى السلام عليه لكيلا يفتي اي يتبع مجيئه الى فسلمت عليه ثم مضت
الى المنزل فلما صليت الصبح في المسجد اذ انا على في القف فقلت له اما جيتك اش
ليلا تفتي بي الى فقال ان فضلك ومذاقك على اذ حق المسافر اذ قدم ان يزور المقام
وسلم عليه لانه معذور وموسا الكسوف لم يترك الجسد خفة تنفضه ابدا السلام عليه وسئل
ابو حنيفة عن الخلق فقال ان الله لنبيته صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى خذ العفو

والكر

وامر العرفا الامة وقد تامل الله عليه وسلم جبريل عن تفسير ما فقال اخي اني انا العالم بغير الله قتاله
فقال له صل من قطعك واعط من خرمك واعف عن ظلمك وقتل الخلق ان تكون انت من الناس قريبا
بان تاكل ما ياكلونه وتخال لهم سيدك فيما يحبونه وتكون فيما بينهم من بابا لان توافقهم بقلبك اده
الغريب من لا شبيه له ولا قريب وذلك بان تكون متغولا بجليلك بالله كما هو حال الغارق وقيل
الخلق فتبول ما يرد عليك من حقا الخلق وقضا الحق تعالى بان يكون مراضيا بكل ما يرد عليك منهما
بلا ضجر ولا قنوط ولا كبر وقيل كان ابو در رضى الله عنه على خوض في الاله فاسرع تقض الناس
عليه بله ايا دخلها عليه عند الخوض للشرب فانكسر الخوض فغضب وكان قايما فجلس ثم اضمج قنيل
له في ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا اذا غضبنا ان نجلس فان دمك
عنه والافلي يطمع وذلك لئلا يسكر غضبه كما يسكر الخمر اذا انقضاه لان الغضب من الشيطان والشيطان
خلق من النار ومن الشيطان الغضب الحزن والكبر والافتة فيقال لك يا الله اضع فكري الغضب نارة
بالما وناقرا بالجلوس من قيام وناقرا بالاضطجاع من جلوس كل ذلك تزدل الى الارض وتنبه على انه
منه الخلق واليه امالة وقتل مكتوب في الاجيل عبيد اذكر في حين تغضب اذكر في حين
اغضب وموسى الغيبة وذلك لان الغيبة اذا غضب تخلفا لخله وتعدى حدود الله فاليها اذا التبت
وذكر حق الله انكر غضبه ولم يعجز بقتضاه فيرحم الله عند غضبه يوم القيامة على من ظفقه كما في خبر
الحذر ان كل نبي له اناة الناس لونه الشاع خفي يحلم الله فيه من الحس فيقول لكل نبي ان ربي غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله شلة ولن يغضب بعد من شلة حتى ياتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيحس الله تعالى فيؤذون له بالشفاعة في هذا يوم الغضب وقال امرأة لما لك بن دينار
يا ماري وكان كان يعرف من الننانا الى الخلق وسكونه الى اعماله وخوفها مما بعد العار فقول ربي
ما لا يعرف غيره من الناس فقال له يا ماري وجدني عرفت اني اذني اضلك لئلا البصرة ايصاع
منهم فلم يعرفوه وقال القمان لانه لا يعرف ثلاثة الا عند ثلاثة الخليم في الغضب والشماع
في الحرب والآخر عند الحاجة اليه في ما لا تراه لان الغالب على التنوير الدعاوى فاذا اجازت
التحقيق ظهر صدقها وكذبها فاعبر به بالتحقيق لا بالدعوى وقال موسى عليه السلام لا اله الا الله
ان لا يقال يا ليتني في فاعني الله سبحانه ونعا الى اليه ما فعلت ذلك لنفسي فليكن الله لي
ليترك لك القصور قد رزقه تعالى عز ذلك علوا كبيرا لان ما سبق في علم الله لا يدور وقوعه قد لا انا
مواخا رعايتي في علمه لا غير وعليه جمال قوله وما تشاور الا ان يشا الله وقوله ولو شار بك ما
فعلوه فلو اراد تعالى ان لا يكفر به احد الحق ولم يقع كفر لما سبق علمه انه لا بد من كلام نبيه وفي قوله
ومن كفر بما استحل من افئدة خلافة وحمل الاستدلال موسى عليه السلام ربه تعالى ان يكون كامل
الاخلاق حتى لا يتكلم فيه فاعلم الله انه قد سبق في علمه انه لا بد ان يتكلم فيك وان كنت اخلاقك فاعرض عن
الخلق واشتغ لي فيهم اكرم اخلاقك والله قادر على كل مكر وقتل الجحيم من زياد الحارثي وكان
له غلام سقوا يسمى الخلق لم يمتك هذا الغلام فقال لا تعلم عليه كلمة بان تعودا لصبر بصري
على خلافته والعفو عن زله ومما عند الحاجة الى خدمته والافا بلغه عن خا الطن والى فاما ربي
يجر الى الوقوع في القطب عند تحرك الغضب مع عدم الحاجة وقتل في غي في قوله تعالى واستمعوا له
نعمه ظاهرة وباطنة نعم الظاهرة تسوية الخلق بين الحاد والباطنة تصدب الخلق بغير ما مدح

فمعرفة غير الله ولا كان واجبا عليه لتعرف الحق حده من مولود كل اخذته نبي الله
سبحانه اجري على لسانك الصحاى للتعريف بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فما لا تعرفه بيبك الادوية لا انكار على الاعلى حتى تحتاج الى الاعتذار عنه بما ذكر
لان قوله تزلزلت سائر اهل القبيلة فاجابه بانه امر من قرش وموحيج حتى ولو قال تزلزلت
لاجابة بقوله نبي الله اخوه ومن الناس قال ان الغيرة من صفات امثال البدائية وان الموحد
الذي يكره في التوحيد لا يشهد الغيرة ولا ينصف بالاحصاء فلا غيرة له لانه لا يرى فيها لولا
دريما اشتغل به عن نفسه فلا يذكر ما وليه فيما يجري في الممالك تخكم في شئ الحق تعالى
اولى من غيره بالاشكال فيما ينصف في حكمه على ما ينصف سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن الطوسي رحمه
الله يقول سمعت ابا عثمان المغربي يقول الغيرة من عمل المريد الذي لم يتمكن في التوحيد
فاما الممل للحقايق والغيرة لهم لم يتمكن في التوحيد فلا يروا غير الله كما مر فلا تفرقة عندكم وصلح
الغيرة عنده تفرقة لانه يرى المعاد والمعار عليه وسمعت ابا يعقوب سمعت ابا نصر الله
يقول سمعت النبي يقول الغيرة من العبد غير ان غيره البشرية وغيرها الالهية والاولى بمدومته
والثانية بمدد رضة فغيره البشرية والخطوط التفرقة على النفوس بان يغار العبد على خطوط نفسه
ان يشارك فيها غيره وغيرها الالهية والدينية يكون على القلوب بان يغار ذو القلب المعنى بدينه
على قلبه ان يراه مستغفرا في غير ما ينبغي فدينه وكلامه الى الخط او غفل عما خلقه تارة من
قلبه الغيرة الالهية فكيف عما مال اليه ويحتمل ان لا يتقيد الغيرة بالعبد ويراد بالغيرة الالهية
غيرة الله بان يغار على قلب من خصه فيخطفه عن ان يستغل بغيره لكن كلام الامام التبريزي فيما
قد يقضي انه فهم من كلام النبي خلاص هذا وقال النبي ايضا غيرة الالهية على الانفس والشيء
الانفس فيما سوى الله تعالى بان لا يكون للنبي الى غير الله قال التبريزي والواجب
في بيان الغيرة الغيرة غير ان غيرة الحق على العبد وموان لا يجعله الحق تعالى للخلق فيض ابي
يحل معنى انه لا يجوز له عليهم ان يستغل به تعالى عنهم وغيرة العبد الحق وموان لا يجعل شيئا من
احواله وانفسه لغير الحق تعالى فالحق يغار على عبده الذي حفظه واضطفاه ان يبع قلبه لغيره
والعبد يغار على اعماله والحق الذي يقع منها شئ لغير الله ذلك فلا يقال انا اغار على الله
لاقتضاء ذلك انه يكره مشاركة غيره له في طاعة الله ولكن يقال انا اغار الله فاذن الغيرة على الله
جمل ومن ما يؤدى الى ترك الدين والغيرة لله فوجب تعظيم جفوفه ونصفية الاعمال
له وذلك حتى واعلموا ان من سنة الحق تعالى في طهرته مع اوليائه انهم اذا كانوا غيرهم ولا يخطوا شيئا او ضا
حقولهم شيئا شوش عليهم ذلك الحق انهم فيغار على قلوبهم بان يجيب ما خالفه لفساد فاعرفوا
ساكنوه ولا يخطوا وضاحفوه كادهم عليه لاسلامها ووطن نفسه على الخلود في الجنة ويكره له الخبر
الله منها واوليائه عليه لاسلامها عجيبة سما على عليه لاسلام امر يدحج حتى اخرجوا الى اعاليه من قلبه
فما اسلموا اي خضعوا وانقادا لامر الله وتوكله الجبين اي صرع عليه وصفا سره من سبانه بالحق
عنه فملا به يدحج عظيم سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن رحمه الله يقول سمعت ابا زيدا القتيبي لم يور
يقول سمعت ابا عبد الرحمن يقول سمعت محمد بن حسان يقول بينا وفي الجنة انا الجوهري
جبل لبنان اخرج رجل شاحب قد احرقه السموم والبرص والسموم تنفخ الشير التي الحارة

منهم

ان يقال

قالة

قالة الجوهري يعطفا لرياح عليه مع ان المراد بها المحرقة ايضا لاختلاف اللفظ ووعاية التفسير
كما في قوله تعالى اولئك عليه صلوات من ربهم ورحمة فلما نظر الى اولها ربا فنبهته وقلت
له غرضي تعطيني بطلته استمع بها فانا كسبا اخذ من غلغلت في ادبيعي من شايه الخافوا لئلا يتبعك
عنه تعالى فانه يقول لا يجيب ان يرى قلبه عنده سواء سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن رحمه
الله ايضا يقول قال النضر ابا ذر الحق تعالى غيور ومن غيرة انه لم يجعل الالهية طرية سواء
اذ لا فقل الغيرة حقيقة فكل ما يوصل اليه من طاعة انما ياله عبده بغيره وفضله وقبيل
اوحي الله سبحانه الى بعض انبياء ان فلان الى الحاجة والى ايضا الالهية حاجة فان قضى حاجتي قضيت
حاجته فقال له لا التي عليه لست في حاجة اليه كيف تكون لك حاجة فقال لانه ساكن بقلبه غير
فليرفع قلبه عنه اقض حاجته ولا فلا اقصيه لما مرانه غيور لا يجتاز بياكر غيره ولا يجتاز الحق تعالى
غنى عن العالمين فلا يحتاج الى احد فالحق الحاجة عليه تعالى من اياها المشاكسة والمعنى لانه ما اقضى
حاجته الا اذا غير قلبه عما عليه كما قال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
وقيل ان ابا يزيد البطايعي رأى جماعة من الجوارح العين في منامه فنظر وقال لهم لكونه
في الیقظة يميل الى المستحبات من المخلوقات فلك والله اي حاله اياها عقوبته له وزجر له
عن العود لملاله وفود ذلك من الغيرة انه تعالى لم يرض لقلبه لشره ان يكتفى في المخلوقات ثم انه
راى في منامه جماعة منهم فلم يكتفى لئلا يكتفى في شواغل عن الشغال باهه وقيل لمرضت
مرابعة لعدوته فيقبل لها ما سبب عنك ومرضك ففك لتفكرت بقلبي الى الجنة فادنى به
على ذلك فله العتي على لكونه لا يرضى ذلك لاعوام ملاله من ايدى على شريف كالتما فافهم لما
زهدت في الدنيا واشتغلت بالآخرة اعرضت عما سوى الله شغلا به فلما التفتت بقلبيها
الى الجنة وما فيها في بعض الاوقات اذ بها الحق تعالى بما شاكله لادب ففرقت ذلك منه فتاب
ومرجعت اليه وفيه من الغيرة ما مرنا فاحكي عن الشريفة قال كنت اطلب رجلا صديقا
مدة من الاوقات فمررت في بعض الجبال فاذا انا بجماعة من بني وعيمان ومروقي فسالته
عن طالعهم من جماعة فقالوا همنا رجل يخرج في السنة مرة يدعو لهم فيجدوا الشفا فصرحت حتى خرج
فدعي لهم فوجدوا الشفا ففوقوا وابتعت اثره وتعلقت به وقلت له من علة باطنة فما
دواءه فقال يا يارحمي على فانه تعالى غيور لا يراك تساك غيرة فلتقط من عيني لانه يغار على قلبه
اوليائه ان تسكن او تسكن شئ من مخلوقاته ومنه من غير ذلك حين يرى الناس ذكره في الله تعالى
بالعقل او يسمع ما فلا يمكنه روية ذلك ويوق عليه الروية كما مر ذلك سمعت ابا عبد الله على الاتفاق
رحمة الله يقول لما دخل الاعرابي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالحجة في المسجد وبأدب اليه
الصحابة لاجل حب قال انما انا الاعرابي لادب يتوله في المسجد بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم
وان كان حاملا بالحرمه ولكن الرجل وقع على اصحابه والمستفد حصلت لهم من رواه وضعه منده
ما رواه كذلك لبعده اذ عرفت حلال قدره سبحانه يشوق عليه تماخ ذكر من ذكره بالحق فله
وطاعة او روية طافق لا يجيبه بالحكمة اي معها كما علم ذلك وانما ياد الصحابة الى الانظار غيرة على
شرف المكان لئلا يباله تقص او يراى مخبث ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم التمت منهم واهم
وعلم ان الاعرابي انما فعل ذلك جملا منهم عن منعه من انما يرويه لانه انما ان يقصر بريقه

تجاه القبلة فانصرفوا بغير مدبر عليه وقال هذا رجل غير مأمون على ادب اذ اياك لشريعة فكيف
يكون امنا على اسرار الحق التي وبها لا وليا ولا نفع من ذلك تحذير الناس من الاغترار بحال
الافعال وحسن الحال وخبر ان غوازل العادات وانتشار الشاوش وسوء الذر في الخلق من غير
استقامة فلا يرعى في الولي الا الاستقامة على ما ثبت بالادلة الصحيحة وجرا من خوازق العادة
على اليد لا يدركها ولا يثبت بل قد يكون بمكوار له وكذا با على ربه ويكفي في ذلك ليل الخرج والرجا
في الخلق زمان معد حنة وتاريخي وميت وهو وعد الرحمن واخلفوا في ان الولي هل يجوز ان يعلم له
ولي ام لا منهم من قال لا يجوز ذلك وقال ان الولي لا يخط نفسه بل يتصغير وان ظهر عليه شيء من
الكرامات كان يكون مكر او مولى لشخص الموقر اما الخوف فتعوطه عما يوفيه من المنة ولا يكون
عاقبته بخلاف حاله ومولا للخالق لا يتجملون من شرط الولاية وقال المال اذ ان يوفى للولي بالولاية
في العاقبة بان يحتمل له بما هو لا يعلم لاحتمال التبدل والتغيير وقد ورد في هذا الباب في هذا
القول القائل بان لا يجوز ان يعلم الولي انه ولي حقا كانت كبرية عن الشيوخ واليه ذهب من شيوخ هذه
الطائفة جماعة لا يحضرون ولو استغلنا بذكر ما قالوا الخرجا عن هذا لاخصاصه الى هذا كان ينبغي
من شيوخنا الذين لقبناهم الامام ابو بكر بن قنبر رحمه الله ومنهم من قال يجوز ان يعلم الولي
انه ولي لانه بعد يدرك نفسه ومن غيره كلام متعني الولي الشافعيين بالترتيب وليس من شرط تحقيق
الولاية اى العلم بها في الحال او في العلم بالوقوع في الحال فلا يفتقر في ذلك احتمال التبدل
والتغيير في جوارح علمه بانه ولي اذ لو قدح فيه لم ينعظم الولي في العالم والخاص ولم يزل الكافر والقاصي
والمبتدع لاحتمال ذلك ثم ان كان ذلك في الاما من شرطه اى شرط تحقيق الولاية ايضا كما قال
القائل الاول فيجوز ان يكون هذا الولي خفي كرامته هي تعريف الحق سبحانه اياه انه مأمون العاقبة
في ان يحتمل له بالولاية اذ ان القول بحجراته لا وليا واجبت اى حقا ثبت فيجوز ان يعلم انه ولي
وهو ان قارنه اى بالطه وكما معه خوف العاقبة بتقدير ان لا يعرف الحق انه مأمون بها فاما وعليه
من المهيئة والمنعظمة والاحلال اشد واتم من خوف العاقبة فان البشير من المهيئة والمنعظمة
أهدى انقل واشكر للثواب من كثير من الخوف مع ان في خوفه من عاقبته زيادة في فضله
لا شك في حاله بل هو الموجه لحفظه بفضل ربه وكما لم يلام اى ولما ثبت في الخبر انه قال صلى الله
عليه وسلم في حق عشرة من اصحابه عشرة في الجنة من اصحابي وفي نسخة اصحابه قال الغيرة لا تحال صدقوا
الرسول صلى الله عليه وسلم وعرفوا اخباره سلامته عاقبتهم ثم لم يفتدخ ذلك اى احتمال
التبدل في حالهم ولا من شرط صحة المعرفة التي لا ياتي الوقوف على حد المعجزة من انما اسرار والاعا
مقارن للتخدي ويظهر في جملته ايجاله هذا المعجزة بان يعلم منه العلم بحقيقة الكرامات فاذ اراد اى
الكرامات ظاهرة لا يمكن ان لا يميز بينهما وبين غيرهما بل يميز بينهما ما قطع فاذ اراد اى بان ذلك
علم في حال الخوف فيجوز ان يعرف في الحال تنقي على حاله ويكون هذا التعريف كرامته له
ايضا كما ان يعلم الولي انه ولي قال القول لكرامات الاوليا صحاح وكثير من حقايات القوم يدل على ذلك
كما ذكره في ذلك في باب كرامات الاوليا ان شاء الله تعالى وفي هذا القول كان فيه من
اى القول يجوز ان يعلم الولي انه ولي كان يذهب من شيوخنا الذين لقبناهم لاشاد ابو على الدقاق
رحمة الله وقد استبعد بعضهم القول الاول فحبل الحلال راخبا الى ان المزمع هل يعلم الله سائر الولاية

انه

بج

ويحتمل له بما اولاهم جوارح ان تحزن العادة للولي في علم ذلك قال به ومن علم بحجته وراى من الغيب
الذي يحتمل له لاله معه وقتل ان ابراهيم من اذ من قال لرجل تختار ان يكون الله عز وجل
واقبل يوحى عليه ليقتل عليك وبواليك الخير الجزيل ذلك بان يكون الخليل لك على طاعتك
له امتثال امره والجناب منية وانبعثوا حبه لا طلب حظ اخر عاجل او اجل كما قال تعالى يزدور حبه
وقال يحيى منى في صفة الاوليا ثم عباد تسلموا بالان بعد المكالمة السرا الى الناس قال
تعالى سراسلهم من قطر ان اى لياتهم ثم مولا صارا ليا ستمم الذي لا يبارقهم لاسر بالله تعالى بعد ما يكتفهم
انفسهم وموام حتى استراحوا منها واعقبتهم والروح ينفع الراى الى الراحة والنعيم بعد المجامدة
بوصولهم الى مقام الولاية قال الولي على ما من تتعم بقره تعالى وان من غيره سمعت
الشيخ ابا عبد الرحمن السلمى رحمه الله يقول سمعت منصور بن زيد الله يقول سمعت
علي البطامي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابا يزيد يقول اوليا الله تعالى غير الله ولا يرى
العاين الا المحرمون الذين تحذروا الهام وان من الله عليهم بما من جدي على اوليك صارا واصلتهم
مشغورا عن انفسهم بكالاتهم بالله ومنهم اى عاين الله تحذرون اى يحجبون عنه في حجاب لاسر
لكالاتهم به لايبر اتم احدى في الدنيا ولا في الاخرة الا المحرمون المذكورون سمعت
ابا بكر التميمي لاني رحمه الله وكان رجلا صالحا قال كنت اطلب اللوح في مغني في قبرك بركا الهنسا
فكنت اتفرق باسمه في مغني كثيرة وكان يطلع ذلك اللوح ويترى ولم يطلع مثله من غيره من القبور
وكنت اتعجب منه فالت لاشاد ابا على الدقاق يوما عن ذلك فقال ان ذلك الشيخ اشر الخفا
والخول عن الناس في الدنيا والت ترين ان تسهر قرة باللوح الذي تطلع فيه والحق
سبحانه يا لالاخفا قرة كما اثم من نفسه ومكنا شان الحق تعالى مع اوليائه ان يجري المفادير
على ما يحتمل لهم في الدنيا وتبعد ذلك بهم في الاخرة وكل من احب الحق في الدنيا وجعله
الله لا يفر عنه كمال ذلك بعد موته وقال ابو عثمان المغربي الولي قد يكون مشهورا والكر
يكون مخفيا بان يكون شمره بركة عليه وعلى غيره بان لا تغله عن ربه فيله حد بها وفضاعف
اعماله لكثرة من تنبى به بخلاف من اشغلته شمرته عن ربه فانه يكون مقفورا بما سمعت
الشيخ ابا عبد الرحمن السلمى رحمه الله يقول سمعت المقداد بن يزيد يقول لاني في اغلب
احوالهم سوا السنتهم انما هو اى سواهم في بواظهم الذبول والحوار والتدلل تحت جربان المقادير
والرصى بما يجري عليهم فاكثرا اعمالهم بقلوبهم لانها محال نظرتهم ولاز اعمالها اشد من
اعمال الجوارح قال سمعته ايضا يقول ما ياتي الاوليا في الكرامات بدايات الانبياء عليهم السلام
فما اكتسبهم الحجة والشجر على تباصل الله عليه وسلم في اول امره مدة وقال سئل عن عبد الله
الولي الذي تواترنا على الموافقة لاوامر الله تعالى يتابع على ما من من ان الولي ينبغي وليا
باختيار يكون فاعلا كما يسميه باختيار كونه متغولا وقال يحيى منى قال الولي لا يرى الخلق بغير الحق
ولا ينفق معهم بان يوافق باطنه ظاهره فان راى من اخيه خيرا انقصا بيمه عليه وان راى منه
فتورا عن الخير حرصه واعانه عليه وما اقل صدق من كان من خلقه اى صفة اذ لا يخجل الله
على التقاضي لاسر توبت رغبتة في الخالص منها فيستمر بذكره عليه ما والمنصف بهذا اقليل
الوجود بل بما كان في زمانا مفقودا املوا الفتاح في مواء الحفت على نسل منه ما اختاره

منها في هذه الموافقة فيما يراه فكيف لو اظهرت له نقصه ونقصه على نفسه في الخراء ولقد صدق
من خبر الناس وما رأى ان علامته نفسه ونقصه عنهم وانما يتفهمهم بقدر حاجته اليهم فقال
عدوك من صدقك مستفاد فلا تكثر من الصلوات
فان اذا اكثر ما سراه يكون من الطعام والشراب
اخذ عدوك من ماله واخذ من صدقك انك لست به فلهذا انقلب الصديق فكان يعلم بالحق
ولهذا كان الولي الذي يحاط بالناس يدار ولا يراى ويحاط بالحق والناظر وقال ابو علي الحنظلي
الولي هو القاني في كماله الباقي في مشامدة الحق تولى الله سبحانه شيئا سنة فتوات عليه
النوازل لتولى اي تولى الله سبحانه سنة لم يكن له عن نفسه اخبار ولا مع غيره الله عز وجل قد اراد ان
قال الولي المنقطع الى الله وما مر حال الولي المستوسط بين الله وعباد الله وقال ابو بكر بن حنظلة
الاوليا مع تباينها تتشابه من اربعة اسماء اسم الله تعالى ومن قوام كل فرق من اسمها
وهو ما ذكر من الاسماء الاربعة الاول والاخر والظاهر والباطن ففرقوا بين اسمها
لم يلبثت اليها ولا الى غير ما شغلته بربها بعد فلا تسميتها وجربا ما عليه بحيث كملت بها
صفاته في كل ما هو اجل الاوليا لانه لما كانت صفاته خفية الحقا اليه وشغلته به عن غيره
بما ذكره ومناجاة واذ انقصر من حنظلة الاوليا من اسماء الاسماء الاربعة في كل خطبة
من اسمها تعالى في الظاهر لا حظ عجائب قد رتبته شغلته رتبة ما اخره عليه من نعمه في دنياه وما
وقوله من عمل اخره فهو موقوف مع ما اخره عليه في ظاهره من استغفاره في سلوكه اليه
وحفظه له عن زلله ومن كان خطبه من اسمها الباطن لا حظ ما جرى في السر من انوار حيث
شغلته رتبة باطن امره وما اسره عن غيره مما يحدث في قلبه من خواطر وطوارق وتطرقه ومن كان خطبه
من اسمها الاول كان شغلته بما سبق له عند مولاه في ازاله من غير عمل سبق منه بل فضل من رتبته
كان خطبه من اسمها الاخر كان مرتبطا بما تستقبله في اخره مما يقولون ونقال له وقت سؤله يتردد
الله وكل منهم مع كونه مشغولا بربه عن غيره كوشف على قدر طاقته لا من تولا الحق شيئا ثم وقام
عنه بنفسه في كاشف بما هو فوق طاقته من الكرامات وهذا الذي قاله ابو بكر بن حنظلة في الاول
من عباد الله كالذين فنوا في ملائكة الاسماء المذكورة ارتقوا عن هذه الاقسام الاربع الى ما اعلى
منها فلا العوائق في ذكرها ولا السوابق في فكرها ولا الطوارق في الظاهر والباطن
في اسمها وكذا اصحاب الحقايق ومن من جملة الخواص من عباد الله يكونون نحو عن غيوب الحقائق
قال الله تعالى ويختصمهم بقاظا لان اعينهم مفتوحة وهم مرفوق وقال يحيى بن حماد الولي
رحمنا الله تعالى يقبل الرائي في الاثر شمة الصديقون اي الذين كل صدقهم في سلوكهم نية وعلا ولا يؤلم
يصلوا الى مقامات الولاية الخاصة فتصل اليهم في الاول الى قلوبهم في شيا قوت به الى اولاهم
ومن زاد ورعا في رفته في ما على تفاوت خلافتهم اي صفاتهم فاذا ارادوا وليا لله وشامدا
عليه اثارا القرب وعلا مات الحبا شدة شوقهم وتعلقوا بانقاسه لذا انقلبت قربة من ربه وهذا
كان رجاها نجي بها ازواج الصديقين وسبل الواسطي عن الترتيب في درجات الولاية بان قبل
له كيف يعدي الولي اي يري في ولايته فقال يعدي في بيايته جبا دنه ليحصل له الشا طوا العبد
فما وفي كماله يعني بما ينة لينة بلطافته بان يسمع نغمه عليه في حيا ياتي بقله الي ما سبق

لورايتهم

له من غوته تعالى وصفاته بان يشغله به تعالى عن غيره لكال مراقبته له وتتبعها له ولقد ذه
بكله وكل له ثم يذيقه طعم قيامه به في اوقانه من وجود الذات والنعيم بالمناجاة في هذا النوع
ما يغدي الله به بعض اوليايه وانواع ذلك لا تحصى كما يلوح به كلامه فيما يليه لاحتلاله القلوب
والنيات والسرعة والباطن في الحامدات والرايات وقيل علامة الولي بلا شيا شغل
بالله بان يستغل بالامر والعبادات وفراره الى الله من الشهوات والمشغلات وهمية وقده بان
يعلي على قلبه فيه من ربه ودوام ذكره واستغفاره فيمده وقال الحارث اذا اراد الله تعالى ان
يوالي عبدا من عبده لا يحمله وليا له فتح عليه باب ذكره باللسان مع اللينة فاذا استلذا لذكره وتكرره ذلك
عليه فتفتح عليه باب القرب من ربه ثم اذا دام على ذكر القلب واللسان رفعة الى كمال الانس
ووجد الله في خلوته عن الخلق اذا تكرر الله به اجلسه على كرسي التوحيد يعلم بقلبه لا بالواحد
لشغله به ثم اذا اتوا الى عليه شغلته برفع غيبه الى المشغلات من حنظلة النفس ونحوها وادخله
دار الفردانية او فلا يري الا الله الذي وكشف له عن الحلال والعظمة حتى اجله وعظمته وفي نسخة
وكشف عنه الحلال والعظمة اي ليرى بها له فاذا وقع بصره على الحلال والعظمة تفتح مع الله بلا موانع
ناسيا نفسه في ذكره فحينئذ صار لغيره من كبر الميم فانيا ايم يشعر من نفسه بحركة وفي غمها بالكلية
لكل شغلته بما يراه من كمال الحلال والعظمة فوقع بذلك في حنظلة سبحانه وبيري من دعاوى نفسه
لعييته وقاية عنها سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت منصور بن عبد الله
يقول سمعت ابا علي الرواسي يقول قال ابو تراب النخعي اذا انقلب القلب الى عرض الله
صحبته الوقيعة في اوليا الله تعالى يتوطنه بهم وحمل ما يبدو وامهم على غير وجهه المحمود وذلك
لانه لا يظلمهم لان عظم في قلبه جلال الله وعظمته وهذا اما يحصل المراد من مراقبته الله ولا حظ
لكل اذاته وصفاته ومن اعرض عن الله فانه يغيبه واذا فاته تعظيمه فانه تعظيم من عظمته ووقع فيهم ما ذكر
وتينا من صفته الولي ان لا يكون له خوف لان الخوف في كبره يحل في المستقبل او السخط
محبوب يفوته في المستقبل اي المستقبل والولي من رفته ليس له مستقبل فيجاء شيئا ولا خوف
له لا رجاء له لان الرجاء استقام محبوب يحصل او كرهه يكشف وذلك في الباقي الى المستقبل من
الوقت وكذلك لا حزن له لان الحزن من خسران الوقت اي صغونية ومن كان في ضياء الرضا ويود
الموافقة فاني يكون له حزن قال الله تعالى لا انا اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
ما قاله من ان الولي لا خوف عنده ولا حزن ولا حزن من خوف بعض الاوليا في بعض الاحوال والافعال الاوليا
يطرقهم في غالب الاحوال ذلك فاهم لا يلبثون على حاله مع تولايتهم وان رضوا بما يحسنه عليهم فان الذي
يرد عليهم تحلفا نوعا من خوف ورجا وبسط وخرن فاهم محل لما يوضع فيه وكيف لا يكون عندهم خوف
والهيبية والخشية لان قانهم لرويتهم جلال الله وعظمته والمراد من الخوف والخزن غمهم في الية
تعبهم في الاخرة باد الدعاء برفع الحاجات الى ربيهم لدرجا
وتنهار على اظهار العجز والتكسلة لسانا لتفزع وتقال غير ذلك وتباني نغمه وهو مدوح ومطلوب
قال الله عز وجل وقال لكم ادعوني استجب لكم وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية واهربا
على عبد بن عبدان رحمه الله قال اخبرنا ابو الحسن الصغار البصري قال حدثنا محمد بن

ابن ابي القوي قال اخذنا كما ملقنا اخذنا ابن لمبغنة قال اخذنا اخذنا من زيد عن جدي بن ابي
ملا عن ابن ابي القوي قال اخذنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة ايها الصالح
لما فيه من النذال والنقص ولا تفتخر ولا تبالغ في الدعاء على المنصف به فقال يدعوا ربك يا عبد الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجور والخيال والهرم وعذاب
القبر اللهم اني اتق الله في حق ما اوتيتك من نعمته وما اوتيتك من نعمته وما اوتيتك من نعمته
قل لا تجتمع ومن تفتخر لا تشفع ومن يدعو لا يستجاب له ما كان له من دعائه اللهم اني اعوذ بك من
زوال نعمتك وخولها فاقبلت وتجاهت نعمتك وجميع خطاك والدعاء مفتاح كل امر فضاوم
ومواي الدعاء من روح اي محل راحة اصحاب الفاقات اي الحاجات ومحل المضطرب اي المكنون
الذي ستم لضره ومنفس اي محل تنفس ودي الما رب اي الحاجات وتقدم الله سبحانه قوما
تركوا الدعاء فقالوا ويحيون ايديهم في الدعاء لا يمدون ايديهم في الدعاء لا يمدون ايديهم في الدعاء
من زاد الدعاء لما فيه من القصر والذل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة
وقال اللهم تلجوني اي تقبلوني والتمسكم فان لم تقبلوا ذلك فانظروا الى امر ايقون بقلوبكم
فان لم تقبلوا فاسموا اي الدعاء للمطيعين والدعاء للمعصين فان لم تقبلوا فقلوا في الدعاء
فان لم تقبلوا او كانت لكم حاجة فانزلوا حاجتكم لا يغيري فالمناجاة درجة رفيعة لا يمدد
على كمال المعرفة والقرب من الله فمن فاته فلا تقصده المراقبة لبسم من انكيا المهمات
وتقوم بالامور فان فاته ذلك فليتم من الله وعدة وعبرة ليقوى تدينه عند الله
فان فاته ذلك فليعترف بحججه وقصوره ولا يلزم ما به على وجه القفر والاختياج لما لا بد له من
فان عجزا لا تقفوا والذل فاباه ان تترك حاجته لغيره كما تترك ذلك سمحت الاساذابا
على الدناق من حمد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء الى الاخلاص دعاء الخائبات
يكون صاحبه مضطرا لا بد له مما يدعو لاجله ويدل ذلك قوله اخبرنا حماد بن يوسف السهمي
رحمته الله قال سمعت ابا عبد الله لما كان في بيتك كنت عند الحبيبة فانت امراة اليه فقلت
له ادع الله ان يدعني اني فان ابنا لي ضاع فقال لها ادعيني واصبري فمضت ثم عادت فقالت
له مثل ذلك فقال لها الحبيبة ادعيني واصبري فمضت ثم عادت فقالت مثل ذلك مرات
والحبيبة يقول لها اصبري فقلت له عيل صبري اي عجزت عنه ولم يبق له طاقة عليه فادع لي فقال
لها الحبيبة بعد ان ظهر له اضطرار ما وكلت شفقته عليه ما ثم دعى لها اعتمادا على ربه ان كان الامر
كما قلت فادعيني فقد جمع انك مضت فوجدته ثم عادت تشكره فضله فقيل للحبيبة
عرفت ذلك اي حبيبة فقال قال الله عز وجل من حنين المضطرا دعاه وبكى السوء وقد اختلف
القاصي في ان افضل الدعاء ان التكون عنه والرقى بما قد مره من قال الدعاء افضل
لانه في نفسه عبادة قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة فالايمان بما هو عبادة ما ولى
من تركها ولا الدعاء اظها را لا تقفوا الى الله تعالى ثم هو اي الدعاء الحق سبحانه وتعالى
نفسه فلهذا دعاه بحق ربه لان الدعاء اظها را فاقفوا الجودية وقد قال ابو حازم الاعرج لان الحرم
الدعاء اشهد على من احرم الايمان لان الدعاء هو الله تعالى ولا ياتي بحق العبد وطائفة قالوا

السكوت

السكوت والحدود تحت جريان الحكم الممنون لقا والرقى بما سبق من اختيار الحق للعبد اولى من ذلك
ولمذا قال لو اسطى اختيار ما جرى لك في الارض اخبرك من معارضتها الوقت وقد قال
صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن الله تعالى من شغل ذكره عن مثالي اعطيتني افضل ما اعطيه
التابين وقال قنوم حيا يكون العبد صاحب نكاحا بلثانه صاحب رضى بقلبها اني بالامر من
جميع الاول والاولى لان الاوقات والاحوال مختلفة فرب شخص في خلوة يغلب عليه الدعاء وكما
القترة واليك في الاوقات والاحوال القريبة ليل مضبوذة وربما يغلب عليه الدعاء في نومه عليه وعجزه
عن شكر ما هو مستحق له عن شكر ما اتوا اليه من النعم ان يطالب زيادة على ما هو عليه فالتسكوت
ولزوم الحيا التمر ب اولي لكما ذكره لك بقوله ففي بعض الاحوال الدعاء افضل من التسكوت
ومواي الدعاء في بعض الاحوال التسكوت افضل من الدعاء ومواي الدعاء في بعض الاحوال التسكوت افضل من الدعاء
لان علم الوقت ما يحصل في الوقت فاذا وجد بطلبه شارة الى الدعاء بان احسن من نفسه
للمركه والامر عاج فالذل اولى واذا وجد بطلبه شارة الى التسكوت اعتمادا على الرضى بما يجري الحق
عليه فالتسكوت له اولى ويصير ان يقال ينبغي للعبد ان لا يكون شاملا من امور الله تعالى
في حال عابيه ثم يجب عليه عند ارادة الدعاء ان يراعي حاله ووقته فان وجد من الدعاء زيادة بسطة
في وقته فالدعاء اولى وان عاد الى قلبه في وقت الدعاء شدة زجر ومثل قبض فالدعاء اولى له
ترك الدعاء في هذا الوقت وان لم يجد في قلبه زيادة بسطة ولا حصول زجر فالدعاء وتركه
بما مناسبات وان كان الغالب عليه في هذا الوقت العلم فالدعاء اولى للكون بحجته وان كان
الغالب عليه في هذا الوقت المعرفة والحال والتسكوت اولى وبصريح ايضا ان
يقال ما كان للمسلمين من فضيل في صلاح اظها را للعبودية والحق سبحانه فبته حق على العبد
فالدعاء اولى لان الخير المتعدي اولى من الفاصر وما كان لنفسك فيه خطا فالتسكوت ثم دفعك
للربا والحب وفي الخبر المروي ان العبد يدعوا الله سبحانه بحجته فيقول الله عز وجل يا حبيب
اخر حاجته عبيدي فان اجبت ان اسمع صوته وان العبد ليدعوا له ويوقفه فيقول يا حبيب انقض
لعبد حاجته فان اكره ان اسمع صوته ويجب ان يحسن سعيه لفظا ان رحمه الله انه راي الحق
سبحانه في المناه فقال الهى كاد عوك فلا تخيبني فقال يا حبيب لا اجبت ان اسمع صوته وقال
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان العبد ليدعوا الله تعالى في وعو عليه غضبان فيعجز
عنه ثم يدعوه فيعجز عنه ثم يدعوه فيقول الله تعالى للملائكة اني عبد ان يدعوني ففقد
استجبت له وقد يدعوا العبد فيعلم الحق تعالى ان يصلحته في ضد ما دعى به فلا يخلقه له رحمة
له فيظن له ان تاخير استجابته دعاه به منصرف له وهو نافع له ومن اجري على الشانه دعوت فلم
يستجب لي فيكون سببا لمنعه لاجابة كما قال صلى الله عليه وسلم انه يستجاب لاجدكم ما لم يتجمل
فيقول قد دعوت فلم يستجب لي واخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن سيران ببعدا رجعة
الله قال اخذنا ابو عمر وعثمان بن احمد المصنف بان السكوت قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن الحضرى
قال اخبرنا ناس من عبد الملك قال اخبرنا موسى بن الحجاج قال قال لما كان في دنيا قال اخبرنا
الحسن بن الحسن بن مالك بن رضى الله عنه قال كان رجلا من بني عبد الله صلى الله عليه وسلم
يخرج من بلاد الشام الى المدينة ومن المدينة الى بلاد الشام ولا يصحب القوافل توكلا منه على الله تعالى

قال فبينما هم جالسون لشام الى المدينة ومن المدينة الى بلاد الشام يريد المدينة اذ عرض له القرصا الكبير على فرا
فصاح بالتاجر فقف قال فوقف له التاجر وقال له شاك بما لي دخل سبيلي قال فقال له القرصا لما لي
وانما اريد نفسك فقال له التاجر ما تريجو ان ينسى شاك والما لي دخل سبيلي قال فمر عليه القرصا
المقالة الاولى قال له التاجر انظر في خفي وتوصا واصلي واذا عوارضني عز وجل قال ففعل ما بدا له
قال فقام التاجر وتوصا وصلى اربع تكبيرات ثم رفع يده الى السماء فكان من دعائه ان قال يا ودود يا ودود
يا ذا العرش المجيد يا معبود يا فقال له ما يريد يا لك بنور وجهك الذي ملاما اركان عرشك
وانا لك بقدرتك التي قدرت بها على خلقتك وبرحتك التي وسعت كل شيء لا اله الا انت يا غيث
اغثني ثلاث مرات فلما فرغ من دعائه اذا بفارس على فرس اشهب عليه ثياب خضر بيده حرية فلما نظره
الفرس تروى الى القرصا فقال له التاجر ومترخوا لنا سر فلما دنا منه شهدا الفارس على القرصا فطعنه طعنة
اذراه بمجعدة ساكنة والفليبية الى القاه عن فرسه ثم جأ الى التاجر فقال له انتم فاقتله فقال له التاجر
من انت فما قتلت احدا قط ولا تطيب نفسي بقتله قال فرجع الفارس الى القرصا وقتله ثم جأ الى
التاجر وقال اعلم اني ملك من ملائكة السماء الثالثة حين دعوتك المرة الاولى سمعنا الابواب السماوية ففتحت
فقلنا هذا امر حدث ثم دعوتنا الثانية ففتحت ابواب السماء لئلا نرسل كثررا لنا ثم دعوتنا الثالثة
فهبط جبريل عليا من قبال السماء ومونيا دي من يمينه لهذا المكروب فدعوت رسيان يوليى قتله واعلم
يا عبد الله ان من دعا بعبادك هذا في كل كربة وكل شدة وكل نازلة فخرج الله تعالى عنه وانه قال وجأ
التاجر سالما غامحا حتى دخل المدينة وجأ الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه بالفقعة واخبره بالادع
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد لفتك الله تعالى اسماء الحسنى التي اذاعني بها الحبيب
واذا سئل بها اعطي في ذلك ان صدق لا مضطر ان تكون معه الاجابة كما يمدح به تعالى على لسان من اصطفاه
فقال امر نجيبا المضطر اذ ادعاه ومن اداسا الدعا حضورا للفتحة وان لا يكون الداعي سامعا
فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى لا يستجيب دعا عبدا من قلب لا
وقد عدنا القرأى اذ ابالدعا عشرة محبة في الحقيقة اكثر ان يترصد الا زمان الشريعة كيوم الحجة وشهر رمضان
ودقت السم وان يقبض لاجل الشريعة كحال الجود واقامة الصلاة وبعد ما خالته رقة القلب
وان يستقبل القبلة ويرفع يديه ويسبح بما وجهه في اخره وان يحضر الصوت بين المحاقنة والحجر
وان لا يتكلف التجمع وقد تشرى الاعتدال في الدعا وان يتقصر ويختص ويترتب قال تعالى يدعوننا
رضا ورمبا وكانوا لنا خاشعين وان يجزم بالطلب فيوقر بالاجابة ويصدق رجاءه وان يلج في الدعا
ويكره ثلاثا ولا يستدعي الاجابة وان يفتح الدعا بذكر الله او بالصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم
والشاعلية ويحتمه بذلك وان يتوب الى الله ومن شرائط ما يكون طعنه مالا فلقد قال النبي
صلى الله عليه وسلم السعد الطيب يسكن في شجرة عودك ولا تاكل الحلال من انتم الامور في صفاته
القلب وصلاحه واذا صلح صلح الجسد كله لانه مشايك في الصباح كلما صفا ورفق قوي صياؤه في
البيت وانكشفت به الامور الحقة ولم يدا حفظ الله الصالحين في اطعمتهم قرأوا السبحة التي يعلمها
يهود ونصارى كان الحاشي رحمة الله امد يده الى طعام فيه شمة لم تمتد وان امتدت تحققت الشمة
وان شئ منه لم يمتلغ ومن الناس من يراه يعطى وودا فيده وذل من حفظ الله لهم وقد فني
الدعا مفتاح الحاجة قال تعالى ادعوني استجب لكم واستنمنا الاولى واستنمنا الى مفتاح الحاجة

[illegible]

قال النبي في منى فقبل له قتل باقر بن يحيى بالبطيخ لما يأتى ردة على بصري ومطلي بصرى
فقلنا ما قرأ الله على بصري في ذلك ولا على فضيلة هذا الدعا سمعتنا لاسنا فابا على الدعا فيقول
كانت فيه وجع العين انما رجعت الى الدنيا بوزن من مرو وكنت منذ ايام لم اجد النوم من شدته الا ان
صباحا صمحت قايلا يقول لا يبر الله بكاف عني فانتقم مني وقد فارقني كرمه وراى في
الوقت لوجع ولم يصبري بعد ذلك وجع العين يركضه على ما ابتلاه وكانه خبز فافترقا الزمان ففقد
الحق فمات الى النوم بصرى وكفى من حمت يد من خزيمة الله قال لما مات اخذ بن حنبل بالاسكندرية
فاغتصب فرايت في المنام اخذ بن حنبل وموت بن حنبل فقلت يا ابا عبد الله في سنة من فقلت في سنة الحرام
في دار السلام اليه فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي وتوفي بخرجي والي بنى بغير من هيب وقال
يا اخي ما تقول لك لقال كلامي ثم قال يا اخي ادعني بذلك الدعوات التي لك عنك عن شيطان الشيطان وكنت
تدعوها في دار الدنيا فقلت يا رب طي بنى بقدرتك اغفر لي ما كان في حقى فقال يا اخي ما تدع
الحية فادعها فادعها في ذلك ولا تزل على فضيلة الامام اخذ وادع في قوله يا رب ترجع اليه الذي ليحيى
منه على ان يصبر فيهما لفضيلته فان اخذته لبيت دار غل وقيل تغلق شات باثرا الكعبة وقال
اليك شريك فيوني ونقص ولا مبر في شيء ان اطقك ففضلك ولا الحمد لك ولا وعصيتك
فجعل في ذلك الحية على فاشات تجعل على انقطاع حنبل لا اغفر لي فسمعت ما تقابل في شقيق
من النار من احسن الاسباب في استدعاء الرحمة بالحق والحق انما الغفران للغفران
واما القول بخسر الخطاب لان قوله فاشات تجعل على اقتران الله بلزوم الحق عليه كالكعبة
النبا لغة وقوله وانقطاع حنبل ليدلنا اقتراننا لفضيلة ونكون مدعى كالتة فيكون اقتراننا الى الرحمة ونكون
للحجة فهو المقصد على ما يشاء ويرغب اليه في الغفران الخطا وقيل فائدة هذا الدعاء انما هو الغفران
بغير تدبير تعالى فاطمنا ما سميت للرحمة والافا الرب يفرح ما يشاء من رحمة وملاك لانه ما لك لكل
فبصرف في ملكه كيد يشاء الظاهر في حقه محال لانه انما ان يرجع الى محال الغفران والامر وانما هو الله
تعالى الامر له ولا ناء او الى التصرف في ملك الغير بغير اذنه ولا ملك حقيقة لغير الله حتى يكون نصيبه
فيه ظلم كما قال تعالى في القرآن من امة شيا لانية وقيل دعاء العامة بالدعاء لانهم يدعون
في حوائجهم بالسنة وهم وخائبين حضور التوبة ودعاء الامم بالدعاء لانهم يدعون
الى الدعاء والافعال اولى اخلا اليد من الدنيا الامم الله ودعاء العارف بالافعال التي
على التصرف والتدبير القلب فانه يصيبه ما الى الافعال والافعال وظامه كلاما من دعاء العامة
بالافعال الخاصة ودعاء الامم بالدعاء الخاصة ودعاء العارف بالافعال الخاصة وقيل اخبر الله
ما يجي الاخران على التخصيص فحوا الله تعالى مع اقراغ الجنة فوطا الله تعالى وقال بعضهم اذا
سال الله حاجه فتمت عليك اي محمل فصار ما كان في اخر اليك فقد بلغت متمها لاف في ذنباك
فاسئل الله عقب ذلك الجنة فاعل ذلك يوم اجابك فنجيهم لغيره الدار وقيل السنة المستدين
منه طاعة بالدعاء فاي شيء يخطر لهم من محاسنهم دعواتهم فيبذلون بين ما هو وفنده وما ليس وفنده
والسنة المتحقق اي العارف بالله خسر ذلك اي عن الدعاء لانهم يدعونهم العلم ليدركوا ولا
هندزهم وزمما كان سلوكهم في وقت اكل من طعامهم فيبدع الحيرة لله وموتهم في قلبه فلا يطلو لسانه
وبعد اخرت السنة لا تلوهم وسيل الواسطى ان يقول فقال اخشى ان ادعوت ان يقال ان لسانا

ماله عندنا فقد انتم في تاخته وانما لسانا ليس عندنا فقد انتم في تاخته لاسنا فابا على الدعا فيقول
ربه قبل دعائه فاذا اثنى عليه وطلب منه في الاثر ما لا يستحق فلم يوقع شاة عليه موقعه لانه اذ قد بما لا
يواظفه مما يجال الف ما جري بها لفضا وان ترضيت بما اجرناه لك ولم ندع بنى اجرنا لك من الامور
ما قضينا لك به في الامور وما روي عن عبد الله بن عباس قال ساد غوث مشد حنبل بن حنبل ولا اريد
ان يدعوا لي احد لان الدعاء انما يكون فيما الخسارة العبد ينسبه وانما من كل رضاء بما يحس عليه
مولاه فاستغنى عن الدعاء بجن اختيار مولاه له فيما قدره وامضاه وفي هذا وما قبله ينسب الى ان ترك الدعاء
اولا ولا اكثر من على خلافة قال الغزالي فان قيل فما الدعاء مع ان الدعاء لا مرة له فاعلم ان من حمت له
الفضارة الالابا لدعا فالدعا عايت لرد الالابا وجودا لرحمة كما ان لترتيب لدفع السلاح والالابا
شيت يخرج النبات من الارض فكما ان لترتيب لدفع السم فبذلك ان كذلك الدعاء والالابا لير من
شرط الاعتراف بالدعا ان لا تحمل السلاح وقد قال الله تعالى ولا تأخذوا حذرهم والحننتم فقد
الامر وقد رتبته وقيل الدعاء سلم المذنبين اي وسيلتهم فلا يصلون الى عقوبات الله لا يصبر عنهم
ودعائهم كما قال تعالى ادعوني استجب لكم وقيل الدعاء هو المسئلة بينك وبين الله بان يجلب لك
في ذلك الدعاء والتضرع واليك على نفسك وما دانت المسئلة يا قاضي فالمرحوب بعبد محلات
من اسرسل في عقله وتنعم بشيئونه وقيل لسان المذنبين هو دعائهم اي يكادهم على تقصيرهم فحق
رهم فبما وهم على ذلك مع كل شيء استمع لهم من دعائهم بالسنة مع قساة قلوبهم وسمعت الاسناد
ابا على الدعا في رحمة الله يقول في الدعاء الى المذنب من حنبل الله فقد راسل الله تعالى بكارة شقيق
له وهو القول اي الواسطة بين توبته وبين غفرته وذلك ان استغنى به عن التوبة لسانه وفي معناه انشدا
دعوى القتي هاجن اي يغير نهم وانما سلة تدين ما الذنب بكم فاستغنى باليكوا والتضرع لغير
بالدعا وقال بعضهم الدعاء انك الدعاء مع طلب غفرانها لا يطلب غفرانها مع استمرارها كما يشد
بابا لاجية قال تعالى وانى لغفران من تاب وامر على صاحبك الممضى وقد حلى ان بعضهم اتى كاسين
لجمل من ظلو ما منهم فاستغنى بغيره فتركوه ثم قالوا له ادع لنا فقال قولوا لذلك الكور يدعوا لكم يعني
الكور الذين يحضرون ليلة الدارهم من الظلم بغيرهم على انكم ان تبتهم غفر لكم وما يقيد دعائهم مع استمرارهم
على الظلم وقيل الدعاء لسان الاشياء في الحديث اذ كونه استيقا لعبد الدعاء به ليطلق
لسانه بالدعاء لخصوله وقيل الدعاء في الدعاء خير للعبد من العطا اذ لو لا ان الحق تفصل
على عبده واذن له بالدعاء الذي موسيت العطا عاده لم يتل العطا فهو من جملة العطا فاذا حمل الله
للعبد الدعاء فقد تفصل عليه بالعبادة فان رتب عليه ما دعى به فقد حصل له مراده ولا فقد حصل
له بعض العطا ومرا الدعاء فالدعاء خير من العطا فالادز له فيه كذلك قطعنا وقال الكافي لم
يفتح الله تعالى لسان المؤمن بالمعذرة والاعتراف بالتقصير ان يدعو الله وينتصرع اليه الالف
بابا المعذرة لان الدعاء عايت كما سرفان ترتب عليه الدعاء به كان زيادة ولا لاف الحق يدعوا لغيره دعائهم
او بونيه ما مؤخره لهما يعلم ان فيه مصلحة ونسب الدعاء في جمل الحضور والمقام للدعاء على
بابا الحق تعالى العطا في جمل القرص اي انصره عن بابا الحق في نسخة الانصراف والمقام والبابا على
البابا من الانصراف بالكتاب وفي نسخة يا ثواب وفي اخرى بالميلو وقيل الدعاء هو اجتهاد الحق
تعالى لسان الحيا يعني الدعاء المحمود ما قارنه الحيا لان الحيا انما يكون مع استغنى عن النظر الحق اليك

من فقر انكسار الخواصهم وهم الزماد الذين تروا اياهم على انفسهم بما هم مخجلون اليه وبحسن معاملتهم
وبما انفسهم بالذلة والمناجاة لمولاهم سمعت **ابا عبد الرحمن السلمي** رحمه الله يقول سمعت **عبد الواحد**
ابن بكر يقول سمعت **بكر بن سمعان** يقول سمعت **ابا بكر بن مسعود** يقول سمعت **ابا بكر بن مسعود** يقول سمعت **عبد الواحد**
ان لا يستغنى العبد الا بالله تعالى اي ذور خلقه لان من اقتدر ان يهمل لم يستغن بالله وقلة معرفته به ومن
صحت معرفته به وان لم يملك لغيره حقيقة لم يقنع بغيره ووجهه الى الفقر عدم الايمان بكلامه لا
يكون اعتمادا عليها اعتاده عليها وسمعت **ابا بكر** يقول سمعت **عبد الواحد** يقول سمعت **ابا بكر**
الفقار يقول **الفقار** ليس بغير ثلث الرضا كل ما يجرب بالحق عليه ما يتوبه بغيره وقضاؤه اذا تحقق
العبد ان يمكن فيه مخالفة قبل تمكنه فمتى قنع العبد بما رزق الله من الدنيا وقل تنقده لما تعود الرضا
بما وقع واقطعه واذا انقضا الرضا بذلك وتكز فيه انتقل الى الرضا بكل ما ير عليه وان ظالم
طبعه وقدر على الاستاذان على الذائق **رحمة الله** فقير في سنة خمس واربع وتسعين وثلاثمائة من رزق
وعليه **سبح** بكم الميم واليمن وقلة من **سبح** بالاضافة الى قلة من **سبح** فقال **الفقير** انما **سبح**
هذا المتع على وجه المطابقة والمداخلة مع فقير عنة الله تعالى الذي هو عليه لكونه الباسل للفقير
مولد من التقوى كما قال تعالى والباسل التقوى ذلك هو خير فقال **الفقير** انما **سبح** بالاضافة
عنما طلب مني سعيه **الافقار** انما **سبح** بالاضافة الى ما هو عليه من فقره لا بغيره وسكونه اليه
اليسلا الى غيره فلو كنت الى خطا اخر لكنت بغير خط خطا اخر وحظي الذي انما **سبح** بالاضافة
مولد الذي لم يزل ولم يتغير ومداخلة العار في ومن عدا من الفقر فقد تبسك بالفقر لكونه
من التباين الى الجنة كما صحت به الاخبار وان كان الكل في الجنة وانما اخذت في البوابة على الاما
فقر من من عمل لوجهه وقربه ومن عمل لوجهه في الجنة وان كان لا بد من الثواب سمعت **الافقار**
ابا علي الذائق **رحمة الله** يقول **الفقير** في محراب طلب شيئا من الدنيا وقال **الفقير** انما **سبح**
منذ ثلاث من الايام وكان منك بفضل المشايخ فصاح عليه وقال **الفقير** انما **سبح**
لكونه رغبة في لينة سر من اسرار الله تعالى ومولا يصنع شرا لا يضر الله لا في غيره فلا يصنع
عند من يحمله من من يري من الامراة وقرا بعضهم بر يري الزيادة قال لا من يري في الدنيا انما ناديه
سمعت **ابا بكر** الحسين رحمه الله يقول سمعت **محمد بن الفضل** يقول سمعت **ابا بكر** الحسين
يقول سمعت **عبد الواحد** يقول **الفقير** انما **سبح** بالاضافة الى ما هو عليه لكونه الباسل للفقير
مولى من فتن المؤمنين ورجل يموت على الكفر وقلب فيه خوف الفقر الى الله فخر خوف الفقر فيكون
قتل المؤمن والموت على الكفر لا العبد اذا خاف الفقر انما **سبح** بالاضافة الى ما هو عليه
من جوده ومما كفر ليله اذا الحاج اليه خوف الفقر عظمة ومدا الفقر هو الذي اختاره
التي صلى الله عليه وسلم وشا ان يتيه لنفسه والرواها الذي استغاضه في فقره لا في غيره والله هو
المتي للاسقا الله وبها وايضا سمعت **ابا بكر** يقول سمعت **عبد الواحد** يقول سمعت **ابا بكر**
الافقار يقول سمعت **الحسين** يقول **الفقير** انما **سبح** بالاضافة الى ما هو عليه لكونه الباسل للفقير
الله فانظر وكيف تكون مع الله اذا خلوت به خضعته بذلك على القيامة فخلواهم بخلوا الله
الذي اكرموا لاجله ومن ذلك كمال الادب معه والجد في تحصيله ما يرضيه ومنهم من اقره على
من طاعته سمعت **ابا عبد الرحمن السلمي** رحمه الله يقول سمعت **الحسين** يقول **الفقير** انما **سبح**

سمعت

سمعت **محمد بن عبد الله** لفرغ في يقول سمعت **الحسين** يقول **الفقير** انما **سبح** بالاضافة الى ما هو عليه لكونه الباسل للفقير
الاستغناء بالله فقال **الفقير** انما **سبح** بالاضافة الى ما هو عليه لكونه الباسل للفقير
كل الغنا فلا يقا الا بما اتم الفقر اما الغنا لانها كانت لا تتم احدا منها الا بالآخر فمن
كل افتقاره الى الله كل استغناؤه عن غير الله بل كل استغناؤه بالله وسمعت **ابا بكر**
سمعت **عبد الواحد** يقول سمعت **عبد الواحد** يقول سمعت **عبد الواحد** يقول سمعت **عبد الواحد**
فقال **الفقير** انما **سبح** بالاضافة الى ما هو عليه لكونه الباسل للفقير
بلطفه ونقصه عليه رسل نفسه تحت الاحكام ومضى بجميع ما يجرب عليه علمه بخس اختياره وقيل
منه الاختيار والامتنان **وقيل** انما **سبح** بالاضافة الى ما هو عليه لكونه الباسل للفقير
الذي هو اسبقه وصيابة فقره عن غير الله اظهرها اكمل استغناؤه بمولاه وقيل لا يسيء له ما رزق
الفقر انما **سبح** بالاضافة الى ما هو عليه لكونه الباسل للفقير
الذي اختار الا اضطرار الا لطيفهم الله تعالى للاعتناء بل يطعمهم بانه يباري بعضهم لبعض فانه
بكم من وجوه صاب وبارة تجوز العادة لهم ولا تمنهم اي لا يعتناء بغيره فبقدر غلبا اذ لم يرقوا البذلوا
اموالهم لم يستعزوا على التفرغ للطاعات ولا انما **سبح** بالاضافة الى ما هو عليه لكونه الباسل للفقير
اختاره لهم فلم يجز قلبا لاعتناء بالاموال اليهم **وقيل** انما **سبح** بالاضافة الى ما هو عليه لكونه الباسل للفقير
اذا رايته **الفقير** انما **سبح** بالاضافة الى ما هو عليه لكونه الباسل للفقير
القراب هذا ارشاد الى نفي الكبر والعظمة على الفقر وان تباد منهم كما تبادوا لافقارهم
غالب الناس والعرض من حال الله تعالى في ذلك الى موسى عليه السلام ان يعلمه لبي اسرائيل الا فاما انبياء معصون
من الكبر فاجروا للبحر التعليم للامانة كما قال **الفقير** انما **سبح** بالاضافة الى ما هو عليه لكونه الباسل للفقير
رهم بالعدالة والعلى لا ية ولم يطردهم وانما قال **الفقير** انما **سبح** بالاضافة الى ما هو عليه لكونه الباسل للفقير
تنادي بر واثمهم كلالا وعما وضعت احمل لاني وما لهم يوما فتم بذلك فانزل الله تعالى في ذلك
روا عليهم وامرهم انهم اذا اتوه فليسلم عليهم فقال تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام
عليكم وكان صلى الله عليه وسلم يقول انهم اذا اتوه فمرحبا بهم عابتي فيهم ربي ويديهم لينة وروي
عن **ابا بكر** الحسين رحمه الله قال **الفقير** انما **سبح** بالاضافة الى ما هو عليه لكونه الباسل للفقير
سمعت **عبد الواحد** يقول سمعت **عبد الواحد** يقول سمعت **عبد الواحد** يقول سمعت **عبد الواحد**
ولان **سبح** بالاضافة الى ما هو عليه لكونه الباسل للفقير
الاغراض والنظر ما ية الى كل لينة في غرضي القلب محتبة والمراد منهم موتى القلوب بحجة الدنيا
حتى اشغلت عن اعمال الآخرة كما قال تعالى اموات غير احيا وما يشعرون اياهم يقولون وقال **الفقير** انما **سبح**
فاجبتنا وجعلنا لغيرهم في النار **وقيل** انما **سبح** بالاضافة الى ما هو عليه لكونه الباسل للفقير
مخل من على الله من **سبح** بالاضافة الى ما هو عليه لكونه الباسل للفقير
لما عند الله وقدره ولما عن انبيائه واوليائه وقال **الفقير** انما **سبح** بالاضافة الى ما هو عليه لكونه الباسل للفقير
لان من رمد في الدنيا وتفرغ للطاعات الكف من انما قال **الفقير** انما **سبح** بالاضافة الى ما هو عليه لكونه الباسل للفقير
لان المحتاج اليه ما كان عونا على اعمال الآخرة وطلب الناس الغنا واستغنىهم **الفقير** انما **سبح**
كلما انما **سبح** بالاضافة الى ما هو عليه لكونه الباسل للفقير

دوام الفقر اليه على جميع الاحوال ولا زنة تستند في جميع الافعال وتطلب النفوس من وجهه خلاص
المشار اليه بغير قدافلم من انسلم وكان قوتها خلاصا وقد غدا الله وسمعت ايضا يقول سمعت ابن ابي عمير يقول
سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول
الدينا بغير ما هو محتاج اليه في الوقت وسمعت ايضا يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول
اخت على الرزق باري يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول
بالنظر الى الاخذ من غير وجهه بغير شئ واحد منهم كان لا يقبل من الاخوان ولا من السلطان
طلبا لكال استلشه من غير ما لاخذ في الدنيا وما هو يوسف بن اسباط ورث سبعين الف درهم ثوبا
سما تورا وكان يعمل الخبز ليدل على كسبه واخر وهو الثاني كان يقبل من الاخوان والسلطان جميعا
عمل يقول صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب ما اتاك من غير سائل فخذ منه ومولوا اخوانا في الفري
فكان ما يخذ من الاخوان يتبعه في المستور من لقطه غير العبادات الذين لا يتجرون الا بالكتاب
عونا لهم على ما هم بصدده من الاستغفار في العبادات والذين يخذ من السلطان كان يخرجهم اليه
مستحقين من اهل طهر من يتبعهم في كل سنة فكل سنة فيدخل عليهم بذلك المسترة
فهو لا يخذ شيئا من ذلك في الحقيقة لنفسه والثالث كان يخذ من الاخوان لكونه يعلم حل اموالهم ولا
ياخذ من السلطان الا ما هو الا لسلطين لا يتخلوا غا لباغر الخدام وموعد الله من المبارك كان
ياخذ من الاخوان على الجيرة التي كان في عليه اشيا لا مودة صلى الله عليه وسلم في قوله من اشدي اليكم معرو
فكافيه فان لم تقدر فادعوا له والرابع كان يخذ من السلطان ولا يخذ من الاخوان ولا يخذ من
الحسين كان يقول السلطان لا يمن لانه لا يخذ مني خفي الذي جعله الله لي في بيت
المال والاخوان يمتبون فلا اقبل منهم شيئا وكل من لا يرضه فصد جميعا وان تقادروا سمعت
الاستاذ ابا علي الدفان رحمه الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول
بدينه كمال او العلم بخفايا الدنيا وانما كان ذلك لان الماتم وبخله ولسانه ونفسه اي تاجر
جو ارحه فاذ اتواضع الفتي بنفسه ولسانه وماله اذ يبيع فله اعتقاد فضله اي تواضع له فبخله كما تواضع
لذلك الله ونفسه دبت ديبه كله لان الدنيا عند الله خفية فعلى العبد خفاء بها فلا يطلع لها ان
يتدل شي من ذلك في ظلمتها وقيل اقل ما يلزم الفقير في فقره من حيا لانه سافر الى تربة جليل في
الوصول الى تربة اربعة اشياء علم يتوهم ليليل اعز الطريق وروع يخرج عن ان يتبع فيما يكره من مولا
وتغير بخله على العباد حتى لا يصد من شغري خيشاء وذكر بوشه لانه الذي يوصله الى مطلوبه
من الله وحسب من اراد الفقر لشرف الفقير في فقره لو قوفه مع الفقر فهو موقوف غير الله
وكال الفقر ان لا يتقدم العبد لغير الله ومن اراد الفقر ليلال يستغل عز الله تعالى ما من غنى
لاستغنا بيا لله عن غيره وقال الزمر كانتا لطريق الموصلة الى الله اكثر من نحو التسا في تمنيها
طريقا لطريق الفقر ومواضع الطرق لسلامته من الاوقات التي تدخل يقينها لطرق لكونه تبرا من الاقدار
على الاعمال سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت الحسن بن يوسف القزويني يقول
سمعت ابا عبد الله يقول سمعت الحسن بن علي يقول سمعت الحسن بن علي يقول سمعت الحسن بن علي يقول
عند الغدرة والاشيا رعدا لوجود لانه يعلم ان الله ارحم الراحمين وبغيره فان منعته الرزق في
وقت علم ان ذلك رحمة به فحاله الرضا بذلك والكل عليه وان ولاه من غنى شيئا التبر بغيره لعلهم ان ذلك

ابو بصير

يجبه

بجبه الله فلا يزال امتددا في الرضا والاشيا رحمة للمرحا لهما وسمعت ايضا يقول سمعت منصور
ابن عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول
لما تروا لا يكون ذلك الامن كملت معرفته بالله واعرض بقلبه عن شواه سمعت منصور المصنف رحمه
الله يقول قال ابي عبد الله الكبار الفقير قد روي الله فقلت له لان فقر وعز الله فقال فقروا
اي تواضع وترؤا الى الارض فقلت لان فقر وعز الله اي ارتقاء الى العرش بالله وبكلامه وكلامها
على حق لكان الثاني اكل بتمته من الاول سمعت الاستاذ ابا علي الدفان رحمه الله يقول سمعت الحسن بن علي
صلى الله عليه وسلم كما دنا من الفقر ان يكون كفا قال فقلت انا الذي رصده على حب فضيلته وقد راي
تعرف فضيلته التي وعلود رخصه ترؤا قدر رصده فكلما كان الشئ في نفسه فضل وفضله واقنه انقص
كالما كان ما كان من الفقر كالمصدا الكفر الذي هو واقنه انقص الحاصل فلما كان الخطر على الفقر
الكفر بالله والتعظيم للحق دل على انه اي القول بالاشيا لا وصف هذا فقر كلامه ولا يخفى ما فيه الحاصل
له يكون الكلام في شرف الفقر لانظار من ان الفقر في الخبر هو الفقر الى غير الله لا الى الله وذكروا الخبر
عنه والمعنى ان الفقر الى غير الله كاذن يكون كفا لا تقار صاحب الى من لا يملك شيئا فان لما لك لكل شئ
حقيقته هو الله تعالى ومن هذا الفقر اعتياد البني صلى الله عليه وسلم في الفقر كما مرنا لاشارة اليه
فقران محمود ومدنوم فالحمود هو الفقر الى الله وهو الذي اخبره وصالة النبي صلى الله عليه وسلم سبق
امله الى الجنة قبل الاحتيا بجهنم عام والمدنوم هو الفقر الى غير الله وهو ما استعاد منه صلى الله عليه
وسلم سمعت الشيخ ابا عبد الله رحمه الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول
سمعت المرتضى يقول سمعت الحسين بن علي يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول
فان الرقوب نفسه والعلم بوضعه فقلت له يا ابا القاسم ومن يكون فقير بوضعه العلم فقال
لي نعم الفقير فاذ كان صادقا في فقره فطرح عليه علمك وفوقه علما وفي فقره علمك فاذ كان صادقا في فقره
الر اعل النار لان الفقر القالب عليهم لاخوال التي تفر ما العلوم والاعمال فربما دل طاهر الفقير
على ما يستكر فان رقت به اظهر لك ما يؤمن به وابداه ورا عاكس رقة ما تخشاه وان اعترضت عليه بالعلم
لم يحمله بقلبه لعلنا له على وقته ودرتمازاد فقره وقل الاستغفار به ومدنوم لا غرة افر عليه
ولذلك طلب ترك مما رخصه لان الغالب عليه الصدق فيجمل كل ما يقال له على احد كمره وسمعت
ايضا يقول سمعت ابا عبد الله الزمري يقول سمعت منصور بن عيسى يقول سمعت ابا عبد الله يقول
لانا الله نك الى حاجة قال الاستاذ الامام السري رحمه الله وهذا اللفظ الذي يعبر عنه وعن
مثله الشطح الذي يقع من الفقير في غلبه الاحوال الحفظ اكل فقيرا في غموض من سمعه لان حقيقته الفقر
الا ضياح الى الله لا الى غيره ومع ان الغموض فيه على من سمعه انما يكون على وجه الغفلة عن سري الغموض ومن
تأمل علم انه لا غموض فيه وانما اشارت اليه الى سقوط المطالبات والسقا الاختيار والرضى بما يجزميه
الحق سبحانه لان الفقير الصادق مؤمن علم ان اختياره في جميع تعلقاته امانا الى الحق تعالى فاذ الحق
علم بذلك واقترنا اليه ثم راي توالي نعمه عليه في جميع ما موفيه بغير شئ منة ذلك من اختياره اليه
اي سؤاله لفقيره لا يكون له الى الله حاجة اي سؤاله الاستغفار فهو موقوف لئلا يكتنه لاي الما يراه من
توالي نعمه عليه وكما نيت له وقال ابن خنيفة الفقير عذرا الاملاك اي عدم اضافة العبد الى الله
نفسه وانما جرت عليه فضلا من تروى من جرحكم بان يترك دعواه لما موفيه من احوال وصفا مائة الشريفة

ابو بصير

الفتاوى

كناينة يشيها لغيره فقال يقال له مكد اي سائل للناس في شيء ياخذ منهم فلم يستغن بالله فليس
 هو بفقير كامل بتمهم بذلك على ضعفه في التفرغ قال السائل وجاعته كلوا او اسلكوا سوا قال
 لم تبلغوا ما فلو فعل عليكم فقير لضعفكم كما هم من اذن خسران بنية لا ضجابه سمعت محمد بن الحسن
 رحمه الله يقول سمعت عبد الله بن علي الصوفي يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قد قيل عز سواد بالفتنة
 مع الله تعالى في احوالهم فقالوا ما اخطا طهم اي فعل وجبنا اخطا طهم من الحقيقة وهي عدم فلبه الاحوال
 المطلوبة على القلب بالعلم بها فاذا نزل عنها الى درجة العلم بها ولم تغلب على قلبه علمه عليه العباد
 والمشتبهات وتفرقت سمته للاسباب وتفرقت في سوا الادب سمع الله في عقله عن مقام الحقيقة واستغاله
 بالاسباب وتفرقت في سوا الادب وسمعته ايضا يقول سمعت محمد بن عبد الله الطبري يقول سمعت خيرا النكا
 يقول حكمت بعض الساجد واذا فيه فقير فلما راى تغلق في مستغيبا بالله واستغيبا بهما المتخبر به
 وقال لي ايها الشيخ تعطف على بالاحسان ما تحت به فان عنتي عظيمة فقلت له وما هي فقال لقد كنت
 الاله في التفرغ في الدنيا وفترت بالغا ففترت بالدينية ففترت بالشارية الى حمة فاذا موقد في
 عليه شيء من الدنيا في ذلك لا لانه على انهم يرون وجود الدنيا وسعتهما نعمة وصحة فقامت نعمة رعية
 وهو حق لان الغالب على التغيير ان يكون دائم كرجوع الى الله تعالى لاجل حاجته منه لا اعتقاده انفرادا بالانفكا
 والغال على الغنى عند ما يطرده طارق الى ما يملكه ويقدري على الكسابة وكفى بذلك عقله عن ربه
 فهذا التغيير كان دائما لشغل الله فراه بقصر الحيز فاذا ان يصيله بما يعجز عن علمه بموصدة فوضع
 عنده شيئا وخرج عنه ما راى فلتشوش حال الفقير فما يصنع بهذا المار وما الجيلة في خلاصة منه
 فلما دخل عليه هذا الشيخ المتجدد راى عليه آثار المعرفة وسلوك طريق الحكمة وتعلق به كما تعلق به هذا كما
 قال اقبلهم عضوا على التفرغ التواجد وسمعته ايضا يقول سمعت محمد بن محمد بن احمد يقول سمعت ابا بكر الوان
 يقول لاصحابه طوبى للفقير في الدنيا والاخرة فسا لوه عنه اي عن ربه لك فقال لا يظلمك الشيطان
 من الدنيا الخراج ولا يظلمك الجحيم انما شغى لاهو الحساب هذا اقل قوايلا للفرق لا فله فوايد عظام
 منها راحة القلب من المشغلات وجود التلذذ بالمناجاة وسرعة نصيبه الى الجنة كما كانت الاخبار الكواضحا

باب التصوف هو ترك الدنيا

ويقال هو حفظ حوائك ومراعاة انفسك وفيها احوال في السلوك الى ملك الملوك وتيقان
 نموا لا يحيا على العمل والاعراض عن العمل ونفا الغيرة ذلك وقد نعت بعضه في باب ذكر شايخ هاشم
 الطريقة وهو ممدوح ومطلوب لانه ما خور من الصفا وقد بينه بقوله الصفا هو ترك الدنيا وضد
 الكد ونزهة وهي مندومة كذلك وقد اخبرنا عبد الله بن يوسف لاصحابه في قال اخبرنا عبد الله بن يحيى الطحفي
 قال اخبرنا الحسين بن جعفر قال اخبرنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ابو بكر بن عياش عن يزيد بن ابي نيرة عن ابي
 حنيفة قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم متغير اللون فقال في مبعثه في الدنيا وهو
 كثر خير ما ونعمها والمراد صفة قلوبنا ماها وانما لرحم صفة وزهر ما يجي الله عليهم قهرا وبني لك
 وموضدة لك فالوقت اليوم تحفة لكل مسلم للثلاثة من الكد وركانة ببقية رقة ذلك قاله قريب
 مونة لعلمه بما يكون بعد من الاختلاف والدعاوى الباطلة ومقصود اخبرنا عن تفسيرا التمسك باوقات
 الصيام مع الله وازالة المشغلات بانواع الجمادة والرباطة فاكمل العبد في ذلك فهو المعبر عنه

بالصوفي فاستدعى فاسل الكد رمتا اطلعه الله عليه ثم هذه التهمة الى التهمة بالصوفية علمت على المثل
 هذه الطائفة فيقال رجل صوفي والجماعة صوفية لان الحق صافا فاسموا واطلوا لهم التعميم بالعلم عليهم
 ومن يتوصل الى ذلك بالكتاب والتشبه بهم يقال له متصوف لا صوفي والجماعة المتصوفة لا صوفية
 وليس كذلك هذا الاسم من حيث العربية قياس ولا اشتقاق كذلك لان مصدر صوفي صوفيا خبر حرف
 العلة عن لفاء والظاهر فيه انه غير مشتق بل هو كما تدل على القلب فاما قول من قال انه مشتق من الصوف
 ولهذا يقال متصوف اذ الصوف كما يقال المتصوف اذ الصوف فذلك وفي نسخة ذلك وجه
 ما يعبر به فيقال انه مشتق لانه بعد من الدعوى بخلاف غيره مما قيل ولكن التوم لم يخبرنا بل الصوف
 لكن هذا لا يفهم لان الغالب الحكم للغالب والغال عليهم لبيته ولا اكتسابه وانما اختاروا لبيته
 لانه ارقق بهم ولا لانه لباير الانبياء والصالحين ومن قال انهم منسوبون الى صفة محمد الرسول
 وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان هذا الاسم مشتق من صوفية فالصوفية لا يحى على
 نحو الصوفي بل على الصفا والفضاء نحو زيد ومن قال انه مشتق من الصفا فاشتهق الصوفي
 من الصفا بغيره في متنتي اللغة بل مقتضا ما انه انما يشتق منه الصافي وقول من قال انه مشتق
 الصفت فكانهم الاول لا يتم في الصفا لا في قولهم من حيث المحاضرة والمناجاة وارتقاع
 الامة مع الله تعالى بحيث صاروا وانبلوهم افرس الناس الله فالغنى صحيح ولكن اللغة لا تقتضي
 هذه النسبة من الصفا لا يقال في النسبة الى الصفا لاصفي ثم ان هذه الطائفة وفي نسخة ثم هذه
 الطائفة اشهر من ان يحتاج في تقييدهم الى تبيان لفظ واستحقاق اشتقاق لشهرتهم بذلك وانت
 خير من شهرتهم لا تفتي عن بيان اشتقاق اسمهم ونظم الناس في الصوف مائة مائة او يعرف منه
 من موا المتصوف مع انه قد مر وتكلموا في الصوفي من موقل غير ما وقع له واستقصا جميعه بحججنا عن
 المقصود من الاجازة وسند كرمنا نقصر متفالا انهم فيه على هذا التلويح ان شاء الله تعالى سمعت
 محمد بن احمد بن يحيى الصوفي يقول سمعت عبد الله بن علي التيمي يقول سمعت ابو محمد الجبيري عن الصوفي
 فقال هو الذي في كل طوبى لهم الحاشي اي رفيع كالموزع والزمرد والترك والرضا والتوفيق ونحوها
 والخروج من كل خلق في كراميا والعجبا والكبر والحدوس والظن ونحوها سمعت عبد الله بن يوسف
 الاصبهاني يقول سمعت ابي يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن حماد الممداني يقول سمعت ابا محمد المرشي
 يقول سمعت شيخنا الصوفي يقول سمعت الحسين بن زيد بن عيسى فقال اوان يمينك الحق تعالى انك اي عن
 نظر التمسك ويحييك به اي بذكره ومناجاة ولا اشتغال بما يبر دمنه عليك وهذا اكل ورحلات
 المتصوف سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن الهادي رحمه الله يقول سمعت عبد الله بن محمد بن محمد القاري
 يقول سمعت ابا القائل يقول سمعت الحسين بن منصور بن زيد بن عيسى عن الصوفي فقال هو الذي في الدنيا
 لا يتبيله احد ولا يقبل احد الاي مسغوك بالله تعالى ولم يتوفيه وشع الحظمة غيره ولا الكلامه
 وهذه احوال الصوفي وان لم يدرك ذلك وانما هي بحسب رتبته وبجيبه فاذا كان السائل لا يميز
 بين الصوفية بغيره على المقام الرفيع فيه ليستصغر نفسه وتذهب عنه دعاوية وسمعت
 ايضا يقول سمعت عبد الله بن محمد يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول سمعت ابا علي البرقي
 يقول سمعت ابا حمزة البغدادي يقول علامة الصوفي الصادق ان يتغير من الدنيا بعد الشاها
 ويبدل بعد الغنى بها ويخفى بعد الشهرة لان اول رجاها الرمد في الدنيا فيبعد منها من

انرم

153

من فعل المأمورات وترك المهمات سمعت **ابا حاتم** الحسناني يقول سمعت **ابا نصر** السراج يقول
 قلت للحصري عن الصوفي عنك فقال هو الذي لا تنقله الارض اي لا تطير حمله ولا تنقله السماء قال
 الاستاذ القشيري رحمه الله اما اشار بذلك الى حال الحيوان والاحوال الصوفية اما الى الحيوان فلا من كل
 شغله بالله حتى تنسى عقله السما والارض لا يفتكون بحوله المحو ذكره لهما عن قلبه عقلتة عن
 كون الارض حاملة والسما مظلة واما الى حال الصوفي فلا من علم ان الارض من حيثها الارض لا تنقله وان السما
 من حيثها السما لا تنقله واما ينقله وسلا يتنقل الا اليه لا الى الارض تنقله ولا الى السما تنقله **وقيل**
الصوفي من اذا استغفله كالان واقطان فبهم الحاصل لما خسر كل مع الاحتسب منهما لان الصوفي من شغل
 بانفضل الامور واقربها الى محبة الله **رسيد الشلم** المتواضعة **الشمعة** في هذا الاسم وهو الصوفية
فقال البقعة بقيت عليهم من نفوسهم ومما تقاطعوا اليها ولولا ذلك لما تغلقت بهم تسمية بذلك
 فيه دلالة على ان ترك كل اشتغاله بالله بحيث لا يفرغ عن غيره حتى غرق نفسه لا يعلق به تسمية بذلك ولا يغيره
 لعدم ظهور اثره **سمعت ابا حاتم** الحسناني يقول سمعت **ابا نصر** السراج يقول **سئل** ان الحبال
 ما معنى قولهم صوفي فقال ليس يعرفها اي لا تعرف له معنى في شرط العلم في ذلك عليه العلم وتبينه
 ولكن تعرف ان من كان فقير التجر من الاشياء وكان مع الله بالمكان اي مستغلا بالله متروكا
 لغفل المكان ولا يتبعه الحق من علم طمأن يفي ولا يفتل عن الله في كل حاله من الحامات ولا مكان من
 الامكنة يسمى صوفيا **وقال** بعضهم المصنف انما هو سواد الوجه في الدنيا والاخرة الحاصل
 مرد من الحية كاجبة بغير نقصانها لان من مضي في حاجته ولم تقص تقول اسود وجهي فالصوفي يرضى بان لا
 تقضي له حاجته في الدنيا والاخرة مما يتعلق بنفسه وجوارحه وثوابا عما لا يلكور له حظ سوى
 ربه وان كان جزا الاخرة لا بد منه فلم يغفل عليه ولا هو الحامل له على طاعته **وقال ابو يعقوب**
المزالي الصوف حاله في حاله اي يعرفه فيما يعلم الانسان بان يحل استغراق صاحبه بالله بحيث
 يفعل عن غيره وحتى غرق نفسه **وقال ابو الخير** النيراني الصوفي من يكون مع الواردات لا مع الامور
 لان الامور لا تستدك حتى تنبوء الخير وليتدبره ويتنعم بالمناجاة فاذا وصل الى هذه الاشكال وردت
 على قلبه واردات كالقبض والبسط وغيرهما من الواردات التي ينشئها الحق في قلبه وينزل بسببها
سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول احسن ما قيل في هذا الباب اي باب الصوف قول
من قال من طابق لا يصلح الا لا توام كنس الله ما رواه اجماع المراتل استغراق جميع المشغلات من الشهوات
 عنهم بغير قوتهم قدر نفوسهم لان القيد اذا قدر قد رقت في الحواصة ذلك نفسه وصغرته عنه ولم
 نزعها وكبره وبعدها عن اهلها كنس المراتل ويرى لكلا **ولمذا قال** رحمه الله يومئذ يكلن للفقير
 الارواح فصرها على كلاب **هذا** الباب يعني متغنى منه الطائفة فلم ينظر كل اليه ما نظر استخوان
 لتعثرها ما عنهم وحفاها ما عندهم **وقال** الاستاذ ابو سهل الصقلولي الصوفيا لا يفر عن
 الاعتراض على الاقدار الجارية على طاعات المحبة بالاحتسار فالصوفي لا يلتفت اليها ويفرض عنها علما من بان
 الحق تعالى ارحمهم واقلم بمصلحة **وقال** الحصري الصوفي لا يوجد بعد عدمه ولا يقدم بعد وجوده
قال الاستاذ القشيري ومذاقته اشكال وقلق والذي يظهر ان معنى قوله لا يوجد بعد عدمه اي
 اذا قبيل فانتم عن موته وعاذاته الحفيرة ومرتقيا الله بدلها التمتع بغيره واللذة بمناجاةه والاطلاع
 على غايبه امانه **لا توفد تلك الافات** اليه كما شغله بما ارتقى من مقامات الشريعة وقوله لا يقدم

ولا تنجده لذلك وقال ابن عطاء الادب لوقوف مع المستحسنات فقبيل له وسامعته
فقال ان تعامل الله بما لا يحب شر علينا في اعمال فذلك واعمال الجوارح فلا يتعاطى شيئا الا شهدته
لذلك الشريعة بحسنه فاذا كنت كذلك كذا دينا وان كنت عجميا ثم انشد اذا نطقوا بالحق بكلاما
وان كنت جات بكل ملج من لزم الادب الشرقي حسن حركته وسكونه وكلامه وسكونه اخبرنا
محمد بن الحسين رحمه الله فقال سمعت عبد الله بن ابي نزي يقول سمعت عبد الله بن الحر بن بشار
منه عشر سنين ما مدت رجلي وقت جلوس في الخلاء فان خضل الادب مع الله تعالى اولي منه مع
غيره فان العبد اذا لم يغيره من عظماء الخلق في غير عظماء الله عز وجل في بيته وان كان قد تم
لغير الجنة التي يوفى فيها فكيف من يستقبل الله ويحلى الى الجنة التي امره باستقبالها بما يدر خطبه
اليها سمعت الاسماء اباع على الدقاوق رحمه الله يقول من صاحب الملوك بعير اذ تاملت الحمت له
الى القتل لادعة نفوسهم ورفعة خرمهم فمتعاهم من ان يروا لهم عليه حق بيتي الادب ويقصر في
خدمتهم فمن ترك الادب جوه ذلك الى الخطر روي عن ابن تيمية في كتابه في الادب
اقرب الى الله تعالى فقال معرفة رب بدينه تعالى وعمل طاعته والحمد لله على الصبر
على الصبر الماتر من ان لا يتغير المتغيرون اليه تعالى الا بمعرفة طاعته والصبر على ما
اتلى وقال يحيى بن معاذ اذا ترك العارف بالله ادب مع معرفة الله فقد هلك مع انما لكن
لان معرفة الله بصنائه ثم انما الادب فقد تفرق لملأ نفسه لان عقابا لخالق من عقاب
الجامل سمعت الاسماء اباع على رحمه الله يقول ترك الادب موجب لوجع الطرد فمن اتا
على الباطل طرد الى الباب ومن اتا الادب على الباب ترك الى سباسة الدواب لاستحقاقه ذلك
البعد والظرد والكل منظر وحسن ما فاز من منزل الذي كان فيهما ولا مزل اجل واعلى من رتبة
مولاه مع كمال ادبه فان ادبه في طرعهما وقبيل للمحل للمصري هذا كثر الناس في علم الادب
فما انفع ما عاجلا واصلا ما اخلاقا لموا للنفقة في الدين لانها اذا عرفت وقعت فيما لا تنفع
والرغبة في الدنيا مع محبتك لها لا يمكنك القيام بما علمته من الاطعام لشغل بقطعه او تحصيلها او حيازة
كسبها والمعرفة بالله تعالى عليك من حق تعبدك له واجلا لذلك واعتقادك بما استعظمتك من نفسه
وقال يحيى بن معاذ من تادب ما بالله تعالى صار من اهل محبة الله لقيامه بفعل النمازات وترك
الممتنيات واذا احب الله حفظه في سائر اعضائه وقال سمعت القوم الذين ارتفع رجاؤهم استطاعوا
ما بالله على امر الله في طاعته وتبروا من خولهم وقومهم وصبروا لله على ادب الله في طاعته ومروى عن
ابن المبارك انه قال اخبرني ابي بكر بن الادب يخرج الى كثير من العلم لان العلم يراى لا يتعاطى العمل طويلا
ولا يتعاطى كذلك شروط صحت وشروط كمال الادب فيه ان يوفق على افضل شروط كماله واوون رغبته
القيام بالطاعات لتخلص من النار واغلاما القيام باداب فصايلها لئلا يحتمل الجوار اذا قال
محبة سمعت عليه طاعته سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن احمد بن سعيد يقول سمعت
العباس بن حرقم يقول اخبرنا احمد بن ابي كوارى قال قال الكندي رحمه الله قال ابن المبارك طلبنا
الادب حتى فانا الشيوخ الموقنون الذين اذكرناهم وكانوا علماء بالادب مع الله ومع خلقه متحلين قريبا
حت بذلك تلامذتهم على ان يتبادروا بهم لئلا تسفلوا على قواهم كما تاسف مولاه في ثلاث
حصول الشرح من غير تحاشا لئلا يمل الرب وحسن الادب وكلف الادب لان الغني لا يولف ولا ينجس

من يالف به ومن لم يجمع فيه من الادب والفضل الى ذلك ولا لئلا تاذب بعد عن اهل الرب يحسن الظن بولم
لغير غايلته واذا احسن ادبه حسنت معاملته وكلامه وقل طمعه فيما يابدي لئلا ينكر عليه بما يمكنه
واذا كفاه من الخلق حسنت حسنة وفي نسخة ذلك وانشدنا ابو عبد الله المغربي في هذا المعنى
يترنوا لغريب اذا ما اقترب ثلاث منه من خسر الادب ونايته طيبا خلافة وثالثه احسن الى الرب
ولما دخل ابو حفص بغداد ومعه صحابه ومراي الجند ادبهم مع المشايخ واعجبه ذلك قال
له الجند لقد ادبنا صاحبك ادب السلاطين اتينا به ليجند لهم في الظاهر من لئلا يفتروا في
المبادرة لا وامر المشايخ والقيام بخدمة الفقراء قال له خسر الادب في الظاهر عنوان خسر الادب
في الباطن يعني انما هم فيه من الادب ليس تعلما وتكلفا ولكنهم لما عرفت قلوبهم باجلال الحق من
الخصه وعظمه حركت الادب عليهم في الظاهر ولذلك قال له ادب الظاهر الى الخو وعرف عبد الله بن
المبارك انه قال الادب للعارف بالله كالنوبة للثاني والمبتدي فكما ان المبتدي لا يستغنى
عن نوبة اذا اراد ان يرجع اليها بسرعة كذلك العارف لا يستغنى عن ادبه خاصة اذا غفل عنه لانه بعد
سبينة ولم يداق حشاشا لا يراى سبينة المبتدي في راي العارف عليه صحيحا فاعاله عند ربه
قد مر عن درجته ونقصه في ادبه فخذ ان يبرع الى النوبة سمعت منصور بن خلف المخرمي
يقول سبيل البعض ما يتبى الادب فقال لست بيتي لادب فقبيل الذي ادبني
الصوقية في ذلك مدح ادب الصوقية لئلا يهمل في الدنيا ولا لمرافقة المولى ومو رغبة الاحسان
قدما احسن الادب سمعت ابا حاتم التميمي رحمه الله يقول سمعت ابا نصر الطوسي السراج
يقول الناس في الادب على ثلاث طبقات اهل الدنيا واهل الدين واهل الخصوصية اما اهل
الدنيا فكلهم في الفصاحة والملاحة وحفظ العلوم واسماء الملوك واسماء العر
وحسن العشرة والانباط في الخلطة والاطمعة وغير ما تماموا ادب عندهم في معاملته الدنيا
واما اهل الدين فكلهم في رابطة النفوس في ادب الجوارح وحفظ الحدود التي حدها
الله وترك الشهوات وغير ذلك من الادب كماله على اعمال الاخرة لئلا يترك المنة للقيام بها
والرعاية المحبة واما اهل الخصوصية وهم العارفون بالله فكلهم في رابطة القلوب
ومراعاة الاسرار والوقا بالعبود وحفظ الوقت وقلة الالتفات الى الكواريط وحسن الادب
منهم يكون في مواقت الطلب واوقات الحضور مع الله ومقامات القرب من الله تعالى فادبهم مع الله
في كل وقت وكما لا زلهم بما يليق موقعهم الذي هم فيه بالنسبة لما يروى عليهم وحسن سمع
ابن عبد الله انه قال من قرأ نفسه بالادب في دفع المشغلات عن القلوب كالزنا والخب في توقيف
الله بالاخلاق والنشاط وقبيل كمال الادب لكونه ما يكون بقطع المشغلات عن القلوب
لا يصغوا الى اللذات والصديقين لانهم اقوى الناس في الدين واعرفهم به وقال عبد الله بن المبارك
قد كثر الناس الكلف في الادب وكثر يقولون مع معرفة النفس بحجتها وقلة قدرتها واقتدارها
لان من عرف نفسه بذلك عرف رتبة بجلاله وكما له واقتداره على ما يشاء ومن عرف نفسه ورتبة
بما ذكرنا داب في طاعته وان كانت كماله ميرة من العجب والاعتزاز بها وقال الشافعي الانبساط
بالقول مع الحق تعالى ترك الادب معه لان انبساطك مع من تخطه ويحمله ترك الادب معه ولا يفعله
الا جليل بجلاله وعظمته وما هو عليه من اخذ وسطوته وقال ذو النون المصري ادب العارف

حفظ

له ظفر ولا شعر وان طال لم يمت وكان يمشي معناه صحا به بالليل ومرة فكان اذا احاد احدهم على الطريق
يقول له يمينك يا فلان يمينك يا فلان كل من لم يذكرات غير الاول خوارق الحاديات وكل من انشأ
اي عبد الله ويحتمل ان الله عليه ملازمته لا حرام كل التحاليل وبتة شجرة وعوده الى مكة كما فقط في موضع
من طعامهم المعهود وكان طعامه اصل شي من الثبات في العروق فوجد في قلع لا حلالا في قلع له اصحابه
وياكله ويبيعه تلبسه لهم على الطريق اذا احاد واعنه يمينه وبيضا اذ لا لة على انه شاذ لا اعتنا بهم وانه
مشغول الامة باستفانتهم على الطريق التي تعبدون به فيماتوا وكان ذلك من خوارق العادات
كما تقرر **وقيل** كل صاحب يقول انتله فوسعي فقال في نسخة فيقول ذلك الى ابنه فيبصر بخاصة
لنلة استنام بامر صاحبه وطلبه راحة نفسه وفي معناه الشدوا اذا استجيدوا لم يبالوا من
دعاهم لا يخرجا ولا يمشي على الرباطي قال اصحب عبد الله المزني وكان يدخل البادية
تقل ان اصحبته بل اراد فلما اصحبته قال لي ايا اجالك تكلون وفي نسخة ان تكون انت الامير او افعلت
له لابل انت فقال لي وعليك الطاعة لي فقلت له تعمر فاخذ خلاه ووضع فيماتوا واهملها
على ظهره فاذا انى فكان اذا قلت له اعطى الخلاه حتى حملها قال الامير بل انا حملها وعليك الطاعة
قال فاخذنا المطر لينة فوقف المزني الى الصباح على راسي وعليه كسا اخاه على شارب جاني
يمنع من المطر فقلت اقول في نفسي يا ليني مت ولم اقل له انت الامير قال لي اذا اصحبنا تسافرا
فاصحبنا كما اني اصحبنا فلما بدلك لانه لا بد للجماعة من واحد منهم كامل العلم والآداب يتنازل عليهم
ليعلموا من الاختلاف وانهم اذا المزوا التزموا وخبوا طاعتهم له امتثال لقوله تعالى اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقدم شاب على لي على الروابي فلما اراد الخروج الى السفر قال
الشاب **يقول** الشيخ شيا انتفع به في السفر فقال لياقي كانوا الى الصوقية لا يجتمعون من موعده ولا
بغير فون وفي نسخة لا يتفرون عن شجرة اي لا يتفلقون غير الله تعالى في الاجتماع ولا في الافتراق
فكان اجتماعهم يوم ارادوا اجتماعهم وكذا افتراقهم وهذا مما يجتنب من الاحتجاب والاخوان اما الكثرة
مع المشايخ الذين هم تحت واسمهم فلا بد من استيذانهم في ذلك بل في شارب احوالهم التي يفتقر فيها
الى التايب والتعليم ونما كان مقصود هذا الشيخ ترك الاستيذان حتى ياقن موله ابتدا ويكون
الاول في حقه بعد اقامته عند ان لا يافر حتى يامره ويبتع ما امره به وعن المزني الكبير قال
كنت يوما مع ابراهيم الخواص في بعض اسفارهم فاذا اعرب تسعي على فخذ لا قتل ما مضى من ذلك
وقال لي معها كل شي متغير الدنيا ولنا متغير في كل شي غير الله تعالى فيه لا لة على الحيوان ان يسبح
الله لا وليا به ويقرب منهم ليدفع بهم ولا يؤذيهم ومنهم من خرقوا القواعد لا من كان خوفي من الله لم يجف
من غيره ومن اطمان الى الله واخذ الى الله اطمانا الى الله الحيوانا وسكنت اليه ولم يفر منه و اراد يقول كل شي الى
اخوه بغير تلبس بانه يتحفظ بالله وذكر انما لا يتفقد بذلك ويتقوى بيمينه وقال ابو عبد الله
التصيني شافيت ثلاثين سنة ما خطت خرفة قط على من رخصي ولا عدلت في موضع علمت ان فيه
رفيقا ولا تركت ابي مكنث احدا يحال معي شيا فيه لانه في قناعته باليسير من لزامه اخرج الى الله ما
يجب فلا يحتاج الى ان يحال معه غيره شيا وان اخرجت له العادة استغنى عن حمل لزامه وكلية ويؤثر فيها به
ويبتغى بتوب واحدا فاذ تغير لير الله له بغيره فلا يحتاج الى تزييع ويبعد عن الشهرة ويحتمل ان الله

خز لدا العادة في طعامه وكلباسه فياقي بها اليه عند حاجته فيستغنى عن التزييع والحمل واعلموا ان القوم
استوفوا الى استعملوا ادا بل حضور مع الله ومع خلقه من المجاهدات لما ظنوا انهم تعلموا الصبر والزموا التوكل
والرضا وغيره مما من المقامات في الحق **ارادوا** ان يقتيدوا اليها شيا ليمتحنوا انفسهم قاصدا احكام
التقوى الى ذلك رغبة لنفوسهم حتى في نسخة حين اخرجوا ما غل المعلوما في الما لوفات حملوها
على مفارقة المعارف والاسباب لتفتح لهم ما ادقته انفسهم من القبر والتوكل على الله كما اشار اليه بقوله
كيف وفي نسخة يبعثون مع الله بلا علة ولا واسطة ولا يميلون الى حمة من الجمادات تكلن نفوسهم فتجنا
الى معلوم فلم يتركوا شيئا من اموالهم في استغفارهم حتى انهم لم يتركوا شيئا وقالوا الرخص لم تكن في
صخرة يعني الحاجة في حمة معينة مسافة مسافة وقصر ونحو لا تغفل لنا ولا صخرة في استغفارنا عليتنا
لاننا لم نقصد حمة معينة وانما نحن مع قلوبنا راسيا حنا لقصده ناديا نفسنا وتحقق منا ماتا فلا نترخص
لاختلاف شرط الترخيص فان فرض تعيين حمة معينة لزمانه شيخ وكان شرطه لا كان لان ترخص سمعت
ابا صادق بن حبيب قال سمعتنا الصرا اباذي يقول ضعفت في المادية الى الصخرة فابست من نفسي
وقطعت ايامي منها فافترت الى الله بغيره وقصر في فوقع بصري على القم وكان ذلك بالنها فزالت
مكنته با عليه فسيكفكم الله فاستغفرك على الموتى ورفع على من ذلك الوقت هذا الحديث
اي خرق العادة والالطف به في اوقات الصخرة وقال ابو يعقوب التوسي حجاج المسافر الى اربعة اشيا
في سفره علم يوسه بحيث لا يحل ما يحتاجه في دينه وادبه ومع الله ومع المسافر ومن يحجج اي يكتنه عن كل امر
وما فيه شبهة مما يتكف عنه في الحق **وجي** يحل في سفره على رايه نفسه ليتحقق له ما يفتقره من المقامات
وظل فيهم الحضور في سفره من فضيلوا اخلاق الغالب وقومها فيه مع الاحتجاب والاخوان في تقديره لا لان
من مذهبه الامر بخفي الفقر **وقيل** حتى لا يفسد سفره لانه يفسد عن اخلاق الرجال اي يظهر ما لان المريد
يمتنع به نفسه ليتحقق ما ادقته من القبر والزموا التوكل وغيره مما من مقامات الرجال فاذا سافر هذه
القصدا اكتف به من اخلاقه ودعاوي نفسه ما كان سفره عنه فبر ما الى احكامه لرياضته ليعتد عاوا
ويجتنب اخلاقها وكان الكفاي اذا سافر التفسير الى اليمن ثم رجع اليه مرة اخرى بامر اصحابه بهجاءه
وان لا يما لظوه خوفا من ان يثور عليهم احوالهم وانما كان يقع ذلك لانهم اي الناس كانوا يثابرون
الى اليمن ذلك الوقت لاجل الرقود والتعبد في الدنيا وكان الكفاي يمتنع احتجابه من ذلك **وقيل**
كان ابراهيم الخواص لاجل راحة شيا من الدنيا في السفر فانه اذا كان لا تقارفة لاهمة والركوة الى القربة
انما الابدرة فلحاجة توبه ان تمرق تنزل للعودة واما الركوة فللمطهارة وكان لا يرى ذلك علاقة
اي ما يتعلق بالقلوب من الاغراض العاجلة والخطوط النفسية ولا معلوما وشيا وذلك صحيح لانه لم
دينه وحكي عن عبد الله المزني قال اخرجت من طرس كافيا وكان معي رقيق قد خلنا بقصر فري
الشام فحاجني فقير رجلا اي يغل لالبسة فامتنعت من قبوله فقال لي فرفني اليس هذا الحدا فقد
عمت فانه قد فتح عليك بهذا النعل يسمى فنكت له ما لك اي ما سبب قولك هذا فقال قد عمت
نعلي من السفر كما موافقة لك ورعاية نحو الصحة فمن جملة ادا السفر موافقة الفقير رقيقة
في جميع احواله وان يورثه بما امكنه وانه ان امره بشي ففقد ادخل عليه سفره فيقول **وقيل** كان الخواص
في سفره ومعه ثلاثة نفر فبذلوا مسجدا في بعض المقامات ويا نوافيه ولم يكن عليه ثياب يقيم لهم
الزود وكان في الليلة يرد شديدا فناموا فلما اصبحوا راوه اي الخواص واقفا على الباب فقالوا له

بلا سبب يقتضي ذلك بل ربما بلغ العبد عن غيره كلام ولم يرد به في يومه انه ارادة به فكم مرة وتفرقة وذلك
من سائر التفرقات الشيطان فيداوي العبد نفسه بمثل ذلك وكان اهلهم من اذنه في الجهاد
وحفظ البنايين وغيرها في غير ذلك وينبغي على اصحابه اجتنابها لئلا يبتلي بها البغض لعلها يبتلي بها فكم مرة
وقيل كان ايراهيم مع جماعة من اصحابه وكان يبعث اليها رفقاء كرونيق عليهم ويحتمون
بالليل في موضع ومهم صيانة وكان يبعث في الرجوع اليهم من العمل وربما يستعمل بعبداته قتل العنا
وتغير ما يباعه فقالوا لئلا لما تخرجهم وكرونا الصبر الى وقت يجيبه تعالى اننا ناكل فطورنا وندوة
حتى نغود بعد هذا السبع فلا تغروا الى ابطافا فطروا على ما معكم وما مؤلفا رجع ايراهيم وخدمته بياسا
فقال في نفسه ما كبر لعلهم لم يكن لهم طعام فبطروا عليه فناموا جميعا اذ لو كان عندهم طعام
لاستظروا في فخذ يفتح لهم فيضدوا في من الذين كان هناك فحده واوقدا النار وطرح المسكة في
اليوم الى الرماد الحار على الخبز ووضع خبثا بالتراب ينفض في النار لينفض العجين فالتهموا و
ينفض النار واصحابها تنفس على التراب فقالوا له في ذلك اي ماسية فقال لهم قلنا لعلكم
لم تجدوا اكل فطورا فتمت جبا عا فاجبت ان تستنقظوا او الملة فدارك نفض العجين
فقال بعضهم لبعض انظروا اليس علمنا معه وما الذي نعلمنا به فغروا افضل عليه فتمت
فعلوا وفعلا هم حيث كان يبعث ما يهازلهم وينبأ لهم لتأويل الحث في فعلهم فتمت
في احوال اراخه عليهم وفي ذلك لالا على كمال الصحة الحسنة وقت كان ايراهيم من اذنه في
صحة ايراهيم في صحة الحظارة المختارة على ثلاثة اشياء الاول والثاني ان تكون الخدمة والاداء
له طلبا كزيادة الفضيلة مع التواضع فطلب الخدمة والاداء لا الامانة والسيادة لما ورد
ان سيد القوم خادمهم والمودون اطوارا فابوهم القياصة لعلو ذكر الله باقواهم ودايم
بما عايناه الله لطاعته والثالث ان يكون ربه في جميع ما يقدر الله عليهم به من الدنيا والآخرة
الاستغناء به والتصرف فيه لكنه المتولى امره بالخدمة ليكمل كونه خادما ولا تفرق الامر الى احد
منهم يتبع من الشاخر والاختلاف بينهم فقالوا له ابوهم ما رجع عن اصحابه لما سمع شائرا
لا انك على هذا فلا اتدرك صحتك فقال له اجبني صدقت وخلصت من عدة القصة وقال
يوسف بن الحسين قلت لذي النور المصري مع من اصحب فقال مع من لا تكلمه شيئا يعلم الله
نقالي من انك فلا ينبغي لك ان تصحب احد حتى يتخذ من طوبى لا تعرف اخلاقه لاسيما في
الاستغناء فتمت لم يثبت بمن تزد ان تصحب ظمرك عالبا من اخلاقه ما يورد في الشاخرية وطاعة
تترك ذلك اولى لك قبل الدخول فيه وقال له من رجع الله لرجل ان كنت من مخاف السباع فلا
تصحبني لانا لا نقاتل ولا نرى محل طرق الافات وبخود الحافات من الجوع والعطش والحر والبرد
واللصوص والسباع وغيرها سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن الحسن العجلي
يقول جردنا عبد الرحمن بن حمدان قال حدثنا ابو القاسم بن شيبه قال سمعت بشر بن الحارث
يقول صحتنا الاشرا ولوع الحمار بها لم يورثوا النظر بالاختيار لان من صحت خسر ظنه به ولم
يثبت في حاله لم اطلع منه على ضعف في دية تظنه بالصالحين وحكي الحديث قال
لما دخل ابو حنيفة بغداد كان معه انسان اصابع ومو من اخضر شعر مقدم راسه لا يتكلم بشي قال
اصحابي حنيفة عن حاله فقالوا له هذا رجل انفق عليه اي على اي حنيفة مع جماعة ما حية

الف منهم واستند ان بعد التفرقات تامة الفانقها عليه مع جماعة ايضا ومع ذلك لا يتحصل
ابو حنيفة ان يتكلم بحرف لانه في خفة من ان تكون افضل له واجمع لجمته وابتعد من رتبة نفسه
ولخوفه من ان يبدد مئة كلمة يشير بها الى ما انفق فليسقط من عيبه وربما كان الغالب عليه لانه
منع من لظن بالكلية واذا الانسان اعظم الافات من قوى على الخلاص منها فليز على ما ورد وما
ويؤيد خبره ومالك بن النضر على وجوههم وزوي على ما خبرهم لا خصايد السننهم وقال
ذو النون المصري لا تصحبني لا تكن صحتك متعلقة بالمال والموافقة في امره ونهيه ولا تطلع الحلق
الا لما صحتهم لهم وعدم شتمهم لانهم عباد الله واجبت لهم الصمت وانفهم لعياله فلا يطلع على خلل
منهم لاسد ولا على خاخرة لهم لاسا عدم في فضائهم ولا تطلع النفس الا لما صحتهم لانه ما ماله
لطبعها الى كل لذيذ وناقرة رطبة ما غر كل كربة حتى صاحبها في صحتهم متعلقة بها وبزور ما
عن مواعظي يبين لما الحق فينبغيه والباطل فينبغيه ولا تطلع الشيطان الا بالعداوة له قال
لقالي انا الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انا يدعوا جزية ليكونوا من اصحاب السجيرة وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اخذ الاول شيطان فقتل الثاني فقتل الله فالتحقى فالتحقى
الا ان الله اعانني عليه فاسلم وقال رجل لذي النور مع من اصحب فقال مع من اذ امرت
عادك واذا اذمنت تاب عليك فلا تصحب الا الله فانه المرض المعافي المان بالتوبة على من عصاه
قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا او من يغني بامرنا ويعينك على ما نبتغك فان امرت فاجابا ليق
بما شره ويقوم بامرهم وكذا اذا وقع في مغبة رجع صاحبه الى الله فيبه ونقصر البيوت الى ان يتوب
عليه وسبيله مدعا الصالحين رجاء استجابة دعائهم له سمعت الاستاذ ابا علي رحمه الله
يقول الشيخ اذا كنت بنفسك ولا تبتغي لغيرك ولا تبتغي لغيرك ولا تبتغي لغيرك ولا تبتغي لغيرك
يتخرج به وتبادب باذنه ليخرج بذلك عن عوايد نفسه لا ينجي شيئا نافع فلا يقدرى به وان لجمته ينفسه
في العبادة والعلم فان النفس لها خبايا باطنية وعل كمنه لا تبتغي مع محبة العبد لها وانما يبينها
من موطأ رجع عنها ما شئت لها بما لعلها ليع في نصحها ولذلك كان الاستاذ ابو علي رحمه الله يقول
اخذت هذا الطرقة من الضرابي في النضر اذ لي لعله على الشبي والشبي عن الحبيد والحبيد عن السرى
والسرى عن معروف الكرخي ومرو عن داود الطائي وداود الطائي عن النابغين والخبزهم وسمعت
ايضا يقول الحارث بن ابي نزره العجلي النضر اذ لي قط الا اغتسل قبله الا كوني في دخولي عليه يظهر
الطهارة الحسنة وبما لما والمعنوية ومما الخرم على قبول ما يقول لا يقول لا شيع من الحيز من غير اغراض عليه وان
كان شغافا الى النور قال الاستاذ الامام القشيري رحمه الله وله اذ دخل انا على الاستاذ ابي علي
في وقت ياتي الاصابا لاجل مقابلة وكنت اغتسل قبله اي قبل دخولي عليه وكنت اخضر راب
مدرستهم مرة فارجع من الباب فلا استطيع دخولا احشا ما من ان ادخل عليه فاذ تجاوت
مرة ودخلت المدرسة كنت اذ بلغت وسط المدرسة يصحبني اي يلحني من الحسنة والكشوع شبهة خدر
يكون في الرجل حتى لو غر في ابرة مثلا لعلني كنت لا احش ما اجلاله ثم اذا فعدت عند لوقعة
وقعت على ما احتج اناسا له لسان عن المسألة فلما كنت ابطر كان بيدي يشرح واقفي وغير مرة رات
منه مداعبا وكذا لك تنبيه على اذ لا المدة مع شايهم لعل انتفاعهم بهم واقتفاؤهم
لانهم وبالع وذل حتى قال وقد ربي نفسه عالم بغير ولا يتبع تقريرا للايمان في تعظيمه لشجيرة

فقال اذكري نفسي كثيرا انه لو بطل الله تعالى في وقتي رسول الى الخلق مل بميكيتي ان زيد من جسمته علي
فلي فوق ما كان منه رحمه الله فكان لا يصوم ولا اذكرا في طول الاختلاف في
وزن وري الى الجنة ثم كوني معه فبقي بعد حصول الوصلة بيني وبينه ان جري في قلبي وخطري الى عليه وقل
اعتراض الواعظ من ذلك عليه كان واضح الي اذ استمر ما من تعظيم واختصاص الى اذ خرج رحمه الله من الدنيا طلبا
لزيادة الفضيلة والانتفاع احرا ختمه بن يوسف اسمي الحبراني رحمه الله قال اخبرنا محمد بن احمد العبادي
قال اخبرنا ابو عوانة قال اخبرنا يونس قال اخبرنا خلف بن عيسى ابو الاخير عن محمد بن النضر الحارثي قال قال
اوحى الله سبحانه الى موسى عليه السلام كن يقظا اياي بعيدا من الغفلات راتبا في استغفار انظر الله اليك من رآه
اي طاب اليك النفس اخذنا ايا صاحبا يعينوك على ما انت تصدده مما امرت باليقظة له وكل احد من الانبياء
اي يواظفون ويطيعون على سيرة فاقصه من الغفلة وهو البعد اياي فابعد عنك وروى الشيخ في روضه والاصحح
فانه نفسي قلبي ومولدي وعد ولاخذ لانه يبعد عن مرادك بما لا يلائم وأشارني وبما لا يلائم واكثر ان من ذكرني
لستوجيبه شكري والزمه من فضلي سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن التميمي رحمه الله يقول سمعت نبيا لله
ابن الحكم يقول سمعت ابا بكر الصديق يقول سمعت ابا عبد الله بن مسعود يقول سمعت ابا عبد الله بن مسعود يقول
فاصحبوا مع من يصحبكم الله لتوصلوا اليه بركات صحبته ثم الى صحبة الله تعالى في تعلموا منها كيف تصحبون

بَابُ التَّوْحِيدِ

[illegible]

احد بقرينا واحد فقلنا الواو المفتوحة مفرقة والواو المفتوحة قد تقلب ممزعة كما تقلب المكسورة
 والمضمومة كما هو مترى في علم التنريف ومنه قولهم امرأة اسمها تنجى الهمة مفتحة وسما من الواسمة
 الى اخرها فاصل السما وتنجا قبلوا الواو الهمة ومضى كونه سحابة واخذوا عمل السان امل العلم هت
 مؤالذي لا يصح في وضعه الوضع والرفع اللذان هما من صنفات اجسام بخلاف قولك انسان وا
 فانه يصح في وضعه ذلك لانك تقول فتسا انسان لا يلد ولا يرجل فيصير رفع شي منه بل رفعه
 يا اكلمية كما يصح وضعه والمقحاة من غزلك لانه اخدي لذات لا يقبل شي من ذلك بخلاف اسم
 الحمل الحاملة لاخرها لانسان خامل لراسه وبه ورجله وغيره ما قال بعض ائمة التحقيق معناه
 تعالى واخذ بنينا لنفسه كذا وبني للنسب عن حقه وصقانه وبني للشريك معناه في افعاله ومقتضى
 فلا تشبه ذات الذات ولا صفته الصفات ولا فعل الفعل غير خفي يكون شريكا له في فعله واعتدلا
 له ومنه ما في الذي تضمنه سورة الاخلاص من كونه واحدا صمدا الى اخرها فان سحابة شملت
 الخلق فانه كلما حال الفة مطلقة وعطف صفاته على حقه لا يصحح والتوحيد اقسام ثلاثة الاول
 توحيد الحق الحق ومو عليه تعالى بانه واخذ وخبره اي اخباره عنه بانه واخذ بقوله والملك له والثناء
 توحيد الحق للخلق وتوحيده سحابة ما ان العبد المؤمن موحده وخلقه توحيد الحق للعبد فيه
 يا زاحدا وفيه والحق عليه والثالث توحيد الخلق للخلق ومو عليه العبد بان الله تعالى
 واحد وحكمه واخباره عنه بانه واحد في مده جملة في معنى التوحيد على شرط لا يجازي والتوحيد
 بذات اي التنريف وفي التوحدة والتحرير والبر والخلقة عبارات الشيوخ عن وفي تحته في معنى
 التوحيد انما سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول
 سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون المصري يقول وقد سئل عن التوحيد فقال
 هو ان يعلم ان قدرة الله تعالى في ايجاد الاشياء لا مراح اوطباع وصنعة الاشياء لا افعال وكل
 كل شيء وضعه ولا عمل الله لصنعه لا استقلاله بايجاد كل شيء ومما انصو في نفسك شي لانه
 تعالى لا يخله تصوير كما مر بانه او ايل الكائنات وسمعت ايضا يقول سمعت احمد بن محمد بن زكريا يقول
 سمعت احمد بن عطاء يقول سمعت عبدا لله بن صالح يقول قال الجري لم يزل يعلم التوحيد لان
 التوحيد بان يعبر عنه من عرقه بلسانه وفيه اشارة الى الفرق بين علم التوحيد وكما التوحيد
 وحقيقته فمن علم الوحدة اثبت بالدليل او بالموهبة منه عالم بالتوحيد بخبر عنه بما علمه ومن علم
 على قلبه انظر الى الله بان استغنى له لا غيره فهو في حال التوحيد وحقيقته وان كان ساكنا اشارت الى
 ما وجد من حقيقته التوحيد عند اكثر الناس في غيرة عامضة وسئل المهدي عن التوحيد فقال
 هو افراد الموحدين الحق المحققين وحدانية الله تعالى في جميع كماله الذي مع كمال احدية اي انه الواحد الذي لم يلد
 ولم يولد بنى اجمع فني سايرا لا ضد له والانداد والاشباه اي بالانسيب ولا كسيف ولا تصور ولا
 تمثيل ليس كمثل شي وهو الجميع البصير تقدم بيان هذا او ايل الكائنات وقال العبد ايضا
 ذاتا من عقول العقلاء التوحيد تامنا الى الحيرة لاحيرة شك ونفي حتى توقع في الخطيل
 والاحيرة اثبات حجة وجزم حتى توقع في التحسيم بالاحيرة علم الواحدية بان يعلم العبد واحدا قديما
 متزعا عن صفات الحوادث سمعت محمدا بن الحسين رحمه الله يقول سمعت ابا الحسن بن مفسم
 يقول سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت الحسين بن محمد يقول سمعت ابا الحسن بن مفسم

ليصلوا الى العلم بقا التوحيد وقيل المراد بعلم التوحيد الذي يطوى بساطه كلاما راي
 الاحوال في الحوالم ويجوا فيه كلامهم في اقوالهم سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت محمد
 ابن احمد الاصبهاني يقول وقف رجل على الحسن بن منصور فقال من اخي الذي ليس بوزن البقرة فقال
 معل الانام ولا يقبل اي مؤلف من الخلق ولا يجد ولا سمعته ايضا يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول
 سمعت السلي يقول من اطاع علي دتره من علم التوحيد ضعف عن حمل بقدره وفي نسخة نفسة لثقل
 ما حمل لان من اطاع علي ذلك علم ان الله هو الفاعل لكل مخلوق وان غيره لا يفعل له فلم يطرح له شيء
 من نفسه وغيره الا بقوله تعالى ولطفه سمعت ابا الحكم المجتاني يقول سمعت ابا
 نصر السراج يقول قيل للسلي فقل له اخبرنا عن توحيد محمد اياها لص بطان بحق مفرد فقال
 محسبا ونحوك من اجاب عن التوحيد المجرد بالعبارة فهو ملحد او ما يصر الخلق غيره لانه لا يترك
 كنهه قلبه بغير عنه ومن انما اى احاب بالانارة اليه فهو شوي يستبى الى اثنين اى فهو مؤثر
 نفسه وربه فلم يكمل استغراقه فلم يكمل توحيد ومن اوى اى احاب بالانما اليه فهو عابد ومن
 اى ضمن لنفسه ذلك حجة وشكاف لم يكمل استغراقه ومن يطوى بساطه في الجواب فهو عاقل عن كمال التوحيد
 وهذا يرجع الى الاول ومن سلك عنه اى عن الجواب فهو طبل بالتحديد ومن توهم انه واصل الشبهة
 فليس له كاصل في علم التوحيد ومن راي انه فريسيه شبه تعالى بالذات فهو عيب من هذا العلم
 وغيره ومن توهم احد فركا بالتحديد فهو فاسد لا يستغراقه فالمراد بما قاله ان التوحيد المجرد
 باللسان الحق وهو التوحيد الكامل استغراق العبد في كمال الله وجلاله وكرمه بما يستغراقه في نفسه
 نفسه لشغله بوحده لا يثبته تعالى وكل ما يميزه بغيره او ما يملكه وادركه قوة يعجزونكم في امره ما ينالكم
 الذي اذ على الحدوث من جهة وشيخ ونور ونحوهما فهو مصروف عنه تعالى مردود اليكم محمد بن
 مصنوع شككم فانه تعالى منزه عن الحدوث والاشكال وقال يوسف بن الحسين توحيد الحقا
 وهو التوحيد الكامل ان يكون العبد لله وحده وقلبه كانه في يده سبحانه يجرى عليه
 نصا ريف تديره واحكامه قدرته من تحريك وتسكين وغيره مما في اى يجرى ذلك في حجار توحيد
 وشغله به بالفناء اى مع الفناء عن نفسه ودماب حسته عن كل مخلوق بتمام اى بسبب
 قيام الخلق في مراده منه فيكون كما كانت التوحيات ان يكون في حيزه حكمه سبحانه عليه فانه كان
 قتل ان يكون في علمه تعالى ومارادنه معلوما مراد او ان لم يكن موجودا فكله يكون كما لشغله بما ذكر
 كانه لم يكن بالاضافة الى غير الله ولا فهو بالاضافة اليه تعالى غير فاعله بالكمال الشغله وقيل
 التوحيد حقيقة انما هو الحق تعالى لانه صفة قد جتمه له والتوحيد في الخلق اى لقيام بكل منهم
 طبقا لحادث كانه بعد ان لم يكن وقيل التوحيد استغاطا لثبات اى ايات الاضافة بالان
 بصفية العبد الى نفسه شيئا لا ملكا ولا عملا ولا خالا ولا يتوكل في وني والى مثلا واما
 بصفية ذلك الى فاعله الحقيقي وتعليق على قلبك ذلك حتى تتسلى لا غيار وني لا ي
 تكرر الطمأنينة في التوحيد فقال هو توحيد اى حكم بانه تعالى واحد وموحد بقطع التوحد
 كنهها منه ثلاثة لا يحصل التوحيد الا بها وقال روي التوحيد معنى توحيلا لعار من نحو
 ذكر انا الشريعة عن القلب ونحوه الا لومنة اى تحرد القلب بكم لشغله بالله عز الالتهات
 الى غيره حتى لا يتسبب في قلبه غيره سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله يقول

في اخر عمره وكان قد اشتدت به العلة فقال لمؤيد من انا اى علا التائب للو حفظ الله له في
 التوحيد اى اذ ان الحكم عليه ما يجبر عليه ثم قال كالمفسر لقوله هذا مشي الى ما كان من حاله فيكون
 بمناظرته في اى اى الحكم التوحيدي فليقطع نفعه وانت في ذلك ناظر الى التوحيد كونه على غيره
 حاملا له بصفاته وفي نسخة ما انما يد بين مملكة ونور وحاشية وقال السلي رحمه الله ما شتم راحة
 التوحيد عن تصور غيره التوحيد لان كمال التوحيد ان يستغل العبد بالله شغلا ليس فيه غيره تعالى
 ومن حله توحيد منى تصور له ريشة في كمال التوحيد وقال ابو سعيد الخراساني في مقام من وجد
 عند علم التوحيد وتوحيده وانصف بذلك اى بالتحديد فنادى ذكر الاشياء في قلبه وانفاده لشغله
 بالله تعالى اى بان الشغله به لا يغيره فان كل شغله به بحيث لا يتسبب مع غيره مع الله فقد بلغ
 من اية مقام التوحيد وقال السلي لرجل اندري لم يصح توحيدك فقال لا قال لا لك
 نظمية بك لا بالله فان طلبته به صح توحيدك واصل كل خير وكل مقام رفيع ان يخلص فيه العبد
 لربه ويتبرأ من حوله وقوته فلا يلتفت لنفسه ولا لكتبه ولهذا قال تعالى وعليه فوكلوه ان
 كنتم موثقين وقال ابن عطاء علامه خفيفة التوحيد لسان التوحيد لما مر من ان كمال التوحيد
 ان يكون العبد نفسه وتوحيده وموان يكون لقايم به اى بقلبه وقلبه تعالى لا غيره
 ثم اشار الى بيان اختلاف مقامات التوحيد فقال وتيقا من الناس من يكون توحيد
 مكاشفا لغيره بالافعال والحاديات بالله بان يرى لافعال والوحد وقلبه مع الحاديات
 فاشي حذت ذكر محله ومنه من يؤمن كما شفت بالقصات وموان يعلم ان الله بالحقا
 القديمة كالقدرة والارادة والعلم وهذا الرقع في رجة مما قبله ومنه من يؤمن كما شفت
 بالحقيقة بضمها فاما الحاسة بما شاة تحال في هو شيئا ما يجتمع من اى شيئا ما بطنه شيئا
 شيئا وظاهره بوصف التفرقة فيجعل عنده انفراد الحق في ذاته واقفا له وصفا له ومدا هو التوحيد
 الكامل سمعت محمد بن عبد الله الصوفي رحمه الله يقول سمعت علي بن محمد القرظي
 سمعت ابا عبد الله السلي الحسيني عن التوحيد فقال سمعت ابا يلى يقول وغنى بى متى قلبي شغيت كما فانا
 وكما حيث ما كنوا وكانوا حيث ما كنا فاعني الجبر ذلك نفسه وكال مع الله وكونه تعالى كل لوالتماع
 في قلبه وعبر عنه بالاعتقاد المطلق في قلبه عاقله على خوال الموافقة لما سمعته اخذ من قوله وثبت
 كما غنى واخبر انه تعالى لما تولى عليه هذا الحال لم يتو فنية وشيخ ولا ذكر لغيره لغيره لغيره
 اخذ من البيت الثاني وفيه اشارة الى استغراقه بالكلية حتى عن نفسه فلم ير الا واحدا فقال له السلي
 لما لم يفهم الجواب من البصيرة في فتمه مؤمل القرآن والاحكام حتى تستد ليغير مما قال لا
 ولكن الحق لا يخذ اعل التوحيد من اى الخطاب والبيرو من غلب على قلبه التوحيد صار له من كل شى
 حالك ووحيد وسماع والمقضى طنت انك تاخذ كفاية وتهم مقام التوحيد من كل خطاب
بالحوالم
 اى الصوفية عند الخروج من الدنيا من خوقهم ورحايمهم وضمهم للثا الله وغير ذلك قال
 الله تعالى الذين يتو قاصم الملايكه طيبين بغي طيبة نفوسهم بيد لهم معجزة لا ينقل عليهم
 رجوعهم الى ولاهم بل يحيطون لقاءه ويفرحون بخر وجههم من الدنيا والخر فاعني الله بن يوسف

ينظر سمعت الشيخ المحدث رحمه الله يقول كان أبو القاسم الذي يورثني ينكح للمرأة
والنساء في مجلسه يوما فصاحت امرأة فوالله ما سمعته من الحكمة وذكر مقاماتنا التي رآنا الله تعالى
فكره من هذا ذلك فحضره الرجل فقال له ان كنت صادقة فمغلو به موتى فقامت المرأة فلما بلغت باب
الدار التفتت اليه ورحت الى الله لا يضطر ان لا يقصها وان يمتنع التسليم من نسيتها الى العار
والثقل لا حول الا لغيرها فاجاب الله تعالى ما وافق قوله تعالى انتم تحبون المبطر اذا دعاه وقال
قد كنت ووقعت تبنيته نفعنا الله بها وباشا لما قال بعضهم كنت عند ميثاق الدينوري عند
وفاته قيل له كيف تخد العلة التي لب فقال لهم سألوا العلة عنى كيف تخد في كما وجد في نسخ
فقبل له قل لا اله الا الله فحوك وجهه الى الجدار نادى يا مع الله تعالى وقال ان كنت كل تكلم
اي شغلني بك شغلا طويلا حتى انسيته نفسي من هذا امر يحكى اني بذلك على الله وشكره على ما انتفض
به عليه وفيه دلالة على انه كل شغل لا يبره عن نظره في قلبه وقيل له في محمد الديلي وقد حضرته الوفا
قل لا اله الا الله فقال له ما شئ قد عرفناه وبه نقتا ثم اشتغلنا به واستغرقنا فيه حتى نسيتنا
انفسنا فلا تخشع الى من يذكرنا به الا يذكرنا الا العاقل كما اشار الى ذلك بقوله ثم انما يقول
تسرك ثوب النيا والمفازة استغارة ذلك لينه الله تعالى في غزائنا الى العبد جميع شهادته من
يعونه لما موثبه الى حبيته يعني العبد تعالى بحاشد يد اخي شئ يكون عبيده وصدى اقرض شئ
ولم يرض اذا كان عبيده او شغلني عن عبادته وان كنت غافرا فافهمها باستغفار في غمها في كاله وحاله
وتترمه وفي الشئ عند وفاته قل لا اله الا الله فقال له مستندنا سلطان خبنا
لا اقتل الله شأني لا يبغي لا يبغي شغلنا بحبوبة ان يلبنت الى غيره وفي نفسه انه لو التفت الى غير مات
فسلوه قد بينه انما لم يقتل شئ انما لم تحترق تغلى وفيه دلالة على انه في كاله شرفه من شغل قلبه
بربه ولما قبل له قل لا اله الا الله ردي من شغل القلب الى شغل اللسان فاشد البيت المذبح
سمعت محمد بن احمد بن محمد القسوي يقول سمعت عبد الله بن عباس التيمي يقول سمعت
احد من عطا يقول سمعت بعض الفقهاء يقول لما مات ابي اشرع الموت محي الا صخرى جلست
حوله فقال له رجل متافل اشهد ان لا اله الا الله فجلست متسوية ثم اخذ بيد واحد ميتا وقال
اشهد ان لا اله الا الله ثم اخذ بيده الاخر وقال له قل اشهد ان لا اله الا الله حتى عرض الشهادة
على جميع الحاضرين ثم مات فتم رحمه الله تعالى من قول من قال له منهم قل لا اله الا الله انهم بعقده
عقلته عن ربه لشغلها اليه فاخذ بيد كرمهم واخذوا واخذوا ويترن لهم انه اشده منهم تقطع وضوءه
بذلك ويحكي عن طائر الغنم على الترويض على ما قال لما قرب اجل اخي على الترويض على
وكان يرأسه في حجرى ففتح عيني به وقال هذه ابواب السما قد فتحت وهذه الجوار قد ربيت ومداق
يقول ابا ابا على قد لفتك ان الرزق القسوي وان لم يزد ما لم انسا يقول
وحفك لا نظرا الى شواكا بعز مودة حتى امركا اراك معدى فتنور خطا
والجدا الموت من جبال في ذلك دلاله على ان ابا على كان له في هذه الحال الدلائل التي رويته وما
هي عليه من الحسرة وما هو فيه من حال الترع وطلب الحضور مع ربه وانقطاع قلبه عن غيره وهو تعالى
الطلع في ملكه الحاله على ما شغل به عن كاله من رغبته والشغل المذكور يدل عليه فموجب مع متمتع
بربه وخو اطرف في التفاته الى رغبته سائر عيها على ما عدا اياما ثم اخبر ان الله اطلع على ما شغلها

بالكلية من ملكوته وبجانب قد ربه ثم قال يا باطمة الاول من الكينين ظاهرا وموقم بعظمته وجلاله
تعالى ان لا يلبنت الى غيره والشغل من مائة اشكال على من يعرف المار به ويتوهم انه راجع الى ربه
وفي نسخة بعد البيت الثاني فلو قطعني في الحب اترى له المار الفوا الى شواكا سمعت تقطع لفظا
يقول لما قربت وفاة اخي من نصر رحمه الله قال له ولحد من تلامذته قل اشهد ان لا اله الا الله
فتطرا اليه نظرا ديت وقال له لا تترك الحزمة اى حزمة المشايخ واخبره عن عيدك في كل وقت كاحضر بزمع
الله لا سيما في وقت الاستقار من الدنيا اليه ولما كان الشيخ جليلا بكميته مع الله مستظرا
لما يرد عليه منه ذكره التلميذ خوفا من عقله فادبته الشيخ بما قاله فذكر وهو مخفى ما قال بالعارضة في حزمة
مكن وقال بعضهم زلت فغير في مرضه بجو ونفسه غريبا فمضى على طهره والذبا على وجهه وكان
حاله مع الله طيبا نحو ما حكى عنه اذ بعث وخبره الذي يفيض عيني في وفي وقال من هذا
انا من كذا وكذا سنة وطلب وقت يصفوا في فله ينفوا الا ان حبيت الى ان توفى نفسه فيه
بان تشوش على كالى مراني جاد ربي ولا تذب عن رجلي عافاك الله من ان تكون مشوشا على احد كاله
وقال ابو عمر الا يضطري مراني با تراجيب في البادية قائما بيمينه لا يملكه شئ من غير خرق العوايد ورميا
كان ابو تراجيب في كاله طيب مع مولا له معلق لامة به فمات جليلا فاشك الله اليه من ربه كاله
شغل بالله سمعت ابا حاتم السجستاني رحمه الله يقول سمعت ابا نصر السراج يقول كان سبب وفاة ابي
الحسين النوري رحمه الله سمع هذا البيت وهو ما وفي نسخة لا زلت انزل ربي وذاك اي حبيت
منه لا تخف الا لا ياب عند ربه فلو اجدا النوري بذلك وقوى تواجد عليه وما د على وجهه من الحب
في الصحرا فوقع في اجنة فصب قد قطعت ونفي اصولها مثل البيوت وهو مستغرق في حبيته
وبعيد هذا البيت الى العداة والدم يبل من رجليه ثم لما رى عنه وقبض الكران فورمت
قدما ومات بذلك وحكي عنه ايضا انه قيل له عند النزاع قال لا اله الا الله فقال
البيد اليه يعود فيه ولا لعل على كاله عند النزاع فانه لم يبد منه ما يمتي من قال له قل لا اله الا الله
مثل ما تترك اجابه يانه اليه يعود وفتب لمرض ابراهيم الخواص في المجد الجامع الكاسن الكز
وكانت به علة لاسمها لو كان اقامه لاسمها محيلا يدخل الما ونوصا منه بعد كل الما مرة
فخرجت روضة بطله فيده لا لعل على كاله وقبضه ملا ربه طهارة على عانته كاله الحديث
نظرة سمعت منصور المزيبي يقول دخل عليه في الخواص مرضه يوسف بن الحسين عايدا له
بعد ما اتى عليه يام لم يعده ولم يبعده قلما رآه قال الخواص التمني شيا فقال نعم اشتمى قال
ما موقا قطعة كيد شوي وفي نسخة مشوية قال لا تشاذا الامام القشيري لعل الاشارة فيه انه را
بما قال له اشتمى قليا يرق لفتة وكند ايتوى وبعثه في رغب لانه كالمستحق من الحقا الى يوسف بن
الحسين حيث لم شتمه فانه لما انقطع عنه مدة ثم عادته وشماه اجابه بما هو فيه من انه اشتمى اها
مشغلا على اخيه ينقطع كبه ويحترق لما يراه عليه لا سيما في حال مرضه وفتب لكان سبب
موت ابن عطا انه دخل مرة على النور وقطع النور من رطله لم يطمع فقا له ابن عطا امدا يا رجل
خاطبة بخطاب من لا باخذ في الله لومة لائم فاجابته قلبه فامر مرضه بشفقة على راسه فمات منه
وفي نسخة حتى مات وفي ذلك دلاله على فضيلته حيث نهي من خاف منه عن المتكر سمعت محمد
ابن احمد بن محمد القسوي رحمه الله تعالى يقول سمعت عبد الله بن عباس التيمي يقول سمعت انا

عليه

بكر الذي يقول كذا عند يدي بكرة الرقا وبالعذة ففقا خوفنا على نفوسنا وسبنا لا نرى تيقني ما نسا في الد
فما بلغ العذة الا وحشي مات استجاب الله دعاه بتعجيل الوفاة وحشي على الرقة باركانة قال
رايت في اليدانية حداثا انصاحا ليس مرصفا فلما رايت قال اما ليكيبتن على اذا شفني بحبيبي بلغ
من حبه شفات قلبي الى علافة حتى على ثم رايت يجرود بر وجهه فقلت لم قل لا اله الا الله فانتا
تقول ايا من ليس منية وان عني يد وبما من الين قلبي سالا ما له حد بعد اذ لم يرجع الموت الى امر
يشكي العبد وفي ما قاله لا لعل على كل اخصوره مع مولاة وكما احبته له ورضاه **وفيل الجسد**
قل لا اله الا الله ففقا لما نسبته فاذكرة فيه دلا لعل على كل قرية وثبونه سمعت محمد بن احمد بن محمد
الصوفي رحمه الله يقول سمعت عبد الله بن علي التميمي يقول لما كنت جعفر بن نصير بن بكر بن الدينور
وكان يجرب النسل ما الذي رايت منه من الفضائل فقال لي على درهم مظنة فنصدقت عن صاحبه
بالوف فاعلى قلبي شغل اعظم علمية لاجل راءة الذم من ثم قال لي وصيني للصلاة ففقلت
فلمست تحيل كنيته وقد استك بنيا للمفول على الشاه فقبض على يدي واذكرا في الجنة لا خلاصا من
فلكي جعفر قال اما تقولون في رجل لم يفته حتى في اخر عمره اذ ب من اذ اب الشر في ذلك لا لعل على كل
فضيلة الشل ونظيمه للشرقة سمعت عبد الله بن يوسف لاصبه ما في رحمه الله يقول سمعت
ابا الحسن بن عبد الله الطوسي يقول سمعت علوشا الدينوري يقول سمعت ابا بكر يقول
كنت بمكة فوقع في قلبي انزعاج اخرجت فخرجت اربلا المدينة الشريفة فلما وصلت الى بيت منبوبة اذا انا
انا نبات مطر فزع على الارض فقد كشا لي وموتير على الموت فقلت لا اله الا الله ففقت عليه
وانا يقول انا ان متنا لموتى حشوقا لي وبدا الموتى موتا كرامهم ثمان فقلت وكنته وصلت
عليه فلما فرغت من دفنه سكن ما كان في من ارادة التفر فخرجت الى مكة فمنا من جسدنا لعلنا الله لما مرت
حيث خلون لنا طرا لا نزعاج في السفر الى المدينة وكان المرحمة انقول امر هذا الشاب الذي راءه
وسمع منه ما قاله احدى اهل الله انه من حبيبة فوسيت قتله وضاحبه له الحجة ففرقه الله امر من وقتله
عليه حبيبا رجع الى ان راءه التراب **وفيل البصم** اخذت الموت فقال لفلان فم على من رجي خيرة
وموا الله خير من القامع من لا يوم شره وموا لموتى والديا والشيطان وحكي عن الحسين بن خالد
كنت عند استاد ابن الكري وموجود تنفس من شدة الزرع فنظرت الى السماء اعيا له فقال
له هذا بعدم نظرت الى الارض كذلك فقال لي هذا بعد البصم ففقت اني افرنا ليد من ان نظرت الى
السماء او الى الارض لم يور المكان اى قتله تعالى قديم والمكان كاد ان تفرقه بذلك قرب الله منه
وانته من علو والعلو والتقل والتاير الجاهات ليجتمع منه ويحضر قلبه ويجعل ادبته دقت حيا في الله
تيممه ومراه وموا في ليه من خيل الوتر يد سمعت ابا طاهر التجستاني رحمه الله يقول سمعت
ابا نصر الطوسي السراج يقول سمعت بعض الحكماء يقول قال ابو نضر بعد موتة ما ذكرنا
ما مررت بالعرقله اى ما انشأت ذكرنا لا اذ اطرقتي عقله ولا انا فانا اذكر لك على الدوام ولاه
فتمضني الى قبض باطى لا على فترة يعني ان كل ما موقية شكر لربه فان طرات عليه فقلته من الله عليه
بذكره ليجد له لا لعل ولا ليل طرا وان فتر عن ذكره من علمية بالالم والقبض ليجع الى الشا طرا وسمعت
ابا طاهر التجستاني يقول سمعت ابا نصر السراج يقول سمعت ابو يحيى يقول سمعت ابا علي الرودباري
يقول فقلت منصرفا من ابينا لاسر من حبيبتنا فالت عن تليبا اخما علمهم ففقا لو اننا في جبانة ففقي جميع

فانه

قبل موته قال لا يتول كبرتمته عبد طمعت في ان يراك وتعه او احب لعين ان ترى سر قدراك
ذكر قتل ابي بكر اما لا اولنا فتموت في فة اى صاح صيحه ومات في ذلك الاشارة الى ان هذا الشاب
كان كثير الذكر لله تعالى والمراقبة له يتمتاز براه فلما سمع هذا البيت وصادق ما نلبيه وما يؤمنطق
التمته محضوله فرح وقوت رغبته شوقا الى ربه فتمت فتمت فتمت فتمت فتمت فتمت فتمت فتمت فتمت فتمت فتمت
دخل حافة على مشاد الدينوري في مرصه ففقا لولا لما يعرفون من صلاحه وكثرة لشغاله بربه اشركا
وكذا من الجنة وغير ما فقد فقال الله بان وضعا اعد لك ذلك في نسخ ما فعل الله بك وضع قاجا منه بانه
شغول برب دون الجنة وغير ما فقال انا منذ ثلاثين سنة تفرغ على الحجة بما فيها ما اعزها طرا في اى صبر
اى ما التفت اليها يفتي لم يعمل الخوا وان كان لا بد منه ولما علمت امثالا لامر الله وعلمية وكما لست بى
وقالوا لعلنا الزرع كيف تجد قلبك والقلب انا يصلح بالانقا لمر لا خلاصا للجنة الى الاطلاق
للجنة من الصبر والتمرد والتوكل ونحو ما فقال منذ ثلاثين سنة فقدت قلبي لما من الله على كل
شغلي فاعرضت عنه وعن كل ما يتعلنى عن الله سمعت محمد بن احمد بن محمد الصوفي رحمه الله يقول
سمعت عبد الله بن علي التميمي يقول قال ابو يحيى كان سبب موت ابراهيم انه ورد على قلبه شى من حبه
لمولاة فها على رجبهم فلفقه في وسط سنا هداى تيممى سائر الى الرمل ففقت عليه وقال اربع
بالنا الفوقية اى تنعم ونفذ فقد وجدنا مرادك من لقائك ربك فمنا من ربح الاحباب وحز
مرصه رحمه الله وقال ابو يعقوب الكهرجوري كنت بمكة ففقا في فتر من حدة دينا رفقنا اذا اكرعنا
فانا الموت فاصلح لي نصف هذا الدنيا بغيره والنصف لآخر ليعلمه ليجازى لي ليقبته فقلت
في تنقي دوحا الشاب اى خولط في عقله فانت قد اصابته فاقه للحا فاخت من الدنيا لافظا الذي يكون
فلما كان بالعدجا ودخل الطواف ثم بعد فاعة منه تضي واشتد على الارض ففقا فموا ليعاوت
اى يلبس به الموتى في قادمهم فدمت ابي لما طال امرة ولم يغم فمكة فادامو ميت على الحشر لولا له ففقت
وجهرته كما اسدى هذا من خرق العوايد بغيره الله على يقصر القاحير ليعرفهم باوقات موتهم وكيف
يؤمنون ليستعدوا للقائه اخذت استعدا وقيل لما تغير الحال على اى عثمان الحيري قبل موته مرقا ليه ابو
بكر فميتا ففتح عليه بوعثمان وقال يا بني ان خلاصا السنة في الظاهر من ريب الباطن اى تحريك
نوبك عند موتى ليس من السنة واما السنة ان تصبر وتسترجع ومما حلك على خلاف السنة في طاعتك
الايا في باطنك رغبته في ان تحمدك لتاسر على الملك على اى وقت **وفيل عطا على الجسد** وهو
يجود بنقته ففلم عليه فابطافى من الجواب عليه ثم ردد عليه وقال لما عدت ربي وابطافى
فلقد كنت في وردي الذي التزمته في وقت معين لما انكسني قطعة لروا السلام ثم مات في ذلك
دلالة على مراعاته للافضل وحكي ابو على الرودباري قال اذ دفن علينا فقبر فمات ففقت وكشفت
في القبر عن رجبهم الثوب لاضحه على التراب ليرحم الله عز ربه ففقت عليه وقال ايا على الذلكنى
اى انكر منى يتردى منى اى كرمى فقلت ليا سبى اى اياة بعد موت فقال لي بلى نعم انا حى وكل حى
الله تعالى لا نصبرك عدا اى يوم القية بجاني راء راءى من اى راءى ايضا اعنى الكلام بعد
الموت وقد جرى مثله في الصحابة وفائدة هذه الحكاية ترفيف الرودباري الى اوليا تحقيق في القبر
لترداد رغبته في مساعده تم والقيام بحقوقهم ويحيى عن ابن تيمال الاصماني انه قال تروروا انظروا
اى الموتى كما موتوا لتاسر بان يتقدم الموتى وعيادة لصلابه وفي نسخ من مرض وعيادة لا اما اذ بع

لنفسه

[illegible]

الله

بالله تعالى هي تحقوا العلم بآيات الحكمانية ونظام حياة القلب مع الله ونظام لسان غير الله
 ونظام غيره ذلك وسائر بقية مدحه ومطلوبته قال الله عز وجل وما قدر الله خرق قدره
 كما في النفس ما عرفوا الله حق معرفته قالوا فاسمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفتقر إلى
 ما عرفوا الحق ومن عرفه بقدرته وعظمته خافه واجله وأطاعه أما يحسن الله عبادته العظام
 أعبد الله محمد بن عبد الله العبد قال حدثنا محمد بن القاسم القمي قال حدثنا محمد بن
 بشر قال حدثنا سليمان بن عيسى التميمي عن عمار بن كثير عن خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن عاتكة لبيت بكرا لئلا
 يكون ذلك المعرفة بالله تعالى فلا يفتقر العقل القاصي فقلت يا ابن أبي طالب ما العقل القاصي قال
 الكفر عن معاصي الله والحصر على طاعة الله المستمرة لهاخرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 على لسان العلم غير الصوفية هي العلم وهي صفة نورية تتميز بالاجتهاد استعملته للتفتيش فكل علم معرفة
 وكل معرفة علم وكل عالم بالله عارف وكل عارف عالم وعند هؤلاء اليوم الصوفية المعرفة صفة معرفة
 التي يتكلم بها أتباعه وصفاته ثم صدق الله في معاملة الله ثم تنفي عن أخلاقه الردية وأفانته ثم طال
 بالباب وفوقه ودام بالقلب عتقة فخطي من الله تعالى في محبة جميع أقباله وصدق الله
 في جميع خواله ولا تنقطع عنه مواضع نفسه أي خواطرها فلم يصح بقليله أو خاطر يدعوه إلى غيره تعالى
 فذا صار القارئ بذلك من الخلق الخبيثا ومن فاته نفسه يريا ومن المساكات والملاخطات لذلك تنبأ
 ودام في المرامع الله مساكاتة وحن في كل لحظة لئلا يرجعه وصار محمدنا بفتح الدال المسددة أي ملها
 من قبل الحق تعالى بتعرف أسرارها فيما يجري عليه من نصارى قد آثره لئلا يمتنع ذلك أي عند صبره ومرت كذلك
 عارفا وتسمى كالله التي هي ما عارف معرفة وبالجملة في فقد أراضين عن نفسه وسائر المخلوقات فحصل
 معرفته بربه تعالى فلا يطلعون الكافرا ولا على من تولى عليه العلم بالله وصفاته والنظر في مضمونها
 وعلبة لك بحيث صار كما لا يخفى قالوا من عرف الله كل لسانه أي شغلته معرفته بذكره غيره وقد
 نكلم المشايخ أي الصوفية في المعرفة فكل نطق بما وقع له منها وأشار إلى ما وجدته سماه في وقته فقال
 سمعت الأستاذ أبا علي الدقاق رحمه الله يقول من أمارات المعرفة بالله حصول الحبيبة من
 الله تعالى فمن أزدادت معرفته به أزدادت هيئته منه ومن أزدادت مبعيته استقامت كالتة
 وعظمت بين الخلق خرمته وسمعت أيضا يقول المعرفة توجب التكنية أي الثبوت والصبر والحب
 القلب كما أن العلم يوجب التكون فمن أزدادت معرفته بالله أزدادت سكينته بمرعته واجله
 لم يبع غيره وصبر على ما يرد عليه من سمعت الشيخ أبي عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت أبا محمد بن
 محمد بن يزيد يقول سمعت النبي يقول ليس لعارف بالله عتقة أي خطي غير مولا ولا
 لحي له ولما يب رد عليه منه شكوى لا زماير وعليه من محبوبه رضاء فكيف يشكوه لواء ولا العبد
 له دعوى لأنه لا يملك شيئا فكيف يدعي لنفسه ما ليس ملكا له ولا لحياف منه فزار ولا امتدا
 حتى ينال ما يحيا في فوته ويأمن ما يحيا في ضرره ولا لأحد منه فزار لأن المخلوق في نفسه وسمعت
 أيضا يقول سمعت محمد بن محمد بن عبد الوهاب يقول سمعت النبي يقول وقد سئل عن المعرفة فقال
 هو زينة وأهلها الله أي ذكره باللسان والقلب وأخرى ما لا نهاية له باز تولى ذلك على قلبه حتى يلقى نفسه
 وسائر المخلوقات وقد مر الله صلحه لتقلده في ذلك لا إلى نهاية يعني بالنسبة للأمان والأفكل عارف

المحرفة

خدا واصله الله لي وكل ما دخل في الوجود محتضن وسرته ايضا يقول سمعت ابي يقول سمعت ابا العباس
الديلمي يقول قال ابو حنيفة من عرف الله ما دخل قلبه خولا بالاطلاق لا لاساذا لانما لا تشي
رحمة الله ومدا الذي قاله اطلقه ابو حنيفة في طرف من الاشكال لان من عرف الله لا يستغنى عن
النظر في عبادته ليوفقهما لنحو ما طلبه ما ومداخول لا بد من دحوه قلبه والسطح قد وله لا
يكت عنه وذلك باطل ولا بد ان يذكره قلبه ثم يتبين ان الالاساد في دفع الاشكال واحد ما يجمله
كلامه ان عند النور المعرفة توجب عينه العبد عن نفسه لاسيما ذكر الحق تعالى عليه ولا يشهد غير
الله من اثار المخلوقات ولا يخرج في نعماته الا غيره تعالى كما ان العاقل يرجع الى قلبه وتكره فيكما
يسبح في غير من امره ويستقبله من طارفا العارف يرجع على ربه تعالى فاذا لم يكن مستغنى لا يترك
الحقا والقلبه ولا الى غيره من اثار المخلوقات وكيف يظن الملقى قلبه من قلبه عند شغلته بربه
وفوقه من عاشر قلبه ويتر من عاشر ربه تعالى وسيل ابوبه يد من المعرفة فقال ان الملوكة اذا دخلوا
قربا فسدوا وما جعلوا اغرة الله ما اذله قال الالاساد مديا ما اثار قلبه بوحسب فاما من ان المجر
عندهم توجب عينه العبد عن نفسه لاسيما ذكر الحق عليه فالمراد من الايمان ان القلب اذا انغمس في الله
ويشغله به لم يتوقف في شقة لغيره فلا يذله ما يقدره وقال ابو حنيفة ايضا في الحاق الحول الماعظم
من اثار النور وتتمها وتغير ما يما يرد عليه من اثار الحول المعارف بالله لانه فتنه من ربه
اي اثاره وقيل موبته يعني ذكر ربه به موبته غيره يعني يذكر الله موبته اثاره بانه غيره
وهو الله كما ان شغله به فتنه نفسه واخو اثارا فلما لا لمره وقال الواسطي لا يفتح
المعرفة بالله الى الكاملة وفي القيد استغنا بالله واقفا من الله الى واسطي هذا ان الاقفا
اليه والاسنغاب من امارات صحت العبد ونفا من ربه لانها من صفاته اي صلا العبد لان
فما انفرقة بين المستغنى والمستغنى به والفقير والمفتقر اليه والعارف الكامل نحو في معرفه
وهو الله لا يحسن نفسه عن غيره ما تتر اثار المخلوقات فكيف يصح له ذلك اي ما ذكر من الاستغنا
بالله والافتقار اليه وهو لا يستغنى عنه في وجوده اي الله لا يستغنى عنه في وجوده اي في حضور الله
ان لم يبلغ الوجود مختطف في معتب عن اخصا شبه بكل وصف موله فلا يحسن مخلوق ولما قال
الواسطي ايضا من عرف الله تعالى انقطع اي عن غيره بل خسر وانفهم اي في نفسه وضع تحت انوار الحق
كما قال صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك هذه صفات الذين بعد ما هم اي عظمهم فاما
من اي الذين نزلوا عن هذا الحد الى اخصا هم فقد نكلوا في المعرفة فالكثرة واعطوا كل واحد حصة
كما امرهم به ربهم اخبرنا محمد بن الحسين رحمه الله قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد بن سعيد الكاظمي
قال اخبرنا عياض بن جعفر قال سمعت احمد بن محمد بن ابي الحواري يقول سمعت احمد بن عاصم الانطالي
يقول من كان الله اعرف كان له الخوف لان من عرفه وعرف ما فعله وتبعه بالحق في دنياه
واخراته كان اشد خوفا من غيره وقد قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء اي العلماء
وقال بعضهم من عرف الله تعالى تترقبا اليها اي سبها وصافت عليه الدنيا بجمعها
فقد حكى الله عن كعب بن مالك واصحابه لما اختلفوا عن غزوة تبوك وخروا الى انزل فيهم قرآن
انهم صاقت عليهم الارض ما رحبت وصاقت عليهم أنفسهم وظلوا لان لما من الله الا ان ذلك
لمعرفة الله وعظمته وعظمته رسوله وتخلقه من الجهاد مع رسوله فكل من عرف الجليل العظيم

لا يحسن

لا يحسن قلبه لا شغلا لغيره ولا اليقظة عنه وقيل من عرف الله تعالى وانما يحسن قلبه صلاحه
صفاة العاقل كما ينعم به من غيره والملازمة بين الحاشية وطائفة الحياة وماية كل شيء قد سمع عنه
المخلوقين وانما يبقه تعالى وقيل من عرف الله تعالى فتمت عنه رغبته لاشياء الزمته في الدنيا
ورضا بجميع ما يجازره والرغبة انما يكون مع الاختيار والحق ليقض الاشياء وتغنى في ذلك
الاختيار رضاء بما يجازره له متولاة وكان يتولا فضل ولا وصل لكال استغناء في ذكر ربه وشغله
به عن ذكر نفسه بل هي مقبولة او مقبولة فان ذكر ذلك فيه تفرقة ومن استغنى في شيء لم يتغنى عنه
ذكر لغيره ما يوفيه وقيل المعرفة بالله لكونه ناقصا في تعظم العارف له واستغناء في نظر
اليه في شايه لوه توجب له الحياة والعظيم كما ان التوحيد يوجب للموقد الحق بما يحسنه الله
عليه والتسليم فيه لكونه يعلى على قلبه رتبة العقل من لو احد في شايه لوه وقال سريتم
للعارف من آية مقلبه اذا نظروا في ما يحسن له فيمتلوا فليبين في الجود حركه ولا يكون ولا ذرة
الا وهو مذكرة للعارف ربه كما قال بعضهم ما رايت شيئا حتى رايت الله قبله وقال بعضهم معه
والاول اكمل له وامر يقظته وقلة اخصا صلا من كرات عن الغفلات وقال ذو النون المصري
ركنت اروح الانبياء عليهم السلام في ميدان المعرفة فستبف روح نبينا صلى الله عليه وسلم
ازواح الانبياء عليهم السلام في روضة الاوصال ليس من ارجا الى الكشف بل هو اخصا عن
الواقع واختصاصه اليه كالخير صلى الله عليه وسلم يقول انما سيد ولد آدم ولا خسر وقال ذو النون
ايضا معاشرة العارف كعاشرة الله تعالى اخذ بمنك وعلمتك تتلفا باخلاق الله تعالى
فمن صحبه عني كل ذنب يكون منك ومنك عنك برؤيته التمرورا لكل فخلقت بالخلق الحسنة
وسيل ان يزد انما يتقيد بها كعارف الحق تعالى صر قايان لاشيئ مد مع غيره فقال اذا بدا لنا
بمقبي المشهود الواحد وفي التوابع اي لادراكات وذمب الحواس واصحها اي ذمب الاضطر ولم يتوجه
الا الشاهد وهو المشهود الواحد ويجوز ان يزد با لاسم الحاضر وقال الحسين بن منصور اذا
بلغ العبد الى مقام المعرفة بالله اوحى الله اليه خواطره اي الهمة بها المقاصد الصالحة من
الراثة والاختيار يتبع بعض المعينات وخير من رغبته ان يسبح ويخطب فيه غير طاهر الحق
فالعارف يحفظ الله في شايه ما يرد عليه من خواطر الذميمة ويلاهمه المقاصد الصالحة وقيل
يقوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقال علامه العارف بالله ان يكون قارعا
من الدنيا والاخرة لا يزد فيهما بل شغلا عما يما مواله واعظم منها مواله كاشغله بمعرفة
فلم يتوقف في شقة لغيره من المخلوقات التي في الدنيا والاخرة وما فيها وقال سريتم عند
الله المعرفة عاينها شايان لا يشك لكال المعروف وعزة والحيرة في معلوماه وتترها من الحيات
وخوما سمعت محمد بن الحسن بن محمد بن الله يقول سمعت محمد بن احمد بن سعيد يقول سمعت
محمد بن احمد بن محمد يقول سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت ذا النون يقول اعرفا الناس بالله
اشدهم تحبة ابيه مدا يرجع الى قول الصديق بيان من لم يجعل الخلقه سبيلا الى معرفته الا بالغير
عن معرفته فغاية معرفته وصوله الى الحد الذي جعل له ذراكه ومعرفته هم يحسنهم عما لا يجعل اليه
سبيلا وسمعت ايضا يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت باعرا لا يظن ان يقول قال رجل
للجهد من اهل المعرفة اقوام يقولون يترك الحركات اي الاعمال التي تزيات البر والنقوى كالصلاة

والصوم لا يهتم زعموا بصلاتهم بها يجتازون اليها ليصلوا اليها الى الله والى ان يعجل على قلوبهم ذكره
ومناجاة والالتزام وقد وصلوا فقال له الخبيد ان هذا قول قوم فكلوا باسقاط الاعمال المتعبد
بها ونوعها امر عظيم في الضلال والذى يشره في حشره لا من الذي يقول هذا القول فان كلا
من السارق والذاني يعلم انه يخطئ شرعا ويرجوز النوبة من ذلك العارف اخذوا الامثال عن الله تعالى
اي امره ونهيه والى الله رجحوا فيها اي استعانوا به على القيام بما قال ولو ثبتنا له عالم لم يقصر
من اعمال البر ذرة ما ذكره مؤلفنا في قوله العارف من لا يظفر في نور معرفته نور وعرفه اي ياتي بجميع
ما امر به قبل لا يترك شيئا من ذلك في هذه المعرفة فقال ليطن طابع وبكر عارفي في
بلخند دعي في العلم والعمل من غير التفات الى حوج او برود وكائه وترده في معرضه راديبين من علمه
يبتلا بطرق المعرفة وموقفهم على ما يترجمه من مطعم ومالكس وقال ابو يعقوب انما يخوضون في
قلت لا يخفون السوي على كاشف العارف الكامل اي تيلمه في بحر خزانة شديدا على قوت شئ
غير الله فقال له من يترجمه فينا شئ عليه لا فائدة اذا غلب على قلبه رغبة معرفته واستغناؤه به
لا يجد ما يتأسف على قوته قلنا له في اي غير يتيطر العارف الى الاشياء فقال ان يتيطر اليها
يخبر القنا والفرق ان لا يصير ما اليها اما من لم يتعلم معرفته بان كان مستغنيا بما يؤصله اليها
من العارف فينا شئ على قوته وحجته واخر استغناؤه به في وصوله الى محبوبه وبيرة لاجل ذلك في الحجة
ومرأه لا مرجح كونه وسيلة لتبيل مقصوده وقال ابو يزيد العارف بالله في تزيه اليه طباري
شريع الرجوع اليه لعدم الشواغل والافان لاستغراقه في شغله بالله والذات في شئ الى الله تعالى
اليه لان فاته لم تنقطع عنه بالكلية وانما انقطع عنه اذ في الدنيا ذوقا في الشيطان والنفس
وقيل العارف بالله شئ عليه نازة لهما لا لادب وعدم صلاحية عند الله ما وسيله وتاخر حقا
من ان يعبد ويحب ويقتل قلبا اتوا الى الله من النعم والقوائد وقال الخبيد لا يكون العارف
عارفا حتى يكون لا مرض في انديطاه وفي نسخة يطاوه ما البر والفاخر في هذا الموضع
ولخلفه وكما السحاب ينزل كل شئ فينبغ العارف كل احد حبيبا او يفتن قريبا او يعبد او كالمطرب في
ما لا يحب كالسحرة بل يجب كغير ما يفتن العارف العاخي والمطيع وقال العجبي من عايد يخرج العارف
من الدنيا ولا يفيض وطرا في غرضه من شير احدا بكاه على نفسه لما يعرفه من تقصير ما وسواها
في عبادتها وثانيها شأوه على رتبة ما يؤا اليه في قلبه من النعم والقوائد وقال ابو يزيد انما نالوا
المعرفة بتبصير ما لهم ومو ما ايجلهم في دنياهم ولم يجدوا علمهم ولا نهم والوقوف مع ما لله تعالى
تاما امره ونهيه سمعت الشيخ ابا عبد الله الحسيني رحمه الله يقول سمعت ابا الحسن العارف
يقول سمعت يوسف بن علي يقول لا يكون العارف بالله عارفا به حتى لا يكون يمشي ولا يمشي ولا يمشي
عليه السلام لم يتعلم ذلك عن الله عز وجل لكان شغله به حتى نسي نفسه وغير ما نسيه
المخلوقات فلم يبق منها شئ يميل نفسه اليه وسمعت ايضا يقول سمعت ابا الحسن العارفي
يقول سمعت ابن عطاء يقول المعرفة بالله على ثلاثة اركان الميمنة واليسارية والاشقية لان علم العبد
بجلالة تعالى وسطوته نوجب له الميمنة منه وعلمه بتطهر الحق اليه في شأه اخا له يوجب الياسية
وعلمه بتوا اليه عليه ودوامها نوجب له الاشقية وسمعت ايضا يقول سمعت محمد بن
عبد الله بن مقاتل شاذان يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول قتل الذي لا يكون يعرف

ربك

ربك فقال عرف ربك برى ولو لا اني لما عرفت ربك اذ لا ذرة للعبد على تحصيل مقام من
معرفة وحجته وغيرهما الا بقتل ربه وعونه فمن عرف الله به فهو العارف ومن عرفه بالتقليد
فهو عامي ومن عرفه بالذليل فهو متكلم وكتب العالم بفتنة في العارف بفتنة في بني علي
طريقهم من الفرق بين العالم والعارف لان العالم من تزيه الاحكام فيفتن في العلم ما والعارف
من غلب على قلبه شغله بولاه فيفتن في برؤيته لظهور النعم ومواسيا الله عليه وقال الشلي
العارف بالله لكونه دأيم الشغل به عن سواه وعالمه بانه لا حافظ له ولا مال له لا آية لا يكون
لغيره تعليل الاخطا ولا يكلام غيره لا فظا ولا يرى لنفسه غير الله تعالى حافظا وكتب العا
الشيخ بكر الله تعالى في فاضله من خلقه واقترع الى الله فاعناه عن خلقه وذلك الله تعالى فاعرف
في خلقه فهو مستوحش منهم بانسه بالله تعالى في غير فيهم لغناه به عن سواه وذليل فيهم لفرزه
بمولاه وقال ابو الطيب السامري يفتن الميم وتسلط المعرفة طلوع الحق تعالى اي طمأنينة وغلبة
على حال الاسرار وموقوف العبد بمسألة الانوار اي انوار الى انوار معرفته تعالى عليه حتى
لا يثابه في شئ من حاله وقيل العارف بالله معرفته فوق ما يقول اذ لا ذرة له على تغييره عن
جميع مقاماته واحواله لقصور العارفة عنه كما يقصر عن الفرق بين رايح المحسوسات
كرايحة الزبد ومرايحة المسك وحلاوة العسل وحلاوة السكر وحوضنة التارنج وحوضنة اللبون
واذا قصرنا العارفة عن ذلك فغناها بالله ويتج به على قلبه العارف في ذلك ولذلك قال
نفسهم لو اراد العارف ان يتكلم بما في قلبه لغير عند كانه **والعالم** بادكام الله عليه بما دون
ما يقول اي ما يتوكل من العلم باحكام الادب والحضرة مع الله لا يبلغه علمه السابق لانه عاجز عن
ان يصير ذلك بقلبه وقال ابو سليمان الداراني ان الله تعالى يفتن العارف بالله ويؤا في ريشة
ما لا يفتح لغيره ومو فام بقتل لاجل احواله كلها مع الله فلا يقبل عنه في تنقله ومو فام
الخبيد العارف بالله من نطق الحق تعالى عن ربه بان جعل احواله الظاهرة والباطنية والذاتية
للحق بجماعة باطنه وكما لكان معرفة تعالى ومو فام بقتل لاجل احواله الظاهرة والباطنية والذاتية
عقوبة وعقوبة العارف انقطاعه عن فكر الله تعالى لان العارف به محب له ومن يحب شيئا اكثر من
ذكره والعبد لما يترك ذكر ربه فيلبس اذا غفل عنه وعقله عنه نقص وكفى بما غفوت به سمعت
ابا تالم التختاني رحمه الله يقول سمعت ابا نصر السراج يقول سمعتنا لوجي يقول سمعتنا ابا
علي الرودباري يقول سمعتنا رويما يقول رويما العارفين بان رزوا اعمالهم واستحسنوا افضل
من خلاص المردين لان غاية خلاص المردين خلاص اعمالهم من الربا الحقيقي الذي هو محرم وان رزوا
علمهم واستحسنوه وسكنوا البيوت ورجوا الثواب عليه والعارف عند من ملك معرفة مولاه
ورأى فضله وعطاياه ومن جمل ذلك حفظه عن الغفلة عنه متى رأى علمه واستحسنه عده لك
ربا تشبه بالربا الحقيقي وقال ابو بكر الروماني تكوفا العارف بالله نفع من سكوت غيره لان
احواله الظاهرة تدل على عاذه باطنه مع مولاه فيفتن به ويرؤيته وحده من راء **وعلامته**
والطبيب لاسمع من كلام غيره كالراصد لان كلامه في صفة الجلال والكمال للمولاه وذكر تفاصيل نعمه
وعلى غيره في بياحه واخراة وذلك في طبيب به التنوير وتموأة وكلامه لراصد مثلا كلاما ليد في
بيان نقص الدنيا وقلة وترها عند الله وذلك لا يختمه كل النفوس وقال ذو النون الزمادملو

رف

ك

الحَيَّانُ يَسْمَعُ وَيَعْلَمُ وَأَمَّا يَسْمَعُ عَلَيْهِ كَلَامًا لَامِعًا مِنْ أَفَمِنْهُ كَلَامُهُ كَلَامًا لَامِعًا لِمَنْ سَلِمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ يَسْمَعُ نَاحِيَةً وَجَنَّةً مِنْ سَائِبَاتِهَا يَغِيثُ إِلَى آخِرِهِ وَكَقَوْلِ الْمَلِكِ لِأَصْحَابِهَا إِذَا دَخَلُوا سَائِبَاتِهَا
لَا يَجْعَلُهُمْ سَلِيمًا وَخُودَهُ إِلَى آخِرِهِ **وَقَالَ الْحَبِيبُ كُلُّ حَبْنَةٍ كَانَتْ لِعَوَضٍ كَعَمَلِهِ فَإِذَا لَكَ**
الْعَوَضُ نَأْتِ بِكَ الْمَحَبَّةُ بِخِلَافِ حَبْنَةٍ مَعَانَا قَدْ كَانَتْ لِكُلِّ رَجُلٍ لَازِمَةً فَتَعَالَى فِي ذِمَّةِ
لَا تَزُولُ فَالْمَحَبَّةُ لَهَا كَذَلِكَ وَفِيهَا حُبُّكَ لِنُفْسِكَ فِي الْمَارِ تَسَانٍ لِيَتَدَاوَى فِيهِ مَتَاعُ حَصْلِ لِمَنْ
شِبْهُ الْحَيَّانِ نَسِيبُ غَلْبَةِ الْمَحَبَّةِ عَلَيْهِ وَمُتَوَعِّدٌ ذَلِكَ نَظَرًا إِلَى اللَّهِ وَلَمَّا أَجْرَاهُ عَلَيْهِ وَأَنْبَلَاهُ بِهِ فَدَخَلَ
عَلَيْهِ جَلَنَةٌ فَقَالَ لَهُمْ مَرَاتِمُ فَقَالَ لَوْ أَحْبَبْتُكُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ فَأَخَذَ بَيْنَهُمْ كَمَا ابْتَدَأَ لِيَعْرِفَ صِدْقَهُمْ فِي
دَعْوَاهُمْ بِحَبْنَةٍ فَانْقَلَبَ بَرِيءٌ مِنْهُمْ بِالْحَجَّازَةِ فَقَرَأَ فَقَالَ إِنْ أَرَادَ عَيْتُهُمْ حَتَّى فَاصِبٌ وَأَعْلَى لَكَ وَأَشَدُّ
يُنَاجِي رَبَّهُ فَقَالَ يَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الْكَرِيمُ حَبْلُكَ بَيْنَ الْخَلْقِ مَتَّقِيهِمْ يَا رَافِعُ النَّوْمِ عَنْ خُفْيَتِي أَنْتَ يَا مَرْيَمُ
سَمِعْتَ الشَّيْخَ يَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ السَّلَامِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ سَمِعْتُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ سَمِعْتُ
الْمَرْحُومَ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلَى بَنِي عَمِّي يَقُولُ كَتَبْتُ بِحَبْنَةٍ مَرَاتِمُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَشْكُرُ مِنْ كَثْرَةِ مَا
شَرِبْتُ مِنْ كَثَرِ حَبْنَةٍ فَلَسْتُ لِيَبْنُو بَرِيءٌ لِمَا فِيهِمْ دَقٌّ مِنْهَا سِتْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَلَمْ يَطْنُ خَلْمًا بِأَنْ كَثُرَ شَرِبُ
بِحُجُورِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنَ الْمَحَبَّةِ وَمَا رَوَى بِلَوْ قَاعُ رِفَاةٍ وَلَسَانُهُ خَارِجٌ عَنْهُ وَمَوْثِقُ الْبَلِّ مِنْ زَيْدٍ
وَذَلِكَ لِكُلِّ قُوَّةٍ وَوُجُودِ الْعَوْنِ لَهُ مِنْ رَبِّهِ فِي خَالِهِ فَذَلِكَ يَحْفَظُ نَفْسَهُ وَلَا يَطْمُرُ مِنْ حَبْنَةٍ شَيْئًا عَلَى ظَاهِرِهِ
وَأَشَدُّ دَقًّا فِي مَعْنَاهُ فَحَبْنَةُ مَنْ يَقُولُ ذَكَرْتُ أَلَمِي وَفِي نَفْسِهِ رَجَاءٌ لَا يَزَالُ لَذِكْرًا لِيَكُونَ بَعْدَ الدُّنْيَا
وَالْعَقْلُ أَمَّا دَائِمُ الذِّكْرِ فَلَا يَقُولُ ذَكَرْتُ لِأَنَّ الْحَاصِلَ لَا يَطْلُبُ تَحْقِيقَهُ وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْ مَا نَسِيَ
شَرِبَ الْحَبَّ كَمَا كَانَ يَجِدُ كَاتِبٌ فَمَا نَقَدَ الشَّرَابَ وَمَا رَوَيْتُ لِمَا تَرَوَيْتُ لَوْ أَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ رَوَى
عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَطْلَعْتَ عَلَى قَلْبٍ عَقِيدٍ فَلَمْ يَلْجُ فِيمُوجِبًا لِدُنْيَا وَالْآخِرَةِ مَلَانَةٍ مِنْ حَبْنَةٍ
أَيُّ حَبْنَةٍ لَا عَرَضَ عَنْ الْمَشْغَلَاتِ وَالشُّغُورَاتِ وَرَأَيْتُ نَحْطًا لِلسَّادَةِ أَوْ عَلَى الدَّفَاقِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
فِي تَقْصُرِ الْكُتُبِ الْمُرَّةَ لِيَا عَبْدُ اللَّهِ يَا نَسْتَا وَحَقَّقْتُ قَسَمُ الْقَسَمِ لِدَعْوَةِ حُرْمَتِهِ عَلَيْهِ فَإِنْ خَرَّمَتْهُ الْمَوْتُ
عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمَةً لِلْحَبْنَةِ خَيْرَ الْمُنْدَةِ أَفْخَفِي عَلَيْكَ كَرَامَتُكَ بِحَبْنَةٍ لَتَكُنْ سَاعِدًا ذَلِكَ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى لِيُحِبُّهُمْ
وَيُحِبُّوهُ قَدْ أَحْبَبَهُ حَتَّى أَحْبَبْتُمْ أَذْ لَوْلَا حَبْنَتُهُمْ مَا خَلَقَ لَهُمْ حَبْنَتَهُ **وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ لُغْلُغِي**
شَيْئًا مِنَ الْمَحَبَّةِ وَلَمْ يَقِطْ مِثْلَهُ مِنَ الْحَسَنَةِ أَيْ الْخَوْفِ وَهُوَ مَخْذُوعٌ لِأَنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمْ يَصْغُرْ لَخَوْفِهَا لَهَا
وَصَاحِبُهَا مَتَّحِبٌ بِمَا فِيهِ وَتَحَدُّوعٌ بِمَا وَفِيهِ مِنَ الْمَحَبَّةِ مَا تَحَوُّوا الْمَرْكَ لِأَنَّ شِدَّةَ الْحُبِّ تَوَثَّرَتْ لَتَقْتَمِ
****وَفِيهِ مِنَ الْمَحَبَّةِ سَكْرٌ لَا يَصْغُرُ أَصَاحِبُهُ لَا مَشَامَةَ حَبْنَتِهِ ثُمَّ لَسَا لِدَعْوَةِ حَبْنَتِهِ عِنْدَ الشُّهُورِ****
لَا يُوصَفُ لِعَظَمَةِ فَتَعَلَّكَ بِأَنَّهُ عَنْ غَيْرِكَ مِنَ الْخَالِقِينَ وَأَنْتَ مَذْكُورُكَ لَلْوَكَ شُكْرًا وَشُكْلًا بِرَعْنٍ
غَيْرِهِ حَتَّى عَنْ نَفْسِكَ شُكْرًا آخَرًا عَظِيمًا مِنْ ذَلِكَ وَفِي حَبْنَةٍ الْعَارِضِينَ ذَلِكَ بِحَبْنَةِ الْعَابِدِينَ وَالْزَاهِدِينَ
وَأَشَدُّ دَقًّا فِي مَعْنَاهُ فَاسْكُرُوا النَّوْمَ دَوْرًا كَرَمًا وَكَانَ سَكْرِي مِنَ الْمَدِيرِ وَكَانَ لِلسَّادَةِ أَوْ عَلَى رَحِمَةِ اللَّهِ بَشِيرٌ
كَبِيرٌ أَيْ سَكْرَتَانِ سَتَرِيَانِهِمَا أَنْفَا وَلِلذِّمَّةِ بَعْضُ لِنُورِ الْكَارِ إِلَى الدَّخْلِ أَنَا فِيهِمْ سَهْمًا وَاحِدًا لَشَرِكٍ
فِيهِمَا وَحَى لَتَكُونَ الْأَوَّلَى وَمَا ذَكَرْتُ أَنْ يَتَكَرَّرَ شَيْءٌ خَصَصْتُ بِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ وَتَحَدُّوعٌ بِمَا وَفِيهِ مِنَ الْحَبْنَةِ مَا فَاوَر
بِهِ عِنْدَهُ **وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَطَا الْمَحَبَّةَ أَفَامَذَا الْعَنَابُ أَيْ لَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ التَّقْصِيرِ مَعَ كَمَالِ الْخَيْرِ**
وَالْتَمِيمُ عَلَى الدَّوَامِ وَكَانَ لِلْسَّادَةِ أَوْ عَلَى رَحِمَةِ اللَّهِ جَارِيَةً يَسْتَمِي قَبْرُ وَرَوْكَانَ حَبْنَتِهِمَا أَذْكَاتُ
حَدِيثُهُ كَثِيرٌ فَحَبْنَتُهُ يَقُولُ كَانَتْ فَبِرْزَنْزَوْتِي قَوْمًا وَتَسْتَظِلُّ عَلَيْهِ فَيُحِبُّهَا بِمَا تَقَالَ لَهَا

من اخوانه

ابو الحسن القاري لم يرد من هذا الشيخ فقال لا في حبه فيه ولا في الحبه على ان المحبة تجل من محبوبه كذا ما رآه
عليه منة وان كان في بعضه اذ يتبعه لكونه يذل عليه فينكر عليه ما لا يصلح ان يتبع منه **وَقَالَ الْحَبِيبُ مَرَاتِمُ**
مُتَقَالِ حَبْنَةٍ لَمْ تَزَلْ مِنَ الْحَبْنَةِ حَبْنَةٍ سَبْعِينَ سَنَةً لِأَنَّ عِبَادَةَ حَبْنَةٍ تَكُونُ عَلَى نَفْسٍ وَحَدِّهَا عِنْدَ
مُحْبُوهِ بِخِلَافِ مَنْ يَعْبُدُ بِالْحَقِّ وَالرَّحْمَةِ وَالْقَصِيرَةِ فَتَارَةً يَغْلِبُ وَتَارَةً يَغْلِبُ وَفِيهِ لَنَا شَابَا أَسْرَتْ
عَلَى النَّاسِ فِي قُوَّةِ عَيْدٍ **وَقَالَ مَنْ مَاتَ عَشَقًا أَوْ حُبًّا فَلَمْ يَمُتْ مَكْدًا أَوْ آخِرَةً فِي شَوْقٍ أَوْ مَوْتٍ وَالتَّحْيِي**
نَفْسُهُ مِنْ شَطْرِ عَالٍ فَوَقَّعَ مِيتًا لِأَنَّ مَنْ قُوَّتِ حَبْنَتُهُ مِنْ حَبْنَتِهِ وَلَمْ يَجِدْ وَصُولًا إِلَيْهِ مَا زِلَّ عَلَيْهِ بِذَلِكَ نَفْسُهُ فِيهِ
لَكُلِّ حَبْنَةٍ أَنْ الْعَقْلَ الْمَذْكُورَ مَمْنُوعٌ مِنْهُ فَلَا فَضِيلَةَ فِيهِ وَلَعَلَّ قَاعَ ذَلِكَ كَانَ كَافِرًا أَوْ جَاهِلًا أَوْ مَخْلُوعًا
عَلَى عَقْلِهِ وَحَكْمًا أَنْ تَقْصُرَ أَيْدِي الْمُنْشَقِّ كَارِيَةً فَحَلَّتِ الْحَايَرَةُ فَخَرَجَ الرَّجُلُ فِي دَعْوَاهُمْ فَدَمَعَتْ
أَحَدِي عَيْنَيْهِ دُونَ الْآخَرِي فَتَقْصُرُ أَيْدِي الْمُنْشَقِّ كَارِيَةً فَخَرَجَ الرَّجُلُ فِي دَعْوَاهُمْ فَدَمَعَتْ
عَلَى فَرَقِ حَبْنَتِهِ الْقَرْصُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَجَدَ مَعَ اللَّهِ لَذَّةً وَدَامَ ذِكْرُهُ وَمَا حَاجَتُهُ لِمَا فِيهِ مِنْ بَعْدِهِ
وَقُوَّةُ عَمَّا كَانَ فِيهِ مَخْفَقَةٌ دَوَامَ الْبُكَ وَالْقَلْقُ فَإِنْ لَمْ تَسَاعِدْ نَفْسُهُ عَلَى ذَلِكَ دَامَ بِهَا ذَابُ الْحَايَرَةِ عَقْلُ
لَهَا كَمَا فَعَلَ مَرَاتِمُ ابْنِ بَنِيهِ وَفِي مَعْنَاهُ أَشَدُّ وَأَبْكَتْ عَيْنِي عِبَادَةَ الْبَرِّ أَيْ الْفَرَقِ مَعَ الْفَرَقِ يَا لَيْلَى كَمَا بَجَلَتْ
عَيْنَا **فَعَاثَتَا لَتِي بَجَلَتْ عَيْنَا بَانَ عَيْنُهُمَا يَوْمًا لَلْقَبِي **وَفِي نَفْسِهِ بَعْدَ مَرَاتِمُ وَجَارَتِيَا لَتِي جَارَتِيَا****
بَانَ أَقْرَبُ مَرَاتِمُ ابْنِ بَنِيهِ **وَقَالَ تَقْصِيرُهُمْ مَعَ عِنْدَ ذِي النُّورِ الْمَصْرِي قَدْ أَكْرَمَ الْمَحَبَّةَ فَقَالَ ذُو النُّورِ**
كَمَا فِي مَرَاتِمُ الْمَسْأَلَةِ لَا تَسْمَعُهَا النَّفْسُ قَدْ عَيْنَاهُ ثُمَّ أَتَى يَقُولُ **وَفِي نَفْسِهِ بَعْدَ مَرَاتِمُ**
٨ **لَا تَقُولُ أَوْ يَا مَسْأَلَةَ ذَاتِهَا **وَكُلُّ الْخَيْرِ **وَلَحَبُّ حَبْنَةٍ لَتِي وَبَانَ لَلْقَبِي **وَفِي نَفْسِهِ بَعْدَ مَرَاتِمُ****
وَقَالَ الْحَبِيبُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ
الْأَعْدَاءُ مِنْ قَبْلِهِمْ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ
أَدْعَى رَجُلًا لَاسْتِمْلَاكَ فِي حَبْنَةٍ شَخْصًا شَابَ فَقَالَ لَهُ الشَّابُّ كَيْفَ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ
أَحْسَنُ مِنْي وَجِبَا وَأَتَمُّ حَجْمًا لَا قَرَقُوعَ لِرَجُلٍ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ
مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ
لَتِي قَبِيحٌ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى غَيْرِهِ فَمِنْ كَمَلِ حَبْنَتِهِ تَقَبُّحُ النَّفَاتَةِ الْغَيْرَةِ وَكَانَ مَمْنُونٌ بِقَدْرِ الْمَحَبَّةِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ أَيْ
عَلَى حَقِيقَتِهَا وَمَا فِي غَلْبَةِ أَحْوَالِهَا عَلَى الْعَارِثِ لَكُمَا الشُّغْلُ بِمَعْرِفَةِ وَاسْتِعْرَافِهِ وَمُنَاجَاةِ حَتَّى يَفْقَهُ عَنْ
نَفْسِهِ وَالْحُبُّ يَنْتَفِيزُ فِيهِمْ بِمَا يَلْتَمِزُ فِيهِمَا مَحَبَّةً بِهِمْ وَالْأَكْثَرُ وَنَفْسُهُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ عَلَى الْمَحَبَّةِ لَا
الْعَبْدَ لِمَا يَحْبِبُ يَعْرِفُ كَمَا لَوْ وَقَعَتْهُ وَكَانَ مِنَ الْقَوْلِ حَبْنَتُهُ بِأَغْنِيَا رَتُوجِيهِمْ لَكُلِّ الْأَوَّلِ أَوْ قَوْمًا
عِنْدَ حَقِيقَتِهِمْ وَقَدْ شَارَا لِمَا مَرَاتِمُ لَتِي إِلَى تَرْجِيهِ بَقَوْلِهِ **وَعِنْدَ حَقِيقَتِهِمْ لَتِي إِلَى تَرْجِيهِ**
بِالشُّعْرِ فِيمَا فِيهِمْ وَمَعْرِفَتُهُمْ فِي حَبْنَةٍ وَقَدْ فِي مَبْنِيَةٍ وَقَدْ لَا يُؤْكِرُ الْكُنَى حُرْمَتِ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ
الْمَحَبَّةِ مَكْنَةً أَيْ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ
فَاطَرُ رَأْسَهُ وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ قَالَ الْحَبِيبُ عَيْنَاهُ مَبْنِيَةٍ عَنْ نَفْسِهِ إِلَى تَرْجِيهِ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ
حَقُّوقُهُ نَظَرًا إِلَى بَيْتِهِ قَدْ خَرَقَ قَلْبُهُ أَنْوَارَ رَهْجُونِهِ أَيْ دَانَهُ وَصَفَى شَرِبَهُ مِنْ كَثَرِ دَوْنِهِ أَيْ حَبْنَةٍ
وَأَتَشَفَّى لَهَا الْحَيَاةُ تَعَالَى مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ
الْعَدَدُ فَمِنْ كَمَرِهِ حَتَّى عَنْ نَفْسِهِ فَإِنْ تَكَلَّمَ فَبِأَنَّهُ وَأَنْ تَطْلُقَ فَمَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ
وَأَنْ تَكُنْ فَمَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ مَرَاتِمُ****

م

في

المجلس وعقد لابن القفاري في ذلك الوقت مجلس القول ليدكره الناس وترى انفسهم فيه
استغارا وترقق قلوبهم فدخلوا في ذلك شيئا من الاعراض عليه فقلت انقول في نفسي قد استند
مجلس الختم مجلس القول فقال لي يوما ما كاشفة يا ابا عبد الرحمن يقول الناس في هذا ستر
الحال حيث لم يقل له ما الذي يقول في قلبي له يقولون زعموا ان مجلس ختم القرآن وضع
مجلس القول فقال له ثم قال لا استأذنه لم فعلت كذا ولعل وجه السوال بلا حاجة لا يلزم منه الا
والنسليم له ولعل ابا عبد الرحمن لم يزل يقرن لما نقل عن الامام مالك من انه مكره
ومن المعروف ان الجبيل قال دخلت على السري السطري يوما فاسرى شيئا ابي في بيته فاني بقضا
حاجته فقصصت حاجته سرعا فلما رجعت اليه فقلت له فقلت له قال خذ مني ما كان
تضاخلك في نفسي كلتي ثم بعد اقل فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له
يقول اليك ومن لم يدرني ليلي ما ليكني اليك حذارا من ان تغارفتي وتقطع علي وتخرجني في ساحة
بعد هذا وتجلسين البعد مني في حبل الرفع فخر السري في فضا حاجته وراى ما السري في
صلاحه لانه لا يكاد مع الله يجتهد فقد يكون العبد بعيدا فيسلك بعد طلبا لغيره وقد يكون
غيرا فيسلك في فضا من بعده فالسري علم من حال الجبيل انه نال من معرفة الله وحجته كما لا رغبة
تدله على سبب حفظ ما وانه يسكن في فضا من ان سجد الله عنه فاعطاه هذا الشكر الذي
على ذلك ولما اقام الله المشايخ ليدواوا وقلوب الطالين ويردوا اليه لشاردين ومداد كل من يدا للادب
بمصره ومما يجتهد به مشايخ هذا القرن فانه عرفوه علما وسلوكا ولا وجب في غلبه المجلس في طلبه
العلوي قال كنت ليلة عند جعفر الجاهلي ليدارته وكنت في بي ان يعلق طير وكان سمينا في الشجر
وجعلت تحت جناحه وكان علي معه فقال لي جعفر اقم عندنا الليلة الى المصلحة في اولك ففعلت
بشيء لعلق نفسي بالطير والجدابة ورجعت الى منزلي فاخرج الطير مع الجدابة من الشجر ووضع
بيدي فدخلت من الباب وحمل الطير عند تغافل الحاضرين باشتغالهم بالباب تكلهم
بما فاني بالجدابة التي تحتها ففعلت في ذلك الحاد ما لم اترع في تحريك في طلب الكلب فانصب
ما كان تحت الطير فلما اصبحته ظلت على جعفر فخرج وفتح بصره على قايما كاشفة من لم يحفظ قلوب
المشايخ سلط عليه كلب يؤذيه عنوة له فيبني تحجب بها الفهم فقد تكون لهم مقاصد مخفية
تخفي على الثلاثة فمدا الهدي في عوف بما ذكر فلم ياكل الطير ولا الجدابة سمعت المشايخ
عبد الرحمن الثاني رحمه الله يقول سمعت عبد الله بن علي الطوسي يقول سمعت ابا عبد الله
الدينوري يقول سمعت الحسن الدامغانى يقول سمعت علي البطاى يقول غرابه ان شقيقتنا
البطي وانا ابنا اب الغنبي قدما على ابي زيد البطاى ليدارته فقد منعت السفرة ومالك شات
بجده ابا زيد فقال له كل ما عني فاني وكان صايبا فقال له انا صايب فقال له ابو تراب
كل ذلك احصوه ثم فاني فقال له شقيقتي كل ذلك احصوه ثم فاني فقال له شقيقتي كل ذلك احصوه
اكلك معا وادخلك لتزور علينا افضل من صومك فقال له شيخنا ابو زيد دعوا الى انزكوا
من شقظ من عن الله بحال الله قول المشايخ فاحذ ذلك الشاب في السرفة بعد سنين
وقطعت يد عقوبة له وسمعت الاساذ ابا علي الدقاق رحمه الله يقول
وصفت سمع من عبد الله رجل بالولاية وكان خبازا بالبركة فسمعت رجلا من اصحاب سماع

ذلك

ذلك فاستاق اليه فخرج الى البصرة ليدارته فاني كانوا الخباز فراه خبيرة الخبز وقد سدد
لحاشته على عادة الخباز في انهم يبتدون بان يلقوا على وجوههم الماء قبل وقت خبزهم خوفا
من اختراق شعرهم بالحرارة فاشبهوا خلقه بالخباز فراه خبيرة الخبز وقد سدد
الشمس فقال لي بتسمه لو كان هذا وليا كما قال الشيخ لم يجز شعروا ولم يشوه خلقه بغير نقاب
لا ان لا تلتط على الاولياء ثم علم عليه وسأله شيئا من المسائل فقال له الرجل الجاهل
مكاشفة انك استصغرتي ولا الاولي فلا في نسخ التمتع بكلامي وان يكلمه عنوة له بما لا ينبغي
الذي يجنبها لانه وان علم ان لا تلتط على الاولياء في الدنيا فقلت هذا القول وجهه بالمندبل استر
لحاله فانه يتعاطى الاستبايح التي يتعاطاها العوام ويؤخذون من السادة الكرام سمعت الشيخ
ابا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت عبد الله لراى ابا عبد الرحمن الخبيرة يصنف مجلس الفضل للخبز
ومدحه فاستاق اليه فخرج الى البصرة ليدارته ولما سمع بيته لا يمكن ان يقع بقلبه من مجلس الفضل ما كان
اعتقده فيه فخرج الى عثمان وسأله كيف وجدته فقال له احبته ما ظننته فقال له لانك
استصغرتي وما استصغرت احدا الا اخره فاني قد رجعت اليه بالخمسة له فاستصغرت به فخرج اليه
عبد الله بالاهلة له واستصغرت به بارتبه خبيرة انما الاعمال بالنيات وخبيرة انما لكم تزد عليكم وقد قال
لما في مرقا بالخمسة فله عشر اشيا لها ومن المشهور ان عمرو بن عثمان المكي راى الحسين بن ميمون الخباز
يكبت شيئا فقال له ما هذا الذي تكبته فقال له سواد شي اعاصره القرآن قد عا عليه وهو حرم
لعظم اسمعه منه قال الشيخ ان ما حله به بعد طول المدة كان يدعا ذلك الشيخ في ذلك الشجر من دعا
المشايخ وتغير قلوبهم بما يطلعون عليه من فساد الخوال الثلاثة سمعت الاساذ ابا علي
الدقاق رحمه الله يقول لما نزلت من القضا من البلد عا عليهم وقال اللهم
امنهم الصديق فلم يخرج من الحج بعد ولا في من صدق بمدا الذي قبله مع زيادة في التحدير
من تعبير قلوبهم من حيث انه يعذب به بعد موتهم سمعت احمد بن يحيى يقول من رضى عنه
شيخه لا ياكل في عياري في حال حياته ليل لا يزل عن قلبه تعظيم ذلك الشيخ فتدبر رخصته باستغنا
له لو كوفي في حال حياته شوقه فاذ لمانا الشيخ اطهر الله عليه ما موحى ارضاه ورحمته تعالى بها
وحفظ ما فاني ما علمها وترقى رغبة قلبه شيخه لا ياكل في حال حياته ذلك الشيخ ليل لا يزل
له في رحمه فانه اى المشايخ الصوفية يحولون على الكرم فاذ امانات الشيخ فحينئذ يجد المنيذ
الذي تغير مواعيله المكافاة وقوله تعبه ساقط من بعض النسخ ولا حاجة اليه

باب السماع مولا
بالقلب الى ما يجد شرعا ونفيا عن ذلك وشيئا بغضه وموخره ومطلوبه على ما
يأتي قال الله تعالى في فشر عبادي الذين يسمعون القول الذي اتي الله عليه واسمعا
واللذين يراون انباءه فينبغون احسنه وموافية كالكلام فكل خير ومن يندفعون احسنه واخر
كل خير ما نفعته الكتاب العزيز واللام وفي نسخة واللام في قوله يسمعون القول
يقصد بها التعميم والاستغراق لا افراد مما ذكرته والدليل عليه انه مدحهم بانبايع الاخضر وقال
تعالى فيهم في رؤيتهم خير ورجا في التفسير انه السماع المذكور وسأله عن مداد السماع في الجنة

تنباه

من الحور العين قال تعالى واذا سمعوا ما اتوا الى الرسول ترضوا عنه انهم كانوا من الحق
والسمع على ثلاث درجات سمع العامة في عامة المريدين وسمع الخاصة وسمع خاصة الخاصة
فسمع دعا على الاعمال كالزكوة والخوف في رزق النعم وسمع الخاصة من طرق الاحوال لهم وسمع خاصة
الخاصة من فضل الله لشعدهم به عن غيره فسمع الطائفة الاولى التحريم للاعمال وتب
سمع الثانية تنو الى الوانثان والاحوال غلقلهم وسبب سمع الطائفة الاولى التحريم للاعمال وتب
فضله بلا واسطة واعلم ان سمع الاشعار بالاحسان الطيبة والنعم كبر التون المستلثة
اذا لم يتفقد المستمع لما ان سمع خطورا اي ممنوعا منه ولم يستمع على مدحوم في الشرح كمرار وطمس
ولم يتجر سماعة لما في زما مواة ولم يتجر في ذلك لم يوه ودينياه مباح في الحجة والاختلاف ان الاشعار
انشدت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان سمع ما من منشد ولم ينكر عليه في انشادا
فاذا اجاز سماعها بغير الاحسان الطيبة فلا يغير الحكم بان سمع بالاحسان المطربة ومظاهر من
الامر والاحال ثم اى السماع الذي يوجب للمستمع بوفر الرغبة على الطاعات ويذكر كما اعتد
الله لعباده المستمعين من الدرجات ويجعل على التمر من الدرجات ويؤدى الى قلبه في الحال الصفا
الواردات يستحب في الدين ومختار في الشرح وقد جرى على لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ما هو قريبي من الشعر وان لم يقصد هو ان يكون شعر فقد اجازنا ابو الحسن بن علي بن
احمد الاموازي قال اخبرنا احمد بن عبيد الصغار قال اخبرنا الحارث بن ابي اسامة قال اخبرنا
ابو النضر قال اخبرنا شعبة عن حميد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كانت الانصار
يخفون الحنذل فيجعلوا يقولون عز الدين يا حيا ويا قويا على الجهاد ما يقينا ايها الفاجه ثم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا تعجل لي الا عيش الاخرة فاكره الانصار والمهاجرة ولين هذا
اللفظ منه صلى الله عليه وسلم على وزن شعر لكنه قريب منه وقد سمع لسلف والاكابر الايات
ما لا الحان فمن قال يا يا حنذاي سماع الشعر الاحسان من السلف ما لا الحان من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلهم ينجون القنا المنقول عن ذلك والحارث بن ابي حنيفة قال لا باخه من قبل الحنذل والكرامة
كرامة التزيب فلا منافاة واما الله ايضا فكم وكثر ما يمد ومما يقال خلف لابل من جبر
فاجماع منهم على اجازته وقد وردت الاخبار واستقامت الاثار في ذلك او باجازه ذلك
وروي عن ابي جبر جانه كان يخص في السماع فقبيل له اذا اتى بك يوما القيمة ويؤتي حنذا
وسبيلك فني الجنبين سماعك فقال لا في الحنذات والابيات يعني انهم من المياطات
فني بل المشهور عن ابن جبر سمعته واما الاما لثا فني رحمه الله فانه لا يجزئه او سمع الغنا
ويجعله في حق العوام الذين يسمونه مكروما حتى لو اختلفت بالغنا او انصف على الله وامر الله
على وجه التلوي فزديبه الشهادة ويجعله ايضا بما ينقطع المرأة ولا بالحقة المتحركات ولين هذا
ايها الصوفية في هذا النوع من السماع او نوع سمع الغنا فان هذه الطائفة جلست تربته من
ان يسموا اليه او ينفذوا السماع يسموا ويكفونوا فيقولونهم منكرين في مضمون لغوا ويسموا اليه
صفة غير كفو للسمع وقد روي عن ابن عمر رضي الله عنه انما في البقرة السماع للغنا وكذلك عن
عبيد الله بن جعفر بن ابي طالب وكذلك عن عمر رضي الله عنه لم يجزئهم السماع في الحنذات
غيره لاسيما اذا ترتب عليه ما ينفع به القلب ويشرح بها الصدر ويجعل كمال الاعمال وليكن

شريف

شريف الاحوال ونقل عن ابن عمر خلاف ذلك وانما بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاشعار فلم يسمعهما وروى انه صلى الله عليه وسلم استند لاشعار بين يديه ومن المشهور ان
انه دخل بيت عائشة رضي الله عنها وفيه جاريان يغنيان فله بينهما ما صلى الله عليه وسلم
عن ذلك اخبرنا الشيخ ابو عبد الرحمن التلي رحمه الله قال اخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن مطر
قال اخبرنا الحباب بن محمد التستري قال اخبرنا ابو الاسود قال اخبرنا محمد بن بكر الهراقي قال
حدثنا شعبة عن مشاهير عن عروة عن ابي عبد الله رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه دخل
عليهما وعندهما قبيحان اي انسان يغنيان مما تذاقت وزويقا ونظير الانصار يوم نقات
بفهم لبا والمهملات يوم الواقعة بين الادر والخرج فقال ابو بكر رضي الله عنه على وجه الانكا
من راء الشيطان من رفق قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يا ابا بكر قال كل قوم عبد
او عبدنا هذا اليوم اي الذي يغني فيه اخبرنا علي بن احمد الاموازي قال اخبرنا احمد بن عبيد
قال اخبرنا عثمان بن عمر القتي قال اخبرنا ابو كامل قال اخبرنا ابو عوانة عن الاحبط عن ابي
الزبير عن جابر عن عائشة رضي الله عنها انها التخت ذات قرايتها من الانصار فجا التي صلى
الله عليه وسلم فقال لها ما دينكم لقناة اليعلما فقال له نعم قال فان شئت من يغني
قالت لا فقال صلى الله عليه وسلم ان الانصار فيهم من لا يرفع صوت بخاش الخوض ليجتوبا
ليعلم ما قالوا من انهم من يقولون اني اكره اني اكره اني اكره اني اكره اني اكره اني اكره اني اكره
فلك اخبرناهم واذا كان ذلك واصروا عليه بالذات اخبرنا الاستاذ الامام ابو بكر محمد بن الحسين بن قور
رحمة الله قال اخبرنا احمد بن محمد بن خزيمة قال اخبرنا الحسن بن الحارث الاموي
قال اخبرنا الحسن بن سعيد عن صدقة بنت ابي عمران قال اخبرنا علقمة بن مرثد عن مرثد ان
عن ابن عمر قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقولوا القرآن يا خنوا
قال لصوت الحسن بن زيد عن ابي حنيفة عن اخبرنا عن فضيلة الصوت الحسن بن زيد عن ابي حنيفة
المنفعة والتاثير في قلب السامع لكن قد يقال انما ذلك على فضيلة في كتاب الله لا في الغنا
وفي قناستهم يغدوا واخبرنا علي بن احمد بن عبدان الاموازي رحمه الله قال اخبرنا احمد بن محمد
عبيد قال اخبرنا عثمان بن عمر القتي قال اخبرنا ابو التريج قال اخبرنا عبد الله بن ماسم قال
عبد الله بن محمد بن عروة عن قتادة عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل شيء طبخة وطبخا لقران الصوت الحسن بن زيد عن اخبرنا عن فضيلة الصوت الحسن بن زيد عن اخبرنا
علي بن احمد الاموازي رحمه الله ايضا قال اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا محمد بن يونس الكيرجي قال
حدثنا القضاة بن محمد بن ابي عاصم قال اخبرنا شبيب بن بشير الجعفي عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتان مكنونان صوت واحد يصيبه وصوت من اراد نعمة مناهم
الخطاب اي مكنون الحان الله تنصلي اليه في هذا كثر الصوت يرب في غير هذا الاحوال الى الحان اليز
المذكورين في الاو وان لم يتنصرك بطلان الخصيص الحق ان الصوت الحسن محبوب تطلعا وانما في
الحان المذكورين لما قد مر من النقصا كدنيهم والاحسان في هذا الباب تنكر اي كثيرة والزيادة على هذا
القدر من ذكر الايات الدالة على ذلك يخرجنا عن المضمود في الاختصار وقد روي ان رجلا استدبر
بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبلت الى الجوبة فلاح لها غارضان اي فظهر لارضان لها

مر

المقاصد وتفضل المساعدة في شئ لا يتوابعه من غير ان يوافقها فانه لا يوافقها من غير ان يوافقها
باصوات حسنة وتربها كان معاً لا تباطئ عيرة السامع بما يفيده مما يذكرك المحبة والسوق والفر
والبعد ونحوها من غير ان يوافقها من غير ان يوافقها من غير ان يوافقها من غير ان يوافقها
لعدم معرفته الاشارة وقيل لا يصلح السماع الا من كان له نفس متينة وقيل لا يصلح السماع الا من كان له
لا يوافقها من غير ان يوافقها من غير ان يوافقها من غير ان يوافقها من غير ان يوافقها من غير ان يوافقها
فان موافقته ما شئت لتوا الى النعم والمعرفة والمناجاة ودوام المشاهدة وسبل الوفاق والتمسك
عز السماع فقال سحر لبيدي يظهر الرجوع الى الاسرار في المعاملات التي بين السامع وزميره من حيث
الاختراق فالسماع كالظهور في الاسرار على ظاهر السامع من المحبة واليقين والقبول والبعد ونحوها
وقيل لا يصلح السماع الا من كان له نفس متينة وقيل لا يصلح السماع الا من كان له نفس متينة وقيل لا يصلح السماع الا من كان له
تفهم من السماع وتيقن مما جسدنا وطلبه ما وجدناه من السماع وتيقن مما جسدنا وطلبه ما وجدناه من السماع
الاستاذ باعلى الدقائق رحمه الله يقول لا يصلح السماع الا من كان له نفس متينة وقيل لا يصلح السماع الا من كان له
سبب ما دون فيه شرابا في تجليده بسماع الكفران والمواعظ او الشعر الحائر وتخرج بان يتقوى في السماع
ويرفض ويصيح لا يخفى في قلبه ونفسه بان يتجلى به سماع الاستاذ الموصوفه لمدح المخلوقين
وحاله من قديمهم وبعدم الاعتراف بان يعتبر بما سمع من ذلك حاله مع مولا فليس من القسمة وتيقن
السماع على قمتين سماع بشرط العلم والصدق من شرط الصلابة اي ما ذكر من العلم والصدق من شرط الصلابة
والصفتان التي لله تعالى ليصفه بما يليق بحاله مما سمعه ويتقوى عنه سواء والافق في الكفر المحض
والعبادة بالله وسماع بشرط الحال من شرط الصلابة لقائل الحول والبرية والتمسك من انما المخطوطات
نظروا عليه الحكم الحقيقية على السماع شغلة بربده ودام مراقبته للحيث تتي شايخ خلفه وحكي
عن احمد بن حنبل في الحوامي ما قال قلت لابي اسلم ان من السماع ايجبه فقال مؤمن الشين اي دليلين اوه
سمعتين لسبب المن من الواحد لان تايها القلب بالاثين قوى والبلغ وانفع من تايها بواحد وسبل
للمن النوري عن السوفي فقال مؤمن سمع السماع وانما السباب ايا سباب السماع فاذا كان سبب سماع كلام
الله تعالى او موعظة من اخ صادق كان اثاره له وحسنه له اكد من غيره وسبل ابو علي الدوباري عن السماع
يوما فقال لا يتناحل صناعته اسبابا من اثاره لا لنا ولا غلبنا خوفا من ذلك وتكلم واستجلا لا لا حواك
مع الحاشية سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت ابا عثمان المغربي يقول
من ادعى السماع ولم يسمع صوت الطير وصوت البياض وتصوت الرياح اي ولم يسمع سماعا من
مفتر مدح لان القوي الكامل قدر وقليه وقوي ادراكه فله في كل صوت سماع سواء كان من طير او من
امر تصقب ويرجى ام غير من على غفلة لتأثر قلبه وانزعاجه باذنه سبب كافا لبعضهم ما رايت
شياخي رايت الله معه كل حادث يذكره الحديث سمعت ابا طاهر الجبلي رحمه الله يقول
سمعت ابا نصر الساجي الطوسي يقول سمعت ابا الطيب احمد بن متائيل العجلي يقول قال حنبل
كان ابن زيري من اصحاب الحنيد شيخا فاصلا ففرها كان يحضر موعظة سماع فان استطاه ووجد فيه خيرا
فترأاه وطير الكمال الحبير وقال السوفي رايت في سمع من سمع قلبه وان لم يستطع قال
السماع لا راي بالقلوب اعبر ان قلبه في هذا الوقت ليس بطيب وراى انصرف لقلبه ولم يتكلم
السماع سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت عبد الوهاب بن بكر يقول سمعت عبد الله

ابن عبد الحميد السوفي يقول شيل روم عن وجود الصوقية عند السماع فقال السلمي مدون العاني
المضنية فيه التي تغرب عن غيرهم في شيل روم الى قنبلة حمون ذلك من الدج لان كل عارف بالله له معية
معاملة وقرب بحاله وما فتح الله به عليه فممنه ما يت ومنهم راج ومنهم مقبوض ومنهم ملبسوط ومنهم
محب ومنهم شتاق ومنهم واحد ومنهم راقب ومنهم شامد فاسمعوا السماع ذل المسموع وكل واحد منهم
على المعنى الذي يبلغ اليه في معاملته وقربه من مولا فان كان منكم فاني عليه الفرح والانس والانبساط ثم
يقع الحجاب لهم لئلا يشوقهم ويغوي طلبهم لما كانوا فيه فيعود بذلك الفرح بكافهم من شوقهم اليه ومنهم
من يصح ومنهم من يتكلم ومنهم من يغني عليه ومنهم من يثبوت كل انسان على قدره اي قدر عقله ودرجته
مقامه وعظم بقلبه وحجبه سمعت محمد بن احمد بن محمد النعماني يقول سمعت عبد الله بن علي يقول
سمعت الحصري يقول في بعض كلامه ايش السماع كمنقطع اذا انقطع من سمع منه فلا ينبغي للسماع
هذا السماع وهو السماع المعتاد الذي بالات وجبيل الاكفون بل ينبغي ان يكون سماعك سماعا من صلاخير
منقطع قال وقال الحصري ايضا انه لو كان السماع كمنقطع لكان السماع مع ظاهرا وباطنا وشرفا وباطنا
ان اردت شربا وادوية وذلك بدوام معرفته الله وتجنبه وشاكرته والاستغفار لخطيئته لئلا يفسد لقلوب
به ونسأ من فضله وقطابه ما يمنحه لنا الله فاذا وصل العبد الى هذا السماع لم يتغير عنه بحال
وكما اردت شربا منته ولا استماع توالي اعطشه عليه ونواثرته على قلبه لا يحاط فعمل المؤمن دائم لا يتقطع
قال تعالى واعبدوا ربك حتى ياتيك اليقين اي الموت وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي اعدا ادم عليه
صاحبه وجاعل بحال من سمع قوله تعالى في سمع روضة بحيرة وان الله في معناه السماع من الحور
العجب بلصوت من سمعته غلجا الذي فلا موت اذ لا يخرج النعمان فلا كفا من السماع كذا في اهل الجنة اذ
لا موت فيها ولا شدة ولا باس لشد في الحرب ونحوه ثانيا لانه يؤمر بالرجل بالاسا اذا كان شديده
الباس وقيل السماع من الله العبد والوجل من العبد فلهذا سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن
السلمي رحمه الله يقول سمعت ابا عثمان المغربي يقول قالوا يا ابا عبد الرحمن سمعنا سماعا من
في ذلك لانه على دوام تغلب لقلوب المحصور والسماع فلما كانت احوالها كسفت لها في وقت عز الجلال
والجلال ليجل ادراكها وتتردد ذلك في وقت لم يعظم له منها واسيا في سكر كسفة استنار وجباه
ودمار ونيار انتظار قال تعالى في وصف المؤمنين ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب او سمع او فؤاد
شديد وصدق الكفار بان في اذانهم وقرا وانهم ختم على قلوبهم وعلى سمعهم وسمعت ايضا يقول
الاستاذ ابا اسلم الصعلوكي يقول سمعت ابا عثمان المغربي يقول قالوا يا ابا عبد الرحمن سمعنا سماعا من
الاستبان والجليل يورث وفي تخليد توجيب الروح والاستنار يقولون في حركات المريد في الاستنار
محال الاستفانة والتمكين وذلك صدقة الحصة ليس فيها الا الذي هو الحق وانما الهمية قال الله
تعالى فلما حضر وقالوا اني قال بعضهم لم يعقل فصفوا اي اصغوا لاسماعه وقال ابو عثمان الحبير السماع
لكونهما طلب الاستماع والخلو فيه لا كما فينا من ابتد ومنه ومنه ومنه ومنه ومنه ومنه ومنه ومنه
المريد والمبتدئين يستدعون بذلك الاحوال الشريفة وتحتي عليهم في ذلك القسمة والمرابطة
فما هم لتفصيل الحاصل وهم متدعون في اسباب التفصيل بالذكر والخطا وخطا اسباب الاحوال
فيحكي عليهم دخول انا والعباد وغيرهما مما يفسد الاحوال والثاني للمصادقين في تطليل الزيادة
في احوالهم وبسبب حوز ذلك السماع ما يوافق اوقافهم فسماعهم لكال الاحوال والترقي في درجات

حقة

الكمال سمعت الشيخ ابا عبد الله رحمه الله يقول سمعت ابا الفرج الشيرازي يقول سمعت ابا علي
الروادي يقول قال ابو سعيد الخراساني من ادعى انه مخلوق على قيامه ومكانه عند الفهم يتجلى في السموات
والالحركات مما لك له فعلمته اي علامته صدقه وودعه وحبته من اجل الخلق الذي هو فيه يوحى به بان يوحى فيهم
حاله بما ظهر عليه اشارة العليقة والفرح وحرارة وسكنة فيوقع الله صدقه في قلوبهم فينالوا كمالهم نصيب
من كماله قال الشيخ ابو عبد الله رحمه الله في ذكر تسمية الحكاية لا يوحى ان المغرب فقال منذ ايام كثر غلا
صدقه اذ ما وانا لا احبها الصلحيتها لانه على كل حال صدقه وسماي كاله في ان لا يتجلى في الخلق لا انتم
لا توحى بعضا ووجد اذ مثله ولا يبقى فيه من طهره الا استنقش من لانه انكر عليه خاله وقال سدار
ابن الحسين السماع الحاصل للناس على ثلاثة اوجه منهم من يسمع بالطبع ومنهم من يسمع بالحواس ومنهم من
يسمع بحق وفي نسخة بلحق فالذي يسمع بالطبع يشترك في ما يسمع بالحواس والافان حيلة الاول الحيلة
البشرية استلذا اذا لصوت الطبيب والتم الحزن واما الذي يسمع بالحواس فهو من يتامل ما يراه ولا يسمع
ذكر عتاب او خطا او وصل او جرح او قرب او بعد او تاسد على قايما وتعطش الى انا ووقا بعدا وتعطش
يوعدا ونقص لعندا وذكر قتل او اشتياق او خوف فراق او فرح وصلا او خذلان فاصلا او ملجوري
محاه واما من يسمع بحق فيسمع بالله والله ولا ينصف بهذه الاحوال التي هي من رتبة بالخطوط البشرية
فانه ما يقاء مع العدل فيستحقون حيث صنعوا التوحيد بحق لا يحكم كاصلا لاول وموالمبتدي يتوقفون
على خلاصه من ضرر الامم والثاني وهو صاحب الحكمة لسماعه للزيادة مما يؤمن به من معاملة مع الله وقربه من
فلا علم عند لعدده الحيازة ومولته نعم بما يتوا على عليم المشاهدة والثالث وهو صاحب الحق مستغرق فيما
مؤقده من شغله بالله حتى لم يفرغ له واما سماعه منه وبه واليه لا اله الا هو اهتداه **وقيل** السماع على ثلاث
طبقات اي اضرب ضربا اول سمع انا الحق اني رجوت في سماعهم الى الحاطية التي لهم بان يسمعوا من سماع
يخلقه في قلوبهم من الفهم من انهم لم يقطعوا العايق الا في سماعه وضررت ان يجاطبوا الله تعالى فيقولونهم
ما يستحقون بان يجاطبوا بما يلهمهم اياه من لدنا والالتجاء الى تجوي فهم مطالبون بالصدق فيما يشيرون به
الى الله يقولونهم وضرب ثان موقوف على قطع اي سمع قفر مجرد وقطعوا العلاقات من الدنيا والافات لا يجاطبوا
انتهى بل سمعوا منه بطيئة قلوبهم ما يلهمهم فاهم لكونهم مثل فرغوا من تدبير انفسهم وراياضه لغوا انفسهم
بحال الما يحركه الله عليهم من الحاني التي تليد دون ما ووافرهم اي اقرب الاضرب للثلاثة الى السابعة بعد
عن دعوى الصدق فيما يجاطبوا الله به لانهم لا يجاطبونه كما ستر سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول
سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا علي الروادي يقول سمعت ابا عبد الله السماع فقال سمعت ابا عبد الله
الموصلة الى المشاهدة المحبوب بان يكون العبد في غطاء من عقلته عن ربه ثم يكشف عنها ليعطى فيذكر ربه ويتجلى
برؤيته وشاملة بقلبه فالتقيا لغير عقلته الى ذكر ربه ومرونيته يوما بجبر عتبه بالسماع الصحيح وقال
ابراهيم الخوافي قد قيل ما بالانسان يتحرك ويوجد عند سماع غيره القرآن والشعر ويحبه والايحده الى
وفي نسخة سماع القرآن فقال الرازي لان سماع القرآن صدقة لا يمكن لاحد ان يتحرك فيه لشدته غلبته وسماع
القول تزوج قلبا لسماع قتل سماعه لانه مطاوعة لغيره فيسمع الفهم اليه فيقبله وانتم وقد قيل
الان ذكر فلا يقدركم على فهمه وجود الاحوال في سماعه الا الكور من الركا والخلات الشعر ونحوه الذي هو
الحاطية المخلوقة سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا عبد الله السماع فقال سمعت ابا عبد الله السماع فقال
الحبيب يقول اذ ارايت المريد يجي الى سماع فاعلم ان فيه يقية من الباطن لانه لم يزل يعرفه بمولاه ولا جاهد

نفسه

نفسه في مقارفة مواه خلاف سماع من كملت معرفته فانه انما يكون بعد تقدم الحامدات والاضافات والافاضات
عن الشهوات شغلا بالله وطحا في وجوده اذ احاطت فيكون سماعه من باب القبول على مقاصد الشجاعة
واحوال الرقيقة سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله البغدادي يقول ابا سعيد الرازي
يقول زاهد قال سمعت ابا عبد الله السماع علم استاثر الله به لا يخفى لا يعلمه الا مولانا ليرى كسبا ليو
مؤمنه من الله من اخضته به وحكي احد من اننا لعلو قال لما وصل ذو النون المصري بعد ان اجتمع
اليه الصوفية ومعهم قواك فيشد الشعر فاستادوه او النور يقول زاهد بن زيد بن يحيى شيئا وكان
محتاجا الى السماع من غيره فاذن لك فابتدأ يقول اصغى بمواك وحبك عذتي فليفت به اذا اخضا
اي استوى وقهر وانت جئت من قلبي موى احيى فذا كان مستحكا اما ترى لمكتبي في شدي لحرز اذا فعلت الحلي
الى الحالى من الحسم كما قال قفاوه والنون وسقط على خبته من شدة خاله والدم يتقطر من خبته ولا يقطر
على الارض وفي نسخة ولا يسمع به من قام من طين القوم لم يبلغ خاله كاذب والنون يتواجد فقال له ذوق
النون الذي راك خبير فتقوم فتقعد للرجل سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله يقول
في منه الحكاية كان ذو النون صاحب اسراف على ذلك الرجل خبيث تيمم على ان ذلك ليس مناعه وكان ذلك
الرجل صاحبيا نصابا حيث قبل ذلك منه فرفع وقعد سمعت محمد بن احمد بن محمد النعماني
يقول سمعت ابا عبد الله بن علي الصوفي يقول سمعت ابا عبد الله بن محمد بن الحسين يقول كان بالمغرب
شيخا له اوصيا ولائمة تيقا للاحكام حيلة والثاني من رتبة تيقا للاحكام حيلة فاما الذي هو رتبة تيقا
اصحابه ففرار من اصحاب زمر بن شيئا فصاح واحد صادق من اصحاب حيلة فاما الذي هو رتبة تيقا
ذلك ولا لانه لو صدقوا لكانوا في السماع فلما اصبحوا في حيلة لمررتوا بالذي قد راها لمر
فليفرقوا اية فصاح حيلة صتيحة فاما الذي هو رتبة تيقا للاحكام حيلة فاما الذي هو رتبة تيقا
في اصحاب كل منهم صادق ولكن البادي منهم بالقرارة اظلم من الظلمة لا من الظلم لا من الظلمة لا من الظلمة
كما تاتى بها قلب سامعه فكان قلب سامعه ضيق وانور من قلبه فانت سماع فراه ذوقه ولما كمل اصفا
قلبه وزالت عنه ظلمته تفرقت ثانيا وبصحة حيلة بقوة الحامدات فرحم الله الجميع **وسئل** ابا عبد الله
المازني عن الحركة عند السماع فقال بلغني ان موسى عليه السلام قص في بني اسرائيل اي فكر لهم قصة
فرقوا احد منهم فمضى فادعى الله اليه قال من منقوصة من رقا قلبك ولا تترك شيئا بل قال ما راد
من السماع سماع القلب واصلا حبة وحفظه لاسماع الجوارح من غير غلبة اذ يخشى على من ظهر عليه لرقص
والتواجد والقلق من غير غلبة دخول الريا والكدب في دعواه اذ لا غلبة فيه على من يتخير للمتسع
بالميل كالبشر في زور وما لا يؤهل المعازي الشلي رحمهما الله فقال له زيدا بطر وروى نسخة طرق سمع ابا عبد الله
سماع الله تعالى فتجدد في اتسوق وتجلي على ترك الاشياء المشتهية والاعراض عن الدنيا والافاضات الله
ثم ارجع الى احوالي والخاصي والناظر فقال الشلي ما اجده بك وما قال الله تعالى فهو عطف
منه عليك ولطف واكرام منه لك وما ردت به الى نفسك ولصا لك لاسم في شدة غلبته عليه
لانه لم يصح لك لكونك تعمل النبر من الخول والقوة في التوجها اليه تعالى فهو تعالى يرتبك ويعلم ان
ويذكر انك اشروا لحواسه لتعرف قدر نعمه ويردك الى نفسك والخاصي لتعرف عجزك عن تيقا
ذلك وتبطل احوال وتقوى رغبته والاستغفار والاعتماد عليه ذوقه وتيقا ابا الحكم الجليل
يقول سمعت ابا نصر السراج يقول سمعت ابا عبد الله السماع فقال سمعت ابا عبد الله السماع فقال سمعت ابا عبد الله السماع فقال

لأنه تعالى عليه بالانكشاف من الأفعال فهو أرفع من الأفعال والناظر في الأفعال والناظر في الأفعال
أما على الرحمة الله غير مترددة شبيهة بنوع طلبه في حقته في السماع فلا يجيب على ما يوجب لا يسلك عنه
ثم بعد طول المعاصرة في ذلك قال أنا المشايخ قالوا إنما سمعنا قلبك إلى الله تعالى ولا يكون الأمر
لأنه من توفيق الشيخ عن الطائفة أو لا يكون له إلا السماع نافعاً لا كان شاكراً ومعرفة ربه صغيفة فلما أرى
درجته وصلح امره وموسم طلبه الجاهل مع أنه لم يزل عليه ان يجيبه عن نفسه بل كان في غير المشايخ
أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الأموي قال أخبرنا أحمد بن عبيد الله البصري قال حدثنا إسماعيل بن
الفضال قال حدثنا يحيى بن يعلى الزاري قال حدثنا حنيفة بن عمار العمري قال حدثنا أبو عمرو
ثمان بن زيد قال حدثنا ما روى أبو حمزة عن الغداز عن سعيد بن خبيز عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أن جعلت فيك عشرة آلاف من معاني معاني سمعت كلامي و
الآن أنا في جنتي إذا لا قدرة للعبد على ما يريد عليه من الله إلا إذا أمده بزيادة في قوته **والمحب**
ما تكون أنت إلى الله وأقرب مني إذا أكثرنا الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وقد روى عن أبي
ما يتقرب إلى الله بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وقد قيل كيف تصل عليك فقال قولوا اللهم
صلى على محمد وعلى آل محمد كصليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم
وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد وفيه رأى بعضهم النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال له لعلك في هذا الكهنة وغيره يعني به السماع والغلط فيه يرجع إلى أصله من حيث أنه مشدوع
أما لا أو إلى السماع من حيث أنه يتبع الحق وينكشف سمعته الشيخ أبي عبد الرحمن الأشجعي رحمه الله
يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت أبا بكر الصديق يقول سمعت علياً بن أبي طالب
يقول سمعت أبا الحسن المارثي يقول لا ولا شيء يقول إن السماع على بعض طرقه لا يكون سماعاً على
بمنه جماعة وعلى لسان جماعة وعليهم ثياب لكان فقال للطائفة منهم قولوا شيئاً فقالوا أوغلو
فاستغنى طيبة أي طيبة قوله حتى هممت أن أطرح نفسي من السطح ثم قال للفقهاء فرفضوا فرفضوا
أطيب طيبون ثم قال يا أيها الناس ما أصبت شيئاً أدخل به عليكم إلا هذا السماع من حيث استماعكم
الرواية العجيبة أن العبد يستغفر السماع حتى يقوم قبل وقته فلا يكون مغلو بالأمم عذراً وأمرها
قام مغلوياً وترى عنقه ولا يملأه عليه أن يتعبد ويتبادر في القول من كل مكان فيكون رايها لامة
فعل ذلك فقامت نسبتها الضعيفة كاله وقالة وخلف سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن
علي يقول سمعت لثلاثة مع أبي بكر الشبلي فقال لا نقول شيئاً فصاح الشبلي وتولى الجفافة **اقبيل** لث
يا أيها الناس لك من غير الجفافة قاعد فقام ونزل وجد وقال لي شكرتان والندمان واحدة حتى خضعت
به من يسلمهم وحدي يعني شاكراً لهم في واحدة ولخصت باخرى إذا كانت للمختار محبة شاكراً
ففيها الناس وهي محبة لانعام والافضل المحبة اختصرها وحده وهي محبة لكل الخلق لا أوليها
وتقدم ذلك في باب المحبة وسمعت أيضاً يقول سمعت منصور بن عبيد الله الأصبهاني
يقول سمعت أبا علي الرودباري يقول خرجت بقصر فرائب شاكراً لوجه منظره وأحواله ناس وكان
عارفاً بالله كثير الطلح لأن الله ليبد محبة راحة ما وجدته من غير قمتهم بالله وكما الخواص لهم
مع محبوبهم فقلت عنه فقالوا أن جاز هذا البيت وفيه كرامة يعني وتقول كبرت منه عبد ووجه
غير طمعت في أن تراها فعرها بما منته فوقف لسماع باقي البيت وموايل حب غير أي أو ما يكفها

ان ترى من قدر كما وهم العار فون يا الله فكان فيهم رد لمتنا العالين المنعقدة بروية نعال في نغربة له
في قنات منقوده فلم يحمله قلبه فشنه شقيقة ومات على الصلح احداً له
باب اثبات كرامات
الاولى الكرامة ظهور امرها في الدنيا على غير مقدار لدعوى النبوة وهي عون له على طاعته ومقوته ليعتصم
وحامله على حسن كماله استقامته ودال على صدق دعواه الولانيان ادعاهما الحاجة وشهدتله فيها المنة
ثم ظهور الكرامات على الاوليا كما في الواقع والدليل على جوازها انه امر موم حذو له في العقل لا يؤذي في
حصوله الى رفع اصل من الاصول فواجب وصفه سبحانه بالقدرة على الجاهل في الولي فوجب كونه مقدراً لله
واذا وجب كونه مقدراً لله تعالى فلا ينبغي منع جواز حصوله من جواز ظهور الكرامات على الاوليا
الكرامات علامة صدق من ظهرت عليه في احواله فترى كراماتاً فظهورها عليه لا يجوز الذي يدعيه
ان نعرفه لقدم سبحانه ايانا الكرامة حتى نعرفه من كرامات فادق احواله وبين من موم بطلت طريق
الاستدلال امر موم حذو له في العقل لا يكون لنا لا باضطرصا لولنا لا يجوز مع المقتضى في دعواه
وذلك الامر الموم على الكرامة التي اشرا اليها اتفاقاً لظهور امرها في الغادة على يد كاذب كان مكرراً واستدراجاً
لا كرامة ان واقف براده ولا كان امانته روى مسئلة الكذات دعي لا غور ان يفتح الله عينه لعون رافعي ولا بد
من ان تكون الكرامة فعلاً فافضلها في الغادة في ايام التكليف لا في ايام الاخرة لانهما ليست دار تكليف
ظاهر على موصوف بالولاية في معنى تصدقته في كماله الذي انصف به وتكلم الناس في الفرق بين
الكرامات والمجرات من اهل الحق موبين للشارف وكان الامام ابو اسحق الاسترابي رحمه الله يقول
المجرات دلائل صدق الانبياء عليهم الصلاة والسلام دليل النبوة لا يوجد مع غير النبي كما ان الفعل
الحكم لما كان دليلاً للعالم به في كونه عالم لم يوجد من لا يكون عالم به وكان يقول انصافاً الاوليا لهم
كرامات شبه جازلة ادعاهما لاخبارهم بغير ستر وبما فيهم من رضى فاما جبر ما موم بحجة الانبياء
كاحيا الموم في سنجح الحاصل لا يكون الاوليا ادعاهما الامام ابو بكر بن قورن رحمه الله وكان يقول
المجرات دلائل صدق اي صدق الانبياء ثم ان ادعي صاحبها النبوة فالمجرات تدل على صدقه
في مقام الله وان اشار صاحبها الى الولانية ذلك المجرة على صدقه وتعالى الله عن كرامته وان كان نبياً
ولا تستحق محبة وان كانت من جنس المجرات للفرق بينهما بان المجرة ما كان ماد دعوى النبوة بخلاف الكرامة
فعبده ان ما يكون من جنس المجرات يكون للولي انصافاً وهو المختار الذي عليه كلام المصفيما ياتي وكان
رحمة الله يقول انصافاً من الفرق بين المجرات والكرامات ان الانبياء عليهم السلام مامورون باخبار ما رما
اي المجرة والولي يحب عليه سترها ولحقها وما الى الكرامات والنبوة تدعي ذلك او ما ذكر من المجرة ويقطع
القول به لانه قوة كاله والولي لا يحب عليها اي الكرامة ولا يقطع كرامته لانه ان يكون له كرامة واستدراجاً
والحاصل ان النبي لا يدعي عليه بالنبوة ومن قصده اظهار الحقائق ومن قطعها بها ما يختص بخلاف الولي
وقال واحد وقته وقته انما هي انما لا شعور بالانصاف رحمه الله ان المجرات تختص بالانبياء
والكرامات تكون للاوليا كما يكون للانبياء ولا تكون للاوليا المجرة لان شرط المجرة اقتراض دعوى النبوة
بما والمجرة لم تكن محبة لغيرها وانما كانت محبة لخصمها على اوصاف كثيرة وان شاكراً في بعضها
الكرامات الفاعل المازي والغادة من حيث انها ظاهرة في الغادة لا يدل على كرامته ولا المجرة الا اذا اقترن به

كذلك الشرح على استقامته متى اقبل شرط تلك الشرايط لا تكون محزنة واخذ تلك الشرايط غويًا للتيقن والاولى لان
يدعى التيقن فالذي يظهر عليه لا يكون محزنة وهذا القول هو الذي نعلمه ونقول به بان دين الله في شرايط المعجز
كلها او اكثر مما يوجد في الكرامات لانها لا شرط الا واحد وهو غويًا للتيقن فلا يكون المحزنة كرامة فالكرامة
كالمنجزة فكل من اظهروا له في كرامته لا قدمية لان ما كان قديمًا لم يكن له اختصاص باحد من الخلق بل ولا يشارك
الله فيه غيره ومما هو ذلك التعلق بفكره في خارق العادة وتخصه في الكرامات في زمان التكليف لا في غيره من اقسام الاقوة
وليس المراد انما لا يحصل من غير مقتضى قد صرح الامام لياقني بانها لا تحصل من الصلابة المحيرة ويدل لذلك ما ذكره
الماتر في تفسيره في الكلام في المهد وتظهر على غلبته في تخصيصها له وتفضيلها له على من لا كرامة له وقد فصل
الكرامة لباختصاره ودعاية اطلبه لا وقد لا تحصل له وان اخار ما اطلبه وقد يكون لا يحصل غير اختياره
وطلبه في بعض الاوقات ولم يؤخر لولي يدعى الخلق الى نفسه بل الى الله فقط بخلاف النتيجة ذلك
فان المعجزة انما تحصل له باختياره وطلبه ومما هو من تدبير الخلق الى نفسه كما انما هو تدبيره فيهم الى الله لا تدبيره تعالى
بعنه اليهم فطاعته طاعته من بطوعه لرسول فقد اطاع الله ولما ظهر الولي من ذلك وما ذكره كرامته على من يكون
السلامة لاجل ان قد يتدبر لما يترتب عليه من الخيرات كزيادة يقينه واخذ من طهر الخلق في الولي على من لا يعلم انه ولي
ان لا يكون الامام ابو بكر بن قنبر كرامة الله لا يقول لا يجوز له ان لا يتقبل الخوف في وجهه لان من كان
الاستاذ ابو علي الدقاق رحمه الله يقول يجوز ان يكون له في نفسه خوف في وجهه لان من كان
ان ذلك يتقبل الخوف ويؤجله لان من قال عشرة الذين يشهدون النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة علموا ان شرايته
انهم وليا الله وكانوا مع ذلك باقين مع ما افضلهم واخبرناهم في ذلك في الدنيا في كرامته وليس ذلك في علم
الولي بانه ولي في جميع الاوقات يكون له في نفسه ان لا يكون له في نفسه ان لا يكون له في نفسه ان لا يكون له في نفسه
يجوز ان لا يعلمه في جميعهم واذ علم بعضهم ان ذلك كانت من قديم تلك كرامته لا تقدر بها وليس كل كرامة لولي
تحتجب بكون تلك يقينها بجميع الاوقات بل لو لم يكن للولي كرامة ظاهرة عليه في الدنيا لم يتدبر عند ما في كرامته
وليًا بل يكون افضل من ظهرت له كرامته لان الافضلية لما هي بزيادة في التيقن لا بظهور كرامته قال
الحيد قدس سره رجاء اليقين على الآيات بالاعتراض فصل منهم تبيينًا وقال لياقني في كرامات سريته الله
كان في بركاتها يعرفها الخرافات بالاشياء ليكمل يقينه ما كانت كلما دخل عليه ما ذكرنا من الحرات وجد عند
منها فاما كل يقينها من رقتا الى التسليم وقيل لها من رقتا اليك بجمع الخلة تضاف عليها كرامات خفية
بجلاها لا يتبين فانه انما يجبان تكون لهم معجرات لان النبي صلى الله عليه وسلم مبغوث الى الخلق في الناس كافة
الى معجزة صدقه ولا يعلم صدقه الا بالمعجزة لان وجوده ما عقب دعوة النبوة من امر الله في قوله لا قد
في دعوانه وبما ذكر ذلك قال الولي انما يجبان تكون له كرامته لا ليس بواجب على الخلق ولا على الولي انما يعلم
بانه وان نعم بجواز ان يعلم الله في كرامته واختص الله في قوله والعشرة من الصحابة بنده في الله عنهم صدقوا الرسول
صلى الله عليه وسلم فيما اخبرهم من انهم من اولي الجنة فقد علموا ان ذلك انهم وليا الله واجمعنا لامة على فضله
وقول من قال لا يجوز ذلك ليعلم الولي ان لا يجوز من الخوف الى الامن لا يتغير في عدم تغيير العادة فلا
بما ان لا يجوز انما يتغير العادة بان يعلم الله بانهم يؤمنون على الاسلام وذلك حاصل لتفضل الاوليا واما
الذي يحذر منه في قلوبهم من البينة والتعظيم والاحلال والخروج من تحتها ومن خوفهم مما توقعه من ربه فيهم من ربه
بين يديه للتوالت المتأب فانه مؤخر فيهم بل يزيد فيهم على كثير من الخوف الحاصل لغيرهم بل لا يزداد
عنهم ذلك لانه مشتهر معترفهم به تعالى وبجلاله وعظمته واخصص الله لهم بآلام الله لهم بعد تغيير

العاقبة ولا يتغير في علمهم بانهم اوليا الله لا لتغير كما لا يتغير في العلم بان كرامته كرامة الله في الاسلام
لان العلم يتغير بالماض على ما هو عليه من البينة للو اما كرامة اي تكون الى كرامته التي تظهر عليه ولا كرامة
لها ولا يكون انهم في ظهور حجتهم قوة يقين وزيادة نصيرة لتحقيقهم ذلك فعل الله تعالى في نفسه
بما على صحة ما علم عليهم من الشكوك والافتقار ويأخذ من ذلك القول في صحة وفي الجملتين في ظهور ما بل في قوله
وفي صحة ما علمه على الاوليا وليت وقيل به من اجل المعجزة والكثرة ما تواتر باخبارها بالاختيار والحكايات
صادرا العلم بكونها اى بوجودها وطهورتها على الاوليا في الجملة على اقربا الشكوك ومنه في قوله تعالى انما اظهرنا لكم ايات
ولم يخرج منها ما يكونها اى بوجودها واختارهم لم ينزل شيئا في ذلك على الجملة ومنه لا يلائم الجملة انما اظهرنا لكم ايات
نظر القرآن في قصة اصف صاحب سليمان عليه السلام حيث قال سليمان انا انبئك به اى بعرضه بغيره قبل ان يزد
الملك طرفك وقد اتيه شيا ما قال له لم يكن بها ولا لا في ذلك عن امير المؤمنين ع في الخطاب رضي الله عنه
صحيح انه قال على المنبر بالمدينة لشاربه وكان رايًا لشاره ومعه نيران العذو وشاره العذو ان يكيده ويبقيده
الى الجبل ليارثه الجبل اى اصعدك كشاف الله لك ايات ربه مع العذو وقال له ذلك في ط الخطة يوم الجمعة
نسمعه سارية والناس يتقصون او صحيح يتلوه على سارية في ذلك الوقت باخبارا سارية عن نفسه بذلك
خفي من مكان العذو من الجبل في تلك الساعة فلم يجر ذلك كرامتان ما كشافه عن سارية واقصا به
وحال العذو وبولوج صوتهما ايات ربه في بلاد بعيدة والاختيار والاثار والحكايات في ظهور الكرامات مشهورة
وتبينتها فان قيل كيف يجوز انما رتبة الكرامات لزيادة في المعجزة في المعجزة التي لا يكون
تفضل الاوليا على الانبياء عليهم السلام او لا في الجواب عن الاول كرامات لا تحق بمعجرات
بنيينا صلى الله عليه وسلم لان كل من ليس بصادق في الاسلام لا تظهر عليه كرامته وكل من ليس بمرتبة رتبة على واحد
من ائمة فحق معجزة من جملة معجراته اذ لو لم يكن ذلك الرسول صادقا لم تظهر على رتبة رتبة كرامته فظهر
على الولي ليل صدق النبي وصحة معجزة فانه تابع له في الخلق الذي في كرامات الله لعل انما تتلوه لرسول
بما اتى عنه فكرامات الاوليا ترجع الى ما عصفه الله به لانها من المعجرات الدالة على صدقهم والجواب عن الثاني
ما ذكره بقوله فاما رتبة الاوليا فلا يبلغ رتبة الانبياء عليهم السلام لانها من المعجرات الدالة على صدقهم والجواب عن الثاني
الاستطاع سبل عن رتبة الانبياء فقال مثل ما حصل للانبياء عليهم السلام بمثل رتبة رتبة في شح منة فظهر
فذلك لظهور الجمع الاوليا في الظرف مثلما لبينا مثلا صلى الله عليه وسلم من المعجرات والكرامات
فصل في رتبة الكرامات قد تكون اجابة دعوة وقد تكون اظها رطعام في اوان فاذ
اي حاجة من غير سبب ظاهر فيحصل الطمأنينة وحصول الخصال تاتي من رزق عظم او تسبيل وقطع مسافة في مدة قسرة
او تسبيل تخليص من رزق او راحة خطا من رزق او غير ذلك من فنون الاقوال لتأقن في الحارة للعادة
واعلم ان كثير من المفسرين يعلم اليوم قطعا انه لا يجوز ان يظهر كرامة الاوليا وبغير رتبة رتبة في رتبة
يعلم ذلك اى ويعلم ذلك بالضرورة او شئهم ما من اليقين فمنها اى من ذلك المقدور حصول ان لا يكون
وقلب جماد يمينها وخبرنا اخره انما انما الكثرة ويبحث بعضهم في هذا بما يوافق ما من عن ان قورن
فقال فرق لعادة تجايز مطلقا في كل زمن ولا يختص بمقتضى اوقات لكن يلائم في مثل هذا النوع الاحاد والابوين
تواتره فان شله لوقوع لثباته في الامور الاحاد ولا يلائم في الامور المتعددة لثباته في الامور المتعددة
وقد قال ليركني ما قاله للتشريع ضعيف والجمهور على خلافه وقد ذكره عليه خفي ولده ابو نصر في كتابه المشرقة
وامام الحرمين في الاثر اذ لا يورى في شرح مسلم فقال انما غلط من قال به وانما الحسن في الصواب جريته انما يقبل لاجبا

حظته

المشهور ان كان بينهما وتدل الجمع

ما يشاء فقال له ربك اني قد علمت ان الله لا يقدر على الجوارح فاجابه فلم يبق
على الجوارح فخرجت بغيره وكذب في مقتنعه سمعت منصور المخرجي يقول رأى بعضهم الحضر عليه
السلام فقال له من رأى قولك الحق فقال نعم كان عبد الله بن قيس بن مسمي يروي الاطراف النبوية
بالمدنية المشرفة والناس حوله يسمعون فرائد شايبا بالبعثتهم ثم رآه على ركبتيه فقلت
مدا عبد الله بن قيس يروي احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم لا تسمع منه فقال لي انه يروي
عن متب وتانا لت يعاين عن الله تعالى فقلت له ان كنت كما تقول فماذا فرغ راسه وقال انت اخي ابو
العباس الحضر فقلت ان الله عبادا لم اعرفهم يؤخذ من ذلك ان الحضر والاشجى وان الولي انما يعرف من
درجته وقوته لا من فوذه وقد اخترت محبا ان جمع كثير من الصالحين منهم ابراهيم الحواضر وابراهيم بن ادهم
وقيل كان ابراهيم بن ادهم صاحب بيتا له يحيى بن سعيد بن عبد الله بن عرفة لم يزل ياتهم ولا يخرج عطفه على
ما قبله عطف تفتير فكان اذا اراد ان يظهر يحيى اياها لفرقة ويقول لا حول ولا قوة الا بالله ويمر
في الهوى كانه طير ثم ينضم فاذ فرغ من طيره يقول لا حول ولا قوة الا بالله ويقولوا في عرفته الكرامة
في ذلك طيرانه في الهوى اخبرنا محمد بن عبد الله القسوي قال سمعت محمد بن محمد بن احمد الشيرازي بالبصرة يقول
سمعت ابا محمد جعفر الحادي شيرازي قال كنت ناديا على عمي الاصفهري فكان اذا خطر لخطر اخرج الى
لاختم بغيره فاني لما جاني عما احتاج اليه من غير ان سألته ورمي سائله فاجابني ثم شغلت عن الدنيا بالاصغر
فكان اذا حضر على شئ من الاجانب اضطر فاجابني مما يريد على ذلك دلالة على صحة الحواضر التي يشهد بها
الله في قلوب اوليائه جوابا عما سئلوا عنه وعلقوا بهم وهم في مقتنعه وحكم عن بعضه ثم قال
ما في فقير في بيت منظم فلما اراد فاضله تكلفنا طاب سراج يضي علينا فلم يذير فوقع من كونه من البيت
صوت فاضا البيت ففعلناه فلما فرغ من تجميعه فمسا الضوء كانه لم يكن الكرامة في ظهوره للتور عليه ليعلم
به تنظيره وحسن تجميعه وعزاد من اياهم قال كنا بعتقلان وشاب يخشانا ويحيا لنا ونخاف منه فاذ
فرغ من الحديث قام الى الصلاة يصلي قال فودعني يوما وقال اريد ان اسكنك ببيت فخرجت معه وبنا للبيت
فابى ان ياجد ما فالحجت عليه فالتفتي كفا من لم يزل في كونه واستسقى ما من البحر وقال لي كذا فظفرت
اليه فاذا هو متوفى بكبر كبير فقال لي كذا له معه وفي مقتنعه الله تعالى ما يحتاج الى ادراكك ثم اتنا يقول
ليس في القلب والفوا جميعا موضع فارغ لغير الجيب ومسؤول معنى وتزوي وبما جيب
عاشي وطيب واذا ما السقام بفتح السين وحل يقلى لاجد غيره السقم صيب الكرامة في قلبه لايمان
له وجعل في كونه ما موسيت لذلك مع ان الله قادر على ان يجعل ذلك بلا سبب ليعرف ان لا اله الا الله
لا تاتي التوكل ولا الكرامات وتكون ابراهيم لا يجرى قال كذا في يهودي يتفاد على وجهي اي يطالب بدين
كان له على وانا فاعدها لانزل الى التوراة وقد تحت لاجرا الطمحة فقال لي اليه يهودي يا ابراهيم ارجو
ان اذكر ان الله علم ما فعلت له ففعل اي تعلم اذا ارسلت اية فقال لي نعم فقلت له انزع ثوبك فخره
فلفقته ولقفت على ثوبه ثوبي وطرحته الى التوراة في النار ثم دخلت لا تون واخرجت الثوب من وسط
النار وخرجت من الباب الاخر واذا شاي بها لم يصيها شي وبياها في وسطها وفي مقتنعه وتوبه في وسطه
وفي اخرى وثياها في وسطها صارت حراقة فاسلم اليه ثوبه لما ارى ذلك وفيه كان حبيبا لعمري
بالبصرة يوم الازمنة ويوم عرفة بعرفات مذكر ان الله على الامور سمعت محمد بن محمد بن عبد الله بن
القسوي يقول سمعت احمد بن محمد بن عبد الله بن عرفة يقول تروى عن ابن الهيثم بن عمار انه قال

ليه

المقصود

ليست

ليلة الدخول وقع في مقتنعه عليه ندامة فلما اراد ان يذوق منها فاستخرج من رطلها وخرج من
عند ما فبعد ثلاث ايام ظهر لها روح وقال الانسانا لاسلم القشيري رحمه الله هذا ما الكرامة في الحقيقة
حيث حفظ عليه لعلم فانه تعالى حفظه عن ان يطأ امرأة لا يسيل له الى ولطما الكرامة في عظمة غيره وان لم يكن
له علم بذلك ومدا يسيه ما جرى للمحاسب في كونه اذا مديته الى طعام فيه شئ منه فصر على بكة عزرو وقيل
كان الفضيل بن عياض على جبل من جبال بني قحطان ولما اراد ان يطأ امرأة لا يسيل له الى ولطما الكرامة في الحقيقة
لما دلى لحره قال فخره الجبل فقال له الفضيل اسكن لم اركب هذا القول فتكر الجبل في ذلك اشارة الى
ولا يرا الفضيل فانه انما اراد صيغته على رجله لا على رجله لا يرا الكرامة فيه فتكر الجبل في ذلك اشارة الى
الفضيل له اسكن وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم على جبل خرا انتحرك به وبمن معه فقال له اسكن خرا فانما
عليك بنى وصديق وشهيد وقال عبد الوالد بن زيد لا يرا عاصم البصري كيف صعدت جبل طيبك الحجاج حين
يوسف الذي ابتلاه الله بطلبه لمل الخير لمل الخير له وقد قتل منهم خلقا كثيرا واخر من قتله سعيد بن جبير
قال له كنت في غزوة فدخلت على الباب ففتحت لهم فدخلوا عندى وقد غفقت في نيتي دفعة في الوفا فاذا
انما جيل لي قبيح ثم كذا كذا الطيراني فقال له عبد الوالد بن زيد لم اركب هذا القول فتكر الجبل في ذلك اشارة الى
عجز كل وقت افطارى التفتير المذكر كذا كذا البصرة فقال له عبد الوالد بن زيد لم اركب هذا القول فتكر الجبل في ذلك اشارة الى
تعالى ان يخدم باعاصم الكرامة فيه مع ما روى فيقول الكرامة في كل ليلة فذا فطاره من حيث لا يحتسب
وفيل كان عامر بن عبد قيس في غزوة فدخل على عبد الوالد بن زيد لم اركب هذا القول فتكر الجبل في ذلك اشارة الى
الذي لفته فكان انما اتى له من امره لم يرا عبد الوالد بن زيد لم اركب هذا القول فتكر الجبل في ذلك اشارة الى
البركة في الاما لالحلا الذي مع الصالحين حيث لم ينقص شيئا بالنص فسمعت ابا عبد الله
الشيرازي يقول سمعت ابا عبد الله بن محمد يقول سمعت ابا عبد الله بن محمد يقول سمعت ابا عبد الله بن محمد يقول
يقول دخلت على الحسين وكنيت اريانا فخرج الى الحج فاعطاني درهمين ما صحح كذا كذا فنددته على ميزرى ودعني
فلم ادخل منزلا الا وجدت فيه ثوبا في رقبته كذا في مقتنعه ثوبا اختلج من ماله وغيره فلم اخبره الى الله
فلما سمعت ورجعت الى بغداد دخلت على الحسين فقلت له كذا كذا فنددته على ميزرى ودعني
اخبرني ما مات اي الدرهم الذي اعطيتك فنددته على ميزرى ودعني
قلت له كذا كذا فنددته على ميزرى ودعني
قال كنت عندى النور المصطفى فنددته على ميزرى ودعني
منكر الاكرامات من الطاعة لاقول هذا السرريد ومري اربع نوايا البيت ثم يرجع الى مكانه فيقول
ذلك فنددته الله تعالى قال فنددته الله تعالى فنددته على ميزرى ودعني
البيت وغدا الى مكانه وكان من اكل ثياب فلفه في ثياب فنددته على ميزرى ودعني
لم يخل ذلك ونيب ان واصلا المحب فراق في السما رزقكم وما نودون فانزل في قلبه اثر عظماء فقال
لنرى في السما وانا الطلبة في الارض والله لا طلبة ابدا فدخل خربة ومكث يوما فلم يظهر له شي اي رزق
واستد عليه الحالك فلما كان في اليوم ثلثا اذ ابد وطلعت من رطب وري يابج من الخوص ليجعل فيه كذا
وكان الاخ احسن منه بنبه فصار معه فاذا اي فلبصير وترته معه فصار سامع من الدوحة وطلعت
فلم يزل كذا كذا في الموت بنبهها في فحول واصل الخربة لينظر الفرج من الله لا على توكله من غير تعا
كتب واكمل من ذلك مع تعا طي الكتب فقد قيل النبي صلى الله عليه وسلم عن امة من يعقل ما ينوكل فتيه

الهوام

اشارة الى ان هذا الكلام ان لا يكتب لاني في التوكل ولما علم الله صدقته واصل وانقطاعه ليله لظلم الله
 به وسخر من يعقبيه على صبره واخوه وحاله بالرب كما يحلم عليهم عليها السلام فيما فعله ولا لعل انما سمع
 الاية اقرت في قلبه والافلاذ في لسانه والارض في يديه ليعلم ان الرب قال ابن عباس رضي الله عنه ما اقرت
 في السما زرقا الا المطر وقال بعضهم شرف على ابراهيم بن ادهم وهو في لسانه في خطه وقد اخذه القوم واذا
 جبن فيهم ما في طاعة ترهب بالقاء ترهبه ما فيه ولا لعل ان الرب قال ابن عباس رضي الله عنه ما اقرت
 ليعرفوا اننا طر شرفا لا وليا عند الله تعالى ويجد في طر توكلمهم ويجعل في خلافتهم وقيل انما سمع ما يوتوب
 الختبان في السرا فاعياهم طلبا لما قال لهم ايوب وهو من روى عنه الامام ما لا تبرزون في
 ما يظهر على يدي من الكرامة ناعشت فقالوا نعم ودور داره ففتح فيها الما فترى ما في ذلك انما البقرة
 ومات ايوب الخبر بحدادين يزيد فقال عبد الله لو اخبرني زيد منكم ما كنت معكم ذلك اليوم وفي ذلك لا لعل ان
 الاوليا ليعتبرون ما عليهم من الكرامات ويذكرون في ستره او لا يظهر منها الا الحجة وقال
 بكر بن عبد الرحمن كذا مع ذي النور المصري في البداية فترى لنا تحت شجرة من ارم غيلان التي ذات شوك عظيم قلنا
 ما الطير هذا الموضع لو كان فيه طير فليكن ذوا النور وقال التسمون الربط وحرك الشجرة وقال لما اقمتم
 عليك بالذي اشدناك وحلفك شجرة لا تهرت علينا من طيرنا فترى انما طيرنا مع انما
 ليست بخلة ومداخل الكرامة كل من ذلك كراماتنا فاكلنا وشبعنا من منافعها وخرنا تحت شجرة فترى علينا
 شوكا من شوكها المنصفه به وحل علينا القاتم ترورا ان التما وادي قال كنت انا وابوكرا لوزاق مع ايوب
 الخرازمي على اكل اكل البحر فوجدنا في لسانه لسانا من بلاد كراي ابو سعيد شخص من بعيد فقالا لعلنا
 لا يخلو امدا الشخص من ان يكون وليا من اوليا الله قال قلنا انما شارب حسن الوجه ومودة له ومعه تركوه
 اي قريته ومعه بحيرة كثر اليم كما قال الجوزي في رواية وعليه مرقعة فالقنت اليه ابو سعيد فذكر عليه
 لحلة المحبة مع الكوة كانه وحيد في نفسه من خال المحبة لم يجد من يزرع بعض النعمان لم يبالوا من
 الحقايق ما نالوه من فاستخذه فلما نال في كنف الطير في الله فقال ايا سعيدا عرف الى الله طيرين
 طريقا خاصا بالخاصة وهم قوم ترفعوا من اصلاح انفسهم وقصارت شغلهم بالله لا بغيره وقد اضرعوا في خطوط
 انفسهم لدينونة والآخرية وطريقا عاما للعامة في القامته الصالحين والمريدين الذين هم مع الاستفارة
 وتعلم الاخلاق واصلاح القلوب وتحيين النور والافلاذ والرفق والتسليم فاما الطريق العام فانه
 ان تقبله واما الطريق الخاص فانه ان تقبله في الاخرة فانه في الدنيا على ما ينبغي فابن عبيد بن يوسف
 حيران مما راي من كماله ومدد سنة الله مع اوليائه ان قوة منهم بمنزلة شاة او غيره ومشيية كل الما كرامته وانهم
 شهدا المشي على الهوى لما روي عن علي عليه السلام في قوله لا تمشي على الله عليه وتسلم لواز ادب عبيدنا
 المشي على الهوى فينبيل اشارته الى كماله لئلا يفرح لما قال في خبره عليه السلام وما من انما الانبيا
 الا لاله مقام معلوم وقال الحسين بن سعيد الشريفة في كتابه في الاماير في العلم في الآيات
 اي الكرامات فقال في خبره عن نفسه لو قال لهذا الاسطوانة كوني دميما نصفك ونصفك
 نصفك كما قال لما قال الحسين بن سعيد في الاسطوانة نصفه ما دمت ونصفها وضعت ثم اعاد ما الله انما
 كانت عليه وفي كل حج سفيان الثوري مع شيبان الراعي ففرس لما سمع فقال لشيخنا شيبان
 انما ترى هذا الشيخ فقال لا تخف منه فاحذر شيئا زاده وولجته باده ففرس ما في خبره من ما يفرس
 دميته فقال له شيبان ما من الكرامة فقال لا تخافه الشجرة وكرامتي لما اوضحته مرادي لا يخل

لنا

فانما

ظهر

ظهره بجني العكة فبدا لعل ان الكرامات انما يظهرها الاوليا لا قراهم ومن قراهم ليعقوب يعقبتهم
 وترفع عنهم ولا شجرة في ذلك انما الشجرة ان يظهرها لعل ان الكرامات لمن لا يقيني به ولا يبتغي بها
 بل قد يقين بها كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما كانت اخوة ستم عليه من غير انما
 فابطت عليهم يوما فقال لها السرى يوما لم ابطت فقال لا لعل انما كانت اخوة ستم عليه من غير انما
 السرى من اكل طعامها فجعلته يرد ذلك ارفيد غشام ان اخوة تالت بذلك وقيل انما كانت اخوة ستم عليه من غير انما
 فترى عندنا من اخوة ستم عليه من غير انما كانت اخوة ستم عليه من غير انما كانت اخوة ستم عليه من غير انما
 وشكنا الى اخوة ستم عليه من غير انما كانت اخوة ستم عليه من غير انما كانت اخوة ستم عليه من غير انما
 الله في الدنيا الحيا في ما على من شارب اوليا في السبق على ما في الدنيا الحيا في ما على من شارب اوليا في السبق
 ليسكن قلبه ما تطلع عليه وتعلم انما في السبق على ما في الدنيا الحيا في ما على من شارب اوليا في السبق
 قال اخوة ستم عليه من غير انما كانت اخوة ستم عليه من غير انما كانت اخوة ستم عليه من غير انما
 حذنا نحن من تصور الطوي قال كنت عندك في تحوط مغرور في الكرخي فدعي وخرجت عنده فوجدت
 البير الغد وفي وجهه اشر فقال لي يا انسان ايا تحوط فاعطاك بالاسر ولم يكن بوجهك هذا الا انما
 اي سببه فقال له من اعطاك ذلك لا يفتيك فقل له الرجل اي انسان معجودك سالتك ان تقول
 ليا سببه فقال له لا لعل انما كانت اخوة ستم عليه من غير انما كانت اخوة ستم عليه من غير انما
 الى مكة وطنت من تلك الى من ستم له من ما في الدنيا الحيا في ما على من شارب اوليا في السبق
 طي الا ترى له اظهير انه في الهوى وفي ذلك اشارة الى ما من انهم يكرهون اطهارا الكرامات لا لمن يبتغي بها
 او يكره ما كان سبب اطهارا بالهوى والافلاذ الكرخي كان من اعظم الناس وكان كذا في قريته ترنا من اخوة ستم عليه من غير انما
 عوي وفتي كان غشام في السبق على ما في الدنيا الحيا في ما على من شارب اوليا في السبق
 واقعد على كفي ذكر ذلك شرب الحاله في السبق على ما في الدنيا الحيا في ما على من شارب اوليا في السبق
 الطير كما حشرة السلمان عليه السلام وحكي عن علي بن ابي طالب في السبق على ما في الدنيا الحيا في ما على من شارب اوليا في السبق
 عند طيحي الاكل من قوة السم الطوي فاذا الما قد فرس في المال بسطة بخوي وحيثي واذا رجل يبعد ويؤتوك
 في السبق على ما في الدنيا الحيا في ما على من شارب اوليا في السبق
 وقتي كان ابراهيم بن ادهم في رفقة ففرس في السبق على ما في الدنيا الحيا في ما على من شارب اوليا في السبق
 ابراهيم اليه وقال له يا انسان ان كنت قينا بس في فاصح له ولا فارجع عتا فارجع الاسد عنهم مضوا
 مدام جبر ما جرى لسفيان الثوري مع شيبان وقال له اسود كنت مع ابراهيم الخواص في البرية
 فيلما اتانا في ليلة عند وفي تحت شجرة اذنا السبع فصعدت الشجرة فاستندت اليها في الصباح لا يفتك
 النوم وما من انما السبع في السبق على ما في الدنيا الحيا في ما على من شارب اوليا في السبق
 السبع فلما كانت الليلة الثانية بنينا في سجد بقرية فوجدت قنعة على وجهه وصبرته اي قد ضنته فالتفت الي
 صبح من قريته ما حجة كفتها لم تفرج فقلت له ما عجبنا لبارقة لم تخرج من الاسد والليله في السبق
 البوق في ليلنا الباء رخص فقال له ان كنت في ما با الله تعالى اي كامل الشغل به غير ملتفتا في غير ما لكتبة
 واتا الليلة فمدها كذا لانا فمنا شغل نقتي لفتي هذه الحالة فوجدنا في السبق على ما في الدنيا الحيا في ما على من شارب اوليا في السبق
 وحكي عن عطا الارترقي انه قد فعت ليلته امرانه وبعين من غير انما كانت اخوة ستم عليه من غير انما كانت اخوة ستم عليه من غير انما
 من ربيته فمنا في كذا منة نيك فقال له ما بال ك شيكي فقال قلت في مولاي درميين اشترى لهم بها شيئا فمنا

وانما كان هذا ليعلم من ذلك ان الاراض مع السعة عن تعقير ما يملكه ومدا اراض مع اعداءه
محتاج اليه فقدر بالله ان ياتي به عند ذلك الطرقة فذا لديه **فقلت** لئلا يعجزني هذا الكلام يا امير المؤمنين
رضي في الموضع قد نلت على نصغيرا كذا في عنيته وتختير ما في قلبه فاجبرني ان اصل من التراب وان الله
احياي وكلفني ما يترتب عليه الحساب وسيجني وروى اني انا كنت عليه ثم يجيئني مرة اخرى الموقف
والحساب وغيرهما وقد ضمن ذلك شعرا **فقال** قد كنت بينا **فصرفت** حيا ومن ترتيب نصير
ميتا عز بدار الغيايت فارانت بدار البقايتا اي اذا لم يملك في هذه الدار الاقامة بينت لكوا الله
كنت عليه ما لا تسامح بك بيننا بدارك الله علهما البقا **وقيل** ترى شيئا في التور في المنام فقبل
له ما فعل الله بك فقال **رحمى** فقبل **ما جاءك** عبد الله بن المبارك فقال **رحمى** على ربه كل يوم
مستحق في ذلك لا لعل ان اوضح السعد اتركا الله في البرزخ والله عظم بقره فما اعد له من النعيم
ويكمل لها ذلك يوم القيمة اذا حشرت باجساد ما قد جاء ان اوضح السعد في حيا طير حشر فعلى
ما الخيرة سمعت **الاستاذ** ابا علي **الرفاعي** رحمه الله يقول **راى** الاستاذ المصطفى الصالح في المنام
الرجاحي في المنام وكان له رجا يحيى يقول بوعيدا لا بد ان يكون من الله على مقصيته ونعمه لا يعرف ما
له لان نعمة من باب الخير وخيرة قد قد **فقال** له ما فعل الله بك **فقال** له **الرجاحي** لا منى ما ابي في
الاخرة استعمل ما كانا نقتله في الدنيا فوجدنا الحق خلاف ما كان يقول له وهو كذلك لان الله تعالى قال ان
الله لا يغير ان يشاء ويغير ما دونه ذلك ليرى **وروى** الحسن بن عصار التتالي في المنام فقبل له ما
فعل الله بك فقال **راى** يكون من الكرم لا يكون منه الا الكرم في كرمي وروى بعضهم في المنام
فقبل له فقال **راى** ما كانا نقتله في الدنيا فوجدنا الحق خلاف ما كان يقول له وهو كذلك لان الله تعالى قال ان
يا اوانت حيا يحيى **فقال** له **راى** ما كانا نقتله في الدنيا فوجدنا الحق خلاف ما كان يقول له وهو كذلك لان الله تعالى قال ان
ولطفه بالمري وفوه رجا اكرى وحسن ظنه بربه **وقيل** **دخل** الحسن البصري سجدا ليصلي فقيه القريب مع
جماعة فوجد امامهم حبيبا **الحبي** ولم يسمع قرا انه لكن نقل اليه ليحس فقام فلم يقبل خلفه لانه خاف
ان يلحق الحبي الصلاة وليترك ذلك وانما كان ليحس حيا يحيى **الحبي** كانت في لسانه قرا في المنام في ذلك الكثرة
قالا يقول له لو صليت خلفه لغفر لك ما تقدم من ذنبك لان صلاته كانت صحيحة وكان فقهائهم من الحضور والخروج
والتمثيل ليرى في الله تعالى ما تريد فضيلة كل فضيلة ذلك الحسن البصري الذي لا يقصر وهو وان فائدة
فضيلة لفظية استأثر على غير فضيلة فليسته في افضل عند الله فقبل للبصري مع كل فضله وفوه رجا
على الفضائل لو صليت خلفه لنا لك فضيلة اخرى لخصص بها على غيره من الائمة وروى **ابن** النضر في المنام
فقبل له ما فعل الله بك فقال **راى** ما كانا نقتله في الدنيا فوجدنا الحق خلاف ما كان يقول له وهو كذلك لان الله تعالى قال ان
الحجازي سب كان لي الذي لا يموت في ذلك دالة على اني لا كافر في الله عنه الذي من ربه ففعله ذلك كل
خير ففعله كل ذلك وروى **ابن** البقلة التي مات فيها الحسن البصري كان البواب التمام ففعله وكان تادبا بيا دي
الا ان الحسن البصري قد على الله تعالى وفوه رجا في ذلك دالة على فضيلة وفي معلومة من كماله في الدنيا
سمعت **ابا** بكر بن ابي اتيك يقول **راى** ما كانا نقتله في الدنيا فوجدنا الحق خلاف ما كان يقول له وهو كذلك لان الله تعالى قال ان
لهما استاذهم ووجدت **مدا** الحما الحسن **فقال** **رحمى** على ربه كل يوم مستحق في ذلك لا لعل في فضيلة
وفي معلومة من كماله في الدنيا ايضا **وقيل** **راى** الحما الحسن في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال
لا تكتب تكلمك وتوحيه بطلك غير شئ يبرك في القيمة ان تراه لان العبد لينا عن جميع اعماله ومنها

الكتابة **وقيل** **راى** الحبيد البليد الحديث في تمامه غرايا على عاده من تطاهر بكشف غوره عند كمال السر
ليحسن له ذلك ويتقود واية **فقال** **لا** لا استخفى من الناس فقال **راى** ما كانا نقتله في الدنيا فوجدنا الحق خلاف ما كان يقول له وهو كذلك لان الله تعالى قال ان
الناس الذين يتخفى منهم اقوام في سجد التوبة واستولجندى فاحرقوا كبدى **قال** الحبيد رحمه الله تعالى
فلما انتمت وصحت غدت الى المسجد فرائت جماعة استقبلوا القبله وضجوا لوتهم فلم يفرحوا بشفركم ثم تفكر في
في خلق السموات والارض ويذكر ان الله فلما راى قالا **راى** ما كانا نقتله في الدنيا فوجدنا الحق خلاف ما كان يقول له وهو كذلك لان الله تعالى قال ان
الحديث لان كل ما يقول شرا لا خير فيه وروى **ابا** القاسم النضر اذ في مكة بعثه في النوم فقبل له
له ما فعل الله بك فقال **راى** ما كانا نقتله في الدنيا فوجدنا الحق خلاف ما كان يقول له وهو كذلك لان الله تعالى قال ان
زيادة في فضيلته بعد الانصاف انصافا الى المؤمنين بعد ان وصلنا ان نلتك لغيرنا فقلت لا يا ذا
الجلال فما وضعت في المحر حتى نلت بالاعداى صرت عينا لله في منزلة رقيقة من التقرب والكرام ومدا
تتمه جواب ما فعل الله بك وروى **ابا** القاسم النضر اذ في مكة بعثه في النوم فقبل له ما فعل الله بك فقال
اشاء ثلاث خواتم في الدنيا فاعطاني البصر اى واحدة وفي نسخة فاعطاني منها التتير لبيت بصحيفة لما
تيا في وارجلها ويطيئني الباقي كنت اسأله ان يعطيني من الكرامات العشر التي يدبرها خازن الجنة
واحدة ويعطيني في يوم القيامة وان يعطيني في نسخة في يوم القيامة التي في نسخة عن الواحد الذي
سيدنا الخازن لنا ربيعة ويؤملوا لطفه بنفسي غرضه بذلك ان النعيم وان قلت اذاه والعذاب وان
كثرت افراده اذا نزل ما الله له نفسه كل من في النعيم ولم يجدها الا لم في العذاب لان كل ما يكون
من المحبوب محبوب وان يرضى ان اذكره بل ان لا بد ان لا يجيئني عنه نعيم ولا عذاب وهذا الذي هو
اعطيه في الدنيا **وقيل** **راى** ما كانا نقتله في الدنيا فوجدنا الحق خلاف ما كان يقول له وهو كذلك لان الله تعالى قال ان
بالبر امين على الدقاوى التي كنت اتكلم بها لا على شئ ولا خير ولا قلة يومنا لا خسارة اعظم من خسران
الجنة ودخول النار فقال **راى** ما كانا نقتله في الدنيا فوجدنا الحق خلاف ما كان يقول له وهو كذلك لان الله تعالى قال ان
صغير ان بالنظر الى روية الله والحبي حنة اذا شرفت النعيم الذي هو في الجنة مروية الله والعذاب وان عظمه
الذي هو في النار الحبي عن الله سمعت **الاستاذ** ابا علي رحمه الله يقول **راى** ما كانا نقتله في الدنيا فوجدنا الحق خلاف ما كان يقول له وهو كذلك لان الله تعالى قال ان
فقال **راى** ما كانا نقتله في الدنيا فوجدنا الحق خلاف ما كان يقول له وهو كذلك لان الله تعالى قال ان
روايت تلك العبارات اني هلكت بمعنى ما ذكر وما لفتنا لا لشيئ كان من الذكر ففعله ما بال العدا
فيله دالة على ان اكثر العبادات منفعة عند الله تعالى اذكر كما قال تعالى ولذكر الله اكبر **وقال**
السياحي لشهيد يوما شاف رايت في المنام كان فابا يقول **راى** ما كانا نقتله في الدنيا فوجدنا الحق خلاف ما كان يقول له وهو كذلك لان الله تعالى قال ان
للعبيد وهو يجرد من لاه ما يبر بغيره اشارة الى ان من كثر علمه وادركه في طلبها للعبيد لخصيلها **وقال**
ابن الجلاء دخلت المدينة المشرفة وراى قاعة ففتحت الى القبة وقلت يا صديق بلاني الله وفتحت
غفوة اى من نومته فرائت النبي صلى الله عليه وسلم في نومي قد اعطاني من غنمه فاكلت نصفه
والنعمت وبيدي نصف الاخر في ذلك دالة على صدقه في حاجته وعلى ان الله اكرمه بمدا الكرامة
لشرف بيته صلى الله عليه وسلم واستضافته **وقال** بعضهم رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
يقول **راى** ما كانا نقتله في الدنيا فوجدنا الحق خلاف ما كان يقول له وهو كذلك لان الله تعالى قال ان
وسمادة له منه بانبيج الله ورسوله وفيه **راى** غنمه لعل امرأة حور من الحور وموشدة لبياض
العين في شدة شدة توادها في المنام على صورتها فقلت له يا غنمه انا لك عاشقة فانظر ان لا تغفل

ر

به فقصمت منه فاصفح ان ارسل الى رجل من بني عبيدة على منصفه من ارضه في ذلك الليل فخطب العلاء
من تليهم بالبشر وعدم الخداع بالشاء عليه ومكذبة في كل شئ وان لا يتخذ عدا له وان لا يفرح على يده
خوارق القادرات لا يعيد ما كرامات لا تعيد لمظفرته ما وفيما تمتم من زيادة البقيين والحل على الامم والصلوات
ونبيل روى عطا السلمي في المنام فقبيل له لقد كنت طويل الحزن اى على التقصير في حق الله تعالى
فما فعل الله بك فقال لما والله لقد اعطيت ذلك من الخطة طويلة وقوفا دائما فقبيل له ففى اى ذلك رجائى
انت فقال مع الذين اعلم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الاية ونسب لروى لادورا
في المنام فقبيل له ما فعل الله بك فقال لما رايت ما عهدا رجدا رفع من درجته العلم ثم درجته المحر ونهين
على التقصير في حق الله وانما يعلم ذلك من كانت معرفته بعبادته وجلاله فكل عمل علمه بعد ذلك وان الله
والحكمه براه قبيلا لغيره بالانسية الى الخلا لا الله وعظمته وقال الساجي قتل في المنام من وثق بالله في رزقه
زبد في حن ظفقه لقله حرصه على الدنيا وحسن معاملته في قصره خبيثا وبحت نفسه في فقده
لسمولة البذر على خبيثه وقلت وسأوسه في صلاته لحسن توكده راغما دعه على ربه خبيثا وقيل
روى في ربيدة زوجة ما روى الرشيد في النوم فقبيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقبيل له ما بكثرة
نفتك في طريقك فقلت لا امان اجراما اى الاموال لا تفتنك بها الى رايها اى الاموال لا تفتنك بها
الغالب عليها انما لم تؤخذ بوجه شرعي وانما بدينه على ملك رايها ولكن عظمي يندبني يعنى يقصد
للمنازل الحيرة ونسب ما الميا والمنازل الحاج والمنازل في ذلك الشارة الى ان الاموال اذا اخذت
من غير وجهها وتاب لخدمتها ولم يعرف رايها ليرد بها اليهم بصرمت في جهات ابره ويكون اخرها
لا رايها والمصارف اخر طمعه ودينه وذلك بعد توبته وصديق دينه في انما قدر على رزقه الى انما رايها
وروى نبيها في التورى في المنام فقبيل له ما فعل الله بك فقال اوصفت اول فدي على القصر اطرا
والثاني في الجنة من انزل النبي في جوارا لصرافان من الخلق من ميرة عليه كالتج ومنهم من يمشي
وسمهم من نبيهم والعباد بالله وقال احمد بن حنبل في الحوازي رايت في النوم طائر من الخلق العيين
ما رايت اخضر من انما يتلا وخمها ثورا فقلت لها ما انور وجهك فقال لي تذكر الكبرياء
التي كنت في ما فقلت نعم فقال لي حملت الى وسخ على فطره من متحك فسمعت بها وجهي وصار
وجهي كذا وذلك لانه على فضيلة الابرار خشيته الله وان اجره ما عدا الله عظيم ونسب لراي زيد
الرفاشي التي صلى الله عليه وسلم في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام
الله فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام
كان ما كنت تر لا من التما فقلت احبتم الى ما الصدق فقلت له الوفا يا لعهد فقال لا اخبر صدق فمصدق
الى التما الصدق فالتما يكون في الاقول فيهما الاختيار بالشي على ما هو عليه وقد يكون في صدق النبي فهو
قوة لعن من حق يقع الفعل المعزوم عليه وقد يكون في صدق الوفا فيما عود عليه من الاقول فيهما
والتيات فيهما الوفا بما عود عليه الله كما روى الله توما بونا فيهم العهد فقال رايها صدقوا ما عاهدوا
الله عليه الاية وكلام الجيد من هذا الاخيرة وروى في المنام فقبيل له ما فعل الله بك
فقال عظمي روى في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام
تخافني كل ذلك الخوف الذي يخشى من ان يكون قسوطا في فكا لا لكل الناس تخافني خوفا معتدلا
يرجى قبل نظر الى توبته لا الى انما له الصلحة فنظر الى بطن ربه واخذ ولم ينظر الى سخره فضله

ورحمته

ورحمته فلو نظرت الى النظر اقد اخوفه ورجاه وقيل روى بوسلما ان لدا راي في المنام فقبيل له ما
فعل الله بك فقال عظمي روى في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام
او حيا وامتت غيري تخلفي عما وادكاهما ولم اكن تمكنت فيما فدا على من الموق كشتا فكم يوما تعبرت فقبيل له
والايات كخبيثا لدرز في ذلك المظفر والسيل في سعيي الى والفقير لذي هم ثم ثل فقلت في المنام فقبيل له
فما مكتوب لي من الله لرحم لي خيم يا ابن الموقف الخشي لذكر وانما رايها لكونه لم يفتنه عليه فلما
وقفت في الخلق اتاني رجل كيت في جنته لاذيما روى في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام
وارسل الله اليه هذا المال الكثير ليتوى به بيتيه ويرزق عتقه فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام
في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام
فقلت في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام
ابوبكر الكافي رايت في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام
المقارنة الخوف والرجاء فقلت له وان تسكن قال اسكن في كل قلب خزي على التقصير في القيام بالدين
لربنا العباد لذلك التقوى على كل الحسنة من الله قال تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
ما التفت فاذا افتر شؤنا كما وحش ما يكون من التما فقلت لما رايت فقلت انما الصلوات فقلت
لها وان تسكن فقلت اسكن في كل قلب فرح اوسر وروح اوسر وروح اوسر وروح اوسر وروح اوسر وروح اوسر
ومكر الشدة قال الله تعالى ان الله لا يهدي القوم المضلين والفرح بالدين اما الفرح بنعم الله وما
يرد منه من اللطف والبر فحق قال تعالى في خير ما انما الله من فضله قال فالتبتم واعتقد
او غرمت على ان لا اضحك لا اعلنت فقيما ذكره لانه على ما يرى لير ذات المرح وانما موصورة وشاك كما سر
وكو على عبد الله بن خفيف قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم كانه قال من عرف طريقا
الى الله من طرق عباده بملك ثم رجع عنه اى عرض عبد الله عبد الله بملك بعبادته الكمالين فيه ذلك الله
على انما لعل على الحقيقة اشد من عذاب الجاهل عليه ما روى في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام
فعل الله بك فقال تاقشني حق بيتي من نفسي فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام
اى غمره برحمته وفضلته قال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما ازكى منكم لحداد ولا وكن الله برك
من رايها قال ابو ثمان المرعي رايت في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام
بقدر ريمته والمراد بالانقر من المال والى الله عز وجل في حال فقره وضرو زك من تاولك
ما فيه شيمته واتوا الله وان لا تغمر على غيره من الايات ليل يكون كذا بامته عينا ما لير فيك وفيك
لا وسعبد الحرا ان مات قبيله فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام
يا ابت لا تغافل الله على الخير اى قلته الجماعة من القنورا لكر في الطاعات فقال له يا ابتي ربي
في المعطة فقال له لا تغافل الله في ما يغافل الله من الطاعات فقال له ربي في المنام فقبيل له في المنام
وبين الله فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام
متعل حية عن النيام بالامور واتوا فقلت في بعض المحرمات وقوت علينا على الدرجات قال
فما لير في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام
وقايل الله الذي لا يترك وتيقنا لا تمنعه في هذا ايمانا ان شئنا بصره تعالى وتيقه
ولير رايها في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام فقبيل له في المنام

ورحمته

لحمته

شيامر

تتمة في يومه بذلك على ما ينفع به وهو امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه وحكم على الفضل الأصغر
أنه قال ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له يا رسول الله هل أنت الله لا يسلطني لأمر
بأن يحكم لي بغير ما أريد ذلك شي قد فرغ الله مني قضاء وقد فرغ في الأزل فأعجل يا امرئ الله به وخفف ما هناك
عنه مع الحوق والرجاء ليمر بمني وحكي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ربي ليس في المنام فأخذت عصا
لاضرب لغيري مني فبقيت الله لا يفرح أي يخاف من هذا الما جاف هذا من نور يكون في الفلك مراد به التور
كما لمع رقة الله تعالى وجا الشياطين أي فأن كل نور قلبك خاف منك ومرب فتية تختلج له على كمال
الشغل ما به ولا اعتراض عاونه وقال بعضهم كنت أدعوا للربعة بعدد ما يتبعه من تافهات في
المنام فتقوى لي سلاياك تاليتنا على أطباق من نور أي مغطاة بمنايل من نور فبقيت ترفيع للداعي
بأن دعائك لنا بل خلاصنا نلتبنا بركتك على نحن وجهه ويروى عن مالك بن حمر بنه قال كف بصرى
فراست في المنام كان قايلا يقول لي أيتها الفرات فاعتمس في رقتك فاعتمس في رقتك فاعتمس في رقتك قال
فقلت فابصرت من من جملة الكفاية للأبصار فافتمس من الرقة بغسل الغشا اللطيف لآزال الغشا
إذا تزلزلا لالتسان فبقيت في رقتك فاعتمس في رقتك فاعتمس في رقتك فاعتمس في رقتك فاعتمس في رقتك
وقتي لم أرى بشر الحافي في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال لما رايته في رقتك فاعتمس في رقتك فاعتمس في رقتك
يا بشر لقد توفيتك يوم توفيتك وما على الأرض لحق في رقتك فاعتمس في رقتك فاعتمس في رقتك فاعتمس في رقتك
على العباد في رقتك فاعتمس في رقتك فاعتمس في رقتك فاعتمس في رقتك فاعتمس في رقتك فاعتمس في رقتك

باب الوصية للمريد

قال لا تشاذا لاسام الشير في رضى الله عندهما البشائر فامر سيرا لقوم وصفتهم إلى ذلك أوجا
من المقامات والأحوال أو ذما ان تختم هذه الرسالة بوصية للمريد من غيرهم رجوا من الله سبحانه
حسن توفيقهم لاستكمالها وان لا تحزننا النيام مما لا يصح ولا يطهر حجة علينا فاول قد قدمه للمريد
في هذه الطريقة طريقتا الصوفية بليغى له ان يكون تايبا مستر على الصدق مع الله تعالى في حجة البشائر
على اصل صحيح فانا لنخرج قالوا انما هم الوضوء لتضييعهم لاصول ذلك في سكر سمعت
الاستاذ ابا على الدقاق رحمه الله يقول اذا تركزت لك سمع المداية فتجسس اعتقاد بيده وبين الله تعالى
صاف عن الظنون والشبهات من الضلالة والبدع صاد عن البراهين والحق وذلك الخبر اما الاعمال
بالنيات واما الاعمال ما توى وصحظا لاعتقاد بموافقة ما طرقت بالاذلة الصحيحة ويقبح بالمردبات
يلتصبا في مذنب من مذنب ليس من هذه الطريقة من الطرائق التي لا تجزئها وليست انتساب المتوفى
الى مذنب من مذنب المتخلفين سوى في طريقتا الصوفية لا ينتج جهلهم لانتساب جهلهم بهذا
املا من الطريقة فان تولا في الصوفية جميعهم في سائرهم فظهر من كل احد وقوا عدهم جميعهم اقوى من
قواعد كل احد مذنب والتا من قدامهم اما اصحاب التذلل والاشواق اما ارباب الغفل والسكر
وشيق من هذه لطايفنا انتقوا بعبادة بواطنهم بالاخلاق الحسنة وبعدم عن الاخلاق الذميمة
ومراقبتهم لربهم في اعمالهم عن هذه الجملة او جملة القسمة في الذي هو للناس غيب عن اعينهم فهو لهم
ظهور الذي هو للخلق من المعارف متفقو دقاتهم في قولهم من الحق سبحانه وتعالى في طيف الله بقله
وكرمه فتم اهل الوصال والناس اهل الاستدلال وهم كما قال القائل ليلى توحي بك شروق وظلمة

في الناس ساء والناس في سدد في الظلام بجم السين وقطع لك اصبح سدد في سكران لك لا تفتح البصر في الحلة
وتخفي في ضوئها ولم يكن عصر من الاعصار في هذه الامساك الا وفيه شبح من شبح هذه الطا
ممن له علوم التوحيد وامانة القوم والادب في ذلك الوقت من العلم استسلموا الى افتادوا لذلك الشبح
وتواضعوا له وتبركوا به ولو لا منتهى وخصوصية لهم يعني المشايخ عند ائمة ذلك الوقت والاكابر لاسرو
بالعلم يفتواهم من تتلمذوا في ذلك الوقت هذا احمد بن حنبل كان عند الشافعي فجا شيبان الراعي
رفق الله عنهم فقال احمد للشافعي امر يا ابا عبد الله ان تبتعدا عن نقصان علمه ليست خال يتجسس
بعض العلوم التي لا يبرح يتجسس فقال له الشافعي لا تفعل لان الله لا يجلي مثله عنك فلو لم ينجح منه بذلك
فقال شيبان ما تقول فيمن نبي صلاة من خسر صلوات في اليوم والليلة ولا يدري أي صلاة نسيها
ما الواجب عليه يا شيبان فقال له شيبان يا احمد ما قلت غفرا عن مولاه قالوا لحيث ان يود بحتي لان
يتفعل عن مولاه بعد قال فغشي على احمد من كلام شيبان فبقيت فاما قال له الشافعي ألم اقل لك لا تخرك
مذاهبنا ان لا تحيى كذا شيئا منهم وقد اجرى الله على السائلين حتى انتفع به العلم فاذا كان حال الامم منهم
مكذبا فما الظن بالمتهم ولا تزيان من امر شغل بالله وبمراعات احكامه وباشتغافه وتطهر الحق اليه في شاي
فصر ما به من تركه وتكونه كان افضل من غيره وان تساوبا في العلم بالامور والافروع وقد دخل ان فتمت
كان من اكارا لافهم ما كانت كل فتنة حجب كل فتنة انا بكرة الشبل بجامع المنصور وكان في ذلك الفتنة
ابو عمران وكان يتقطر عليهم على عرا كاصحابه خلفتهم لظلمة الشبل برفع صوته فقال اصحاب الى عرات
يوما الشبل عن سائر في الخوض وقصدوا الجملة بذلك ويحتمل انهم فقدوا ان يعلموا ما غشوه فذكر
مقالات الناس في تلك المسألة والحلاف فقام ابو عمران وقيل راس الشبل للماعرف من فضيلته وقال
له يا ابا بكر قد استندت منك في هذه المسألة عشر متا لاك لاسمهم غيرك وكان عندي من جملة ما قلت
استغفرا ثلاثة اقاويل وكان جملة ما قاله فيهما عا لاي عشرة مقالة وفيه لاختار ابو العباس بن
شريح الفتنة بجلل الحبيب فسمع كلامه فقبل له ما يقول في هذا الكلام الذي يقول الحبيب فقال
ما اذرى ما يقول ولكن امرى ليمد الكلام صولدي وثبت بصولة مبطل خاصة انه سمعه
يتكلم في الاحوال والمقامات فلم يفهمه ولا استغله ومع ذلك غلب على ظنه صفته وصدقه فلم يفهمه
وفيه دلالة على فضيلته واتقاه لتسليم الحق لانه يحب ما غلب على ظنه وفتى العبد الله بن
سعد بن كلاب بضم الكاف وكان لما يعلم الكلامات تتكلم على كلام كل احد ومما يراى يقال له الحبيب فانتظر
كل فخرض عليه لم لا تخبره خلفته فقال الحبيب غير التوحيد فاجاب بن سواد فتعجب عبد الله وقال
لما عد على ما قلت فاعادة ولكن تلك العبارة فقال له عبد الله هذا شي اخر لم يخطه فقيده
على مرة اخرى فاعاده بعبارة اخرى فقال له عبد الله ليس يمكن حفظ ما تقول املنا علينا فقال
ان كنت اجزئة اى سلكته وشئت فسمها انا الملية عليك فقام عبد الله واغترف بفضله وعاشقوا به
موشانا العلماء الفضلاء منهم يرجعون الى الحق ويقررون بفصل من امتنا عليهم وقد مر ان علم التوحيد
مباين للوجود وكاله فالذي كان عليه عبد الله علم التوحيد والذي لم يفهمه وتكلم عليه الحبيب حال
التوحيد وكان لا يتجسس به حتى يغيب عن حساسه قلبه من سواه فاذا كان اصول هذه الطائفة اخرج
الاصول وشيخهم اكثر الناس وعلمهم اعلم الناس فالمراد الذي له ايمان بهم ان كان من اهل السلوك
والندرج الى مقاصدهم فهو يباينهم فمما خصوا به من مكاشفات القبيح وهم في الناس لا يهتم قد لاوا

بقية

غيره

الطريقة بما ينبغي من الضرر والذل والفقير والاستقام والام واللا ينجح بقوله الى السهولة
وان لا ينحصر عند محورها لفافات وحصول الضرورات وان لا يوشك لدعته ان تكون واقوف
وان لا يسبق شعرا الكسل والفتور وقدر بين الوقتين والفترة فان وقفة المريد بين وقتين وقته
بينه بقوله والفرق بين الفترة والوقفة ان الفترة رجوع واعراض عن الزادة والسلوك
ومخرج منها ونزلها موقفه والوقفة تكون المتراحمات لانا لكل واستلزاما واداه
استلزاما لم يتفارق ما محتبه لها بخلاف الفترة فان صلاحها يرجع الى الرجوع الى مكان عليه وكان يرد
وقف في ابتداء اراءه لا يحسنه شي يعينه لانه يعتقد ان نفسه واستحقاقه كانه في غير مبدء الانتقال
الى ما هو اعلى فاذا حربه شيخي فحينئذ عليه ان يبينه ذكر ان لا يذكار على ما يراه له شيخي مصلحة
في حقه في امره ان يذكر ذلك لا يتم له في الفترة بل في المدة بتبعية امتثال امر الله له بالذكر كما قال تعالى
فاذكروني في ذكركم ثم بعد ذلك يبين ان يبين وقته مع لسانه فيقول له ان ثبت على استقامته
مدا الذكر كما كان حاضر مع ربك ابدا بقلبك ولا يحجر على السالك غير هذا الاتصاف ما استكمل دون
ما لا يمكنك لوقت الصلاة وقتا الحاجة ثم بعد ذلك يامر ان يكون ابدا في الظاهر على الظاهر
وان لا يكون نومه الا عليه وان يخلد من عذابه بالندم في شيا بعدد ما لا يان في نفسه كل يوم لفترة
لنومه بل في نفسه لفته وليست تمر عليها اياما ثم اخرى ومكة لا حتى يقوى على ذلك الذي امره به
ويجف نومه وينشط العبادة وحده ذلك ما اشار اليه خيرتك للطعامه وتلك الشراجه وتلك
لنفسه ولا يامر به او يقر في الغدا بحره اي بالكلمة يعين دقة واحدة فان ذلك يعجز عن
والحواله وهو ما كان يبيت خروجه لا يتجاسر دواء ذكره لان في الحيرة انه المحدث بضم الميم وقطر الباء
اي الرخل المنقطع به في الطريق الذي يخلد فيه لا يظن ان في فمولا الاضيق قطع ولا يظن ان في
اي لا وصل الى مقصوده ولا دامت حياة وابته ليدفع بها ثم بعد ذلك يامر بما ذكره يامر
بأشياء الخلوة والخلوة عن الناس ويحتمل المريد ان يجد في نفسه الحالة اي كانه الخلوة والغرلة
لا يحتمل ان في الطريق الذي يخلد فيه لا يظن ان في فمولا الاضيق قطع ولا يظن ان في
القلبت واعلم ان في هذه الحالة وهي ايات الخلوة والغرلة قل ما يخلو المريد في اوان وقت خلوة
في ابتداء اراءه من الوساوس من جهة الاعتقاد لا سيما اذا كان في المريد كما يستقر قلبه في صباه يبتل
تلك الوساوس وقل سريرة لا تستقبله الوساوس من هذه الحالة وهي ابتلاؤه بالوساوس في ابتداء
امرادته لان الشيطان يعلم انه اذا شكك في شئ من ذلك صار من جزبه فيوقعه في الحسرة لان الحزب
الشيطان هم الحاسرون ومكة الوساوس اي ابتلاؤه بالوساوس من جهة الاعتقاد لا سيما اذا كان في المريد كما يستقر قلبه في صباه يبتل
في خلواتهم فالواجب على شيخه ان يراي في نفسه كيانا مستقرا على تعلم الحجة العقلية فان يعلم
يتخلص لا محالة المتعرف مما يعجز به ما يغناه من الوساوس وان تعرف في نفسه شيخي القوة والقبالة
في الطريقة او طريقة لصوفية امرة بالصبر على المشاق واستدامة الذكر حتى يسطع اي يرتفع في قلبه
انوار القبول ويطلع في شجرة شجرة الوصول ويشرح صدره بما يخلقه الله له بما يكمل معرفته
ويقوى به يقينه وتصغف به خواطر الشيطان عن فريضة اذا امتثل امره به شيخي يكون ذلك
السلوك والطلوع والانشراح ولكن لا يكون هذا العلاج وهو الامر بما ذكره الا لافراد المريد
فاما الغالب منهم فالواجب ان تكون محتاجتهم بالردة الى النظر في الدنيا والايات بشرط خفي

عادت

شي من علم الاصول على قدر الحاجة الداعية للمريد واعلم انه يكون للمريد على المختص بربا
مدا الباب اي باب الوساوس وذلك انهم اذا دخلوا في مواضع ذكرهم وكانوا في مجالس اوعبر ذلك فيجتر
في نفوسهم ويخطر ببالهم اشياء كثر فمع انهم يتجفون ان الله تعالى سورة عن ذلك ولين تغير عيهم
شيخي فان ذلك باطل ولكن يدوم عليهم ذلك المتكرر فينبغي ان يبينهم في شئ يبلغ ذلك عند يكون
اصعب شئ وانصح قولوا واشنع خاطر بحيث لا يمكن للمريد اجراء ذلك على اللسان ولا ابداؤه اياها
لاشد ومدا اشد شي يقع لهم فالواجب عند هذا ترك ما لا يتم به تلك الخواطر واستدامة الذكر
والانتهاء الى الله عز وجل باستدعاء ذلك عنهم وتلك الخواطر ليست من وساوس الشيطان
واما من وساوس النفس او خواطر ما فادانها العبد بتركها لا يتقطع ذلك عنه وقد
تجافى بعض الصالحين الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يقع في انفسنا امور يؤخذنا ان يجتر من السماء فتخطه
الطير ولا يقع له ذلك فقال اوجد نومة قالوا نعم قال لك صريح الحق الايمان يغني ردمه لذلك ونالهم
ومن بينهم المولود مما وقع لهم لا نفس الوساوس وفي بعض طرق الكد يتفقون من خلق كذا من خلق كذا من
خلق كذا حتى يقول من خلق تريك فاذا كان ذلك فليستعد بالله ولينته وكما صمد انه اذا صاق
على المريد شي من ذلك التحا الى الله في نفسه واستعاذ به واعرض عن الفكرة فيه فان الله يزيله عن قلبه ويقوى
يقينه ومن اداب المريد ان يصرح بالان لا يلام موضع امراته وسلوكه وهو الخلوة للشيخ
فيما بدا له المناجاة وان لا يباخر قبل ان يتقبل بطريق او طريقا لصوفية وفي باب الوصول
بالقلب الى الرب سبحانه فان استقر المريد في غير وقته سم قائل ولا يصل احد منهم الى ما كان
يرجى من ملازمة خلوته عند شيخه انا شاف في غير وقته لانه ان صار في غير اذنه فظاهر او ياذنه فذلك
ذلك على انه غفلة لم يقصم هذا الشان وقد امتنع فلم يره املا للمارغب فيه فاعرض عنه وتركه نعم
ان تمكن في حاله وصار يابس ربه في خلوته وخلوته كان سفره زيادة في تحقيق احواله وكل حال لما في بعده
عز الاوطان حينئذ من التزلزل والرضا بما يجري الله عليه فاذا اراد الله تعالى ان يمرت بحيرة المنة وقوة
في اول امادته واذا اراد الله ان يمرت بشرا وفي نسخة سورة الى ما خرج منه من حرقته او كما لله لاسلم
يقيله واذا اراد الله ان يمرت بحيرة وابتلا شدة او طردة في مطارح غزبه هذا الذي ذكرناه من
منع المريد من التسرع بحاله اذا كان المريد يصلح الوصول الى الاحوال الشريفة والاعمال السنية
فاما اذا كان شاخا بطريقه المدة في الظاهر بالتمسك بالفتور ونزاهة الصالحين والاعتدال باعمالهم
ومواد ونعمهم في هذه الطريقة رتبة وهو وامثاله يكتبون بالترسم برسم امل هذه الطريقة
في الظاهر فينقطعون في الاسفار وقاية نصيبهم من هذه الطريقة حجات يحصلون بها ورا
لما وضع يده على الهما ولما الشيوخ بظلمة سلام فيشاهدون الطولير ويكتبون بما في هذا الباب
من السير فيقولوا الواجب عليهم وقاما لتفرخ في لا توديم لدعة الى الكون والافانته الى انك تخطو فان
الشاب اذا وجد الدارعة كان يحضر الفتنة وفي نسخة الفترة اي معونة لما يعتل نفسه الى التروج
وشغل قلبه بالامور والولد والشهوات الدنيوية فالسيرة الاولى لهم لانهم يشارون في كل وقت
من احوال المشايخ على اختلاف اديهم وطولهم ومعاملاتهم لربهم ما ينبغي ان يكون واذا توسط المريد
جميع الفقر والاصحاب في تلكا به فهو مقدر له حلا للمنافاة ما مر من اموره ملازمة الخلوة ان كانت
واشتغالها بالامانة لا يباخر النار فان انشغل واحد بذلك بان دعته الى خلطه

رات

القلب لما في ذلك من الاختلاف على غير الله لا اذ لم له فزات لتوكل والتفويض **فصل** ومن شأن المريد
 بل من طريقتين ما لكي هذا المذهب ما يتردها الصوفية وان لم يكن مريضا ترك قبول زقوا لتسوار الى كذا
 له فكيف التفرغ لاستجلاب ذلك منهم لان الاكرام سببت عظيم في المحبة والشرع ملكتنا الى المباحة
 بين الرجال والنساء لان تركهم لا يخلوا عن شجاعة لبا لاختلافنا لانه من انما اجبر او من في حجب
 او نحو على هذا الحكم يمدح شيوخهم الى الصوفية بذلك نفذت وصاياهم ومن استغنى بهذا الحكم
 فخر في تبيين يلقى ما ينفع فيه عند الله وعند خلفه **فصل** ومن شأن المريد التباعد
 عن ابناء الدنيا فان صحبتهم مستحسب لانهم ينفقون به ويؤلفونهم ولا يسمع منهم ضده
 منقوضة قال الله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الا نية وان ابد لان الزمان يجزئ المان
 عن رضى النعمة من الكبر تقربا الى الله تعالى والمثل الصفا يحجز الخلق والمعارف من التلب
 تحقفا بالله عز وجل بحيث لا يتقرب فيه غيره ولا ينبغي عليه من صحبتهم ان يرجع عما عزم عليه من الخير
 وملا حبال الدنيا قلبه بالكلية فيحصر فيه كل شر ولو كانت الدنيا نزل عند الله جاح بعوضه ما سقى
 كافرا من مشربة ما قبضه منها ومن المأكل السمر في دينه ما دام متعبا فاذا تمكن الزمان من قلبه
 وقويت رغبته في الخير وكلت معرفته ولا يلبس بصحبته فان زعمه ومعرفة بحفظانه من الميل الى ما
 هم فيه بل ربما يجرى من اعراض حال الاخرة وشهواتها فضلا عن الدنيا وشاير لذاتها **فهذه وصيئتنا**
للمريد من شأن الله الكريم لهم التوفيق وموكل قدره الطاعة وان لا يجعلها الى الوصية وبها لا احمية
عليها وقد خسرنا في التقى الملائكة الرسل الى اوابل سنة ثمان وثلاثين واربعمائة وفي نسخ بعد هذا
نشا لاعتقان لا يجعلها علينا الحجة وبها لا انا الفضل منها لوف ومواليا لعموم موصوفت قال
 الشارح سيدنا الامام العالم المعارف بالله تعالى الملك المحقق المدقق الزكي المحجبة
 زين الملة والدين قدوة السالكين وحجة المسالكين ابو يحيى كثر الانصار والشافعي
 فتح الله له في غير هذا اخر ما اردنا ابراهمة من راجع الرسل الى الامناء المعارف بالله
 القشيري تبارك ربيع رابع عشر جمادى الاولى سنة ثمانية وتسعين وثمانماية
 جعل الله خالصا لوجهه الكريم وقدر لنا دنوتنا انما هو الغفور
 الرحيم والصلوة والسلام على اكرم عباده محمد وآله وصحبه
 كما ذكرنا الذكر ونغفل عن ذكره العاقلون وكما
 الفراغ من كتابته هذه النسخة المباركة يوم
 الثلاثاء المبارك قبيل العشر الرابع
 من جمادى الاولى من شهر ربيع
 ثمانية وتسعين وثمانماية
 الهجرة النبوية على
 صاحبها افضل
 الصلاة
 والسلام
 آمين



212